خادم الحرمين يترأس وفد السعودية في «قمة العشرين» بروما

(ص 2)

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الاثنين 19 ربيع الأول 1443 - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15672

London - Monday - 25 October 2021 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15672

صحافيو مناطق «الإدارة الذاتية» في شمال سوريا يواجهون المتاعب بـ«امتياز»

(الإعلام)

المملكة تتجه لإنتاج 4 ملايين طن من الهيدروجين بحلول 2030

السعودية تعلن «الشرق الأوسط الأخضر» اليوم

الرياض: عبد الهادي حبتور
وفتح الرحمن يوسف

في وقت تتأهب السعودية للإعلان اليوم عن مبادرتها البيئية العالمية «الشرق الأوسط الأخضر»، كشف وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أمس أن بلاده تعتزم مواصلة خطى التصدير والوصول إلى التصنيع في مجالات الطاقة النظيفة ومشروعات الاستدامة، مفصحاً عن أن المملكة تخطط لإنتاج وتصدير نحو 4 ملايين طن من الهيدروجين بحلول عام 2030.

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال مشاركته في قمة الشباب الأخضر، ضمن فعاليات منتدى «مبادرة السعودية الخضراء»، إن السعودية ستصبح في طليعة الدول المزودة للهيدروجين في العالم وأكبرها، مضيفاً أن «المملكة تسعى لأن تكون مصدراً موثوقاً لكل أنواع الطاقة، ولديها إمكانيات لإنتاج ودمج أشكال الطاقة الجديدة في اقتصاد المملكة وصادراتها»، لافتاً إلى أنها ستكون كذلك قادرة على تصنيع السيارات الكهربائية.

وأكد وزير الطاقة السعودي، أمام حشود الشباب والشابات المشاركين في القمة، أن «كل الخيارات مفتوحة أمامنا... نحن منفتحون لكافة الأساليب والطرق... سنعمل على توليد الطاقة الكهربائية بأسهل التكاليف في العالم».

وينتظر أن يعلن ولي العهد السعودي اليوم أكبر مبادرة تشجير وتخضير عالمية لمنطقة الشرق الأوسط، بإطلاق أعمال قمة مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»، في خطوة تبادر بها المملكة لتدعيم الحفاظ على الطبيعة ومواجهة تحديات التغير المناخي. (تفاصيل اقتصاد)

فتح باب الترشح للانتخابات الليبية منتصف نوفمبر

الدبيبة يدشن مشروعاً لاستيعاب شباب الميليشيات

القاهرة: خالد محمود

أطلق رئيس حكومة الوحدة الليبية عبد الحميد الدبيبة، مشروعاً طموحاً لتأهيل وإعادة دمج الشباب المنضوين تحت التشكيلات المسلحة، والراغبين في الالتحاق بمؤسسات الدولة.

وقال الدبيبة، في حفل تدشين مشروع نظمته مساء أول من أمس (السبت) بطرابلس وزارة العمل والتأهيل تحت شعار «بالتأهيل والعمل نساهم في عودة الحياة»، إن حكومته «في خضم تقديم أفضل البرامج الشبابية، في ظل سعيها لتحقيق ضمان مستقبل زاهر لكل شرائح المجتمع».

وأكد أن السلاح سيكون بيد من يدافعون عن البلاد وحدودها، و«ليس لقتال بعضنا بعضاً»، داعياً الشباب إلى «الانطلاق نحو البناء والتعمير، ونبذ شعارات الحروب والخراب، والعمل من أجل تحقيق حاضر مستقر وبناء المستقبل».

وأشار الدبيبة إلى أن «الخطة الزمنية تهدف لرفع قدرات كافة العناصر الراغبة بالاندماج، والعمل على استقطاب الجميع، وتوفير الفرص لرفع الكفاءة والتطوير العلمي والفني، بتوفير كل الدورات العلمية والفنية والإلكترونية».

من ناحية ثانية، أعلن رئيس المفوضية العليا للانتخابات، عماد السايح، في مؤتمر صحافي بطرابلس، أمس، أن المفوضية ستفتح باب الترشح للانتخابات البرلمانية والرئاسية عند اكتمال الاستعدادات الفنية واللوجيستية، لافتاً إلى أنها تخطط لفتح تسجيل المرشحين للانتخابات في النصف الأول من الشهر المقبل. وأضاف السايح: «نحن ملزمون تنفيذ القوانين المرسلة إلينا». (تفاصيل ص 8)

عشية انتهاء مهلتهم لإعادة النظر في نتائج الانتخابات العراقية التي خسروها

أنصار فصائل «الحشد» يحشدون قرب «الخضراء»

بغداد: فاضل النشمي

شوهدت أمس حشود إضافية لأنصار فصائل «الحشد الشعبي»، فيما يعرف بـ«الإطار التنسيقي» التي منيت بهزيمة قاسية في الانتخابات العراقية الأخيرة، على أبواب المنطقة الخضراء في مسعى، على ما يبدو، لممارسة مزيد من الضغوط على مفوضية الانتخابات المستقلة لإعادة النظر في نتائج الاقتراع.

التحرك الجديد جاء عشية انتهاء مهلة الـ«72» ساعة التي حددتها «اللجنة التنظيمية للتظاهرات» لمفوضية الانتخابات من أجل الاستجابة لمطالبهم التي تركز هذه الأيام على إعادة عمليات العد والفرز يدوياً.

وقام متظاهرو «الإطار التنسيقي»، مساء السبت، بنصب الخيام تمهيداً لاعتصام مفتوح قرب الجسر المعلق حيث المدخل الجنوبي للمنطقة الخضراء، مرددين شعارات منددة بنتائج الانتخابات التشريعية.

وانطلقت احتجاجات القوى الرافضة نتائج الانتخابات مطلع الأسبوع الماضي، واشترك فيها أنصار قوى «تحالف الفتح» الحشدي الموالي لإيران الذي فقد نحو 30 مقعداً برلمانياً فيها بعد أن كان لديه 48 مقعداً في الدورة البرلمانية الماضية.

الخطوة التالية التي سيقوم بها المحتجون والجهات التي تقف وراءهم بعد انتهاء المهلة غير واضحة، لكن المقرب من الفصائل المسلحة، هاشم الكندي، يقول إن «الاحتمالات ستكون مفتوحة بعد انتهاء المهلة، وأبرزها دخول المنطقة الخضراء والوصول إلى مقر المفوضية ومكتب رئيس الوزراء». (تفاصيل ص 3)

تعليم غير منتظم في أفغانستان

تلميذات يعدن إلى بيوتهن إثر نهاية يوم دراسي بقرية سبيروان في منطقة بانغواي بأفغانستان رغم غموض خطط «طالبان» بشأن استئناف الدراسة في عموم البلاد (أ.ف.ب)

تعديل الاتفاق الروسي ـ الإسرائيلي حول الغارات في سوريا

تل أبيب: نظير مجلي

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، أمس الأحد، عن توصله إلى «اتفاقات جيدة ومستقرة» مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لقائهما الأخير في سوتشي ولكن مع تعديل الاتفاق بشأن التنسيق حيال إيران في سوريا.

وقال بنيت بعد وصوله إلى تل أبيب: «وجدت لدى الرئيس بوتين أذناً صاغية بشأن احتياجات إسرائيل الأمنية». مضيفاً، أن «اللقاء مع الرئيس بوتين كان جيداً جداً. بحثنا الأوضاع في سوريا بطبيعة الحال، علماً بأن الروس أصبحوا جيراننا من حدودنا الشمالية إلى حد ما، ومن المهم أن ندير الأوضاع الحساسة والمعقدة الموجودة هناك بسلاسة وبدون أي خلل».

وذكرت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، أن التفاهمات الجديدة التي توصل إليها بنيت وبوتين، تتضمن حل الخلاف حول الغارات الإسرائيلية على المواقع التي يقيمها «الحرس الثوري» الإيراني وميليشياته. فبعد أن اتهمت روسيا إسرائيل بـ«المبالغة والقيام بغارات غير ضرورية»، وطالبتها بإبلاغها مسبقاً وفي وقت مناسب عن هذه الضربات قبل وقوعها، تعهد بنيت إعطاء الروس «معلومات أكثر دقة وفي وقت أطول قبل تنفيذها».

كما تعهد بنيت أن تصبح الضربات أكثر موضعية وألا تستهدف البنى التحتية ورموز النظام السوري. واتفقا على مواصلة العمل على إبعاد ميليشيات «حزب الله» اللبناني وغيره من الميليشيات العاملة تحت جناح إيران، أبعد ما يكون عن الحدود الإسرائيلية.

(تفاصيل ص 5)

غروسي: برنامج المراقبة النووية في إيران لم يعد سليماً

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رفاييل غروسي، أن برنامج المراقبة النووية في إيران لم يعد «سليماً»، بعد أن رفضت طهران طلبات إصلاح الكاميرات في منشأة نووية رئيسية.

وقال غروسي إن إيران سمحت للوكالة بالوصول إلى معظم كاميراتها لخدمتها ببطاريات وبطاقات ذاكرة جديدة، مع استثناء منشأة واحدة في ضواحي طهران تصنع أجزاء من أجهزة الطرد المركزي، وهي المنشأة التي تضررت في يونيو (حزيران) الماضي من استهداف بـ«عمل تخريبي» اتهمت إيران إسرائيل بالقيام به.

وأكد مدير الوكالة الذرية أنه بدون الوصول إلى تلك المنشأة، فإن برنامج المراقبة والتحقق التابع للوكالة في إيران صار «معيباً ولا يعمل على نحو صحيح». ولمّح غروسي إلى تكرار سيناريو كوريا الشمالية في حال لم توافق طهران على تركيب الكاميرات في منشآتها النووية، وهو سيناريو كارثي للمنطقة، على حد تعبيره.

وفي مقابلة مع شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية، كشف غروسي أنه لم يتمكن من إقامة أي نوع من الاتصال المباشر مع الحكومة الإيرانية بعد انتخاب الرئيس إبراهيم رئيسي في يونيو الماضي. ومع ارتفاع منسوب الضغوط على إيران لاستئناف المفاوضات النووية المتوقفة في فيينا منذ يونيو، قال الرئيس الإيراني، أمس الأحد، إن طهران ملتزمة ما تعهدت به حول الملف النووي «لكن أزمتنا مع الولايات المتحدة وأوروبا... لأنهم يواجهون أزمة في اتخاذ القرار»، مضيفاً أن «السياسة الخارجية الإيرانية لديها تعامل واسع مع العالم».

(تفاصيل ص 10)

فيلتمان أبلغ شركاء الحكم رفض بلاده أي تلويح بانقلاب

أميركا تحذر من تهديد الانتقال الديمقراطي في السودان

الخرطوم: أحمد يونس

حذر مبعوث الرئيس الأميركي للقرن الأفريقي، جيفري فيلتمان، شركاء الحكم في السودان من تهديد عملية الانتقال الديمقراطي وطلب من الشركاء العسكريين عدم التدخل في صراعات المدنيين.

وعقد فيلتمان عقب وصوله للبلاد الجمعة عدة لقاءات مع مسؤولين وسياسيين، فأمس التقى كلاً من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ونائبه قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، ووزير وزارة مجلس الوزراء خالد عمر يوسف، وكلاً من وزير المالية جبريل إبراهيم وحاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، اللذين يقودان تحالفاً يدعو إلى حل الحكومة، وينظمان مع تنظيمات أخرى اعتصاماً أمام القصر الرئاسي منذ السبت الماضي.

وكان المبعوث قد عقد أول من أمس اجتماعاً مشتركاً بالقصر الرئاسي مع كل من رئيس مجلس السيادة وقائد قوات الدعم السريع ورئيس مجلس الوزراء، بالقصر الرئاسي وبحث معهم خلاله تطور الأوضاع السياسية، وجهود الخروج من الأزمة الراهنة، وذلك بعد اجتماعات منفردة مع كل الأطراف.

وقال مصدر قريب من المباحثات لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن فيلتمان أبلغ شركاء الحكم، وعلى وجه الخصوص المكون العسكري في مجلس السيادة، رفض بلاده لأي محاولات للتلويح بانقلاب على الحكومة المدنية، وعدم التدخل لصالح أي من أطراف الصراع السياسي المدني، وحل الأزمة عن طريق التفاوض، والكف عن مطالبة حمدوك بحل الحكومة، واعتبرها محاولة لصرف النظر عن القضايا الأساسية.

(تفاصيل ص 3)

في الداخل

اتفاق بين السعودية والعراق على الربط الكهربائي ص3

غوتيريش والعيسى يبحثان مبادرة دولية ضد الكراهية (ص 2)

اشتباك سياسي يحاصر قانون الانتخاب اللبناني (ص 6)

ترقب غربي لخطوة إردوغان التالية إزاء السفراء (ص 11)

رؤساء السلطات الثلاث اجتمعوا عشية افتتاح البرلمان

الكويت تتخذ أولى الخطوات نحو مرسوم العفو

الكويت: ميرزا الخويلدي

تنفيذاً لتكليف أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، بدأت أولى الخطوات التنفيذية لوضع مرسوم العفو الأميري المزمع إصداره في الكويت خلال اجتماع عقد أمس، ضم رؤساء السلطات الثلاث «التنفيذية والتشريعية والقضائية»، من أجل اقتراح الضوابط والشروط اللازمة تمهيدا لإصدار العفو بحق المحكومين في قضايا خلال فترات ماضية.

وبعد اجتماع رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح خالد الصباح، ورئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة التمييز المستشار أحمد مساعد العجيل، قال الغانم إنه «تم وضع خطة عمل للانتهاء من تنفيذ التكليف السامي بأسرع وقت ممكن»، مضيفاً أن «اللجنة تسعى إلى رفع أول تقرير لها لسمو الأمير خلال أسبوعين من تاريخ بدء دور الانعقاد القادم».

وأضاف رئيس البرلمان أن اللجنة المكلفة من قبل أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد التي تضم رؤساء السلطات الثلاث والمعنية باقتراح ضوابط وشروط العفو باشرت عملها أمس. وأشار إلى «مساع لرفع أول تقرير للأمير خلال أسبوعين من بداية دور الانعقاد».

وفي بيان لهم، طالب نواب سابقون في مجلس الأمة الكويتي ونشطاء مقيمون في تركيا ومحكومون بالسجن في قضايا متعددة، بينها اقتحام مجلس الأمة، بألا يتجاوز السقف الزمني لتطبيق أولى المراحل المتفق عليها بين أطراف لجنة الحوار الوطني «أول جلسة للمجلس تلي جلسة الافتتاح للانتقال إلى المراحل التالية المتفق عليها».

ويعقد مجلس الأمة غداً الجلسة الأولى والافتتاحية في دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر وسيفتتح الأمير أعمال الفصل التشريعي.

(تفاصيل ص 2)

السعودية تتصدر «العشرين» في فحوص «كورونا»

جدة: أسماء الغابري
لندن: «الشرق الأوسط»

تصدرت السعودية دول «مجموعة العشرين» في مؤشر فحوص «كورونا»، بإنجازها أكثر من 30 مليون فحص، مما يساهم في الحد من تفشي الوباء عالمياً، واستقرار الأمن الصحي.

وقالت وزارة الصحة السعودية، أمس، إن المملكة تصدرت كذلك دول المجموعة في سرعة صدور النتائج بأرقام قياسية، مما ساهم في دعم الإجراءات الوقائية والتدخلات العلاجية السريعة في كل حالة إيجابية. وأشارت الوزارة إلى أنه منذ بدء الوباء كانت أولى التوصيات التي خرجت بها منظمة الصحة العالمية للسيطرة على الوباء، هي التوسع في الفحوصات؛ لما لذلك من أهمية في الكشف المبكر عن الحالات والحد من تفشيها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، الدكتور محمد العبد العالي، في مؤتمر صحافي أمس، إن الدراسات أكدت أن فاعلية اللقاحات قد تنخفض مع مرور الوقت، مما يجعل الجرعة المنشطة مهمة.

إلى ذلك، أظهر إحصاء لوكالة «رويترز» أن حالات الإصابة بـ«كورونا» في شرق أوروبا تجاوزت 20 مليوناً، أمس الأحد؛ إذ تشهد المنطقة أسوأ تفشٍ منذ بدء الوباء وتأخيراً في حملات التطعيم. ودول المنطقة صاحبة أقل معدلات تطعيم في أوروبا؛ إذ تلقى أقل من نصف سكانها جرعة واحدة.

(تفاصيل ص 4)

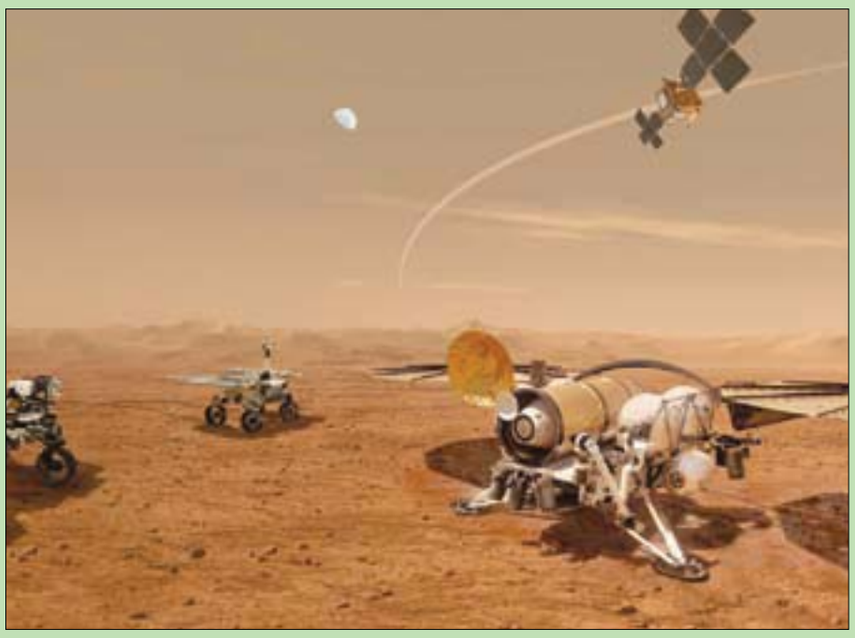

تصور مستقبلي لاستكشاف المريخ

صورة وزعتها وكالة «ناسا» أمس تظهر كيف ستعمل الروبوتات معاً مستقبلاً لجمع عينات أخذها مسبار الوكالة «بيرسيفيرنس» من سطح المريخ تمهيداً لإعادتها إلى كوكبنا (إ.ب.أ)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

الاجتماعات تنعقد في روما الأسبوع المقبل

خادم الحرمين يترأس وفد السعودية لـ «قمة العشرين» عبر الاتصال المرئي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الديوان الملكي السعودي أمس، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، سيرأس وفد بلاده لحضور قمة قادة مجموعة العشرين التي ستعقد في مدينة روما بإيطاليا.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، تلقى دعوة من رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي، لحضور القمة المزمع عقدها خلال يومي: الـ30 من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري والأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث تقرر أن يرأس خادم الحرمين الشريفين وفد المملكة في أعمال القمة وأن يشارك من خلال الاتصال المرئي.

وفي هذا الصدد أكدت السعودية، تقديرها للجهود المبذولة من الجمهورية الإيطالية لإنجاح أعمال رئاسة مجموعة العشرين هذا العام من خلال العمل الجماعي المشترك بصفة السعودية عضواً في مجموعة دول الترويكا، مؤكدة حرصها على استمرار الجهود المبذولة لإنجاح أعمال القمة.

وتعكس رئاسة خادم الحرمين الشريفين وفد المملكة في أعمال القمة، التي تعد الأكبر في العالم، اهتمامه بمشاركة المملكة الفاعلة في هذا المحفل العالمي المهم، في وقت ستكون مشاركة عدد من قادة الدول الأعضاء في المجموعة افتراضياً كقادة دول روسيا والصين واليابان والمكسيك نظراً لظروف الجائحة.

وتعد مشاركة السعودية في غاية الأهمية، كون المملكة رئيس الدورة السابقة للقمة في الرياض وعضواً في ترويكا القمة الحالية في روما، فضلاً عن أن عدداً من مبادرات الرئاسة الإيطالية تأتي استمراراً للمبادرات التي أطلقتها المملكة خلال رئاستها للمجموعة خلال الدورة السابقة.

وتبرز المشاركة السعودية التقدير للجهود المبذولة من الجمهورية الإيطالية لإنجاح أعمال رئاسة مجموعة العشرين هذا العام من خلال العمل الجماعي المشترك، وتأكيداً على الحرص لاستمرار الجهود المبذولة لإنجاح أعمال القمة.

وتعد السعودية عضواً فاعلاً في مجموعة العشرين منذ تأسيسها، حيث اعتنت بالمشاركة في قممها السابقة على أعلى المستويات، كما قادت أعمالها خلال عام 2020 الذي شهد العالم خلاله ظروفاً صحية واقتصادية حرجة، وأسهمت في قيادة جهود التعافي العالمي من تداعيات هذه الجائحة.

وانتهت قمة العشرين 2020 التي استضافتها الرياض برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز في نوفمبر الماضي بالتشديد على ضرورة التعاون المشترك لمواجهة فيروس «كورونا» والتطلع لعالم ما بعد الجائحة، مع أهمية بذل الجهود الدولية لتجاوز الأزمة، خصوصاً تهيئة الظروف لإتاحة اللقاحات بشكل عادل وتكلفة ميسورة، بجانب الدعوة إلى الاستمرار في دعم الاقتصاد العالمي، وإعادة فتح الاقتصاد وحدود الدول وتسهيل حركة التجارة والتوريد العالمية.

تشديد يمني على توحيد مواقف القوى السياسية لإنهاء الانقلاب

مقتل مئات الحوثيين بنيران التحالف في مأرب وسط تصاعد المعارك

عدن: علي ربيع

وسط اشتداد المعارك التي يخوضها الجيش اليمني والمقاومة الشعبية ضد الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في جبهات محافظة مأرب، واصل تحالف دعم الشرعية أمس (الأحد) تنفيذ عملياته المكثفة ضد الإرهابيين الحوثيين في المحافظة نفسها، معلناً تكبيد الجماعة الانقلابية مئات القتلى وخسائر في المعدات.

جاء ذلك في وقت شددت فيه الحكومة اليمنية على أهمية توحيد مواقف القوى السياسية المؤيدة للشرعية من أجل استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب المدعوم إيرانياً، بحسب ما نقلته المصادر الرسمية عن رئيس الوزراء معين عبد الملك.

وأوضح التحالف الداعم للشرعية، في بيان، أنه نفذ 88 عملية استهداف لآليات وعناصر الميليشيا في مديرية الجوبة، جنوب مأرب، ومنطقة الكسارة في غربها، خلال الـ72 ساعة الماضية.

وبحسب ما جاء في البيان، أدت عمليات الاستهداف إلى تدمير 36 من الآليات العسكرية وتكبيد الميليشيات الحوثية خسائر بشرية تجاوزت 264 عنصراً إرهابياً.

وكان التحالف نفذ مئات العمليات خلال الأيام السبعة الماضية في جبهات مأرب، ولا سيما مديريات العبدية والجوبة، وغرب المحافظة، وهو ما أسفر وفق تقديرات ميدانية عن مقتل وجرح نحو 1500 عنصر حوثي على الأقل.

وفي حين تدفع الميليشيات بمزيد من عناصرها لمهاجمة القرى في مديريتي الجوبة وجبل مراد بعد سيطرتها على مديرية العبدية والتنكيل بسكانها، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني أمس (الأحد) بسقوط العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي بنيران الجيش والمقاومة الشعبية وبغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في مختلف جبهات القتال جنوب محافظة مأرب.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية عن مصدر عسكري، لم يسمه، قوله: «إن المعارك لا تزال مستمرة، بإسناد من طيران التحالف، وسط ارتباك وخسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف ميليشيا الحوثي الإيرانية».

وبحسب المصدر نفسه، دمر طيران تحالف دعم الشرعية أمس 4 عربات عسكرية تحمل تعزيزات في طريقها إلى ميليشيا الحوثي، ما أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها.

وتزامنت هذه التطورات الميدانية، وفق المركز نفسه، مع قيام قوات الجيش بشن هجوم على مواقع لميليشيا الحوثي في وادي حذران والصياحي والتبة السوداء، غرب مدينة تعز، وتكبدها خسائر كبيرة.

معارك الجيش اليمني وضربات تحالف دعم الشرعية جاءت غداة إعلان التحالف تدمير 4 زوارق مفخخة، شمال مدينة الحديدة، كانت الميليشيات تجهزها لتنفيذ هجمات وشيكة في جنوب البحر الأحمر.

وفي أول تعليق حكومي على تحييد خطر الزوارق المفخخة، قال معمر الإرياني وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية: «إن استمرار ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في التخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية لاستهداف السفن التجارية وتهديد خطوط الملاحة الدولية، يؤكد استخفافها بالمواقف الدولية الداعية للتهدئة وإحلال السلام في اليمن». ووصف الإرياني، في تصريحات رسمية، هذه الأنشطة الحوثية الإرهابية بأنها «تؤكد مضي الميليشيات في نهج التصعيد تنفيذاً للإملاءات الإيرانية، وعدم اكتراثها بالمأساة الإنسانية المتفاقمة لليمنيين».

وأضاف أن هذه الممارسات «تؤكد من جديد أن ميليشيا الحوثي تنظيم إرهابي لا يختلف عن (القاعدة)، و(داعش)، وأن استمرار استغلالها لاتفاق أستوكهولم للسيطرة والوجود على أجزاء من الشريط الساحلي في محافظة الحديدة والتخطيط لشن هجمات إرهابية، بات يمثل تهديداً جدياً وخطيراً للأمن والسلم الإقليمي والدولي».

وثمن الوزير اليمني جهود تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية في إحباط المخططات الحوثية وتأمين التجارة العالمية وخطوط الملاحة، وآخرها استهداف موقع لتجميع وتفخيخ الزوارق المفخخة بمعسكر الجبانة الساحلي بالحديدة، وتدمير 4 زوارق مفخخة تم تجهيزها لتنفيذ هجمات إرهابية، ليصل إجمالي ما تم تدميره إلى 91 زورقاً مفخخاً.

وطالب وزير الإعلام اليمني، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمبعوثين الأممي والأميركي بإدانة هذه الأنشطة الإرهابية المزعزعة للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وبسرعة العمل على إدراج ميليشيا الحوثي ضمن قوائم الإرهاب، وفرض العقوبات على قياداتها، وملاحقتهم وتقديمهم للمحاكمة كمجرمي حرب، وفق تعبيره.

على الصعيد السياسي، ذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة معين عبد الملك شدد على أهمية توحيد جهود القوى السياسية لمواجهة الانقلاب واستعادة الدولة، خلال اجتماع افتراضي عقده مع ممثلي القوى والمكونات السياسية المشاركة في حكومة الكفاءات.

ونقلت وكالة «سبأ» أن الاجتماع تداول «المقترحات حول المهام الماثلة أمام الحكومة وفق الأولويات الاستثنائية والمستجدة وفي مقدمها دعم المعركة المصيرية لليمن والعرب ضد الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً، ومعالجة التحديات الاقتصادية والمعيشية ووضع حد لتراجع العملة الوطنية وانعكاساتها على معيشة وحياة المواطنين، والدعم الواجب من القوى والمكونات السياسية لإسناد جهود الحكومة». وطبقاً لما نقلته المصادر الرسمية، شدد الاجتماع على «ضرورة الوقوف لمراجعة الأخطاء وتجاوزها، والعمل بإرادة موحدة» مشيراً إلى أن «الحديث عن وحدة الصف والمعركة الواحدة لن يكون لها معنى ما لم يلمس ثمارها المواطن في حياته ومعيشته اليومية.

جندي من الجيش اليمني يتمركز على إحدى الجبهات الأمامية في مأرب (أ.ف.ب)

تدمير زورق حوثي مفخخ قبالة الحديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أحبط تحالف دعم الشرعية في اليمن هجوماً وشيكاً كانت الميليشيات الحوثية تعكف على تنفيذه بزورق مفخخ قبالة الحديدة.

وأعلن التحالف تدمير زورق مفخخ بجزيرة كمران مقابل ميناء الصليف بمحافظة الحديدة بعدما تم تجهيزه لتنفيذ عملية هجوم وشيك، لافتاً إلى استمرار انتهاك الميليشيات الحوثية نصوص اتفاق استوكهولم ووقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة.

ونبه التحالف من «السلوك العدائي للميليشيات»، وقال إنه يهدد خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر.

«المركزي» اليمني يقر تدابير إضافية لمنع المضاربة بالعملة

عدن: محمد ناصر

عزز البنك المركزي اليمني من الإجراءات التي يتخذها لمنع المضاربة بالعملة المحلية (الريال)، ومنح شركات الصرافة مهلة حتى نهاية الشهر الحالي لإتمام عملية الربط الشبكي مع قطاع الرقابة ومنحه الصلاحيات الكاملة للاطلاع على كافة العمليات التي تجريها الشركات، وذلك بعد أيام من إيقافه عمل أكثر من 60 شركة عن العمل وتحذيره للأفراد والتجار بأنه سيصادر أي أموال مودعة في حسابات لدى منشآت الصرافة لأن القانون لا يعطيها الحق بممارسة ذلك النشاط.

وفي تعميم جديد أصدره البنك المركزي اليمني، موجهاً إلى كافة شركات ومنشآت الصرافة العاملة في الجمهورية اليمنية، أبلغها فيه بضرورة استكمال عملية الربط الشبكي لأنظمة الصرافين الآلية بالمركز الرئيسي للبنك المركزي اليمني في عدن، مع منح البنك صلاحيات كاملة للاطلاع على كافة بيانات العمليات التي تجريها شركات ومنشآت الصرافة، على أن يتم استكمال الإجراءات خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الجاري 2021.

وأكد البنك المركزي اليمني، أن الربط الشبكي يعد أحد الاشتراطات اللازمة لتجديد التراخيص، وأن من يخالف سيتعرض لسحب تراخيص مزاولة عمل الصرافة بصورة نهائية. وأن ذلك يستند إلى قانون أعمال الصرافة رقم (19) لسنة 1995 والمعدل بالقرار الجمهوري بالقانون رقم (15) لسنة 1996، وذلك لضرورة تنظيم نشاط أعمال الصرافة بما يؤدي إلى الحد من المخاطر المرفقة لنشاطها.

وكان البنك، اتخذ جملة من القرارات بتعليق الأعمال والأنشطة المالية لنحو 60 من شركات ومنشآت الصرافة غير الملتزمة بقانون تنظيم أعمال الصرافة وتعليماته بناءً على نتائج أعمال فرق التفتيش الميداني للقيام بأعمال التفتيش والمراجعة الشاملة لكافة حسابات وأنشطة الشركات والمنشآت، التي تم تعليق أعمالها.

وحذر المركزي اليمني شركات ومنشآت الصرافة المرخصة والملتزمة، من التعامل مع هذه الشركات والمنشآت وأي شركات ومنشآت يتخذ البنك قراراً بتعليق أعمالها لاحقاً، مؤكداً استمراره بعمليات الرقابة والتفتيش الميداني على قطاع الصرافة، والقيام بعمليات التحقق من مدى الالتزام بالقوانين والتعليمات التنظيمية النافذة. وكان أحمد حامد لملس محافظ عدن، التقى رئيس جمعية الصرافين محمد عوض، وعدداً من ملاك شركات الصرافة، بحضور رئيس المجلس الاقتصادي للمحافظة رئيس مجلس إدارة موانئ خليج عدن محمد علوي أمزربة.

وأوضح للمس في تصريحات رسمية أن اللقاء عقد بمبادرة من جمعية الصرافين التي أبدت استعدادها للمشاركة والتعاون المطلق مع سلطات الدولة لتدارس ووضع حلول ومعالجات تساعد وتعزز الجهود المبذولة لاستعادة الاستقرار الاقتصادي وتوازن قيمة العملة الوطنية، مشيداً بالدور الكبير الذي لعبته شركات الصرافة، وتعويضها للفراغ الذي خلفه غياب مؤسسات الدولة، وتعطل أجهزتها وأدواتها المصرفية في الفترات السابقة.

وأكد المحافظ لملس، أن تجاوز الأزمة الاقتصادية الحالية ليس بالأمر الهين ولا بالمستحيل، مشدداً على ضرورة أن يُدرك الجميع «أنهم في مركب واحد، وأن السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة، لن يأتي إلا من خلال التكامل والتعاون بين الجميع».

غوتيريش والعيسى يناقشان مبادرة دولية تعزز مواجهة الكراهية وتحمي دور العبادة

جانب من الاجتماع بين غوتيريش والعيسى بمقر الأمم المتحدة في نيويورك (رابطة العالم الإسلامي)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين والمشرف العام على منتدى التواصل الحضاري بمقر هيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

ورحّب غوتيريش بالأمين العام للرابطة، ثم عقد الجانبان اجتماعاً مُوسّعاً تناول المبادرة التي قدمها الدكتور محمد العيسى لتعزيز الجهود الدولية في مواجهة الكراهية وحماية دور العبادة حول العالم من خلال برامج متنوعة وفعالة، مؤكداً أن «المآسي التي عانت منها الإنسانية ولا تزال تعاني منها باطّراد تبدأ في عموم حالاتها بفكر خاطئ يتبلور في كلمة سيئة تنطلق بكل جرأة وتحدٍّ نحو الآخر، وهي تحمل في داخلها سموم الكراهية، بل تجاوز الأمر إلى منازعة الآخر في حقه في الوجود باحترام وكرامة».

كما أكد العيسى أن التقدم الحضاري المادي كان ينقصه التقدم المطلوب في القيم الإنسانية المشتركة، «وأن التساهل في الدور المنوط بالمؤسسات المسؤولة من شأنه أن يعيد تلك القيم للوراء ويمهد الطريق للأشرار وأن النتيجة الحتمية لذلك سوف تدفع ثمنها الإنسانية جمعاء، سواء في سلامها العالمي، أو وئام مجتمعاتها الوطنية المتنوعة».

وقدّم الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي شكره وتقديره لغوتيريش على ما أبداه من دعم كبير للمبادرة التي تم طرحها، بحضور ومشاركة ودعم السفير العالمي رونالد لاودر وهو الناشط الأميركي حول العالم في بناء الجسور ومحاربة الكراهية.

وجرى اللقاء بحضور الأمين العام للأمم الممثل السامي لتحالف الحضارات بالأمم المتحدة ميغيل أنخيل موراتينوس الذي نوه بفكرة المبادرة وأهمية دعمها.

رؤساء السلطات الثلاث اجتمعوا وتقريرهم سيرفع لأمير البلاد خلال أسبوعين

عشية افتتاح البرلمان... الكويت تتخذ أولى الخطوات نحو مرسوم العفو

الكويت: ميرزا الخويلدي

بدأت أولى الخطوات التنفيذية لوضع مرسوم العفو الأميري المزمع إصداره في الكويت باجتماع عقد أمس، ضم رؤساء السلطات الثلاث «التنفيذية والتشريعية والقضائية».

ومن المتوقع أن يشمل العفو مئات المحكومين بقضايا الحق العام.

ويأتي الاجتماع تنفيذا لتكليف أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح باقتراح الضوابط والشروط اللازمة تمهيدا لإصدار العفو الأميري بحق المحكومين في قضايا خلال فترات ماضية تمهيدا لاستصدار مرسوم عفو عنهم.

وبحسب وكالة الأنباء الكويتية، اجتمع رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح خالد الصباح، ورئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة التمييز المستشار أحمد مساعد العجيل، لتنفيذ توجيهات الأمير.

ووجه أمير البلاد رؤساء السلطات الثلاث باقتراح شروط وضوابط؛ تمهيدا لإصدار عفو عن عدد من الشخصيات الكويتية التي صدرت أحكام بحقها قبل قرار تنفيذ العفو، مستخدما بذلك المادة 75 من الدستور الكويتي، في سبيل إنهاء الاحتقان السياسي في البلاد، وفق بيان لوزير شؤون الديوان الأميري في الكويت.

رؤساء السلطات الثلاث خلال اجتماعهم في الكويت أمس (كونا)

وفي حين طالب عدد من النواب والنشطاء المحكومين بالسجن والمقيمين في تركيا خصوصاً، في بيان بالتسريع في تطبيق خطوات مرسوم العفو، قال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، بعد اجتماع رؤساء السلطات الثلاث، إنه «تم وضع خطة عمل للانتهاء من تنفيذ التكليف السامي بأسرع وقت ممكن»، مضيفاً «تسعى اللجنة إلى رفع أول تقرير لها لسمو الأمير خلال أسبوعين من تاريخ بدء دور الانعقاد القادم».

وقال الغانم إن اللجنة المكلفة من قبل أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد والتي تضم رؤساء السلطات الثلاث والمعنية باقتراح ضوابط وشروط العفو باشرت عملها أمس، مشيرا إلى أنها تسعى لرفع أول تقرير للأمير خلال أسبوعين من بداية دور الانعقاد.

يذكر أن مجلس الأمة سيعقد يوم غدٍ الثلاثاء الجلسة الأولى والافتتاحية في دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر، حيث يفتتح أمير البلاد دور الانعقاد التشريعي الجديد، ويوجه خطاباً للأمة بهذه المناسبة.

واستقبل أمير الكويت وولي العهد الشيخ مشعل الأحمد أمس رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم، والشيخ صباح خالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، وعضو مجلس الأمة الدكتور عبيد الوسمي.

وفي بيان لهم، وجه نواب سابقون في مجلس الأمة الكويتي ونشطاء مقيمون في تركيا، ومحكومون بالسجن في قضايا متعددة بينها اقتحام مجلس الأمة، والذين يترقبون مرسوم العفو عنهم، شكرهم لـ«أمير البلاد على قراره استخدام حقه الدستوري وفق المادة 75 من الدستور الكويتي والمتعلقة بالعفو الخاص وفق ما جاء في إعلان وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد عبد الله المبارك».

وأضاف البيان «نثمن توصيات لجنة الحوار الوطني والمناشدات التي قدمت لسمو أمير البلاد»، واصفا ما حدث بأنه «مشهد وطني استثنائي يعبر بوضوح عن إرادة ورغبة أبناء الشعب الكويتي في طي صفحة سجناء ومهجري الرأي والموقف السياسي عبر عفو كريم يكون بوابة الانتقال لاستقرار سياسي».

ولفت البيان إلى أن «هذا الاستقرار يجب أن يكون قائما على احترام أحكام الدستور ومحاربة الفساد وتعديل القوانين التي كانت سببا في تزايد سجناء الرأي»، مطالبا ألا يتجاوز السقف الزمني لتطبيق أولى المراحل المتفق عليها بين أطراف لجنة الحوار الوطني «أول جلسة للمجلس تلي جلسة الافتتاح للانتقال إلى المراحل التالية المتفق عليها».

كما دعا النواب المعارضون زملاءهم أعضاء مجلس الأمة الحاليين «للتعامل مع جلسة الافتتاح بما يليق بحضور صاحب السمو أمير البلاد وعدم تفويت فرصة المشاركة في لجان المجلس لأهميتها البالغة في أعمال المجلس وتشريعاته القادمة».

ويعقد يوم غدٍ الثلاثاء مجلس الأمة الجلسة الأولى والافتتاحية في دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر، حيث يفتتح الأمير أعمال الفصل التشريعي بكلمة يوجهها للأمة، وتتطلع الحكومة إلى تبريد الخلاف مع المجلس النيابي لتمرير حزمة من الإصلاحات الاقتصادية الضرورية التي تحتاجها البلاد.

عشية انتهاء مهلتهم لمفوضية الانتخابات

العراق: محتجو فصائل «الحشد» الخاسرة يحاصرون «المنطقة الخضراء»

بغداد: فاضل النشمي

أنصار الفصائل الحشدية الخاسرة في الانتخابات العراقية يتظاهرون قرب المنطقة الخضراء في بغداد أول من أمس (إ.ب.أ)

تحرك الموالون لما بات يعرف بـ«الإطار التنسيقي»؛ الذي يضم معظم القوى والفصائل الشيعية الخاسرة في الانتخابات العراقية، مساء أول من أمس، باتجاه أبواب المنطقة الخضراء؛ التي تضم غالبية المواقع الحكومية ومباني السفارات والبعثات الأجنبية، في مسعى، على ما يبدو، لممارسة مزيد من الضغوط على مفوضية الانتخابات المستقلة لإرغامها على ما يرونه تصحيحاً لمسار العملية الانتخابية بإعادة النظر في نتائج الاقتراع بذريعة «تعرضها للتزوير وسرقة الأصوات».

ويأتي التحرك الجديد قبل يوم من انتهاء مهلة الـ«72» ساعة التي حددتها «اللجنة التنظيمية للتظاهرات» لمفوضية الانتخابات من أجل الاستجابة لمطالبهم التي تركز هذه الأيام على إعادة عمليات العد والفرز يدوياً.

وقام متظاهرو «الإطار التنسيقي»، مساء السبت، بنصب الخيام تمهيداً لاعتصام مفتوح قرب الجسر المعلق حيث المدخل الجنوبي للمنطقة الخضراء، مرددين شعارات مندة بنتائج الانتخابات التشريعية.

وانطلقت احتجاجات القوى الرافضة نتائج الانتخابات مطلع الأسبوع الماضي، واشترك فيها أنصار قوى «تحالف الفتح» الحشدي الموالي لإيران الذي فقد نحو 30 مقعداً برلمانياً فيها بعد أن كان لديه 48 مقعداً في الدورة البرلمانية الماضية، وانضم لجماعة «الإطار التنسيقي» معظم القوى الشيعية الخاسرة في الانتخابات، والتحق بهم «ائتلاف دولة القانون» الحاصل على 34 مقعداً في الانتخابات الأخيرة. وتتداول بعض المصادر المطلعة على تفاصيل الاحتجاجات والمظاهرات أن معظم المشاركين فيها مرتبطين بـ«الحشد الشعبي» والفصائل المسلحة، وبعضهم خرج تنفيذاً لأوامر صدرت إليهم من قيادات عليا في «الحشد».

وينظر مقتدى الصدر وأتباعه الفائزون بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات الأخيرة (73 مقعداً) بعدم ارتياح وعدم اطمئنان للمظاهرات والاحتجاجات وتصدر عن بعضهم انتقادات علنية ضدها، ويقولون: «القوى الخاسرة تحاول ابتزاز مفوضية الانتخابات لإرغامها على تغيير النتائج»، إلى جانب دفاعهم المتواصل عن عمل مفوضية الانتخابات وطريقة إدارتها العملية الانتخابية.

وكان زعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي خاطب المتظاهرين في وقت سابق بالقول: «أرجو أن تكون اعتراضاتكم على نتائج الانتخابات بوقفة احتجاجية سلمية تحافظ على الأمن والنظام ولا يستثمرها مثيرو الشغب؛ لأن ذلك يتنافى مع دعواتنا وجهودنا لفرض الأمن والاستقرار».

وليس من الواضح ما الخطوة التالية التي سيقوم بها المتظاهرون والمحتجون والجهات التي تقف وراءهم بعد انتهاء المدة وفي حال ثبتت مطابقة نتائج العد اليدوي للعد الإلكتروني، لكن المقرب من الفصائل المسلحة ومن يسمون أنفسهم «محور المقاومة» هاشم الكندي يقول: «الاحتمالات ستكون مفتوحة بعد انتهاء المهلة، وأبرزها دخول المنطقة الخضراء والوصول إلى مقر المفوضية ومكتب رئيس الوزراء». ولا يستعبد أن «يشمل التصعيد الوصول إلى مكتب مفوضية الانتخابات وبعض الدوائر الحكومية من أجل إجبار الحكومة على احترام خيارات الشعب».

غير أن مراقبين محليين يستبعدون أن يصل تصعيد الجماعات الخاسرة إلى «نقطة اللاعودة»؛ نظراً للاحتمالات الخطيرة المترتبة على ذلك؛ ضمنها تفجر الأوضاع التي قد تصل إلى حالة من الصراع الدموي بين القوى الشيعية. ويرون أن التصعيد يستهدف الحصول على ما يمكن الحصول عليه من مقاعد نيابية إضافية، أو ضمان حصة الفصائل المقربة من إيران في نصيبها من المناصب في الحكومة المقبلة. ويعزز من فكرة ذهاب جماعات «الإطار التنسيقي» إلى خيار التهدئة ما كشف عنه عضو الإطار التنسيقي وزعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، أمس الأحد، حين كشف عن اجتماع مرتقب لـ«الإطار التنسيقي» من أجل احتواء أزمة تداعيات نتائج الانتخابات وإيجاد الحلول لها سياسياً. وقال المالكي في تصريحات نشرها مكتبه: «الاجتماع دعا إليه (الإطار التنسيقي) وسيعقد (مساء اليوم الأحد) ويضم جميع القوى الوطنية من أجل التداول في أزمة نتائج الانتخابات وموجة الاعتراضات التي أثيرت حولها».

وذكر المالكي أن «الاجتماع سيبحث الأفكار والآليات لمعالجة واحتواء الأزمة ومنع تداعياتها وإعطاء المتضررين حقهم بموجب الدستور والقانون حتى لا تخرج المطالبات عن إطارها الشرعي».

وقال عضو «الإطار التنسيقي» الآخر عمار الحكيم، أول من أمس: «على المفوضية والسلطة القضائية تحمل مسؤولية النظر بجدية في الطعون والشكاوى المقدمة من المرشحين والقوى السياسية، لإعطاء صورة ناصعة عن الديمقراطية في العراق». وشدد على «ضرورة اتباع الطرق القانونية والسلمية من قبل الجميع في المطالبة بحقوقهم».

وكانت مفوضية الانتخابات المستقلة ردت نحو 95 في المائة من الطعون التي تقدم بها مرشحون وكتل سياسية منذ الخميس الماضي؛ نظرا لأن «الطاعن لم يحدد المحطة أو المركز الذي يطعن بنتائجه؛ فضلاً عن مطالبته بفتح جميع محطات الدائرة الانتخابية أو لثبوت تطابق النتائج المعلنة».

وذكرت المفوضية، أمس، أن مجلسها قرر الموافقة على «إعادة العد والفرز اليدوي لـ234 محطة من المحطات الانتخابية المطعون بها؛ بناءً على 18 طعناً توزعت على محافظات: صلاح الدين والبصرة، إضافة إلى بغداد، كونها جاءت مدعمًة بالأدلة، وسيقوم المجلس بتقديم التوصية المناسبة بشأنها بعد استكمال إجراءات العد والفرز اليدوي». وأضافت أن «فرز الأصوات وعدها يدوياً سيكون بحضور ممثلي المرشحين المتنافسين في هذه المحطات وفق مواعيد وإجراءات وآليات يتم تحديدها لاحقاً».

الصدر يحذّر من التدخل الإقليمي في تشكيل الحكومة

تقارب سني ـ سني في العراق ورئاسة الجمهورية عقبة في البيت الكردي

بغداد: «الشرق الأوسط»

في وقت تستمر الأزمة الشيعية - الشيعية الناتجة عن الخلاف حول نتائج الانتخابات، في التصاعد، يحاول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر المضيّ قدماً في تحديد مهام الحكومة المقبلة. وبعد نحو أسبوع من إعلان الصدر الفائز بأعلى المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في العراق استعداده لإقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة الأميركية، فإنه حذر من التدخل الإقليمي في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

وكان الصدر قد وضع 8 شروط لكيفية التعامل مع الولايات المتحدة في تحول هو الأول من نوعه بالقياس إلى مواقف الصدر السابقة من الأميركيين.

وفي تغريدة له أمس، حدد الصدر طبيعة سياسة تياره المقبلة حيال ملف العلاقات مع دول الجوار. ورغم أن الصدر أشار في البيان إلى دول الجوار الجغرافي الست للعراق لكن بيانه تضمن إشارات واضحة إلى إيران بوصفها الطرف الأكثر تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق. وكتب الصدر: «سنسعى لتوطيد العلاقات مع دول الجوار التي لم تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ونعمل على إيجاد مشاريع مشتركة أمنياً واقتصادياً وثقافياً وصحياً وتربوياً وصناعياً، وعلى الأصعدة كافة». وأضاف أن «دول الجوار ذات التدخل الواضح في الشأن العراقي، سنفتح معها حواراً عالي المستوى لمنع التدخلات مطلقاً، فإن استجابت فهذا مرحّب به وإلا فسنلجأ للطرق الدبلوماسية والدولية لمنع ذلك».

وحذر الصدر الدول التي تتدخل في الشأن العراقي من أنه سيلجأ إلى «تقليص التعاملات الاقتصادية والدبلوماسية وغيرها من الإجراءات الصارمة المعمول بها دولياً وإقليمياً».

تحذيرات الزعيم الشيعي تأتي عشية التصعيد الميداني والسياسي للقوى الخاسرة في الانتخابات ومن أبرزها تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري. ففيما لا يبدو أن الصدر يعير أي اهتمام لما تقوم به الأطراف الخاسرة، ومنها محاولات لاقتحام المنطقة الخضراء مساء أول من أمس، في مسعى منها للضغط على مفوضية الانتخابات لتغيير النتائج، بالإضافة إلى محاولات زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، جمع القوى الفائزة في الانتخابات، بما فيها الكردية والسنية، لمعالجة الأزمة الراهنة.

وفي هذا السياق، يقول السياسي العراقي وعضو البرلمان السابق حيدر الملا لـ«الشرق الأوسط» إن «تحذيرات الصدر جاءت في وقتها المناسب تماماً كون العراق يمر اليوم بأزمة داخلية، الأمر الذي يتطلب ترصين البيت العراقي دون تدخلات من الآخرين». وأضاف أن «المدرسة القديمة للدبلوماسية تتبنى سياسة العقائد بينما المدرسة الحديثة تتبنى المصالح الوطنية». وأضاف أن «ما طرحه الصدر من رؤية لعلاقات العراق الإقليمية تشكل خريطة طريق تُنهي أزمات وتفتح باباً لبناء أفضل العلاقات على أساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية فضلاً عن المصالح المشتركة لكل طرف».

إلى ذلك وطبقاً لما أعلنته «الشرق الأوسط» فإن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، دعا أمس القوى السياسية الخاسرة في الانتخابات إلى عقد لقاء في منزله بالتزامن مع نهاية المهلة التي حددها المحتجون أول من أمس، للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وكانت حشود جماهيرية كبيرة قد توافدت على بوابة المنطقة الخضراء من جهة الجسر المعلق المغلق منذ 6 أيام بالتزامن مع اجتماع منزل المالكي.

وفيما لم يُعرف بعد جدول أعمال الاجتماع المذكور فإن القوى الفائزة وفي مقدمتها الكتلة الصدرية لا تُبدي أي قدر من الاهتمام للتصعيد الذي يقوم به المحتجون. وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» طبقاً لاتصالاتها مع قياديين سنة وأكراد فإن أياً منهم ليس في وارد المشاركة في الاجتماع الذي دعا إليه زعيم ائتلاف دولة القانون، مبينين أنهم ليسوا طرفاً في أزمة شيعية - شيعية.

وعلى صعيد كلا الطرفين، الكردي والسني، فإنه في الوقت الذي تستمر الحوارات الكردية - الكردية من أجل التوصل إلى حل وسط بين المطالب الخاصة لكل حزب كردي وبين مطالب الكرد، فإن الحوارات السنية - السنية أدت إلى تقارب بين أهم كتلتين سنيتين، وهما «تقدم» بزعامة محمد الحلبوسي و«عزم» بزعامة خميس الخنجر.

الكرد ورغم التفاهمات بين حزبيهما الرئيسيين «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني»، لم يتوصلا بعد إلى تفاهم نهائي بشأن منصب رئيس الجمهورية.

فيلتمان يختتم زيارته للخرطوم بلقاء ثالث مع حمدوك

أميركا تحذر قادة السودان من أي ممارسات تهدد الانتقال الديمقراطي

الخرطوم: أحمد يونس

أبلغ مبعوث الرئيس الأميركي للقرن الأفريقي «جيفري فليتمان» الذي يزور السودان، شركاء الحكم في السودان رسالة واضحة وحازمة، تتعلق بدعم حكومة بلاده للانتقال السلمي الديمقراطي، وحذّرهم من محاولات إجهاض الحكومة المدنية، وطلب من الشركاء العسكريين عدم التدخل في صراعات المدنيين، وحذّر معارضين للحكومة المدنية موالين للجيش من أي ممارسة قد تسهم في إجهاض الانتقال السلمي الديمقراطي في البلاد.

وعقد فليتمان عقب وصوله للبلاد «الجمعة» عدة لقاءات مع مسؤولين وسياسيين، فأمس التقى كلاً من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، ووزير وزارة مجلس الوزراء خالد عمر يوسف، وكلاً من وزير المالية جبريل إبراهيم وحاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، اللذين يقودان تحالفاً يدعو لحل الحكومة، وينظمان مع تنظيمات أخرى اعتصاماً أمام القصر الرئاسي منذ السبت الماضي.

وكان المبعوث قد عقد أول من أمس اجتماعاً مشتركاً بالقصر الرئاسي مع كل من رئيس مجلس السيادة وقائد قوات الدعم السريع ورئيس مجلس الوزراء، بالقصر الرئاسي، بحث معهم خلاله تطور الأوضاع السياسية، وجهود الخروج من الأزمة الراهنة، وذلك بعد اجتماعات منفردة مع كل الأطراف.

وأثناء ذلك، فرقت الشرطة أمس، مجموعة من أنصار المنشقين عن «الحرية والتغيير»، سدوا أحد أهم جسور وسط الخرطوم (الملك نمر) وشارع النيل المار بجانب القصر الرئاسي وعدداً من الوزارات والمنشآت الحكومية، ما عطّل حركة السير، وأحدث أزمة مرورية خانقة، واستخدمت الشرطة خلال العملية الغاز المسيل للدموع، وأعادت فتح الطرقات أمام حركة السير.

وقالت السفارة الأميركية، في بيان، أول من أمس، إن فليتمان أكد على دعم الولايات المتحدة الأميركية لعملية الانتقال الديمقراطي المدني «وفقاً للرغبات المعلنة للشعب السوداني»، وإنه «حثّ جميع الأطراف على تجديد الالتزام بالعمل معاً لتنفيذ الإعلان الدستوري واتفاقية جوبا للسلام».

وقال مصدر قريب من المباحثات لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن فليتمان أبلغ شركاء الحكم، رفض بلاده لأي محاولات للتلويح بانقلاب على الحكومة، وعدم التدخل لصالح أي من أطراف الصراع السياسي المدني، وحل الأزمة عن طريق التفاوض، والكف عن مطالبة حل الحكومة، واعتبرها محاولة لصرف النظر عن القضايا الأساسية.

ووفقاً للمصدر، فإن فليتمان حذر من أي ممارسات من شأنها إجهاض الانتقال المدني الديمقراطي، ودعا قادة السودان إلى حل الخلافات عبر الحوار، وأن أي محاولة لعرقلة ذلك يعتبر تهديداً للانتقال المدني الذي تدعمه واشنطن بشدة، وأضاف المصدر أن «فليتمان أبلغ المكون السوداني بوضوح أن العسكريين لا يمكنهم اختيار شركائهم المدنيين، مثلما لا يملك المدنيون سلطة اختيار شركائهم العسكريين».

ورغم أن بيان مجلس السيادة الانتقالي الذي أعقب الاجتماع المشترك، ذكر أن المبعوث الأميركي أكد على توسيع المشاركة السياسية، ورؤية المكون العسكري بعدم «احتكار الحكومة التنفيذية بواسطة أحزاب بعينها لا تمثل كل أطياف الشعب السوداني»، فإن فليتمان لم يشر لذلك في النشرة الصحافية الرسمية الصادرة عن السفارة الأميركية بالخرطوم، ولا النشرة الصحافية الصادرة عن مجلس الوزراء، وذكر مصدر «الشرق الأوسط» أن المبعوث اعتبر المسألة تتعلق بالأطراف السياسية وعلاقة العسكريين بها، وتحل عن طريق الحوار.

ومنذ السبت 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أُعلنت مجموعة مكونة من حركات مسلحة وبعض المنشقين عن «الحرية والتغيير» (التحالف الحاكم) وأنصار نظام الإسلاميين الذي أُسقط بثورة شعبية في أبريل (نيسان) 2019، تطالب بحل الحكومة الانتقالية الحالية، وتكوين حكومة جديدة من كفاءات مستقلة، زاعمة أنها «مقصاة» من مركز اتخاذ القرار، على الرغم من أنهم يشغلون منصب وزير المالية، وحاكم إقليم دارفور، وعدداً من الوزارات، إضافة لحكم 3 ولايات من ولايات البلاد، وفقاً لاتفاق جوبا للسلام.

ونظموا اعتصاماً مستمراً نحو 10 أيام، أمام القصر الرئاسي مباشرة، أغلقوا خلاله الطرق الرئيسية في منتصف العاصمة، وسدّوا بوابات عدد من المؤسسات الحكومية، في ظاهرة غير معهودة نصبت فيه الخيام أمام القصر، بعد أن كانوا لا يسمح لأي محتجين بالاقتراب من القصر الرئاسي، وفي 14 أكتوبر الحالي، منعوا موكب محامين موالي للحكومة وداعماً للانتقال المدني، من الاقتراب من القصر وتسليم مذكرة للمجلس السيادي.

ويرفض تحالف إعلان قوى الحرية والتغيير، الذي يمثل المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية المدنية، مطالب ودعوات المجموعة بحل الحكومة، ويعتبرها خرقاً للوثيقة الدستورية، وستاراً يستخدمه رئيس مجلس السيادة للانقضاض على الفترة الانتقالية وتقويضها، وصناعة لحاضنة جديدة تحمل ذات الاسم للإتيان بحكومة تطيع أوامره.

ومنذ إحباط المحاولة الانقلابية في 21 سبتمبر (أيلول) الماضي، تعيش البلاد أزمة سياسية وصفها رئيس الوزراء بأنها الأخطر منذ تكوين الحكومة، حمّل خلالها العسكريون المدنيين المسؤولية عن الانقلابات، والفشل في إدارة البلاد، ونتيجة لذلك قرروا وقف اجتماعات مجلس السيادة، والاجتماع المشترك بين مجلسي السيادة والوزراء الذي يشكل برلماناً مؤقتاً.

يشكون من «خطر كبير» يتهددهم

تزايد الاعتداءات على الإعلاميين السودانيون داخل اعتصام القصر

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تواصلت الاعتداءات على الصحافيين ومراسلي الفضائيات ووكالات الأنباء الأجنبية والصحافة المحلية، في السودان، واتجهت أصابع الاتهام إلى مجموعة منشقة عن الحرية والتغيير «التحالف الحاكم» والموالية للجيش، داخل وخارج ساحة الاعتصام الذي ينظمونه بالقصر الجمهوري، لتصفه تنظيمات الصحافيين بأنه أسوأ الانتهاكات التي واجهها الوسط الصحافي، منذ سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير أبريل (نيسان) 2019.

وتعرض الصحافي بوكالة السودان للأنباء الرسمية «سونا» «الأحمدي فرح» إلى كسر في يده أثناء اقتحام مجموعة عرفت نفسها بأنها تتبع لاعتصام القصر، مقر الوكالة بوسط العاصمة «الخرطوم»، لمنع قيام مؤتمر صحافي لقيادات المجلس المركزي لقوى التغيير بالقوة، ورددت هتافات تهديدية ومعادية للصحافيين وقيادات التحالف.

وقال الصحافي الأحمدي فرح لـ«الشرق الأوسط» إنه حاول أن يتحدث مع المجموعة عن سبب تعديهم واقتحامهم للوكالة، مضيفاً أنه حاول أن يشرح لهم أنهم صحافيون لا علاقة لهم بالصراع السياسي، إلا أنهم انهالوا عليه ضرباً بالعصي والأيدي والأرجل وتابع: «كانت أعداد المهاجمين كبيرة، هجموا علي وأوسعوني لكماً وضرباً بكل قوتهم». وعند عودته لمنزله شعر الأحمدي بآلام شديدة في الكتف، وبعد أن راجع الطبيب اكتشف وجود كسر في يده اليمنى.

وأمس، تحركت مجموعة من مقر الاعتصام أمام البوابة الجنوبية للقصر الرئاسي مباشرة، وأغلقت جسر «الملك نمر» - يربط مدينة بحري بالخرطوم - بالمتاريس وإطارات السيارات المشتعلة، ما أحدث شللاً تاماً في حركة السير وازدحاماً استمر لعدة ساعات، وخلق حالة من السخط والاستياء وسط المواطنين، الذين اضطروا للسير راجلين لمسافات طويلة للوصول إلى أماكن عملهم.

واعترض أحد أفراد تلك المجموعة مصور قناة الجزيرة مباشر «مروان نجم الدين»، أثناء تغطيته لإغلاق الجسر، واقتلعوا هاتفه الجوال لمنعه من التصوير.

كما ضايق المعتصمون طاقم قناة الحرة الأميركية بالخرطوم، وفصل أحدهم «كيبل» الكاميرا أثناء البث المباشر، وسارعت قوات الشرطة التي كانت تتواجد في المكان لتفريق المجموعة والسماح لفريق القناة بإكمال تغطيته الميدانية.

واستنكرت شبكة الصحافيين السودانيين - تنظيم نقابي صحافي - الهجوم على مقر وكالة السودان للأنباء والاعتداء على صحافيين قبل مؤتمر صحافي لقوى إعلان الحرية والتغيير أول من أمس، ونددت بمهاجمة وزارة الإعلام ومحاولة اقتحامها.

وأدانت وزارة الثقافة والإعلام المحاولة التي قامت بها تلك المجموعات لإغلاق المدخل الجنوبي للوزارة، الواقع على بعد عدة مئات الأمتار من مكان الاعتصام للحيلولة دون أداء العاملين لمهامهم، بعد أن كانوا قد أغلقوا في وقت سابق المدخلين الشمالي والشرقي.

وأبلغت الوزارة الصحافيين بأن هناك محاولة للتحريض ضد الإذاعة والتلفزيون، وقالت الوزارة في بيان: «نلاحظ تزايد التحريض على الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون من قبل فلول النظام المعزول، وآخرين وصلت مرحلة التهديد باقتحام مقرها».

وأشارت إلى تزامن هذه الأحداث وتسارع وتيرتها، ووصفته بـ«الاستهداف الواضح» من قبل مجموعات لتعطيل عمل مؤسسات الدولة، والتعدي على الحريات العامة المكفولة للجميع.

وأكدت الوزارة احترامها للحريات بما في ذلك حق الاعتصام السلمي، إلا أن الإقرار بهذا الحق لا ينبغي أن يتعداه للتغول على حرية الآخرين وإعاقة عمل مؤسسات الدولة.

ودعت الوزارة في بيانها لوقف ما وصفته بالمسلك المخرب للديمقراطية المشوه للحريات، وحثت الأجهزة النظامية بحماية المؤسسات الحكومية لضمان استمرارها في أداء عملها ومهامها دون تعطيل أو تخريب وتطبيق القانون على كل منتهك للقانون.

وفي السياق قالت شبكة الصحافيين إنها رصدت تزايد الاعتداءات على الصحافيين منذ بدء اعتصام القصر الجمهوري، وتضمنت تعرض فريق «بي بي سي» للضرب ومنعهم من أداء عملهم، والاعتداء على مراسل وكالة الأناضول «بهرام عبد المنعم» وتهشيم سيارته، بالإضافة إلى الاعتداء على مراسل قناة الجزيرة مباشر «محمد عمر» وتهديده بالقتل، والاعتداء على مراسل صحيفة «الشرق الأوسط» أثناء تغطيته موكباً سلمياً للمحامين الأسبوع الماضي.

وأشار البيان إلى حادثة منع مصور وكالة الصحافة الفرنسية «أشرف شاذلي» من التقاط صور من باحة الاعتصام، كما تم الاعتداء بالضرب على الصحافي بوكالة السودان للأنباء الأحمدي فرح.

ووصفت الشبكة هذه التصرفات بالسلوك المشين، الذي من شأنه تعريض حياة الصحافيين للخطر، ومنعهم من القيام بواجباتهم والمهام المُوكلة إليهم.

وقالت في البيان إن حماية الصحافيين وصيانة حقوقهم وتمكينهم من أداء عملهم دون خوف أو تهديد أو عدوان، أصبح ضرورياً أكثر من أي وقت مضى، مطالبة جهات الاختصاص بالتعامل بحزم منعاً لأي جريمة محتملة مستقبلاً.

وأدانت اللجنة المشتركة للأجسام الصحافية لنقابة الصحافيين السودانيين، في بيان أمس الاعتداءات المتكررة على صحافيي القنوات والإذاعات والصحف وهم يقومون بمهامهم المهنية والوطنية، كما استنكرت محاولات اقتحام وكالة السودان للأنباء، وإرهاب الصحافيين.

وحذرت كل الجهات التي تقف وراء تلك الأفعال وذلك السلوك، سواء كانت جهات ظاهرة أو مستترة بمقاطعة أخبارها ومناشطها وفعالياتها.

ومنذ 16 من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، تنفذ حركة العدل والمساواة، برئاسة جبريل إبراهيم، الذي يشغل منصب وزير المالية، وحركة جيش تحرير السودان، بقيادة، حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، وأحزاب صغيرة منشقة من قوى «التغيير» اعتصاماً أمام القصر الجمهوري بالخرطوم، مدعوماً من قادة الجيش، يطالب بحل الحكومة الانتقالية.

«الصحة»: الجائحة لم تنته ولا يزال الحذر مطلوباً

السعودية تتصدر «مجموعة العشرين» في مؤشر فحوص «كورونا»

جدة: أسماء الغابري

تصدرت السعودية دول «مجموعة العشرين» في مؤشر فحوص «كورونا»، بإنجازها أكثر من 30 مليون فحص، ما يساهم في الحد من تفشي الجائحة عالمياً، واستقرار الأمن الصحي.

وقالت وزارة الصحة أمس إن السعودية تصدرت دول مجموعة العشرين في سياسات الفحص الموسع والإتاحة، وهذا يعد مجسدا لمبدأ سهولة وصول الخدمات للجميع، كما تصدرت السعودية في سرعة صدور النتائج وبأرقام قياسية بشكل يساهم في دعم الإجراءات الوقائية والتدخلات العلاجية.

إضافة إلى ذلك، فقد تصدرت السعودية دول «العشرين» في معدل الإجراء مقابل كل حالة إيجابية، مع تحسن نسبة الإيجابية الذي أسهم بدور فاعل في السيطرة.

وقالت الصحة، إنه منذ بدء الجائحة كانت أولى التوصيات التي خرجت بها منظمة الصحة العالمية للسيطرة على الجائحة هي التوسع في الفحوصات، لما لها من أهمية في الكشف المبكر، والحد من تفشي الحالات بالإضافة إلى استقرار الأمن الصحي. وقال المتحدث الرسمي في وزارة الصحة الدكتور محمد العبد العالي أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس إن الدراسات والأبحاث أكدت أن فعالية جرعات لقاحات كورونا قد تنخفض مع مرور الوقت والجرعة التنشيطية المعززة تعزز الفعالية، مشيراً إلى وجود دراسات حول إعطاء لقاح فايزر لمن هم دون 12 عاماً سيتم الإعلان عن مستجداتها قريباً.

وبين العبد العالي أن وزارة الصحة أتاحت الجرعة التنشيطية لمن تجاوزوا 18 عاماً، وأكملوا 6 أشهر من الجرعة الثانية، مؤكداً أنه لا يوجد تعارض بين الجرعة المعززة المنشطة ولقاح الإنفلونزا الموسمي حتى لو تم تلقي اللقاحين في يوم واحد.

وشدد العبد العالي على الفرق بين زوال الجائحة وانتهائها وبين تخفيف الإجراءات الاحترازية، وقال «الجائحة لم تنته بعد، ولا يزال الحذر من الفيروس مطلوب، لكن لدينا مكاسب تمثلت في تخفيف الإجراءات وليس في إلغائها».

وتخطت جرعات لقاح كورونا المعطاة في المملكة منذ بدء التطعيم وحتى أمس أكثر من 45 مليوناً و200 ألف جرعة من لقاح كورونا (كوفيد - 19) تم إعطاؤها حتى الآن عبر أكثر من 587 موقعا للتطعيم في كافة مناطق المملكة، وبلغ عدد من تلقوا التطعيم بجرعة واحدة أكثر من 24 مليون شخص من سكان المملكة، وصلت نسبتهم 68,1 في المائة، فيما بلغ عدد من تلقوا الجرعتين أكثر من 21 مليون شخص، حيث بلغت نسبة الذين تلقوها وفق آخر تحديث أكثر من 59,8 في المائة.

وعلى صعيد الإحصاءات، أعلنت وزارة الصحة أمس الأحد تسجيل 47 إصابةً جديدةً بفايروس كورونا المستجد المسبب لمرض «كوفيد - 19»، فيما رصدت تعافي 36 حالة، ووفاة حالتين، وبلغ إجمالي حالات الإصابة تراكميا منذ ظهور أول حالة في المملكة 548252 حالة، وبلغ عدد الحالات الحرجة 79 حالة تتلقى الرعاية في العنايات المركزة، فيما بلغ إجمالي حالات التعافي 537282 حالة، في حين ارتفعت حصيلة الوفيات إلى 8778 حالة وفاة.

من جهة أخرى مددت السعودية صلاحية تأشيرات الزيارة لمن هم خارج المملكة من الدول التي سبق تعليق القدوم منها دون مقابل مالي، وأعلنت وزارة الخارجية أنه سيتم تمديد تأشيرات الزيارة آليا دون رسوم أو مقابل مالي، ويستفيد من الخدمة الزائرون ممن هم خارج السعودية من الدول التي سبق تعليق القدوم منها، ويأتي ذلك استكمالا لجهود السعودية للتخفيف من آثار الإجراءات الاحترازية للتعامل مع فايروس كورونا المستجد «كوفيد - 19».

وعلى صعيد المخالفات سجلت الجهات الأمنية 824 مخالفة للإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

حملة نشطة لفحوصات «كورونا» في السعودية منذ بداية الجائحة (واس)

أقل معدلات تطعيم في القارة

إصابات شرق أوروبا 20 مليوناً

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر إحصاء لوكالة «رويترز» أن حالات الإصابة بفيروس كورونا في شرق أوروبا تجاوزت 20 مليوناً، أمس (الأحد)، إذ تشهد المنطقة أسوأ تفشٍ منذ بدء الجائحة وتأخيراً في عمليات التطعيم. ودول المنطقة صاحبة أقل معدلات تطعيم في أوروبا، إذ تلقّى أقل من نصف سكانها جرعة واحدة.

وتتصدر المجر معدلات التطعيم في المنطقة بإعطاء 62 في المائة من سكانها جرعة واحدة على الأقل، في حين لم يحصل سوى 19 في المائة من سكان أوكرانيا على جرعة واحدة، وفقاً لمنشور «أور وورلد إن داتا» العلمي على الإنترنت.

وأظهرت بيانات «رويترز» حتى الجمعة أن الإصابات الجديدة في المنطقة زادت باطّراد ليتجاوز متوسطها حالياً 83700 حالة جديدة يومياً، في أعلى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وعلى الرغم من أن منطقة شرق أوروبا تمثل 4 في المائة فقط من سكان العالم، فإن بها نحو 20 في المائة من مجمل الحالات اليومية المسجلة عالمياً.

ويشير تحليل «رويترز» إلى أن 3 من أكثر 5 دول تسجيلاً للوفيات في العالم موجودة في شرق أوروبا، وهي روسيا وأوكرانيا ورومانيا. وقال مدير الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية مايك رايان، يوم الخميس، إن زيادة التجمعات في الأماكن المغلقة بعد رفع القيود مع حلول الشتاء هي السبب الرئيسي في زيادة الإصابات بـ«كوفيد 19» في كثير من بلدان أوروبا.

وأظهر تحليل «رويترز» أن أكثر من 40 في المائة من الحالات الجديدة المسجلة في شرق أوروبا كانت في روسيا، إذ تثبت إصابة 120 شخصاً كل 5 دقائق. وقال وزير الصحة الروسي، ميخائيل موراشكو، يوم الأربعاء، إن النظام الصحي في بلاده يواجه ضغوطاً هائلة. وسجلت روسيا يوم الجمعة رقم وفيات قياسياً لليوم الرابع على التوالي. وطعمت روسيا حتى الآن 36 في المائة من سكانها بجرعة واحدة على الأقل.

وللمقارنة، فقد أعلن مي فينغ، المتحدث باسم اللجنة الوطنية للصحة في الصين، أمس (الأحد)، أن الصين طعّمت نحو 75,6 في المائة من سكانها بالكامل بلقاحات «كوفيد - 19» حتى 23 أكتوبر (تشرين الأول). وأضاف في إفادة صحافية أن عدد من تلقوا الجرعات المطلوبة حتى الآن بلغ نحو 1,068 مليار من بين سكانها، البالغ عددهم 1,412 مليار نسمة.

وتظهر البيانات الرسمية أنه تم استخدام 2,245 مليار جرعة من اللقاحات حتى يوم السبت. وبدأت الصين حقن من مرّ على تطعيمهم 6 أشهر على الأقل بجرعة منشطة، على أن تكون الأولوية للعاملين في الوظائف الضرورية وكبار السن ومَن يعانون من ضعف المناعة.

35 % فقط من السكان تلقوا التطعيم

جدل في تونس حول «جواز التلقيح»

تونس: المنجي السعيداني

خلّف صدور مرسوم حكومي حول جواز التلقيح ضد «كورونا» في تونس، جدلاً مجتمعياً واسعاً، تراوح بين مؤيد للمقترح المتعلق بفرض هذا الجواز لدخول الفضاءات العامة والخاصة وعند مغادرة تونس، بهدف الحثّ على الإقبال على التلقيح وتحقيق المناعة الجماعية في أقرب الآجال والوقاية من ظهور طفرات جديدة من الفيروس، وخاصة تفادي انتقال المتحور الجديد عن سلالة «دلتا» إلى تونس، وبين رافض للفكرة، لأنها لم تكن مسبوقة بحملة توعية بين التونسيين حول أهمية التلقيح.

وفي هذا الشأن، أكد فوزي اليوسفي المدير العام لوحدة التشريع والنزاعات بوزارة الصحة التونسية أن جواز التلقيح يهدف أساساً إلى تحقيق المناعة الجماعية في أقرب الآجال للوقاية من ظهور طفرات جديدة لـ«كورونا» وهو لا يجبر التونسيين على تلقي التلقيح الذي سيبقى اختيارياً ولم ينص على تسليط عقوبات رغم إلزامية هذا الإجراء في عدد من البلدان الأخرى، على حد تعبيره.

ولاحظ اليوسفي، في تصريح إعلامي، أن عدد الملقحين ضد «كورونا» في تونس لا يزال ضعيفاً، مؤكداً التوصل حالياً لتطعيم نحو 35 في المائة فقط من التونسيين، ما يجعل البلاد عرضة لعدوى انتشار الفيروس ومتحوراته الجديدة التي اجتاحت بلدان العالم، إن لم يقبل التونسيون بكثافة على عمليات التلقيح. وأشار إلى أن ثلثي المدعوين للتلقيح خلال الفترة الأخيرة لم يقبلوا طوعاً على التطعيم، وهو ما يمثل تحدياً للمنظومة الصحية التونسية.

وأفاد المصدر ذاته بأن الطفرة الجديدة للمتحور «دلتا» تزيد سرعة انتشارها بنسبة 10 في المائة، بالمقارنة مع متحورها الأصلي «دلتا الأم»، مؤكداً فعالية التلقيح في مواجهة المتحور الجديد بالنظر إلى نجاعته في مقاومة السلالة الأصلية التي أدت كثافة انتشارها إلى ظهور المتحور الجديد.

وفي السياق ذاته، قال رمضان بن عمر، المكلف بالإعلام في المنتدى التونسي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، إن الجانب العقابي في هذا الموضوع هو الذي يطرح تساؤلات متعددة، وهو يمثل سابقة في العالم، «ومن الضروري الاعتماد على التوعية والتحسيس في صفوف من يرفضون التلقيح، وليس عن طريق التعسف عليهم». وأشار إلى أن هذا الجواز قد يحدّ من حرية التنقل والحق في العمل، ولاحظ أن الاعتماد على مثل هذا الجواز قد يفتح الأبواب أمام «التلاعب واستغلال الناس والمتاجرة بهذا الإجراء».

ويسند جواز التلقيح لكل تونسي أو مقيم بالبلاد يبلغ من العمر 18 سنة فما فوق، على شرط أن يكون قد استكمل التلقيح ضد الفيروس. ويتعين على كل تونسي خاضع لأحكام هذا المرسوم إظهار جواز التلقيح عند مغادرة تونس من مختلف المراكز الحدودية البرية أو البحرية أو الجوية. ويترتّب على عدم إظهار جواز التلقيح تعليق مباشرة العمل بالنسبة إلى موظفي الدولة والجماعات المحلية والهيئات والمنشآت والمؤسسات العمومية، وتعليق عقد الشغل بالنسبة إلى القطاع الخاص، وذلك إلى حين الإدلاء بالجواز، وتكون فترة تعليق مباشرة العمل أو عقد الشغل غير خالصة الأجر.

يذكر أن وزارة الصحة التونسية قد أعلنت عن تسجيل حالة وفاة واحدة و124 إصابة جديدة بـ«كورونا» يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وبلغت نسبة التحاليل الإيجابية 3,33 في المائة. وبلغ مجموع الوفيات منذ بداية الجائحة 25139 حالة، مقابل إجمالي 711521 إصابة بـ«كورونا». ويقيم حالياً 477 مريضاً بـ«كورونا» في المستشفيات، بينهم 112 مريضاً بأقسام الإنعاش و35 مريضاً تخضعون للتنفس الصناعي.

دعوا لاستقالة مستشار الرئيس الأميركي الصحي

جمهوريون يطالبون بإجراءات قانونية حول منشأ «كورونا»

واشنطن: معاذ العمري

كثف الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة من ضغوطه على إدارة بايدن بضرورة فتح التحقيقات حول تمويل المعاهد الصحية الوطنية لأبحاث «وحشية» ربما تكون لها علاقة بمنشأ فيروس كورونا في معهد ووهان الصيني. وطالب 24 مشرعاً في مجلس النواب بالكونغرس باستقالة الدكتور أنتوني فاوتشي، مستشار الرئيس الأميركي الصحي، الذي عمل أيضاً مع إدارة الرئيس ترمب في لجنة الطوارئ الخاصة بالتعامل مع أزمة «كوفيد - 19»، بعد الكشف عن تمويل المعاهد الوطنية للصحة التي كان فاوتشي رئيسها، بالتعاون مع معمل ووهان الصحي.

وكشفت معلومات أن إدارة المعاهد الوطنية الصحية الأميركية عملت على التعاون مع معمل ووهان الصحي في بحث تضمن «هندسة اصطناعية لفيروس حيواني في بيئة معملية»، وذلك لإجراء مزيد من الفحص حول كيفية انتقاله بسهولة أكبر وبشكل مميت للبشر، وهو ما نفاه فاوتشي سابقاً، ولكن ثبت ذلك التعاون لاحقاً. فقد اعترف خطاب قدمته إدارة المعاهد الوطنية للصحة إلى النائب جيمس كومر، من لجنة الرقابة والإصلاح بمجلس النواب يوم الأربعاء، بـ«تجربة محدودة» أجريت من أجل اختبار ما إذا كانت «البروتينات المرتفعة من فيروسات كورونا الخفافيش المنتشرة في الصين بشكل طبيعي قادرة على الارتباط بمستقبل بشري في نموذج فأر»، وهو ما يتعارض مع ادعاءات الدكتور فاوتشي السابقة بعدم وجود أي دعم وتمويل لهذا النوع من الأبحاث.

وتعد هذه العاصفة النارية الأقوى ضد فاوتشي التي أعقبت تجدد مطالب الجمهوريين في الكونغرس باستقالته، إذ تعد أحدث وأقوى الهجمات، ولطالما واجه انتقادات حادة من قبل المشرعين الجمهوريين الذين اتهموه بالتواطؤ في دعم معمل ووهان الصيني، حيث تفشى فيروس كورونا من المدينة نفسها. وطالب بعضهم بالتحقيقات والاستقالة معاً، بعد أن حصلت مجموعة «وايت كوت» غير الربحية على وثائق بموجب قانون حرية المعلومات تظهر أن المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية أنفق 1,68 مليون دولار من أموال دافعي الضرائب لإجراء تجارب على «كلاب بيغل» في مختبر بتونس.

ووفقاً لمجلة «نيوزويك»، تضمنت هذه التجارب اختبار عقاقير على الحيوانات. وفي بعض الحالات، تم «وقف نباحها» عبر استئصال حبالها الصوتية. كما تركت مئات الذباب تلذع وجه تلك الكلاب لساعات ضمن تجربة تم توثيقها. ووجه المشرعون، بقيادة النائبة الجمهورية نانسي ميس من منطقة الكونغرس الأولى بولاية ساوث كارولينا، يوم 21 أكتوبر (تشرين الأول)، عدداً من الأسئلة إلى فاوتشي حول هذه المسألة التي يريدون الإجابة عنها بحلول 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأبدوا كذلك قلقهم البالغ، في رسالتهم هذه، حول التقارير المتعلقة بـ«تجارب مكلفة قاسية غير ضرورية بتمويل من دافعي الضرائب أجريت على كلاب بتكليف من المعهد الوطني». وأوضح أعضاء مجلس النواب أنه «منذ أكتوبر (تشرين الثاني) 2018 حتى فبراير (شباط) 2019، أنفق المعهد المذكور 1,68 مليون دولار من أموال دافعي الضرائب على اختبارات العقاقير التي شملت 44 جرواً من البيغل»، معتبرين أن هذه إساءة استخدام مستهجنة لأموال دافعي الضرائب.

وشملت الرسالة، بالإضافة إلى توقيع نانسي ميس، أعضاء آخرين من مجلس النواب، هم: سيندي أكسن، وكليف بينتز، وستيف كوهين، وريك كروفورد، وبريان فيتزباتريك، وسكوت فرانكلين، وأندرو جابارينو، وكارلوس جيمينيز، وجيمي جوميز، وجوش جوتهايمر، وفريد كيلر، وتيد ليو، وليزا ماكلين، ونيكول ماليوتاكيس، وبريان ماست، وإليانور هولمز نورتون، وسكوت بيري، وبيل بوسي، ومايك كويجلي، ولوسيل روبيال ألارد، وماريا سالازار، وتيري سيويل، ودانييل ويبستر.

وارتفعت حالات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة أمس بنسبة 0.2 في المائة، قياساً بالوقت نفسه من اليوم السابق، ليصل إجمالي الإصابات إلى 45.4 مليون إصابة، وفقاً للبيانات التي جمعتها جامعة جونز هوبكنز ووكالة «بلومبرغ» للأنباء.

بعد عامين على ظهور الجائحة في الصين

«الخريطة الوبائية» تكشف تباين المشهد اللقاحي في العالم

جنيف: شوقي الريّس

بعد عامين تقريباً على ظهور الإصابة الأولى المسجّلة بكوفيد 19 منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) في الصين وانتشار الوباء الذي أوقع حتى الآن قرابة خمسة ملايين ضحيّة، ما زالت قيادة الحرب العالمية ضد الجائحة مرهونة باللقاحات التي تمّ تطويرها بسرعة غير مسبوقة وتوزّع منها إلى اليوم 6,8 مليون جرعة.

لكن «الخريطة الوبائية» التي تتابع منظمة الصحة العالمية على أساسها وتحيّنها كل أسبوع، ترسم صورة متفاوتة جداً للمشهد اللقاحي في العالم: من جهة أميركا الشمالية وأوروبا الغربية وبعض بلدان الشرق الأوسط حيث تجاوزت التغطية اللقاحية 75 في المائة من مجموع السكان، ومن جهة أخرى أفريقيا وروسيا ومعظم بلدان أوروبا الشرقية حيث لا تزال هذه التغطية دون المستويات المطلوبة لمنع ظهور موجات وبائية ومتحورات فيروسية جديدة. وتتقدّم البرتغال على شركائها في الاتحاد الأوروبي بنسبة 88 في المائة، بينما ما زالت التغطية اللقاحية تراوح عند 65 في المائة في الولايات المتحدة. وتفيد بيانات منظمة الصحة أن 3,8 مليار شخص تلقّوا في الأقل جرعة واحدة من اللقاح، فيما بلغت نسبة الذين تناولوا الدورة الكاملة 38 في المائة من مجموع سكان العالم.

أما بالنسبة لعدد الجرعات الموزّعة حسب البلدان، تحتلّ الصين المرتبة الأولى بعد توزيعها 2,2 مليار جرعة، تليها الهند التي احتفلت مؤخراً بتوزيع مليار جرعة على سكانها، والتي تتصدّر قائمة البلدان المنتجة للقاحات. وتذكّر منظمة الصحة في تقريرها الأخير المرفق بهذه الخريطة الوبائية، بأن العالم لم يستخلص العبرة من ظهور متحوّر دلتا، وأن التغطية اللقاحية العالمية الشاملة هي وحدها الكفيلة بالسيطرة كليّاً على الوباء ومنع ظهور متحورات جديدة. بلدان مثل إريتريا وكوريا الشمالية مثلاً، لم توزّع لقاحاً واحداً بعد، فيما وزّعت بوروندي الجرعة الأولى يوم الخميس الفائت، ولا يزال متوسط نسبة التلقيح في القارة الأفريقية دون 4 في المائة من السكان ولا يتجاوز 3 في المائة في 15 بلداً.

وكانت منظمة «أوكسفام» ندّدت بأن الدول الغنيّة سبق وتعهدت التبرّع بما يزيد على 1,8 مليار جرعة إلى الدول الفقيرة، لكنها لم تقدّم حتى الآن سوى 261 مليون جرعة، معظمها من اللقاحات التي قرّرت عدم توزيعها على سكانها مثل لقاح أسترازينيكا. وفي تعليقه على التقرير دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تادروس ادحانوم غيبريسوس البلدان الأعضاء في مجموعة العشرين، التي ستعقد قمتها المقبلة في روما نهاية الأسبوع الجاري، إلى الوفاء بالالتزامات التي قطعتها، فيما أشار سفير المنظمة للصحة العالمية رئيس الوزراء البريطاني الأسبق غوردون براون إلى «أن برنامج كوفاكس ما زال بحاجة إلى نصف مليار جرعة لقاح لبلوغ هدف تلقيح 40 في المائة من سكان جميع البلدان بحلول منتصف العام المقبل، بينما يزيد عدد الجرعات غير المستخدمة في البلدان الغربية على 240 مليوناً».

أعداد كبيرة تصطف للحصول على اللقاح قرب الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا (أ.ف.ب)

واللافت أن الدولة الوحيدة التي استثناها المدير العام للمنظمة من الانتقاد والتلميح إلى عدم الوفاء بالتعهدات المقطوعة، هي الولايات المتحدة التي شكرها على «دورها القيادي في تقاسم اللقاحات معه البلدان الفقيرة»، وذلك رغم التوتر الذي يسود العلاقات بين واشنطن والمنظمة بسبب أداء الأخيرة تجاه الصين في بداية الجائحة.

ويذكر أن الولايات المتحدة قدّمت حتى الآن 200 مليون جرعة، معظمها من فايزر، إلى برنامج كوفاكس، كما حصلت على نصف مليار جرعة من شركات الأدوية الكبرى لتوزيعها على البلدان الفقيرة. وكانت واشنطن عادت وطلبت يوم الخميس الفائت تعليق العمل ببراءات اختراع اللقاحات ضد كوفيد، الذي ما زالت تناقشه منظمة التجارة العالمية منذ يونيو (حزيران) الفائت من غير أن تتوصّل بعد إلى نتيجة بسبب تمنّع بعض الدول الغربية وشركات الأدوية.

وتجدر الإشارة إلى أن العقبة الرئيسية التي تحول دون إنتاج كميات كبيرة من اللقاحات المطورة بتقنية RNA، هي التكنولوجيا المتطورة والمعرفة الفنية التي ترفض شركات الأدوية تقاسمها مع أي جهة، نظراً للمكاسب المالية الضخمة التي من المنتظر أن تجنيها من إنتاج اللقاحات ضد كوفيد وتطوير لقاحات وأدوية أخرى في المستقبل. ويذكر أن منظمة الصحة العالمية حاولت تذليل هذه العقبة بتكليفها مركزين في جنوب أفريقيا للبحوث البيوتكنولوجية استنساخ أسرار اللقاح، لكن من غير المتوقع أن تظهر نتائج المحاولة في القريب المنظور كما أفاد أحد خبراء المنظمة.

وكانت الإدارة الأميركية سرّبت مؤخراً إلى كبريات الصحف ووسائل الإعلام استياءها من تصرّف شركة مودرنا، بعكس شركة فايزر، التي ما زالت تتردد في التبرّع بجرعات إلى البلدان الفقيرة. وكان 12 عضواً في الكونغرس الأميركي وجّهوا رسالة إلى الشركة يذكّرون فيها بأنها حصلت على 10 مليارات دولار من الخزينة الفيدرالية لتطوير لقاحها، فيما هي اليوم ترفض تقاسم هذه التكنولوجيا التي طوّرتها بفضل المال العام. ويذكّر أعضاء الكونغرس في الرسالة بأن الحكومة مخوّلة كشف الأسرار الصناعية للشركة، لكن يستبعد الخبراء أن تلجأ الإدارة إلى مثل هذه الخطوة.

تعهد عدم استهداف رموز النظام... والخلافات حول إيران باقية

بنيت: تفاهمنا مع جيراننا الروس في سوريا

تل أبيب: نظير مجلي

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، أمس الأحد، أنه تلقى قبيل مغادرته سوتشي، السبت، اتصالا هاتفيا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يشكره فيه على لقائه الناجع به ويدعوه إلى زيارة ثانية إلى روسيا، وهذه المرة في مدينة سانت بطرسبوغ.

وقال بنيت إن «اللقاء مع الرئيس بوتين كان جيداً جداً ومتعمقاً جداً. بحثنا الأوضاع في سوريا بطبيعة الحال، علماً بأن الروس أصبحوا جيراننا من حدودنا الشمالية إلى حد ما، ومن المهم أن ندير الأوضاع الحساسة والمعقدة الموجودة هناك بسلاسة وبدون أي خلل». وكشف بنيت عن توصله إلى اتفاقات جيدة ومستقرة، وقال: «وجدت لدى الرئيس بوتين أذناً صاغية بشأن احتياجات إسرائيل الأمنية. كما بحثنا أيضاً البرنامج النووي الإيراني، الذي تثير المرحلة المتقدمة التي بلغها قلق الجميع».

وذكرت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، أن التفاهمات الجديدة التي توصل إليها بنيت وبوتين، تتضمن حل الخلاف حول الغارات الإسرائيلية على المواقع الإيرانية التي يقيمها الحرس الثوري الإيراني وميليشياته. فبعد أن كانت روسيا اتهمت إسرائيل بـ«المبالغة والقيام بغارات غير ضرورية»، وطالبتها بإبلاغها مسبقا وفي وقت مناسب عن هذه الضربات قبل وقوعها، واعتبرت «الغارات على رموز ومواقع النظام الروسي تخريبا للجهود الروسية في فرض الاستقرار هناك»، تعهد بنيت بإعطاء الروس «معلومات أكثر دقة وفي وقت أطول قبل تنفيذها». كما تعهد بأن تصبح الضربات أكثر موضعية وألا تستهدف هذه الغارات البنى التحتية ورموز النظام السوري. واتفقا على مواصلة العمل على إبعاد ميليشيات حزب الله اللبناني وغيره من الميليشيات العاملة تحت جناح إيران، أبعد ما يكون عن الحدود الإسرائيلية.

وقالت هذه المصادر، إن الرئيس الروسي وافق على استئناف عمل لجنة التنسيق العسكرية بين البلدين، التي يقودها نائبا رئيسي أركان الجيشين، بوتيرة أعلى وتفاهما على دراسة الاقتراح الروسي «لإقامة طاقم مشترك مع إسرائيل، لمواجهة خطر الطائرات المسيرة التي باتت تشكل تهديداً على المنطقة برمتها».

وخلصت المصادر إلى أن الخلافات الروسية الإسرائيلية في الموضوع السوري، انخفضت إلى أدنى حد، لكن الخلافات في الموضوع الإيراني بقيت على حالها تقريبا. ومع أن روسيا تشترك مع إسرائيل في القلق من خطر تحول إيران إلى دولة نووية، فإن بوتين رفض الموقف الإسرائيلي حول الخيار العسكري ورفض طلب بنيت أن يعيد النظر في موقفه هذا، وقال إن الحل الوحيد لهذه المعضلة هو الجهد الدبلوماسي. وأكد أن هذا الجهد أدى إلى اتفاق مهم بين إيران والدول الست الكبرى، لكن الولايات المتحدة هي التي خرقت الاتفاق وبذلك خربت على السلام العالمي.

ورغم أن مدة اللقاء بين بوتين وبنيت في سوتشي دامت خمس ساعات، أي أكثر بثلاث ساعات من الوقت المقرر لها، فإن الطرفين لم يكرسا سوى بضع دقائق لموضوع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. فقد عرض بوتين الموضوع كتوصية ونصيحة، بأن تبذل الحكومة الإسرائيلية جهدا لتسوية دائمة مع الفلسطينيين على أساس حل الدولتين، فأخبره بنيت أن تركيبة حكومته لا تسمح بالتوجه إلى التسوية الدائمة ولكنها باشرت بعدة خطوات لتحسين أوضاع الفلسطينيين المعيشية، وبذلك طويا هذه الصفحة ولم يتحدثا عن الموضوع بتاتا.

وحرص المقربون من بنيت على التأكيد بأن «الزيارة كانت ناجحة جدا وأنه تمكن من إقامة علاقات دافئة وحميمة مع الرئيس الروسي»، وقدموا دليلا على ذلك في أن بوتين اصطحب بنيت في جولة في أحضان الطبيعة في حدائق القصر الرئاسي، ثم أخذه إلى المقر البيتي الذي يعيش فيه.

مصادر مطلعة تحدثت عن علاقة دافئة جمعت بين بوتين وبنيت في لقاء سوتشي الاخير (إ.ب.أ)

رفع سعر الديزل 3 أضعاف في سوريا

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

رفعت الحكومة السورية، مجدداً، أسعار الديزل الخاص بالصناعة والتجارة بمقدار ثلاثة أضعاف.

وأصدر وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك السوري، عمرو سالم، قراراً، حدد فيه سعر البيع للمنشآت الصناعية الخاصة والفعاليات التجارية والخدمية الخاصة من مادة المازوت الصناعي والتجاري الموزع من قبل شركة محروقات بسعر 1700 ليرة سورية للتر الواحد، أي حوالي نصف دولار أميركي اعتباراً من بعد منتصف ليل السبت الأحد، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

كانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، قد أصدرت في 19 أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، قراراً يقضي برفع سعر لتر المازوت الصناعي والتجاري الحر، ليصبح 650 ليرة سورية.

وقالت مصادر اقتصادية سورية إن «رفع سعر الديزل بهذا الشكل، سوف يرفع أسعار جميع أنواع السلع إن كان لجهة التصنيع أو النقل، ما يزيد من الأعباء على السوريين». وأضافت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها لوكالة الأنباء الألمانية، أن «مناطق سيطرة الحكومة السورية تعاني نقصاً شديداً بالمحروقات، حتى وإن تم رفع أسعارها، لذلك تتوجه تلك المنشآت نحو الطاقات البديلة، خصوصاً الطاقة الشمسية، في ظل صعوبة تأمين المشتقات النفطية بسبب الحصار المفروض على سوريا».

محطة وقود في دمشق في ظل «كورونا» العام الماضي (إ.ب.أ)

واعتبر العديد من الصناعيين، بينهم رئيس غرفة صناعة دمشق، سامر الدبس، أن القرار سوف يؤدي إلى تخفيض الأسعار على المستهلك، بينما اعتبر آخرون أن رفع سعر المازوت، هو ضربة كبيرة للفاسدين، الذين كانوا يستغلون حاجة الصناعيين للمازوت، ويبيعونهم إياه بسعر 3 آلاف ليرة للتر، وأحياناً يصل السعر إلى 5 آلاف ليرة.

يأتي قرار رفع سعر المازوت الصناعي، بعد نحو أسبوع من إعلان اتحاد غرف الصناعة السورية، عن الاتفاق مع وزير التجارة الداخلية، عمرو سالم، الذي كان بزيارة لغرفة صناعة حلب، على تزويد الصناعيين بالمازوت، عبر إحدى الشركات الخاصة، بسعر أقل من سعر السوق السوداء. ونقل موقع «اقتصاد»، أن الشركة الخاصة التي ستقوم بتزويد الصناعيين بالمازوت، هي شركة «بي إس للخدمات النفطية» المملوكة من قبل مجموعة قاطرجي، الموضوعة على قائمة العقوبات الدولية، التي تنشط في تجارة النفط بين «قسد» والنظام السوري.

وتشهد المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري أزمة حادة بالمحروقات، خصوصاً الديزل والبنزين، حيث لم تتسلم أغلب الأسر كمية الـ50 لتراً التي حددت للتوزيع عليها عبر البطاقة الذكية.

واصلت عملياتها أمس في مناطق الريف الشمالي

قوات النظام تقترب من طي ملف «التسويات» في درعا

درعا - لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد نشطاء بأن قوات النظام تواصل عمليات «التسوية» في مناطق اللجاة بريف الشمالي الشرقي، وبدأت بـ«تسوية» أوضاع المطلوبين في الشيخ مسكين وازرع شمال درعا، على أن تستكمل إجراء «التسويات» في قُرى تابعة لمنطقة اللجاة خلال الأيام القادمة، بعد الاتفاق مع وجهاء وأعيان المناطق، بضمانات الروس.

يأتي ذلك، بالتزامن مع استمرار «تسوية» أوضاع المطلوبين في مناطق الريف الشرقي لمحافظة درعا، لتقوم بعدها قوات النظام بطي ملف «التسويات» بمحافظة درعا بشكل كامل بعد الانتهاء من المناطق آنفة الذكر، والتي سبقها «تسويات» درعا البلد ومناطق ريف درعا الغربي والأوسط.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى أن قوات النظام، بدأت يوم السبت، عمليات «تسوية» أوضاع المطلوبين للأجهزة الأمنية والفارين والمتخلفين من الخدمة الإلزامية، في بلدة محجة وبعض من قرى وبلدات اللجاة بريف درعا.

من جهته، قال موقع (تجمع أحرار حوران)، إن اللجنة الأمنية، أنشأت صباح أمس الأحد، مركزاً مؤقتاً لعملية التسوية في مدينة ازرع بريف درعا الأوسط، التي تعتبر أحد معاقل النظام العسكرية والمقر الرئيسي لقيادة الفرقة الخامسة، ولم تدخل في سيطرة فصائل الجيش الحر سابقاً، وذلك لتسوية أوضاع المطلوبين والمنشقين فيها.

وقال مراسل التجمع، إن اللجنة الأمنية أنشأت مركزاً للتسوية في «ابتدائية المحطة الأولى» في مدينة ازرع، وستشمل كلاً من مطلوبي المدينة ومدينة الشيخ مسكين، كما سيتم تسليم الأسلحة المفروض تسليمها من قِبل وجهاء بلدة بصر الحرير ومنطقة اللجاة في المركز ذاته.

وأوضح، أن اللجنة الأمنية، تستمر في عملية التسوية في بلدة محجة، والتي طالبت وجهاءها بتسليم 40 بندقية رشاشة كلاشينكوف، مع تحفظها على أسماء المطلوبين داخل مفرزة أمن الدولة في البلدة.

هذا وتحدث الموقع عن دخول مجموعات عسكرية إلى مدينة الحراك شرق درعا، لتنفيذ البند الأخير من الاتفاق، وتمشيط أحياء المدينة، وذلك بعد حصار استمر لثلاثة أيام على خلفية عدم رضا اللجنة الأمنية عن أعداد الأسلحة التي تسلمتها في المدينة، الأمر الذي استدعى عشائر المدينة إلى جمع المبلغ المطلوب ثمن الأسلحة المتبقية.

وأعلنت وسائل إعلام تابعة للنظام، أن اليوم (أمس). هو الأخير في عملية التسوية بأرياف محافظة درعا، فيما سيتم تخصيص مركز داخل قسم شرطة المحطة بمدينة درعا لاستكمال عملية تسوية أوضاع من تبقى من المطلوبين في المدينة.

ولم تخضع مدينة بصرى الشام، وبلدة معربة بريف درعا الشرقي، لعمليات التسوية، وتعتبران مركزاً للواء الثامن المدعوم من قبل روسيا، في حين سلمت المجموعات العسكرية التابعة للواء في البلدات التي دخلت في «اتفاق التسوية»، أسلحتها لقيادة اللواء في بصرى الشام، وأجرت التسوية مع اللجنة الأمنية.

وكان قيادي من اللواء الثامن، قد صرح لتجمع أحرار حوران في 11 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، بأن اللواء في طريقه للتفكك، وتحويل تبعيته لشعبة المخابرات العسكرية، أو دمجه في جيش النظام، وخصوصاً بعد تحويل جميع ملفات عناصره إلى شعبة المخابرات لدراستها.

انفجار بمقر كتيبة السلاح الثقيل لـ«قسد» في الرقة

سفير إيران: لن يبقى جندي أميركي في سوريا... ولا خلاف مع روسيا

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

قال سفير إيران في دمشق مهدي سبحاني، إن الأمور في سوريا ستسير باتجاه «أن تترك الولايات المتحدة المنطقة بشكل كامل وألا يبقى أثر لأي جندي أميركي فيها»، وأكد سبحاني في حديث لجريدة «الوطن» المحلية، أن لسوريا مكانة متميزة جداً في السياسة الإيرانية، و«لا يمكن لأحد أن يُخل بهذه العلاقات».

تصريحات المسؤول الإيراني تزامنت مع بدء روسيا توسيع مناطق وجودها شرق سوريا ودخول قواتها مناطق جديدة في محافظة الرقة، بعد اتفاق أخير بين «قسد» والجانب الروسي. وعن العلاقات مع روسيا في سوريا، قال: «لدينا هدف مشترك، وهذا الهدف هو إلحاق الهزيمة بالإرهاب والوقوف في وجه الإرهابيين ورعاتهم الدوليين. وهذه الأجندة لا تزال قائمة، والمعركة لم تنتهِ بعد باعتقادي». وبشأن استمرار العمل على إنجاز هذه المهمة، قال إنه «لا يوجد أي خلاف بيننا وبين روسيا».

وشدد الدبلوماسي، حسب وكالة الأنباء الألمانية، على أن بلاده لا تتفق مع تركيا بشأن سياساتها تجاه سوريا، مؤكداً «موقف إيران بشأن ضرورة انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية».

سبحاني قال إن بلاده ترحب بأي انفتاح في علاقات سوريا الخارجية «بما يصب في صالحها حكومة وشعباً». وحول الانفتاح العربي الأخير، أكد سبحاني أن بلاده تنظر إلى ما يجري بشكل إيجابي. وقال: «إنه لَمدعاة سرور بالنسبة إلينا أن تتجه سوريا نحو علاقات تخفف من آلامها ومعاناتها وتمهد الأرضية للازدهار والنمو في هذا البلد».

هذا وهزّ انفجار كبير فجر أمس (الأحد)، مقر كتيبة السلاح الثقيل التابع لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» في منطقة الطبقة قريباً من سد الفرات، وسُمع دويّ الانفجار في جميع مناطق ريف الرقة الغربي الواقع تحت سيطرة «قسد» حسبما ذكرت مصادر محلية. وقالت إن مدينة الرقة شهدت قبل ساعات من الانفجار، استنفاراً أمنياً لقوات «قسد» ونشراً لعناصرها وسط المدينة وتفتيشاً للمارة.

وتسيطر «قسد» على أغلب الريف الشرقي لسوريا؛ وشكلت تطوراً لافتاً قد يزيد من تعقيد المشهد العسكري والميداني في هذه البقعة الجغرافية من سوريا، بالتزامن مع تصعيد أنقرة بشن عملية عسكرية ضد مناطق سيطرة قوات «قسد»، حيث وقع هجوم في 22 من أغسطس (آب) الماضي ضد سيارة عسكرية كانت مركونة قرب المدخل الغربي لمدينة القامشلي استهدف قيادياً سياسياً بالإدارة الذاتية.

وكان أعنف هجوم بطائرة مسيرة تركية استهدف اجتماعاً لقادة «مجلس تل تمر العسكري» التابعة لـ«قوات قسد» العربية الكردية، في 20 من أغسطس الماضي، وأسفر عن مقتل 7 مقاتلين بينهم قيادية بارزة في صفوف «وحدات حماية المرأة»، إلى جانب جرح وإصابة 10 آخرين.

بدوره، أشار القائد العام لقوات «قسد» مظلوم عبدي، إلى أن استهداف تركيا بالطائرات المسيرة مدينة عين العرب (كوباني) لتأجيج الحرب، وخرق الاتفاقيات بهدف نشر حالة من الفوضى بعموم المنطقة، يريد ارتكاب إبادة جماعية ضد الكرد مثلما ارتكبها ضد الأرمن، وعفرين وكري سبي وسري كانيه أمثلة حية على هذه الحقيقة، فالتعامل مع إردوغان يعني الموافقة على إبادة الشعب الكردي».

وقد دخلت الهجمات المسيرة التركية من دون طيار على مسار التصعيد في شمال الغربي الذي يضم أكبر السدود في سوريا، في حين تسيطر قوات النظام على مناطق جنوب وغرب الطبقة.

وخلال اليومين الماضيين، جرت تحركات للدوريات الروسية في ريف دير الزور الغربي، وريف الرقة الشرقي، ودخل يوم الجمعة ولأول مرة منذ سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على المنطقة بعد طرد تنظيم «داعش» منها عامي 2017 – 2018، رتل عسكري روسي بمرافقة من عناصر «قسد»، من بلدة الصالحية بريف دير الزور الشمالي، إلى بلدة أبو خشب، ومنها إلى طريق الخرافي باتجاه مناطق سيطرة «قسد» بريف الرقة.

وأفادت مصادر محلية في دير الزور بوجود خلافات بين قيادات «قسد»، حول السماح بعبور قوات روسية لمناطقها، حيث تعرض أحد وجهاء العشائر من الموالين للنظام بدمشق والمؤيدين لعبور القوات الروسية قرى «البكارة» في مناطق السيطرة باتجاه محافظة الرقة، لإطلاق نار من مجهولين، أول من أمس (السبت)، عند خروجه وشقيقه من عزاء بالقرب من جزرة البوحميد بريف دير الزور الشمالي الغربي، ما أسفر عن إصابته بجروح بليغة ومقتل شقيقه. وذكرت وسائل إعلام محلية أن أحد وجهاء عشيرة «البو صالح»، محمد البدر، من عشائر قبيلة «البكارة» العربية في دير الزور، من المؤيدين لدخول القوات الروسية، وقد تعرض لإطلاق نار (السبت).

ورجحت العائلة أن يكون السبب رفض محمد البدر للمظاهرات التي خرجت في منطقته ضد الدخول الروسي. وحمّلت عائلته مسؤولية الهجوم لـ«قسد»، كون الحادث وقع في مناطق سيطرتها التي تشهد توتراً على خلفية رفض بعض القيادات، لا سيما في «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد»، عبور رتل عسكري روسي إلى الرقة عبر ريف دير الزور الغربي، وذلك رغم الاتفاق بين الجانب الروسي وقوات سوريا الديمقراطية. وقام عناصر من «مجلس دير الزور العسكري»، بقطع الطريق أمام الرتل، بالتزامن مع خروج مظاهرات في بلدة الحصان، وأظهر تسجيل مصوّر، قيادياً في «مجلس دير الزور»، يتوعد كل من يسعى لإدخال روسيا وقوات النظام إلى المنطقة، بالمواجهة العسكرية.

قائد «قسد»: الاستهداف بغرض تأجيج الحرب

مظاهرات للتنديد باستهداف قيادات كردية بـ«الدرون» التركية

القامشلي: كمال شيخو

تظاهر الآلاف من أبناء مدينة القامشلي الغاضبين من هجمات «الدرون» التركية، أمام مقر الأمم المتحدة، بعد استهداف 3 مقاتلين من «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المدعومة من تحالف دولي بقيادة واشنطن، في هجوم هو الخامس من نوعه خلال العام الحالي، في وقت أكد مظلوم عبدي القائد العام للقوات، أن استهداف تركيا بالطائرات المسيرة مدينة عين العرب (كوباني)، هدفه تأجيج الحرب وخرق الاتفاقيات لنشر حالة من الفوضى بعموم المنطقة.

وتجمعَ الآلاف من أهالي القامشلي الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا أمام مقر الأمم المتحدة بمركز المدينة، حاملين لافتات وشعارات ورايات كردية منددين بالهجمات التركية التي تستهدف مناطق نفوذ الإدارة الذاتية وقواتها العسكرية «قسد»، وطالبوا التحالف الدولي والولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والدول الفاعلة في الحرب السورية، بإيقافها، وهتف المحتجون بعبارات مناهضة للحكومة التركية ورئيسها رجب طيب إردوغان.

من جانبها، أعلنت قوات «قسد» استهداف سيارة تابعة لها بطائرة مسيرة تركية، في مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي، وقالت في بيان نُشر على موقعها الرسمي: «صباح السبت توجه ثلاثة من مقاتلينا من بلدة صرين لمدينة كوباني بهدف تلقي العلاج، وأثناء عودتهم تعرضوا لهجوم من قبل طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي بتمام الساعة 17:40 بالتوقيت المحلي»، وأكدت بأن الهجوم أسفر عنه مقتل الثلاثة من مقاتليها. وأضاف البيان: «استشهد مقاتلونا هوزان قامشلو، وكَلي حلب، وآمد عفرين».

ويأتي الهجوم بعد 72 ساعة من هجوم مماثل بنفس المدينة، وكانت قوى الأمن الداخلي التابعة للإدارة الذاتية في عين العرب، قد أعلنت أن طائرة تركية مسيّرة استهدفت الخميس الماضي رئيس مجلس العدالة الاجتماعية بالمدينة، بكر جرادة مع اثنين من مرافقيه وقد أصيبوا بجروح بليغة وتم نقلهم للمستشفى، في ثالث هجوم من نوعه خلال العام الحالي يستهدف مدينة عين العرب الخاضعة لسيطرة «قسد».

وقال نوري محمود الناطق الرسمي لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية أبرز تشكيلات قوات «قسد»، أن الهجمات التركية ترقى إلى إبادة جماعية ضد أكراد سوريا، ونشر تغريدة على حسابه بموقع تويتر، قال فيه: «مرة أخرى إرهاب إردوغان وقال في تغريدة نشرها على حسابه الشخصي بـ«تويتر»: «في الوقت الذي يطالب جميع السوريين بالاستقرار، فإن دولة الاحتلال التركي تخرق التفاهمات والاتفاقيات، إن قصف المدنيين في كوباني يمثل مؤامرة ويهدف إلى إذكاء نيران الحرب في المنطقة، نعزي عائلات وأهالي الشهداء»، ودعا عبدي الأطراف الدولية الضامنة إلى القيام بواجبهم لوقف تلك الهجمات.

إلى ذلك فندت قوات «قسد» في بيان نشر على موقعها، أمس، مزاعم وزارة الدفاع التركية التي ادعت أن مقاتليها نفذوا هجوماً على قواعد للجيش التركي في منطقة «نبع السلام» التابعة لها، ومقتل 9 من عناصر «قسد»، وذكر البيان: «لا صحة لهذه الأخبار الكاذبة التي تأتي في إطار محاولات الاحتلال تبرير هجماتها ضد مناطقنا».

أهالي كوباني يشيعون أمس قتلى «قسد» الذين استهدفتهم «درون» تركية السبت (الشرق الأوسط)

الحكومة أولى ضحايا «العاصفة الدموية» في الطيونة

لبنان: اشتباك سياسي يحاصر قانون الانتخاب ويهدد الاستحقاق النيابي

بيروت: محمد شقير

تتخوف مصادر سياسية بارزة من أن يتحول البرلمان إلى ساحة مفتوحة للاشتباك السياسي بدعوة رئيسه نبيه بري، اللجان النيابية المشتركة للاجتماع غداً (الثلاثاء)، للنظر في رد رئيس الجمهورية ميشال عون، لقانون التعديلات على قانون الانتخاب الذي أقرّته هيئته العامة في جلستها التشريعية الأسبوع الماضي وتبنى فيه حرفياً مضامين الاعتراضات التي سجّلها وريثه السياسي رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، على التعديلات في مداخلته الاعتراضية في الجلسة من دون أن يحظى بتأييد الغالبية النيابية باستثناء حليفه «حزب الله»، وإن كان تمايز عنه بتأييده إجراء الانتخابات النيابية في 27 مارس (آذار) 2022 في مقابل تناغمه معه بتخصيص دائرة انتخابية للمقيمين في بلاد الاغتراب لانتخاب 6 نواب، ما يرفع عدد أعضاء البرلمان إلى 134 نائباً.

وتلفت المصادر السياسية لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الخلاف حول التعديلات التي أقرتها الهيئة العامة بغالبيتها النيابية أوجد مواد مشتعلة ستطغى على اجتماع اللجان المشتركة بعد أن مهّد لها «التيار الوطني» بهجوم سياسي صاعق استهدف حركة «أمل» برئاسة بري، ما اضطرها إلى الرد عليه بهجوم مماثل غير مسبوق لم يقتصر على باسيل وإنما انسحب مباشرةً على الرئيس عون وفريقه السياسي بتركيزه على «الغرفة السوداء» التي يديرها الوزير السابق سليم جريصاتي من خلال المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار.

وتؤكد أن انعقاد اجتماع اللجان النيابية في ظل الأجواء المكهربة المسيطرة على الوضع السياسي العام والتي ستكون حاضرة بامتياز في مداخلات النواب حول التعديلات في ضوء امتناع عون عن التوقيع عليها، يتزامن هذه المرة مع استمرار تعطيل جلسات مجلس الوزراء على خلفية مطالبة «الثنائي الشيعي» بتنحية القاضي البيطار وكف يده عن مواصلة التحقيق في ملف انفجار مرفأ بيروت، فيما لم يتوصل مجلس القضاء الأعلى إلى ابتداع تسوية لإعادة الروح إلى الحكومة المعطّلة في ضوء إصرار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، على عدم التدخّل تقيُّداً منه بمبدأ الفصل بين السلطات.

وتنقل المصادر عن مصدر نيابي بارز قوله إن الحكومة الميقاتية هي من أولى ضحايا «العاصفة الدموية» التي أصابت منطقة الطيونة في الضاحية الجنوبية لبيروت، وتقول إن المحاولات جارية لإخراجها من دوامة التعطيل بعد أن كادت تتحول قبل بلوغها الشهر الأول من ولادتها إلى حكومة تصريف أعمال، وهذا ما دعت إليه كتلة «الوفاء للمقاومة» - «حزب الله» في اجتماعها الأخير بدعوة الوزراء إلى تفعيل إنتاجيتهم، لكن كيف ومتى وهذا ما بقي عالقاً؟

وترى -حسب المصدر النيابي- أن قول وزير الثقافة القاضي محمد مرتضى باسم الثنائي إنه وزملاءه على استعداد لمعاودة حضور جلسات مجلس الوزراء في حال قرر ميقاتي توجيه الدعوة لاستئناف جلساته، لا يُصرف في مكان لأنه يدرك جيداً وسلفاً أنه لن يغامر بدعوته لئلا ينقل الاشتباك السياسي إلى داخل جلساته، وبالتالي لا يزال يلتزم بتدوير الزوايا لعله يدفع باتجاه إنقاذ حكومته من التعطيل، خصوصاً أنها تُعد من «أسرع» الحكومات في تاريخ لبنان التي تنصرف خلال مهلة زمنية قصيرة إلى تصريف الأعمال في الوقت الذي يأمل منها الجميع وبدعم دولي أن تعدّ ما التزمت به لجهة العمل على إنقاذ البلد وانتشاله من الانهيار بدلاً من أن يتدحرج نحو الانحدار.

وترى المصادر السياسية أن ارتفاع منسوب الاشتباكات السياسية والأمنية والقضائية في ظل الانكماش الاقتصادي والمعيشي الذي يحاصر اللبنانيين الذين لا يجدون من حلول لمشكلاتهم وأزماتهم المتراكمة، لم يكن قائماً لو أن الرئيس عون بادر منذ انتخابه رئيساً للجمهورية إلى التموضع في منتصف الطريق بين القوى السياسية بدلاً من أن يتصرف على أنه لا يزال في موقعه قبل انتخابه رئيساً لـ«التيار الوطني»، ما أفقده وبملء إرادته دوره التوفيقي الذي يتيح له الجمع بين اللبنانيين والتواصل معهم لئلا يبقى كما هو حاصل الآن بمنأى عن التواصل مع خصومه الذين هم في نفس الوقت على خلاف مع وريثه السياسي الذي نصّب نفسه رئيساً للظل بموافقة عمه والفريق السياسي المحيط به الذي لا يحرّك ساكناً ما لم يتلقّ الضوء الأخضر من باسيل.

وتؤكد أن عون هو من أوقع رئاسة الجمهورية في عزلة عن خصومه، وقرر أن يبتعد عنهم ولم يعد من همٍّ له سوى إعادة تعويم باسيل، وتسأل: لماذا لا يتدخل وأين تكمن مصلحته في ترك الأمور على غاربها؟ وتقول إن كل هذه الأزمات لا يمكن أن تتراكم لو أنه أخذ على عاتقه التصرف بحيادية بدلاً من أن يطلق يد صهره بعد أن منحه صلاحية مطلقة في تعطيل جلسات مجلس الوزراء سابقاً وأخيراً في تفويضه لتسمية وزرائه في الحكومة الميقاتية الذين أُخضعوا قبلها لامتحانات كشرط لدخولهم فيها.

وتلفت إلى أن عون يتحمل مسؤولية أولى في أخذ البلد إلى مزيد من التأزّم بعد أن هدم الجسور السياسية للتلاقي مع أبرز المكوّنات في البلد ما أدى إلى تحويل مبنى «التيار الوطني» في سنتر ميرنا شالوحي إلى غرفة عمليات تدير الشؤون السياسية والرئاسية في آن معاً.

لذلك فإن الاشتباك السياسي يحاصر اجتماع اللجان النيابية غداً في ظل غياب أي محاولة لتطويق جر البلد إلى أزمة مستعصية مع تنامي الشكوك بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها في ضوء إقحام البرلمان في انقسام أين منه الانقسامات السابقة وعدم الرهان على الضغط الدولي لإنجازها في موعدها بعد أن تبيّن للقاصي والداني أن إصرار الاتحاد الأوروبي على التلويح بفرض عقوبات على من اتهمه بعرقلة تشكيل الحكومة ولاحقاً بتعطيل الاستحقاق النيابي ما هو إلا قنبلة صوتية لا مفاعيل سياسية لها.

وفي هذا السياق، وفي غياب أي محاولة للوصول إلى تسوية لتفادي الاشتباك السياسي داخل اللجان النيابية، فإن عدم تشغيل المحركات حتى الساعة لإنقاذ الموقف يعني حكماً أن الاصطفاف السياسي داخل البرلمان الذي كان وراء إدخال التعديلات على قانون الانتخاب الذي لا يزال نافذاً، سيبقى على حاله ولن يبدّل في ميزان القوى للرهان على تفاهم يؤدي إلى تعديل في التعديلات المقترحة على القانون.

ويبقى السؤال بلسان المصادر السياسية عن السيناريو الذي يمكن أن يشهده اجتماع اللجان، وهل سينتهي إلى تأكيد المؤكد في الإبقاء عليها كما أقرتها الهيئة العامة في البرلمان في حال تقرر دعوتها لاجتماع يُعقد الخميس المقبل لعدم المساس بالمهل القانونية لإجراء الانتخابات في 27 مارس وبموافقة نصف عدد النواب زائد واحد، أي 65 نائباً؟ أم أن هناك مداخلات ليست مرئية ستفتح الباب أمام الوصول إلى تسوية بالتوافق على نسخة جديدة من التعديلات، وهذا يتطلب موافقة نصف عدد حضور الجلسة زائد واحد شرط أن يتأمن النصاب لانعقادها؟

إلا أن كل هذه التوقعات ما هي إلا تكهّنات -كما تقول المصادر لـ«الشرق الأوسط»- لما لديها من مخاوف من أن تشهد جلسة اللجان نقاشاً حاداً يمهّد لدخول «التيار الوطني» في معركة كسر عظم تتجاوز بري إلى الأكثرية النيابية، خصوصاً أن باسيل كان في غنى عن استدراج «أمل» إلى اشتباك صاروخي لو أنه يريد من وجهة نظر خصومه إجراء الانتخابات في موعدها بدلاً من أن يُشعل التحضير لجلسة اللجان بمواد مشتعلة لا يمكن أن تنتهي إلا بطغيان فريق على آخر فيما تقف الحكومة الميقاتية على الحياد بينما يسعى «حزب الله» إلى مراعاة باسيل وإنما من دون أي صخب سياسي يمكن أن يهز علاقته بحليفه الاستراتيجي الرئيس بري أو يهددها.

وعليه فإن باسيل اختار «أمل» ليصوّب نيرانه السياسية على بري بعد أن أدرك -كما تقول المصادر- أنه في حاجة إلى استحضار خصم للتحريض عليه في الشارع المسيحي كبديل عن «القوات» لتفادي الإحراج مسيحياً كونه يتعرض إلى «حرب إلغاء» من «حزب الله» وأيضاً عن تيار «المردة» في ضوء الخطوط الحمر التي رسمها له أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله ليس بتنويهه بدوره فحسب، وإنما بمنعه المساس به.

ويبقى السؤال: كيف سيكون عليه الإطار العام لقانون الانتخاب في حال أن الهيئة العامة في البرلمان تمسّكت بحرفية التعديلات؟ وهل يلجأ باسيل بعد أن يصبح القانون نافذاً إلى الطعن فيه؟ وما الضمانة من أن ينسحب الخلاف على المجلس الدستوري في حال انعقاده للنظر فيه أو تعذر اجتماعه لتفادي إقحامه في انقسام طائفي ومذهبي؟

من إحدى جلسات مجلس النواب اللبناني برئاسة نبيه بري (رويترز)

«حزب الله» يتحرك لتهدئة التصعيد الكلامي بين شريكيه «أمل» و«الوطني الحر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر التصعيد الكلامي بين «التيار الوطني الحر» المؤيد لرئيس الجمهورية ميشال عون وحركة «أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري إثر حرب البيانات بين الطرفين، مع اتهام «التيار» حركة «أمل» بالتواطؤ مع حزب «القوات اللبنانية» في أحداث الطيونة التي قُتل خلالها 7 أشخاص في أثناء مظاهرة نظمها «الثنائي الشيعي»، لتعود حركة «أمل» وتصف «الوطني الحر» بـ«تيار الفساد»، متهمة وزير العدل السابق المستشار الرئاسي سليم جريصاتي بـ«تسييس القضاء» و«إدارة عمل المحقق في انفجار بيروت طارق البيطار».

ويأتي ذلك في وقت ساد الصمت على خط حليف الطرفين (أي حزب الله)، علماً بأن بيان حركة «أمل» تطرق بشكل مباشر إلى تحالف الحزب مع «التيار»، معتبراً أن الأخير يستغل التفاهم الذي وقعه مع الحزب عام 2006 في «زرع الفتن، والمس بالتحالف المتمثل بالثنائية الحقيقية بين الحركة والحزب». وعلى الرغم من أنها ليست المرة الأولى التي يتصاعد فيها الخلاف بين حليفي الحزب، اكتفت مصادر قريبة من «حزب الله» بالإعراب عن أسفها لـ«التراشق الإعلامي بين حليفينا»، مؤكدة: «سنعمل خلال الفترة المقبلة على تخفيف التوتر بين الطرفين، وتقريب وجهات النظر بينهما».

وفي المقابل، وفيما هناك من رأى أن صمت الحزب هو رضا عن بيان الحركة، ترفض الأخيرة التعليق على رأي الحزب في خلاف حليفيه، وتقول مصادر في كتلة «التنمية والتحرير - حركة أمل» لـ«الشرق الأوسط»: «على الأقل، نعلم أن رأي الحزب يتوافق مع رأينا في الشق المتعلق بتحقيق المرفأ وأحداث الطيونة».

وفي سياق التصعيد المستمر بين «الخصمين اللدودين»، رد مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق سليم جريصاتي، أمس، على بيان الحركة ببيان مقتضب، قال فيه: «إذا كانت سياسات حركة (أمل) وتموضعاتها الوطنية والإقليمية مبنية على مثل هذه الاتهامات الزائفة والمعزوفات المملة، فهنيئاً لها وأبواقها الإعلامية المواقف الفاشلة بانبهار»، وأضاف: «من الخفة والظلم والعيب والجرم اتهام المحقق العدلي في انفجار المرفأ بأنه يتحرك بإملاء من (غرفة سوداء) بإدارتي وإشرافي. كاد المريب أن يقول خذوني، يا إخوة. اتقوا الله، وعودوا إلى ثوابت إمامنا المغيّب، فهو الركن إن خانتكم أركان».

وهذا الرد استدعى رداً من قبل عضو المكتب السياسي لحركة «أمل»، طلال حاطوم، بالقول: «مجدداً، إذا لم تستح فافعل ما شئت، حبذا لو يبهر جريصاتي اللبنانيين، ويصارحهم كيف، وبسحر ساحر، وبين ليلة وضحاها، وبين قاضٍ وقاض، تحوّل هو من متهم أو مقصر أو مُدعى عليه في هذه القضية إلى حارس للحق والحقيقة والعدالة... وقى الله لبنان والعدالة والحقيقة شرور الغرفة السوداء».

ومن جهته، انتقد النائب في كتلة «التنمية والتحرير»، قاسم هاشم، ما وصفها بالأساليب الشعبوية والشحن السياسي والطائفي، من دون تسمية «الوطني الحر»، مطالباً من جهة أخرى بكشف حقيقة ما حصل في الطيونة. وقال: «البعض يحاول استثمار كل ما يتوفر له من أساليب وإمكانيات لبناء شعبوية انتخابية، ولو بالعودة إلى مساحات الإثارة والتحريض والشحن السياسي والطائفي، وذلك سعياً لتحقيق مكاسب رخيصة على حساب الاستقرار الوطني».

وأضاف: «ما نشهده في هذه الفترة من تطورات ومواقف تكاد تأخذ البلد إلى مزيد من التوترات، في حال لم يتحكم الوعي وإدراك مخاطر ما قد تقودنا إليه بعض السياسات والرهانات الخاطئة التي تضع الوطن على حافة الهاوية، في ظل الأوضاع المتردية بكل مستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وما يدل على ذلك ما حصل الأسبوع الماضي من سفك دماء للأبرياء، ومحاولة أخذ البلد إلى فتنة وقتال داخلي، لولا الحكمة والوطنية لدى القادة الذين سارعوا إلى العض على الجراح، ولملمة ذيول ما حصل، مع التأكيد على ضرورة كشف حقيقة ما حصل، لينال المرتكبون جزاءهم، أياً كانت حدود مسؤوليتهم».

وشدد على أن «المطلوب معالجة سريعة، وإيجاد مخرج لقضية أوصلت الأمور إلى هذا الانحدار، لأن مصلحة البلد والاستقرار أهم من أي مكابرة أو تعنت. وما دام هناك قانون ودستور، فلن تعدم الحلول، إلا إذا أراد البعض الاستمرار في نهج الاستنسابية والمعايير المزدوجة والانتقائية، انتقاماً ولطمس حقيقة ما».

قبلان يطالب بـ «كف يد المحقق» في «انفجار المرفأ» ومطران بيروت ينتقد «الخائفين من بوادر الحقيقة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدّد المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان التأكيد على مطلب «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل)، بإقالة المحقق العدلي بانفجار مرفأ بيروت طارق البيطار، وهو الأمر الذي رفضه متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة، مؤكداً: «أهل بيروت (الأكثر تضرراً من انفجار المرفأ) لن يقبلوا بأن تكون العدالة انتقائية».

ويأتي موقف قبلان تجديداً لمطلب الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بإقالة البيطار وهو الذي كان سبباً في الأزمة السياسية التي دخلت فيها البلاد إن على مستوى تعطيل عمل الحكومة وتعليق جلساتها أو على الأرض في المواجهات الطائفية التي شهدتها منطقة الطيونة وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى.

وقال قبلان بشكل واضح: «المطلوب كف يد البيطار وعدم السقوط بالحمايات الطائفية، والعمل على انتشال لبنان من مذبحة الجوع والتدهور المعيشي والزمانة السياسية، لأن انسداد الأفق يعني انفجارا كارثيا». وحذّر مما وصفه بـ«العصف الطائفي لأن الفتنة تحت الرماد والحرب الأهلية وراء الأبواب، ومهنة الشيطان تبدأ بالطائفية».

في المقابل، قال عودة في عظة الأحد: «جاء من يدخل بصيص نور إلى ما أفسده الدهر والسياسيون في السلك القضائي، إلا أن الخوف من دينونة العدالة ومحاولة التهرب من الإدلاء بالشهادة حرك المسوسين بشياطين الفساد، وجعلهم يختارون ظلمة الحرب والشقاق والقتل والتهويل، واقتحام المناطق الآمنة، وترهيب أهلها وطلاب مدارسها واتهام المدافعين عن أنفسهم بأنهم المعتدون والقتلة، بدلاً من أن يفرحوا بالحق وإرساء قواعد القضاء النزيه المستقل العادل».

وأضاف: «كانوا ينادون بالحقيقة والعدالة، لكن ما إن لاحت بوادرها، حتى ارتاعوا وشمروا عن سواعدهم لوأدها قبل أن تظهر إلى العلن، وتطيح بالمسؤولين الفعليين عن خراب البلد وتفجيره وإحراقه وانهياره اقتصادياً وأمنياً وبيئياً وتربوياً وصحياً وأخلاقياً». وقال: «عندما بدأ النور يبزغ بصمت، فوجئنا بالظلمة تدهمه بضجة خطابية تارة، وأزيز مرعب طورا، واختلاق ملفات أحيانا، وترهيب قمعي دائما، ومحاولة النيل من كل من يتجرأ على الانتقاد أو الرفض أو المواجهة»، مشدداً: «أهل بيروت لن يسكتوا ولن يتراجعوا عن مطالبتهم بالحقيقة ولن يقبلوا بأن تكون العدالة انتقائية. وعلى الجميع أن يكونوا تحت القانون وفي خدمة العدالة. بدون عدالة لن تكون دولة».

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

«صدق الله العظيم»

بمزيد من الأسى ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

صبحي عباس كركلا

زوجته: نظيرة إبراهيم خليل

أولاده: عباس

هزار زوجة مروان فرنسيس (نائب رئيس البعثة في سفارة لبنان في بريطانيا)

مريان

أشقاؤه: عبد المطلب - عبد الحليم - عمر - المرحوم سعيد

شقيقاته: صبحية - إكرام - المرحومة فهيمة - المرحومة هدى - المرحومة إنعام - المرحومة زينب

وصُلي على جثمانه أمس (الأحد) ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢١ الساعة الثانية بعد الظهر ووري الثرى في مدافن بعلبك.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وطيلة نهار الإثنين ٢٥ تشرين الأول في منزل والده المرحوم عباس كركلا في حي الشراونة في بعلبك ويوم الثلاثاء ٢٦ تشرين الأول في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في بيروت – الجناح، من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

ونظراً للظروف الصحية الراهنة وحرصاً على السلامة العامة، تُقبل التعازي أيضاً عبر الهاتف على الأرقام التالية:

نظيرة: ٧١/٥٤٦٢٨٨ – عباس: ٠٣/٧٦٨٩٣١ – هزار: ٠٣/٦٩٨٠٠٧ – مريان: ٠٠٩٧٤٧٧٧٥٣٦٦٥+ – عمر: ٠٣/٢٣١٦١١

الآسفون: آل كركلا وآل خليل وآل حمية وآل رعد وآل طراف وآل الحاج وآل فرنسيس وآل ملوك وآل منصور وآل بركات وعموم أهالي بعلبك.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

رئيس «ميرتس»: إغلاق مؤسسات مدنية فلسطينية قرار بائس

احتجاج اليسار على الاستيطان يهدد الائتلاف الإسرائيلي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن عدد من قادة حزب «ميرتس» اليساري وحزب «العمل» الليبرالي، أنهم لم يعودوا يحتملون سياسة حكومتهم ولم يعودوا قادرين على الدفاع عنها أمام جمهورهم.

وقال رئيس حزب «ميرتس»، وزير الصحة نتسان هوروفتش، إن قرار وزير الأمن بيني غانتس، إغلاق مؤسسات مدنية فلسطينية بذريعة «الإرهاب»، هو قرار بائس وغير مقنع. وكشف أنه توجه إلى الوزير غانتس طالباً إثباتات وبراهين جدية، على أن هذه المنظمات الست تمارس الإرهاب. وقال نائب وزير الاقتصاد، النائب يائير جولان، إن القرارات الأحادية بشأن المستوطنات تهدد استقرار الائتلاف الحكومي، واعتبرها قرارات غير قانونية، وتتناقض مع اتفاقية هذا الائتلاف.

وقال النائب عن حزب العمل، نوعمي لازيمي، إن قرارات الحكومة في الموضوع الفلسطيني تتسبب في خلافات مع الإدارة الأميركية، وهذا يبشر بالسوء. وأكدت أن توجه الحكومة للمصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية، يلحق ضرراً استراتيجياً بالحركة الصهيونية، ويقوض فكرة جعل إسرائيل دولة ذات أكثرية يهودية. وأكدت أن من شأن الإجراءات والقرارات الحكومية المتعلقة بالملف الفلسطيني، خصوصاً توسيع المشروع الاستيطاني وإقرار بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية، وإغلاق المؤسسات الفلسطينية الست، والموقف من افتتاح القنصلية الأميركية في القدس، وكلها استفزازات لأنصار السلام الذين منحوا أصواتهم لأحزاب اليسار. وأكدت أن الحكومة التي تعمل حالياً بانسجام ستغرق في خلافات من شأنها أن تسهم بتفكيك الائتلاف الحكومي.

وأفادت صحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية، بأن الخلافات لا تقتصر على حزبي «العمل» و«ميرتس»، وأن هناك اتهامات متبادلة تطفو على السطح داخل حكومة نفتالي بنيت، تفاقمت بشكل خاص مع قرار وزير الأمن غانتس، تصنيف 6 مؤسسات حقوقية فلسطينية على أنها «إرهابية». وقالت إن عدة انتقادات أسمعت في اليومين الأخيرين ضد غانتس من شخصيات عديدة في الائتلاف الحكومي، خصوصاً بعدما انتقدت الإدارة الأميركية القرار بحظر الجمعيات الفلسطينية الست.

وزعمت الصحيفة أن غانتس اتخذ القرار بصورة ملتوية، إذ لم تقم وزارة الأمن بالتحضير جدياً لإدارة الملف بشكل صحيح. ونقلت عن مسؤول في الحكومة، قوله «لو أتخذ القرار بالتنسيق وبشكل مدروس لتم تجنب الخلافات مع الإدارة الأميركية، خصوصاً مع وجود أدلة بأن هذه الجمعيات ليست لها علاقة بحقوق الإنسان»، على حد تعبير المسؤول الحكومي الإسرائيلي. وفي المقابل، وجهت شخصيات مقربة من غانتس، انتقادات شديدة إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية، حيث تم اتهامها بالتقصير وعدم القيام بدورها بإطلاع الدول الأوروبية والأجنبية على قرار غانتس حظر المؤسسات الفلسطينية الست.

كانت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، قد أعلنت أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تواصل سياسة الضم التي كان ينتهجها نتنياهو. وأكدت أن الاستسلام لأقلية صغيرة ومتطرفة لا يقوض فقط أمن إسرائيل وفرص السلام، بل يقوض العلاقات مع الولايات المتحدة. وأضافت: «على زعماء حزب (العمل) و(ميرتس) المطالبة بإلغاء البناء الضار في المستوطنات الذي يضر بالمصالح الإسرائيلية وأي حل سياسي مستقبلي».

أشتية يبدأ جولة أوروبية لجلب الدعم المالي والسياسي

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، إن السلطة الفلسطينية ستطلق حملة دولية من أجل لجم العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين وأرضهم، مضيفاً في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، أمس، أن الاستيطان اعتداء غير شرعي على بيوتنا، وعلى العالم تدفيع إسرائيل ثمن عدوانها، خاصة بعد الموجة الأخيرة لبناء المستوطنات والوحدات الاستيطانية.

وتابع إن البرامج الاستيطانية التي تعلن عنها إسرائيل، تضع العالم، خاصة الولايات المتحدة، أمام مسؤوليات كبرى لمواجهة وتحدي الأمر الواقع الذي تفرضه إسرائيل بشكل ممنهج. وتطرق أشتية إلى قرار إسرائيل تصنيف 6 مؤسسات فلسطينية كمنظمات إرهابية، وطالب العالم بالتدخل لوقف تنفيذ هذا القرار المنافي للقوانين الدولية، مشدداً على أن هذه المؤسسات مسجلة ضمن إطار القانون وتتلقى دعماً دولياً ولها شبكات عالمية.

جاءت تصريحات أشتية قبل يوم من جولة أوروبية تستهدف جلب الدعم السياسي والمالي للسلطة. وقال المتحدث باسم الحكومة إبراهيم ملحم، إن جولة أشتية ستشمل ثلاث دول، حيث من المقرر أن يشارك بمؤتمر المانحين في بروكسل، وسيزور لوكسمبورغ، كما سيحضر مؤتمر المناخ العالمي في مدينة غلاسكو الأسكوتلندية ببريطانيا. وسيحث رئيس الوزراء، الدول الأوروبية، على دعم عملية السلام واستئناف دعم موازنة الحكومة، والضغط على إسرائيل لإزالة العقبات أمام إجراء الانتخابات في القدس المحتلة.

طلب الدعم المالي يأتي في وقت تقول فيه الحكومة، إنها تمر بأصعب وضع مالي منذ تأسيس السلطة الفلسطينية.

محتجون من اليمين اليهودي على زيارة وفد أوروبي لمستوطنة غيفات هماتوس قرب القدس نوفمبر الماضي (د.ب.أ)

ووصف مستشار رئيس الوزراء، اسطفان سلامة، السبت، الوضع المالي للحكومة الفلسطينية هذا العام، بأنه «الأصعب» منذ قيام السلطة الفلسطينية. وقال للصحافيين، إن ما سيصل إلى الحكومة الفلسطينية مع نهاية العام الحالي، لن يتجاوز 10 في المائة مما كان يصل في العادة إلى الخزينة الفلسطينية.

وذكر سلامة أن دعم المشاريع في الأراضي الفلسطينية مستمر ولم يتأثر، لكن دعم المانحين للخزينة فيما يتعلق بدفع الرواتب ومعاشات الأسر الفقيرة والفاتورة التشغيلية للحكومة، تأثر بشكل كبير جداً. وتوقع أن تشهد الحكومة الفلسطينية «انفراجة» في الوضع المالي مع بداية العام المقبل، مع عودة الدعم الأوروبي للخزينة الفلسطينية الذي تعثر العام الحالي لأسباب فنية.

يذكر أنه سبق أن حذر مسؤولون فلسطينيون، من أن السلطة الفلسطينية، تعاني من أزمة مالية خانقة بسبب خصم إسرائيل أموال الضرائب الفلسطينية، وأزمة «كوفيد - 19»، وتراجع الدعم الخارجي. وأفادت بيانات صادرة عن وزارة المالية الفلسطينية، بتراجع الدعم والمنح والمساعدات المالية المقدمة للخزينة العامة، بنسبة 89,6 في المائة، بواقع 31,5 مليون دولار خلال الشهور الثمانية الأولى من 2021 مقابل الفترة المقابلة العام الماضي.

وقال سلامة، إن أشتية سيثير في جولته مسألة التعهدات الأوروبية وضرورة الالتزام بها للعام الحالي والقادم، معرباً عن أمله بحدوث اختراق جدي على صعيد تجديد الدعم الأوروبي. وكان مسؤول مكتب الإعلام والاتصال في الاتحاد الأوروبي في القدس، شادي عثمان، أعلن الأسبوع الماضي التزام الاتحاد، الاستمرار في دعم مخصصات الشؤون الاجتماعية للعائلات الفلسطينية الفقيرة، قائلا أن أموال دعم مخصصات الشؤون الاجتماعية للأسر الفقيرة ستكون متوفرة في الجزء الأول من العام المقبل 2022». وتوقع عثمان أن تكون الدفعات لهذا الملف منتظمة على غرار الأعوام الماضية دون تأخير. وعزا المسؤول في الاتحاد الأوروبي، تأخر دفع مساهمات الاتحاد الأوروبي لصالح مستحقات الشؤون الاجتماعية، إلى حاجة هذا الملف لمزيد من التدقيق والتحديث المستمر للأشخاص والعائلات المحتاجة، موضحاً، أن دول الاتحاد باشرت فعلياً باستئناف المساعدات الأوروبية للفلسطينيين بصرف دفعة تقدر بـ(92 مليون يورو) لصالح وكالة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وأكد أيضاً أن العمل جارٍ من قبل الاتحاد الأوروبي، لصرف دفعة قريبة لصالح دعم الرواتب في السلطة الفلسطينية.

نائب وزير الجيش الإسرائيلي: نقترب من شيء ما مع «حماس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت القناة 13 العبرية، مساء أمس الأحد، النقاب عن مباحثات تجري منذ فترة حول صفقة تبادل أسرى بين حركة حماس في غزة وإسرائيل.

ونقلت القناة العبرية، عن نائب وزير الجيش ألون شوستر في رده على سؤال حول إمكانية إبرام صفقة تبادل أسرى مع حماس، بالقول: «نحن نقترب من شيء ما، نأمل أن تكون هذه التطورات التي نراها هي الضوء في نهاية النفق».

وقال نائب وزير الأمن الإسرائيلي ألون شوستر، خلال حديثه مع القناة الإسرائيلية، إن «الشرق الأوسط هو كيان مخادع، نحن نقترب من شيء، نأمل أن المصابيح التي نراها هي الضوء بنهاية النفق وليس القطار القادم من الجهة المقابلة. كل شيء يمكن أن يحدث، نحن نعمل بأقصى جهودنا - لا أريد تبديد التفاؤل عندما أعرف مدى حساسية الواقع، نحن نبذل أقصى جهدنا للضغط على أنفسنا لتجنب أن نصل إلى طريق كبير مسدود».

وشهدت الأشهر الماضية حراكاً حول صفقة تبادل أسرى بين حماس وإسرائيل، ترعاها المخابرات المصرية التي تسعى منذ مطلع الشهر الجاري بجدية من أجل إنهاء هذا الملف.

بعد منعهما من الحديث مع الصحافة

أسيران من «الجلبوع» يشتكيان مع حراس المحكمة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أدى قرار مصلحة السجون وجهاز المحاكم الإسرائيلية وقوات الأمن التابعة لها، منع الصحافيين من تغطية وقائع جلسة محكمة الصلح في الناصرة، أمس الأحد، خلال محاكمة الأسرى الستة الذي انتزعوا حريتهم من سجن جلبوع، وخمسة آخرين، إلى صدام واشتباك بالأيدي بين حراس المحكمة وبين الأسيرين زكريا زبيدي ويعقوب قدري.

واتهم محامو الدفاع، السلطات الإسرائيلية، بالخوف من الحقائق التي كان يمكن أن يرويها الأسرى للصحافة عن عمليات الانتقام والتنكيل التي يتعرضون لها في السجون، منذ أن تم إعادة اعتقالهم. لكن المحكمة رفضت تغيير توجهها. واعتبرت موافقة مصلحة السجون على جلب جميع الأسرى من مختلف السجون إلى الناصرة لتكون هناك جلسة بالمواجهة وليس عبر تطبيق عن بعد، هو خطوة إيجابية. وبعد أن تمت قراءة لوائح الاتهام على الأسرى، قررت المحكمة عقد جلسة أخرى في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني)، أي بعد أسبوعين.

المعروف أن السلطات الإسرائيلية توجه لوائح اتهام لأحد عشر أسيراً فلسطينياً في هذه القضية، الأكبر والأخطر موجهة إلى الأسرى الستة الذين نفذوا عملية الجلبوع، وهم: قائد العملية وموجهها الرئيس والقائد في حركة «الجهاد الإسلامي» محمود عارضة (46 عاماً)، وابن عمه محمد العارضة (40 عاماً)، ويعقوب قادري (49 عاماً)، وهم جميعاً من سكان عرابة قضاء جنين، وزكريا زبيدي (45 عاماً) من سكان مخيم جنين للاجئين، وأيهم كممجي (35 عاماً) من سكان كفردان، ومناضل أنفيعات (26 عاماً) من سكان يعبد قضاء جنين. وهناك خمسة أسرى توجه لهم سلطات الاحتلال تهمة مساعدة الأسرى الستة على الفرار، إذ كانوا يعلمون بنياتهم، وساهموا في التستر عليهم داخل السجن. وهم: محمود أبو اشرين (26 عاماً)، وقصي مرعي (22 عاماً)، وكلاهما من سكان جنين، وعلي أبو بكر (21 عاماً)، ومحمود أبو بكر (19 عاماً) من سكان يعبد، وإياد جرادات (37 عاماً) من بلدة سيلة الحارثية قضاء مدينة جنين. وكان محامي الدفاع عن الأسير زكريا الزبيدي، أفيغدور فيلدمان، قد قدم التماساً للمحكمة الإسرائيلية العليا، ضد ظروف اعتقاله، مطالباً بإخراجه من العزل الانفرادي، وبجلب غطاء ووسادة في زنزانته، لأن وجوده في الزنزانة يمس بوضعه الصحي، وبوقف عملية حرمانه من خدمات المقصف (الكانتينا) والزيارات العائلية واستخدام الأدوات الكهربائية وغيرها من المضايقات. وقال خبير قانوني إن هذه الدعوى ستكون رمزية، وهدفها تحقيق مكسب قضائي ليس لزبيدي وحده، بل قد تنسحب نتائجها على الأسرى الأحد عشر؛ الشركاء في هذه المهمة. وقد تم اختيار الزبيدي بالذات، لأنه لم يبادر إلى عملية الهروب، بل انضم للأسرى الآخرين. وقال فيلدمان إن العقوبات القاسية التي تفرضها مصلحة سجون الاحتلال بحق موكله، تنبع من شعور السجانين بالإحباط والخيبة نتيجة لفشلهم في إحباط عملية الفرار من سجن جلبوع.

من جهة ثانية، وفي قضية أخرى تتعلق بملف الأسرى، أعلن «نادي الأسير الفلسطيني»، في رام الله، أمس الأحد، أن الأسرى الستة الذين يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري «وصلوا مرحلة الخطر الشديد»، وسط مخاوف من تعرضهم للوفاة. وأوضح النادي، في بيان، أن سلطات الاحتلال ترفض الإفراج عن المضربين الستة وإنهاء اعتقالهم الإداري. والأسرى الستة هم كايد الفسفوس المضرب منذ 102 يوم، ومقداد القواسمة المضرب منذ 95 يوماً، وعلاء الأعرج المضرب منذ 78 يوماً، وهشام أبو هواش المضرب منذ 69 يوماً، وشادي أبو عكر المضرب منذ 61 يوماً، وعياد الهريمي المضرب منذ 32 يوماً.

وقال النادي إن الأسرى الستة «يواجهون خطراً مضاعفاً مع مرور كل ساعة؛ فجميعهم وصلوا إلى مرحلة الخطر الشديد، وهناك احتمالية بفقدان أحدهم». واتهم سلطات الاحتلال بـ«تعمد إلحاق الأذى بالمضربين، عبر تعنتها ورفضها تحقيق مطالبهم». وأضاف: «الفسفوس والقواسمة يقبعان في مشافي الاحتلال، بوضع صحي بالغ الخطورة، وقد وصلا لمرحلة حرجة جداً». بينما يقبع كل من الأعرج وأبو هواش وأبو عكر في عيادة سجن الرملة بوضع صحي خطير يتفاقم مع مرور الوقت. وتبقي سلطات الاحتلال على المضرب عياد الهريمي في زنازين سجن «عوفر».

وسط ترحيب لا يخلو من الشكوك

إسرائيل ترصد أكبر ميزانية لتقليص التمييز ضد العرب

تل أبيب: نظير مجلي

في ختام مفاوضات طويلة مباشرة مع قادة «القائمة الموحدة» لـ«الحركة الإسلامية» الشريكة في الائتلاف الحكومي، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، أمس الأحد، عن تخصيص مبالغ غير مسبوقة لصالح المواطنين العرب (فلسطينيو 48)، بهدف سد هوة التمييز ضدهم وحل أزمة السكن ورفع مستوى التعليم؛ وبينها ميزانية 700 مليون دولار لمكافحة العنف والجريمة.

وقال بنيت: «نحن نتخذ اليوم خطوة أخرى وبالغة الأهمية هي تنفيذ خطة واسعة النطاق تُعنى بدعم المجتمع العربي، وتشكل امتداداً للخطة الخمسية التي طرحتها الحكومة السابقة. هناك أمور إيجابية تم القيام بها وينبغي الاستمرار فيها. ويتمثل هدفنا في تقليص الفجوات في مجالات التربية والتعليم، والرفاهية، وتوظيف النساء والمجال الاقتصادي البلدي بشكل خاص. لذا طرحنا اليوم على الحكومة خطة واسعة النطاق بمعدل نحو 6 مليارات شيقل سنوياً لمدة 5 سنوات (الدولار يعادل 3,2 شيقل). إنها خطة ستتناول إيجاد فرص عمل جديدة وتعزيز المرافق البلدية، وتحسين خدمات الصحة والتشجيع على الانخراط في صناعة الـ(هاي تك) والمهن التكنولوجية، وغيرها... والعديد من الأشياء الأخرى».

وأضاف بنيت: «وبمعزل عن ذلك، نصادق على الخطة الوطنية لمكافحة الإجرام المتفشي في المجتمع العربي، الذي، وكما شاهدنا خلال نهاية الأسبوع الماضي، يتسرب إلى كل أنحاء الدولة. ويدور الحديث عن خطة حجمها 2,5 مليار شيقل إضافي. أتمنى النجاح لوزير الأمن الداخلي ولوزير العدل الذي يدفع بهذا الاتجاه بقوة، ولكل الوزارات الحكومية». ودعا بنيت قادة المجتمع العربي إلى التعاون معه في تنفيذ الخطة، قائلاً: «إنها ليست مهمة بحضور طرف واحد، وليست مهمة ملقاة على عاتق الحكومة فحسب؛ وإنما هي عبارة عن هدف مشترك لحكومة إسرائيل وللجمهور العربي، حيث ستفي الحكومة بدورها، ولكن يجب على الشارع العربي أن ينخرط فيها أيضاً. ولن يكون ذلك بالأمر السهل؛ لكن لا بد لنا من أن ننجح».

وجاءت هذه الخطة تطبيقاً للاتفاقيات الائتلافية التي أبرمها بنيت ورئيس الوزراء البديل ووزير الخارجية في حكومته، يائير لبيد، مع «القائمة الإسلامية» برئاسة النائب منصور عباس؛ الشريكة في هذا الائتلاف والتي من دونها ما كان ممكناً أن تقوم هذه الحكومة. ورغم الشكوك التي تساور القيادات الوطنية العربية حول هذه الحكومة، التي تتهرب من سياسة سلام وتواصل الاحتلال والاستيطان والتهويد، فإنها لقيت ترحيباً في الشارع العربي؛ إذ إن المواطنين العرب يعانون منذ 74 عاماً من سياسة تمييز عنصري وقمع وتنكيل. ويطالبون قادتهم بالعمل على التأثير على سياسة الحكومة لتغيير هذه السياسة وإحداث انعطاف في علاقات الدولة العبرية معهم.

المعروف أن الائتلاف الحكومي يقوم اليوم على ائتلاف ضيق يضم 61 نائباً من مجموع 120. والعرب ممثلون اليوم بـ10 نواب؛ 4 منهم هم نواب «القائمة الإسلامية»؛ الشركاء في الائتلاف، و6 نواب من «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية الوطنية برئاسة النائب أيمن عودة، في المعارضة. ومع أن «المشتركة» تقف إلى جانب أحزاب المعارضة، التي يرأسها بنيامين نتنياهو، وتصوت في معظم القضايا مع هذه المعارضة، إلا إنها تعدّ مفتاحاً آخر يمنع سقوط الحكومة. وهي تتفق في عدد من القضايا مع الحكومة. وخلال المحادثات معها، خصوصاً مع الوزير لبيد، تتوصل إلى تفاهمات حول تخصيص ميزانيات للمجتمع العربي في سبيل المساواة ومكافحة العنف والجريمة. وفي الوقت نفسه تدير نشاطات جماهيرية ضد الحكومة وسياستها الاستيطانية في المناطق الفلسطينية المحتلة، وممارساتها العدوانية ضد الفلسطينيين.

مسؤول يهدد بربط الاعتراف بإسرائيل باعترافها بقرار التقسيم

القيادة الفلسطينية تلوّح بتصعيد سياسي

رام الله: كفاح زبون

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني، إن جميع الخيارات مفتوحة أمام القيادة الفلسطينية في حال واصلت إسرائيل دفن حل الدولتين، بما في ذلك العودة لقرار التقسيم 181 لعام 1947، وربط اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل، باعترافها بهذا القرار.

وجاء حديث مجدلاني قبل ساعات من اجتماع عقد في وقت متأخر، أمس، للقيادة الفلسطينية من أجل مناقشة خيارات الفلسطينيين المستقبلية في ظل غياب أفق سياسي واضح.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن التركيز الآن هو على تسوية جميع الخلافات داخل منظمة التحرير والوصول إلى عقد جلسة للمركزي، يتم خلالها وضع خطة عمل مبنية على مبادرة الرئيس محمود عباس التي أطلقها الشهر الماضي في خطابه في الأمم المتحدة، وأعطى خلالها إسرائيل مهلة عام من أجل إنهاء احتلالها.

والمركزي هو أعلى هيئة تشريعية فلسطينية في حال انعقاده باعتباره مرجعية المؤسسات الفلسطينية، المنظمة والسلطة على حد سواء. وبحسب المصادر، فإن أمام القيادة الفلسطينية عدة خيارات، منها وقف اتفاقات مع إسرائيل وتعليق الاعتراف بها وإنهاء المرحلة الانتقالية عبر إعلان دولة تحت الاحتلال، والتحلل من قرارات الشرعية الدولية، وكل ذلك ستتم دراسته بتأنٍ وبحثه خلال اجتماع المركزي الذي سيكون على جدول أعماله أيضاً ترتيب الأوراق داخل منظمة التحرير وملء الشواغر.

ويفترض أن يعقد المركزي جلسته في موعد أقصاه أوائل يناير (كانون الثاني) من العام القادم. وأكدت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، دلال سلامة، أن الحركة تواصل لقاءاتها وحواراتها مع الكل الوطني، للحفاظ على الشراكة الوطنية، وتعزيز الوحدة، وتهيئة الأجواء لعقد دورة جديدة للمجلس المركزي في ظل انغلاق الأفق السياسي». وأضافت أن اللقاءات الثنائية التي تجمع «فتح» بالفصائل الوطنية، كلا على حدة، تأتي في إطار تعزيز وتمتين الجبهة الداخلية على أن تتوج هذه الحوارات بحوار وطني شامل.

عباس يفتتح بوابة مدخل محافظة أريحا والأغوار (وفا)

وهذه ليست أول مرة تهدد فيها السلطة وتلوح بإجراءات أحادية ضد إسرائيل، بل كانت هذه التهديدات، أحد قرارات المجلسين الوطني والمركزي في السابق، لكن الثمن الباهظ المتوقع لمثل هذه الخطوات منع تنفيذها حتى الآن.

واتخاذ السلطة واحدة من الخطوات الأحادية تعني الدخول في مواجهة مع إسرائيل التي تحكم سيطرتها على الأرض وتتحكم في كل شيء، المعابر والحدود والاستيراد والتصدير وتبيع السلطة الوقود والكهرباء، وتحول لها الأموال الضريبية وتسمح بتحرك أعضائها داخل المدن وإلى الخارج.

وجاء اجتماع القيادة، أمس، الذي ضم أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة وأعضاء مركزية حركة فتح، بعد اجتماعين منفصلين للجنتين التنفيذية والمركزية. والتصعيد الفلسطيني جاء في ظل الإحباط من تباطؤ الإدارة الأميركية في دعم مسار سياسي بعد مضي تسعة أشهر على وجودها في البيت الأبيض، وهو تباطؤ شكا منه عباس في اجتماعات مركزية فتح وتنفيذية المنظمة. وتزامن ذلك مع تغول إسرائيل بالاستيطان ورفضها إطلاق مفاوضات سياسية مع السلطة. وكانت اللجنة التنفيذية هددت بالقول «نجد أنفسنا مضطرين إلى التحلل من الالتزامات طالما أن احترام هذه الالتزامات ليس متبادلاً قولا وفعلا من كافة الأطراف المعنية. وندعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته المباشرة وكذلك الإدارة الأميركية ووضع حد لعدم التزام السلطة الإسرائيلية القائمة بالاحتلال، والقيام بإجراءات أحادية الجانب تتعارض وحقوق الطرف الآخر سواء ما يتعلق منها بالقدس، أو بكافة بنود قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 وبقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وفق قرار الأمم المتحدة عام 2018».

مفوضية الانتخابات الليبية تستعد لفتح باب الترشح لـ«الرئاسية» الشهر المقبل

الدبيبة يدشن مشروعاً لاستيعاب شباب «الميليشيات» في مؤسسات الدولة

القاهرة: خالد محمود

دشن عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الليبية، مشروعاً طموحاً لتأهيل وإعادة دمج الشباب المنضوين تحت التشكيلات المسلحة، والراغبين في الالتحاق بمؤسسات الدولة، بينما أعلن عماد السايح، رئيس المفوضية العليا للانتخابات، أنها ستفتح باب الترشح للانتخابات البرلمانية والرئاسية عند اكتمال الاستعدادات الفنية واللوجيستية، لافتاً إلى أنها تخطط لفتح تسجيل المرشحين للانتخابات في النصف الأول من الشهر المقبل.

وقال الدبيبة، في حفل تدشين مشروع نظمته مساء أول من أمس (السبت) بطرابلس وزارة العمل والتأهيل تحت شعار «بالتأهيل والعمل نساهم في عودة الحياة»، ويستهدف الشباب المنضوين تحت التشكيلات المسلحة والراغبين في الالتحاق بمؤسسات الدولة، إن حكومته «في خضم تقديم أفضل البرامج الشبابية، في ظل سعيها لتحقيق ضمان مستقبل زاهر لكل شرائح المجتمع». وبعدما أكد أن السلاح سيكون بيد من يدافعون عن البلاد وحدودها، و«ليس لقتال بعضنا بعضاً»، دعا الدبيبة الشباب إلى «الانطلاق نحو البناء والتعمير، ونبذ شعارات الحروب والخراب، والعمل من أجل تحقيق حاضر مستقر وبناء المستقبل».

وأشار إلى أن «الخطة الزمنية تهدف لرفع قدرات كافة العناصر الراغبة بالاندماج، والعمل على استقطاب الجميع، وتوفير الفرص لرفع الكفاءة والتطوير العلمي والفني، بتوفير كل الدورات العلمية والفنية والإلكترونية».

وشدد على أن «الوطن يستحق منا أن ندعم توجهه نحو الاستقرار والأمن والسلام، وعلينا جميعاً أن نكون في الموعد لتحقيق هذه الأهداف المرجوة».

إلى ذلك، أكد السايح أن المفوضية على تواصل مع مجلس النواب لتعديل بعض المواد الفنية في قوانين الانتخابات، وقال في مؤتمر صحافي أمس بالعاصمة طرابلس: «لا ننظر إلى المجلس على أنه طرف سياسي، بل هو السلطة التشريعية، ونحن ملزمون بتنفيذ القوانين المرسلة إلينا».

وأوضح أن خطة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية اعتمدت على تزامن العمليتين، من حيث الإجراءات، على أن يحدد يوم الاقتراع بالنسبة للجولة الأولى من انتخاب رئيس الدولة بناء على مقترح يقدم من المفوضية إلى مجلس النواب لإقراره، بينما تتزامن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية مع الانتخابات النيابية في يوم اقتراع أيضاً تقترحه المفوضية، ويقره مجلس النواب.

وقال إن مجلس المفوضية سيعلن نتيجة كل من العمليتين بشكل متزامن عند اكتمال كل منهما، واصفاً ذلك اليوم بأنه «اليوم... الذي نحتكم فيه إلى صناديق الاقتراع، بعيداً عن صناديق الذخيرة والرصاص. اليوم... الذي لا يعلو فيه صوتٌ فوق صوت الليبيين وإرادتهم».

وأعلن عن عملية نشر قوائم الناخبين المسجلين بقاعدة بيانات المفوضية، بدءاً من اليوم في مراكز الانتخاب لإتاحة الفرصة لذوي المصلحة للطعن خلال (48) ساعة. كما أعلن أن المفوضية ستنشر نماذج قوائم التزكية التي اشترطتها القوانين الانتخابية على المترشحين، في خطوة استباقية لإعطاء مساحة كافية من الوقت للمرشحين لإعدادها وتقديمها، حالما يفتح باب التقدم للترشح.

وطمأن الشعب الليبي وجميع الأطراف السياسية بأن المفوضية لن تحيد عن تعهداتها والتزاماتها نحو تنفيذ انتخابات حرة نزيهة، تضمن حقوق وتوافق الجميع، دون التساهل مع أي محاولة للنيل من سمعتها أو التعدي على إجراءاتها.

صورة وزعها مكتب الدبيبة لتدشينه المشروع الوطني لتأهيل ودمج شباب الميليشيات في مؤسسات الدولة

مشايخ «برقة البيضاء»

ومن جهة ثانية، أعلن مشايخ وأعيان «برقة البيضاء» رفضهم تشكيل أي حكومة موازية لحكومة الوحدة، أو أي محاولة لتقسيم البلاد، وإغلاق الحقول والموانئ النفطية. وأكدوا في بيان لهم مساء أول من أمس على رفع الغطاء الاجتماعي عن كل من يحاول العبث بمصدر قوت الليبيين.

وجاء هذا البيان رداً على اجتماع أعيان وحكماء برقة الذي عقد أمس لتحديد مصير إقليم برقة، أحد الأقاليم التاريخية الثلاث للبلاد، والذي شهد مطالب بوقف العمل مجدداً في الحقول والموانئ النفطية للضغط على حكومة الوحدة، في خضم تمرد ممثلي الإقليم فيها، اعتراضاً على سياسات وقرارات رئيسها الدبيبة.

وطالب البيان الختامي للمجتمعين في منطقة بنينا (شرق بنغازي) بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة في موعدها المحدد سابقاً، ودعم القيادة العامة للجيش الوطني، واستنكر احتفاظ الدبيبة بمنصب وزير الدفاع، وعدم تسمية من يشغله. وطالب كذلك بعودة جميع المؤسسات التي أسست في برقة ونقلت إلى طرابلس، ومنح صلاحيات تامة إلى نائب رئيس الحكومة وجميع وكلائها، ودعا لعدالة توزيع الثروات على جميع الأقاليم، وفق مبادرة القاهرة واتفاق جنيف، وصرف كل المرتبات بجميع القطاعات والشركات، وإعادة فتح المقاصة.

ومن جهة أخرى، أعلنت قوة مكافحة الإرهاب التابعة لرئاسة الأركان العامة في طرابلس اعتقال عدد من عناصر تنظيم داعش، من بينهم عنصر بارز، في مداهمة بشمال غربي البلاد.

وقال بيان أصدرته القوة مساء أول من أمس إنها ألقت القبض على عدد من عناصر التنظيم بمدينة مسلاتة، بينهم «عنصر بارز ليبي الجنسية كان يقاتل في سوريا»، لكنها لم تذكر عدد الموقوفين.

وبارك اللواء محمد الزين، آمر القوة، ما وصفه بـ«العملية الأمنية الناجحة»، وتعهد بالضرب بيد من حديد على جميع أوكار الجماعات الإرهابية والمتطرفة أينما كانت داخل البلاد.

ونشرت القوة كذلك مقطع فيديو يوضح عملية مداهمة الأوكار التي كانت تختبئ بداخلها العناصر الإرهابية بمدينة مسلاتة، الواقعة على بعد 130 كلم شرق طرابلس.

وكانت القوة قد أعلنت، مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي، ضبط قيادي في تنظيم داعش يُدعى امبارك الخازمي، داخل مدينة بني وليد (جنوب شرقي طرابلس)، ويعد المسؤول عن عمليات تفجير مقار البوابات المقامة على مداخل المدن ونقاط التفتيش العسكرية والأمنية، واستهداف العناصر البشرية الموجودة بها.

وبدورها، ندد وزارة العدل في حكومة الدبيبة بمحاولة اغتيال مدير نيابة سبها الجزئية، ضياء عبد الحفيظ، التي أدت إلى إصابته ودخوله المستشفى. وطالبت في بيان لها مساء أول من أمس الجهات الأمنية بسرعة التحقيق في هذه الواقعة، والقبض على الجناة وإحالتهم للنيابة العامة.

ومن جهة أخرى، قالت مصادر محلية إن طائرة مروحية تحطمت إثر هبوطها اضطرارياً فوق مدينة ترهونة بعد إصابتها بخلل فني، مشيرة إلى عدم وقوع إصابات بشرية. وقال مصرف ليبيا المركزي إن الطائرة التي خرجت من الخدمة بعد تحطمها كانت تحمل سيولة نقدية قدرها 40 مليون دينار ليبي إلى مصارف المدينة، قبل أن تواجه صعوبات في الهبوط بسبب سوء الأحوال الجوية، بينما تم نقل طاقمها إلى مستشفى ترهونة التعليمي لتلقي الإسعافات. وطوقت عناصر من اللواء (444)، التابع لقوات الوحدة، موقع الطائرة في ملعب لكرة القدم بالمدينة الواقعة على بعد 90 كيلومتراً جنوب شرقي طرابلس.

سياسيون يدعون الشركاء الدوليين للمساعدة على استقرار البلاد

تقارب ليبي ـ تركي مشروط بخروج «المقاتلين الأجانب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لا تزال آثار الاجتماع «الافتراضي» الذي عُقد مؤخراً بين لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي وعدد من أعضاء مجلس الأمة التركي، تسيطر على الأجواء السياسية في ليبيا بين مُرحب بتحفظ ورافض لهذا التوجه راهناً. إلا أن اللافت أن البرلمان، الذي يتخذ من طبرق (شرق البلاد) مقراً له، تقدم خطوة في هذا الاتجاه مشروطة بخروج «المرتزقة» والمقاتلين الأجانب من البلاد.

وقال يوسف العقوري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي، الذي ترأس الاجتماع عن الجانب الليبي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «موقف مجلس النواب الليبي تجاه الوجود العسكري الأجنبي في بلادنا ثابت ولم يتغير ولن». وفيما جدد «رفضه للوجود العسكري التركي على الأراضي الليبية»، طالب بـ«خروج جميع القوات الأجنبية و(المرتزقة) بدون استثناء».

كانت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي اجتمعت بعدد من أعضاء مجلس الأمة التركي في الرابع عشر من الشهر الحالي.

وعما إذا كانت هناك صلة بين هذا الاجتماع والانتخابات الليبية المرتقبة، أجاب العقوري: «لن يكون هناك استقرار في ليبيا إلا بخروج جميع القوات الأجنبية، وموقف البرلمان ثابت، وتم التأكيد عليه في اللقاء مع أعضاء مجلس الأمة التركي، (...) وبالطبع هذه قضية حساسة بالنسبة للانتخابات».

وتابع: «نريد من جميع الشركاء الدوليين بمن فيهم تركيا، المساعدة في خلق الظروف المناسبة لاستقرار ليبيا ونجاح الانتخابات القادمة، لأن هذا سينعكس إيجابياً على كامل منطقتنا وشعوبنا التواقة للاستقرار»، متحدثاً عن موقف مجلس النواب الليبي من تركيا، وقال إنه يحرص على المصالح المشتركة في إطار الاحترام المتبادل، و«كما يعلم الجميع، فأنقرة تعد شريكاً تجارياً مهماً لليبيا، وهناك إشكاليات تتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين ونتطلع لحلحلتها مع الجانب التركي».

وانتهى العقوري قائلاً: «حرصنا أن يكون هناك تنسيق وتواصل مع مجلس الأمة التركي للعمل على المواضيع المشتركة فيما بيننا، وتكوين وجهات نظر متقاربة للتحديات التي تواجه العلاقات بين البلدين، والنظر للأهمية التي يمكن أن تلعبها (الدبلوماسية البرلمانية) في ذلك».

كان العقوري أكد خلال الاجتماع على أهمية اتخاذ جميع الخطوات التي ستعزز التعاون بين البلدين، أبرزها فتح قنصلية أنقرة في بنغازي وتسهيل إجراءات سفر المواطنين من البلدين، وأيضاً تسهيل منح التأشيرة للمواطنين الليبيين، وتفعيل الاتفاقيات التجارية بين البلدين، وتهيئة الظروف لعودة الشركات التركية لاستئناف مشاريعها في ليبيا.

وتبنى عضو مجلس النواب الليبي سالم أقنان، الموقف السابق ذاته، وقال إنه «لا يوجد ما يمنع من إقامة أو إعادة العلاقات مع أي دولة طالما لا يتعارض هذا والموقف الليبي الرافض لوجود أي قوات أجنبية على أراضيها»، منوهاً بـ«انفتاح حكومة (الوحدة الوطنية) على كافة دول المنطقة بداية من تركيا ومصر».

ولماذا لم يتم الانتظار لحين خروج القوات الأجنبية، ثم يشرع مجلس النواب الليبي في عقد اجتماعاته مع أي دولة؟ قال أقنان في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «التدخل الدولي موجود في ليبيا، لدرجة أن بعثة الدعم الأممي تجاوزت مهمتها، وباتت تتدخل في شؤوننا! وبالتالي مهمتنا الأساسية لا تتوقف عند تقبل الواقع الذي فرضته علينا ظروف الحرب في الماضي، وإنما على المسارعة لتغييره دون أي تأجيل». واستكمل: «في لقاءاتنا مع وفود أي دولة نكرر موقفنا الرافض للوجود الأجنبي في ليبيا، ونقول للجميع إنه سيكون هناك تنسيق سياسي وتعاون اقتصادي وتجاري وأمني بالمستقبل، ولكن هذا التنسيق والتعاون سيتم بإرادة حرة لليبيين وفقاً لما يتناسب ومصالحهم».

وحول تفاصيل محاور الاجتماع، وإذا ما كان قد تم التطرق لقضية مذكرة التفاهم الأمني الموقعة بين تركيا والمجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، قال النائب الليبي: «الأتراك أبدوا رغبتهم في زيارة ليبيا والعمل في كل مناطقها دون استثناء... والاتفاقية الأمنية وقعت مع مجلس رئاسي كان يحظى بالاعتراف الدولي حينذاك، إلا أن البرلمان كان منقسماً في تلك الفترة».

وانتهى النائب أقنان إلى أن الليبيين «يتطلعون لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها، لتغيير المشهد وكافة الأجسام السياسية الراهنة، وهو ما يسهم في حل أي جدل تعانيه البلاد».

ورغم موقف البرلمان الليبي من الانفتاح على تركيا، بعدما كان يصفها بـ«دولة احتلال»، إلا أن بعض المحللين والسياسيين الليبيين يتحفظون على هذه الخطوة، من بينهم المحلل السياسي الليبي عبد الله المقري، الذي وصف هذا الاجتماع بأنه «فضيحة سياسية من العيار الثقيل لمجلس النواب»، الذي سبق ووصف تركيا بأنها «دولة محتلة وتمثل عدواناً صارخاً على الشعب وقواته المسلحة».

واستغرب سياسيون ينتمون إلى شرق ليبيا تحرك مجلس النواب تجاه الانفتاح على تركيا، قبل إقدامها على سحب قواتها من البلاد، مشيرين إلى أنه «يستوجب على المجلس الانتظار لحين (تطهير) البلاد من القوات التركية، وبعدها لكل حادث حديث».

كان رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، نفى في بداية العام الحالي ما ذكره باكير أتاجان عضو الحزب الحاكم في تركيا، حول أن رئيس البرلمان الليبي أرسل مبعوثاً شخصياً إلى أنقرة.

وقال صالح حينها: «نحن لا نتسول ولا نتلقى أوامر من تركيا أو من غيرها، نحن نعمل من أجل أمن واستقرار ليبيا، ولن نتردد في التواصل مع الدول الفاعلة في ملف الأزمة الليبية لتحقيق الأمن لبلادنا».

تونس: قنوات حوار جديدة بين «اتحاد الشغل» والحكومة

تونس: المنجي السعيداني

ضمن سلسلة من المشاورات التي شرع «اتحاد الشغل» التونسي (نقابة العمال) في تنظيمها مع ممثلي الحكومة الجديدة، أعلن سامي الطاهري المتحدث باسمه عن برمجة لقاء مساء الأربعاء المقبل بين رئيسة الحكومة نجلاء بودن ورئيس الاتحاد نور الدين الطبوبي، وهو أول لقاء يعقد بين الطرفين منذ تكليف بودن من قبل الرئيس التونسي قيس سعيد بتشكيل الحكومة الجديدة التي خلفت حكومة هشام المشيشي.

وكانت القيادات النقابية قد عقدت نهاية الأسبوع الماضي عدة لقاءات ثنائية شملت وزارتي الاقتصاد والشؤون الاجتماعية وطالبت النقابة من الحكومة إطلاعها على مشروع الميزانية التكميلية للسنة الحالية وميزانية السنة المقبلة. كما سبق للجهة النقابية نفسها عقد لقاءات مع وزراء النقل والبيئة والشؤون الدينية في إطار استئناف الحوار مع الحكومة الجديدة وهي خطوة اعتبرت بمثابة فتح قنوت الحوار من جديد مع الحكومة حول عدد من الملفات الشائكة من بينها اتفاقيات نقابية تعود إلى سنوات خلت، والانطلاق من جديد في الحوار حول زيادات محتملة في الأجور نتيجة ارتفاع تكلفة المعيشة. وكان الطاهري قد اعتبر في تصريحات سابقة أن تشكيل الحكومة الجديدة سيساهم في سد الفراغ الحكومي ويعيد دوران دواليب الدولة التي تعطلت منذ نحو ثلاثة أشهر حين اتخذ الرئيس التونسي قراراً بتفعيل الفصل 80 من الدستور وتنفيذ التدابير الاستثنائية في تونس.

وفي هذا الشأن، قال جمال العرفاوي المحلل السياسي التونسي لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة الحالية المحسوبة على رئيس الجمهورية مدعوة لتنسيق أعمالها مع اتحاد الشغل الطرف الاجتماعي القوي في تونس، ولا يمكن بالتالي إقرار هدنة اجتماعية فعلية دون تشريك القيادات النقابية. ومن المنتظر أن تكون العلاقة بين الحكومة والاتحاد خاضعة للكثير من الشد والجذب نتيجة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها تونس على حد تقديره. وتوقع العرفاوي أن تعتمد رئاسة الحكومة قدراً كبيراً من التفهم واليونة في علاقتها مع نقابة العمال وأن تسعى لإقناع الطرف النقابي بصعوبة المرحلة الحالية حتى تقطع الطريق أمام عدد من التحالفات الأخرى التي قد تعيد بعض الأطراف السياسية إلى الواجهة.

في غضون ذلك، أعلن حزب التيار الديمقراطي المقرب من الجهات النقابية عن انتخاب سامية عبو رئيسة للمجلس الوطني، وذلك خلال المجلس الوطني للحزب المنعقد يومي 23 و24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمدينة الحمامات (60 شمال شرقي العاصمة التونسية). وقد خصص هذا المجلس للتداول حول الوضع العام في البلاد وفي الوضع الداخلي للحزب استعداداً لتنظيم مؤتمره الثالث الذي سيفرز قيادة سياسية جديدة في ظل الظرف السياسي الاستثنائي الذي تعيشه تونس.

على صعيد آخر، أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بسيدي بوزيد أربع بطاقات إيداع بالسجن في حق أربعة متهمين منهم مندوب جهوي سابق ومهندس أول إلى جانب رئيسي مصالح بالمندوبية، وأعلن الإفراج عن 10 متهمين في قضية الفساد بالمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسيدي بوزيد (وسط) التي انطلق التحقيق فيها منذ الأسبوع الماضي.

وكانت النيابة العامة التونسية قد أذنت يوم الجمعة بإيقاف خمسة رؤساء مصالح بالمندوبية الجهوية للشباب والرياضة وإدراج ثلاثة آخرين في التفتيش وإحالة أربعة آخرين في حالة تقديم من أجل تهم تتعلق بالفساد المالي والإداري وذلك بعد تلقيها لبلاغ عن شبهة فساد وقد أحالت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بسيدي بوزيد الملف لفرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بسيدي بوزيد التي باشرت البحث وقامت باستنطاق المتهمين ومن ضمنهم وزيرة الشباب والرياضة السابقة ومدير الديوان مع متفقدين بالوزارة.

بعد تكذيبها تمويل «مرتزقة روس» داخل جارتها الجنوبية

الجزائر منزعجة من «اللاحرب واللاسلم» في مالي

الجزائر: بوعلام غمراسة

سارعت الجزائر إلى عقد اجتماع للأطراف الموقعة على «اتفاق السلام في مالي» عام 2015، لإنقاذه من الانهيار بسبب عدم التقيد ببنوده؛ وأهمها نزع سلاح الحركات المعارضة في الشمال. وهذا الاجتماع يأتي في سياق جدل حاد حول بدء عمل شركة روسية للمرتزقة في مالي، قالت الجزائر إنها لا علاقة لها بها.

وكشفت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان أمس (الأحد)، عن أن وفداً مالياً زار الجزائر الجمعة والسبت الماضيين لـ«بحث أفضل الطرق التي من شأنها السماح بالتنفيذ الفوري والمتوازن لأحكام (الاتفاق من أجل السلم والمصالحة في مالي) المنبثق عن مسار الجزائر».

وأكدت أن الزيارة تمت بدعوة من السلطات الجزائرية، بصفتها «المشرفة على قيادة الوساطة الدولية، ورئيسة لجنة متابعة الاتفاق لاستعادة السلم والاستقرار في مالي»، مبرزة أن الوفد يتكون من وزير المصالحة الوطنية العقيد إسماعيل واغي، ومسؤولي الحركات الموقعة على الاتفاق، وهي تنظيمات طرقية عددها خمسة، في صراع مسلح مع الحكومة المركزية منذ 1993، وتتمركز في مدن الشمال الحدودي مع الجزائر.

ونقل البيان عن وزير الخارجية رمضان لعمامرة «تعهد الرئيس تبون بعدم ادخار أي جهد لدعم الأشقاء الماليين، في جهودهم الحثيثة لتذليل كل الصعوبات وإزالة العقبات التي تعترض التنفيذ الكامل والتوافقي لاتفاق الجزائر».

وأفادت الخارجية بأن «المشاورات كانت مثمرة، ودارت حول مجموعة من الأسئلة أثارها الجانبان بشأن تسهيل تنفيذ أحكام الاتفاق، وقد تعهدا بمواصلة المناقشات بمجرد العودة إلى باماكو، من أجل رفع جميع القضايا العالقة التي عطلت حتى الآن مسار السلم، وتوفير أفضل الظروف لعقد الدورة المقبلة للجنة متابعة تنفيذ الاتفاق». ونقلت أيضاً «إشادة المجتمعين بالدور المحرك الذي تلعبه الجزائر» بخصوص الأزمة المالية المعقدة.

وقال مصدر دبلوماسي على صلة بالاجتماع لـ«الشرق الأوسط»، إن الجزائر «باتت منزعجة جداً من حالة اللاحرب واللاسلم بمالي»، مبرزاً أن «الوضع الحالي في مالي يخدم الجماعات الإرهابية التي تبحث عن العودة إلى شمال البلاد، وهذا ما لا يمكن أن تقبل به الجزائر؛ لأنه خطر على أمنها القومي، وقد عانت كثيراً في السنوات الماضية من تسلل إرهابيين وتسريب السلاح إلى أراضيها».

وتعد «حركة تحرير أزواد» أكثر تنظيمات المعارضة المسلحة تشدداً في مسألة عدم التخلي عن السلاح. كما ترفض مغادرة معاقلها بمدن الشمال الرئيسية، مثل غاوو وكيدال وتومبوكتو التي شهدت منذ 2015 مشادات متقطعة بالسلاح بين الجيش النظامي والمسلحين. وسبق للجزائر أن أبلغت الطرفين استياءها من عدم احترام بنود الاتفاق، الذي ينص على إنشاء مجالس محلية ذات صلاحيات واسعة ومنتخبة بالاقتراع العام والمباشر، ولكن دون استقلال ذاتي في شمال البلاد أو نظام اتحادي. كما يتناول دمج المقاتلين الطوارق ضمن قوة أمنية خاصة بالشمال، وتمثيلاً أفضل لسكان الشمال في مؤسسات الدولة.

ولم يتحقق أي بند من الوثيقة. ولم يتم تطبيق أي بند في الاتفاق منذ 6 سنوات، بسبب غياب الثقة بين الحكومة والمعارضة، ونشوب صراعات بين التنظيمات الطرقية المعارضة حول مناطق النفوذ بالشمال.

ويأتي الاجتماع بينما لا يزال الجدل قائماً حول تمويل مزعوم من الجزائر لاتفاق بين مالي وشركة المرتزقة الروسية «فاغنر». وكانت صحيفة إلكترونية يديرها صحافي جزائري؛ لاجئ بفرنسا، نشرت أن الجزائر وموسكو تبحثان عن تسيير مشترك للملف المالي أمنياً، بواسطة شركة المرتزقة، وهذا بعد قرار باريس سحب قواتها العسكرية من هذا البلد الذي يعدّ من أفقر البلدان في العالم، والذي تعدّه الجزائر عمقها الاستراتيجي بمنطقة جنوب الصحراء. ووصف متحدث باسم الخارجية الجزائرية، الخميس الماضي، دور الجزائر المفترض، فيما سمي «ميليشيا المرتزقة الروس»، بـ«ادعاءات لا أساس لها من الصحة». وقال إنها «صدرت عن وسيلة إعلامية معروفة بولائها لمصالح المديرية العامة للأمن الخارجي، التابعة للاستخبارات الفرنسية التي يقودها السفير السابق لدى الجزائر برنار إيمي».

ابن كيران ينتقد إرجاء مؤتمر «العدالة والتنمية» المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أثار قرار المجلس الوطني لحزب «العدالة والتنمية»، ذي المرجعية الإسلامية (أعلى هيئة تقريرية في الحزب بعد المؤتمر)، في دورة استثنائية عقدها عن بعد أول من أمس (السبت)، إرجاء المؤتمر الوطني العادي التاسع للحزب المقرر عام 2022، جدلاً واسعاً داخل الحزب ما يعني إرجاءه إلى سنة 2023. يأتي ذلك في وقت قرر الحزب عقد مؤتمر استثنائي في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري من أجل انتخاب قيادة جديدة بعد استقالة الأمانة العامة للحزب إثر انتخابات 8 سبتمبر (أيلول) الماضي. في سياق ذلك، نشر عبد الإله ابن كيران، الأمين العام السابق للحزب، رسالة عبر فيسبوك انتقد فيها بشدة قرار التأجيل، معلناً أنه في حالة مصادقة المؤتمر الاستثنائي المزمع عقده في الأيام المقبلة على القرار فإنه سيكون غير معني بالترشح. وجاء في الرسالة المكتوبة على ورقة بخط يده، أنه بعد اطلاعه على مصادقة المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية على «مقترح الأمانة العامة المستقيلة بتحديد أجل سنة لعقد المؤتمر الوطني العادي، أعتبر نفسي غير معني بأي ترشيح لي إن صادق المؤتمر الاستثنائي على هذا المقترح». وينص القانون التنظيمي للأحزاب السياسية على أن تعقد الأحزاب مؤتمراتها لتجديد قيادتها كل أربع سنوات، ويفترض أن يحين موعد المؤتمر العادي لحزب العدالة والتنمية في سنة 2022، لكن بسبب الاستقالة الجماعية للأمانة العامة إثر نكسة نتائج الانتخابات في 8 سبتمبر، وقرار المجلس الوطني للحزب عقد مؤتمر وطني استثنائي في 30 أكتوبر، لانتخاب قيادة جديدة، فإنه أثير سؤال حول مصير المؤتمر العادي للحزب المقرر السنة المقبلة، ولهذا لجأت الأمانة العامة إلى اقتراح تأجيله إلى سنة 2023.

وحسب مصدر من الحزب، فإن المعترضين على قرار الإرجاء ومنهم ابن كيران، يرون أنه يجب أن يترك الأمر للقيادة الجديدة لتحديد تاريخ المؤتمر العادي، لأن انتخاب قيادة جديدة في 30 أكتوبر، وإلزامها بعقد مؤتمر عادي في غضون سنة، مع ما يتطلبه من ترتيبات من شأنه أن يعقد عملها، خصوصاً أنه من اختصاص المؤتمر العادي انتخاب قيادة جديدة. ويروج في كواليس الحزب إمكانية إعادة انتخاب عبد الإله ابن كيران أميناً عاماً للحزب، من طرف المؤتمر الاستثنائي المقبل، لكن القيادات المستقيلة وعلى رأسها سعد الدين العثماني، الأمين العام الحالي، لا تبدي حماساً لعودة ابن كيران.

وسبق أن نقل حسن حمورو، عضو المجلس الوطني للحزب عن عبد الإله ابن كيران، الأمين العام السابق للحزب قوله إن تحديد أجل سنة لعقد مؤتمر وطني عادي، بعد المؤتمر الاستثنائي المقرر في 30 أكتوبر، «سيكون تشويشاً وتضييقاً على الأمانة العامة الجديدة التي ستنتخب في المؤتمر الاستثنائي».

وانتقد حمورو في تدوينة له أمس مصادقة المجلس على مشروع قرار «قدمته الأمانة العامة المستقيلة» يقضي بتأجيل المؤتمر الوطني العادي، وعقده في أجل سنة واحدة، معتبراً أن هذا المشروع «لا يستند إلى أي مقتضى قانوني داخل الحزب»، سواء في النظام الأساسي أو النظام الداخلي، معلناً اللجوء إلى القضاء، لطلب إلغائه في حالة مصادقة المؤتمر الوطني الذي سينعقد يوم 30 أكتوبر الجاري عليه.

المغرب: انتخاب 10 قضاة بينهم 3 نساء في «المجلس الأعلى»

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف المجلس الأعلى للسلطة القضائية في المغرب (مؤسسة دستورية تمثل استقلال القضاء)، في ساعة مبكرة من أمس (الأحد)، عن نتائج انتخاباته التي جرت السبت، وجرى خلالها انتخاب 10 من ممثلي القضاة؛ منهم 3 قاضيات، في المجلس البالغ مجموع أعضائه 20.

وأسفرت النتائج؛ حسب المحضر المنجز من طرف لجنة الإحصاء، عن فوز 4 قضاة يمثلون مختلف محاكم الاستئناف؛ هم: عبد الله معوني المستشار بمحكمة الاستئناف في طنجة، وسعاد كوكاس نائبة الوكيل العام للملك (نائبة النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالرباط، والزبير بوطالع مستشار بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، وعبد اللطيف طهار مستشار بمحكمة الاستئناف في الناظور.

أما القضاة الذين انتخبوا عن هيئة قضاة مختلف محاكم أول درجة (ابتدائية)؛ فهم: عبد اللطيف الشنتوف القاضي بالمحكمة التجارية في الرباط، ويونس الزهري رئيس المحكمة الابتدائية في الصويرة، وعثمان الوكيلي وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية في تارجيست (شمال)، والمصطفى رزقي، القاضي بالمحكمة الابتدائية بالمحمدية، وأمينة المالكي رئيسة المحكمة الابتدائية في أزرو، ونزهة مسافر قاضية بالمحكمة الابتدائية بمراكش.

وأفاد بيان المجلس بأن الانتخابات «مرت في ظروف جيدة»، وتميزت بمشاركة بلغت نسبتها 93,14 في المائة، كما اتسمت بروح «المسؤولية الواعية، وباحترام تام للأخلاقيات القضائية».

وتعدّ هذه ثاني انتخابات لاختيار أعضاء المجلس الأعلى للسلطة القضائية، منذ إقرار استقلال السلطة القضائية في دستور 2011 والمصادقة على القانون التنظيمي للمجلس، حيث تم إجراء أول انتخابات في سنة 2016. وتمتد ولاية الأعضاء المنتخبين لأربع سنوات، من 2022 إلى 2026.

ويضم المجلس الأعلى للسلطة القضائية 20 عضواً؛ 10 منهم ينتخبون من طرف القضاة: 4 قضاة يجري انتخابهم في محاكم الاستئناف، و6 ممثلين لقضاة محاكم الدرجة الأولى. فيما الأعضاء الـ10 المتبقين؛ منهم رئيس المجلس، فإنهم يخضعون للتعيين.

وبلغ عدد المرشحين والمرشحات لهذه الانتخابات 50 ترشيحاً؛ من بينهم 18 امرأة قاضية بنسبة 36 في المائة. وبلغ عدد المرشحين من محاكم الاستئناف 19. أما من المحاكم الابتدائية فبلغ 31 مرشحاً ومرشحة.

وتوزعت أعمار المرشحين بين 35 و44 سنة بالنسبة إلى 21 مرشحاً، وبين 45 و54 سنة بالنسبة إلى 16 مرشحاً، وبين 55 و64 سنة بالنسبة إلى 12 مرشحاً، وأكثر من 64 سنة بالنسبة لمرشح واحد.

وينص القانون التنظيمي للمجلس على وجوب ضمان تمثيلية النساء القاضيات من بين الأعضاء العشرة المنتخبين، بما يتناسب مع حضورهن داخل السلك القضائي.

ويتولى المجلس الأعلى للسلطة القضائية، مسؤولية ضمان استقلال القضاء، ومراقبة الضمانات القانونية الممنوحة للقضاة، وترقيتهم وتأديبهم، وكل ما يتعلق بمسار القضاة.

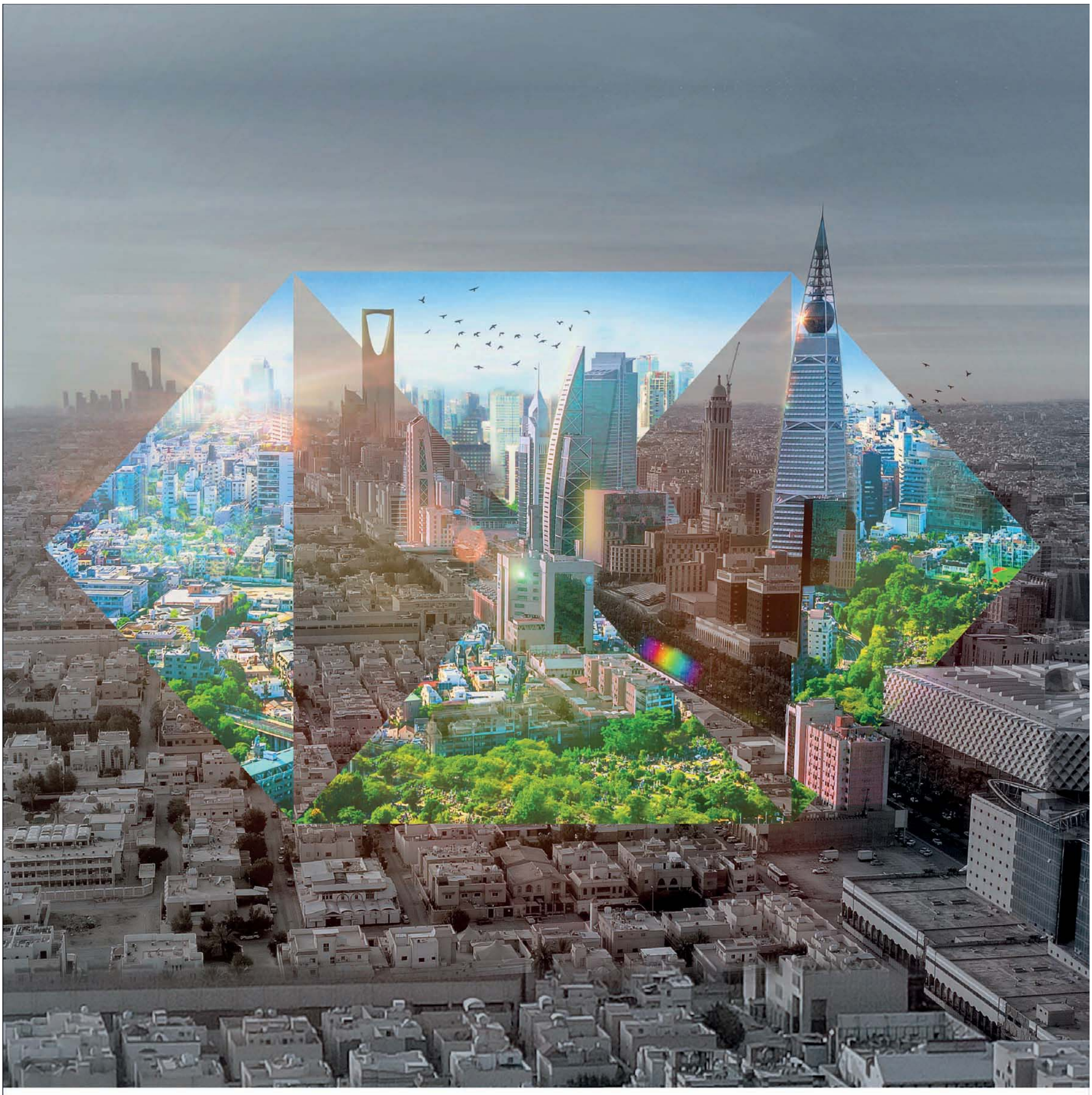

نغرس اليوم استدامة مملكتنا

نفخر في بنك ساب بالمساهمة في مبادرة السعودية الخضراء، وتطبيق استراتيجية البنك التي تركز بشكل أساسي على مبادئ الاستدامة المجتمعية والبيئية.

البنك السعودي البريطاني، شركة مساهمة عامة، برأس مال 20,547,945,220 ريال سعودي، سجل تجاري رقم 1010025779، ص.ب. 9084 الرياض،11413،المملكة العربية السعودية، هاتف 4050677 11 966+،www.sabb.com، مرخص لها بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (3818/17) بتاريخ 1398/07/09هـ، وخاضعة لرقابة وإشراف البنك المركزي السعودي.

رئيسي يلقي باللوم على الولايات المتحدة وأوروبا

غروسي: المراقبة النووية في إيران «غير سليمة»

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، رفاييل غروسي، من أن برنامج المراقبة النووية في إيران لم يعد «سليماً»، بعد أن رفضت طهران طلبات إصلاح الكاميرات في منشأة نووية رئيسية. وقال غروسي إن إيران سمحت للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إلى معظم كاميراتها لخدمتها ببطاريات وبطاقات ذاكرة جديدة، مع استثناء منشأة واحدة في ضواحي طهران تصنع أجزاء من أجهزة الطرد المركزي، وتضررت المنشأة في يونيو (حزيران) الماضي عندما اتهمت إيران إسرائيل باستهداف المنشأة بعمل تخريبي.

وأكد مدير الوكالة الذرية أنه بدون الوصول إلى تلك المنشأة، فإن برنامج المراقبة والتحقق التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران صار «معيباً ولا يعمل على نحو صحيح». ولمح غروسي إلى تكرار سيناريو كوريا الشمالية في حال لم توافق طهران على تركيب الكاميرات في منشآتها النووية، وهو سيناريو كارثي للمنطقة، على حد تعبيره.

وفي مقابلة مع شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية، كشف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أنه لم يتمكن من إقامة أي نوع من الاتصال المباشر مع الحكومة الإيرانية بعد انتخاب الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي في يونيو الماضي. وأضاف غروسي: «لم أتحدث قط إلى وزير الخارجية الإيراني الجديد، وآمل أن أكون قادراً على الحصول على فرصة للقائه قريباً».

وفي وقت سابق من هذا العام، بعد أن توقفت إيران عن السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإجراء عمليات تفتيش مفاجئة، وفق ما نص عليه اتفاق 2015، توسط غروسي في ترتيب زيارة تسمح إيران بموجبها لكاميرات الوكالة الدولية بالعمل. وبهذه الطريقة إذا تمت استعادة الاتفاق النووي، المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة، يمكن للدول العالمية معرفة ما حدث خلال الأشهر الماضية في البرنامج النووي الإيراني.

منشأة لتخصيب اليورانيوم عند أطراف مدينة أصفهان (غيتي)

ورغم أن غروسي يرى أنه «لا يوجد أي مؤشر» على أن إيران تتسابق حالياً للحصول على قنبلة نووية، فإنه يعتبر أن العالم لا يحتاج النظر إلى أبعد من كوريا الشمالية لفهم الوضع». وتم طرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من كوريا الشمالية في عام 2009، ويعتقد الآن أن البلاد لديها عشرات الرؤوس الحربية النووية. وتابع غروسي قوله «يجب أن تذكرنا حالة كوريا الشمالية بما قد يحدث إذا فشلت الجهود الدبلوماسية مع إيران. إنه مثال واضح، فقد نواجه وضعاً سيكون له تأثير سياسي هائل في الشرق الأوسط ومناطق أخرى».

من جانبها، تحث القوى العالمية إيران بشكل عاجل على العودة إلى المفاوضات لاستعادة الاتفاق النووي الذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في عام 2018. وتريد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن والشركاء الأوروبيون، استعادة الاتفاق النووي مع إيران، لكن بعد 6 جولات من المحادثات في فيينا، توقفت المفاوضات بعد انتخاب رئيسي.

والآن تتحدث الولايات المتحدة وإسرائيل بصراحة أكبر عن «الخطة ب»، التي ينظر إليها على نطاق واسع على أنها تعني خياراً عسكرياً لوقف برنامج إيران النووي إذا فشلت الدبلوماسية. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في وقت سابق من الشهر الجاري «نحن مستعدون للانتقال إلى خيارات أخرى إذا لم تغير إيران مسارها».

من جهة أخرى، قال كبير المفاوضين الروس في المحادثات المتعثرة متعددة القوى لإحياء اتفاق عام 2015 النووي، إن مطالبة إيران بضمان من الحكومة الأميركية بأنها لن تنسحب من الاتفاق التاريخي مرة أخرى هو أمر «منطقي ومبرر». وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن هذا جاء في رد من ميخائيل أوليانوف، سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة في فيينا، على تقرير صادر عن معهد «كوينسي» للأبحاث في واشنطن بأن الرئيس الأميركي بايدن قد رفض تقديم أي ضمانات لإيران بأن الولايات المتحدة لن تنسحب من الاتفاق مرة أخرى خلال فترة ولايته.

وقال أوليانوف في تغريدة على تويتر أمس الأحد «هذا المطلب الإيراني يبدو منطقياً ومبرراً، وهو يتوافق ليس فقط مع الممارسة الدبلوماسية، بل مع المنطق السليم».

ومع ارتفاع منسوب الضغوطات على إيران لاستئناف المفاوضات النووية المتوقفة في فيينا منذ يونيو الماضي، قال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أمس الأحد، إن طهران ملتزمة بما تعهدت به فيما يخص الملف النووي، لكن أزمتنا مع الولايات المتحدة وأوروبا. وأضاف، بحسب ما نقلت وكالة أنباء «فارس»: «لن نربط اقتصاد البلاد بالمفاوضات النووية، لكننا ملتزمون بما تعهدنا به، إلا أن أميركا والأوروبيين يواجهون أزمة في اتخاذ القرار». وتابع أن «السياسة الخارجية الإيرانية لديها تعامل واسع مع العالم».

يأتي هذا الموقف بعد أن توالت خلال الأيام الماضية التحذيرات الأوروبية والدعوات إلى ضرورة الإسراع بالعودة إلى طاولة التفاوض. فقد اتفقت الولايات المتحدة وثلاث قوى أوروبية يوم الجمعة خلال مشاورات في باريس على ضرورة عودة إيران سريعا إلى المحادثات النووية، وسط قلق متزايد من التأخير. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس حينها، تعليقا على تلك المحادثات «نحن متحدون في الاعتقاد بأن المفاوضات يجب أن تستأنف في فيينا في أسرع وقت ممكن، وأن تنطلق على وجه التحديد من حيث توقفت بعد الجولة السادسة». يذكر أن المحادثات النووية التي انطلقت في فيينا في أبريل (نيسان) الماضي، متوقفة منذ يونيو (حزيران)، وسط دعوات حثيثة لاستئنافها، وتحذيرات من أن التأخر سيفتح المجال أمام واشنطن للنظر في خيارات أخرى.

فتح تحقيق في حادثة صفع مسؤول إيراني

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت السلطات الإيرانية تحقيقاً بعد تعرض المحافظ الجديد لمحافظة أذربيجان الشرقية بشمال غربي البلاد، للصفع والدفع خلال إلقائه كلمة في احتفال تنصيبه، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». ونقلت عن المدعي العام للمحافظة بابك محبوب - عليلو قوله إن مكتبه «أصدر مذكرة عاجلة للتحقيق في الاعتداء على المحافظ الجديد لأذربيجان الشرقية».

وأظهر شريط مصوّر تم تداوله على نطاق واسع يوم السبت، المحافظ عابدين خرم وهو يلقي كلمة من خلف منصة على خشبة مسرح، قبل أن يتقدم منه شخص ويصفعه بقوّة على وجهه ويقوم بعدها بدفعه، قبل أن يتدخل عدد من الرجال لإبعاد المعتدي وإخراجه بالقوة من القاعة. وأتى ذلك خلال احتفال حضره وزير الداخلية أحمد وحيدي، وخصص لتقديم المحافظ الجديد الذي عيّن في منصبه أواخر الأسبوع الماضي من قبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وكان خرم البالغ 55 عاماً، ضابطاً برتبة عميد في صفوف الحرس الثوري الإيراني قبل تعيينه في منصبه الجديد في المحافظة الحدودية مع أذربيجان وأرمينيا بشمال غربي إيران، وفق ما أفادت وكالة «إرنا». ولم تحدد الوكالة هوية المعتدي أو ما إذا تم توقيفه، مضيفة: «وفق بعض المصادر، فالمعتدي كان من أفراد مقر عاشوراء التابع للحرس الثوري، وكانت دوافعه للتعدي شخصية».

إلى ذلك، منح المرشد الأعلى علي خامنئي عفواً أو خفضاً للعقوبة لنحو 3500 مدان في إيران، تزامناً مع ذكرى المولد النبوي، وفق ما أفاد موقعه الإلكتروني. وأوضح البيان أن خامنئي وافق «على العفو أو تخفيف الأحكام الصادرة بحق 3458 محكوماً» في محاكم مختلفة. ويصدر المرشد الأعلى سنويا أكثر من عفو عن محكومين لا سيما تزامنا مع المناسبات الدينية أو الوطنية، بناء على اقتراح من رئيس السلطة القضائية. وأصدر خامنئي في أواخر يوليو (تموز) عفواً أو خفضاً لعقوبة أكثر من 2800 سجين لمناسبة عيدي الأضحى والغدير.

عبد اللهيان يتصل بنظيره بابراموف

الخارجية الإيرانية: العلاقات مع أذربيجان ستنمو بالاحترام المتبادل

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن العلاقات بين طهران وباكو ستنمو في ظل الاحترام المتبادل. وكتب عبد اللهيان في تغريدة أمس الأحد أن البلدين «جارتان مسلمتان، وبينهما الكثير من المشتركات». وقال إنه أجرى محادثات هاتفية «صريحة وودية وبناءة» يوم السبت مع نظيره الأذربيجاني جيحون بابراموف حول خارطة الطريق للعلاقات الشاملة بين البلدين.

وأشاد الوزير الإيراني أول من أمس بالإفراج عن سائقي شاحنات إيرانيين كانوا محتجزين في أذربيجان، ودعا إلى اتخاذ المزيد من الخطوات الإيجابية الرامية لتسهيل تنقل الشاحنات الإيرانية في المناطق الحدودية بين البلدين. وتصاعدت التوترات مؤخراً بين إيران وأذربيجان عندما زعمت إيران أن أذربيجان تسمح بتواجد للجيش الإسرائيلي بالقرب من الحدود الإيرانية الأذربيجانية.

ورغم أن إيران وأذربيجان دولتان مسلمتان بهما أغلبية شيعية وتربطهما علاقات عرقية ولغوية وتاريخية قوية، هناك توترات بينهما منذ الحرب التي دارت العام الماضي بين أذربيجان وأرمينيا المجاورة على صلة بمنطقة ناجورنو كاراباخ. وأسفرت تلك الحرب عن استعادة أذربيجان مناطق على امتداد 130 كيلومترا من حدودها مع إيران، والتي كانت أرمينيا تسيطر عليها منذ التسعينيات. كما استعادت جزءا من الطريق السريع الرئيسي الذي يربط إيران بأرمينيا عبر أذربيجان، وهو طريق تجاري مهم إلى البحر الأسود وروسيا.

وقامت أذربيجان بفرض ضريبة عالية على الشاحنات الإيرانية التي تنقل البضائع إلى أرمينيا، وهو ما أثار غضب إيران، حيث إنه أدى في الواقع إلى شل حركة التجارة بينهما وقوض وصول إيران إلى الأسواق الأبعد.

واعتبرت طهران أن إفراج باكو عن سائقين إيرانيين أوقفتهما الشهر الماضي، يشكل «خطوة بناءة» تساهم في حل الخلافات بين الجانبين، بعد توتر شهدته علاقتهما في الآونة الأخيرة. وأكدت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان عن اتصال هاتفي جرى بين الوزير حسين أمير عبد اللهيان ونظيره الآذري جيهون بابراموف، هو الثاني من نوعه خلال أقل من أسبوعين.

كما أكدت طهران وباكو الأسبوع الماضي أولوية «الحوار» في حل الخلافات المثارة بينهما في الآونة الأخيرة. وكرر مسؤولون إيرانيون مؤخراً رفضهم أي تواجد لإسرائيل قرب حدودهم، في إشارة ضمنية للعلاقة الوثيقة، ومنها التعاون العسكري، بين باكو وإسرائيل.

وخرج التباين بين طهران وباكو إلى العلن مع انتقاد الرئيس الآذري إلهام علييف مناورات عسكرية بدأتها إيران في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) مناطق شمال غربي البلاد قرب الحدود مع أذربيجان. وردت الخارجية الإيرانية بتأكيد الحق «السيادي» في إجراء المناورات، مع التشديد على أن إيران «لن تتسامح مع أي شكل من تواجد الكيان الصهيوني بالقرب من حدودها. وفي هذا المجال، ستتخذ ما تجده مناسبا لأمنها القومي».

وبدأت أذربيجان بفرض رسوم جمركية اعتباراً من منتصف سبتمبر (أيلول) على الشاحنات الإيرانية المتجهة إلى أرمينيا، لدى عبورها في أراض باتت تحت سيطرة قوات باكو في أعقاب النزاع بينها وبين يريفان في إقليم ناغورني قره باغ العام الماضي.

طالب بالتوصل إلى اتفاق قانوني «بلا مزيد من الإبطاء»

«سد النهضة»: السيسي يحذر إثيوبيا من إهدار الوقت

القاهرة: محمد عبده حسنين

حذر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إثيوبيا من إهدار مزيد من الوقت بشأن مفاوضات «سد النهضة» المتعثرة، مشدداً على أن بلاده «تتطلع للتوصل في أقرب وقت -وبلا مزيد من الإبطاء- لاتفاقية متوازنة وملزمة قانوناً في هذا الشأن، اتساقاً مع البيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن في سبتمبر (أيلول) الماضي».

وتتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا بشكل متقطع منذ 10 سنوات، دون نتيجة، على أمل الوصول إلى اتفاق بشأن ملء وتشغيل السد. وفي منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، اعتمد مجلس الأمن الدولي بياناً رئاسياً يشجع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، بهدف الوصول إلى اتفاق مُلزم «خلال فترة زمنية معقولة».

وسعى السيسي، أمس، إلى طمأنة إثيوبيا، مؤكداً أن الاتفاق الذي تدعو إليه مصر «من شأنه تحقيق أهداف إثيوبيا التنموية»، وأن بلاده «تتفهم هذه الأهداف وتدعمها، بما يحد في الوقت ذاته من الأضرار المائية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية لهذا السد على مصر والسودان، على أساس من احترام قواعد القانون الدولي، وعلى النحو الذي يكرس التعاون والتنسيق».

وأضاف في كلمة مسجلة، خلال «أسبوع القاهرة للمياه»، أن «حضارات شعوب وادي النيل أسهمت -ولا تزال تساهم- بدور رئيسي في صياغة التراث الإنساني وصناعة الفكر البشري على مر العصور». وقال السيسي إن «مصر تؤمن إيماناً راسخاً بأن دفع جهود التنمية يعد شرطاً أساسياً لتعزيز السلم والأمن الدوليين، وإقامة نظام عالمي مستقر»، لافتاً إلى أن بلاده وضعت خطة استراتيجية لإدارة الموارد المائية حتى عام 2037، بتكلفة تقديرية مبدئية 50 مليار دولار، قد تتضاعف نتيجة لمعدلات التنفيذ الحالية.

وترتكز الخطة المصرية على 4 محاور رئيسية، بحسب السيسي، وهي «تحسين نوعية المياه، ومنها إنشاء محطات المعالجة الثنائية والثلاثية، وتنمية موارد مائية جديدة، حيث شهدت الفترة الماضية اتجاهاً متنامياً لتوطين تكنولوجيا تحلية مياه البحر، وترشيد استخدام الموارد المائية المتاحة، ورفع كفاءة منظومة الري المصرية، والتحول لنظم الري الحديثة، بغرض تحقيق أقصى استفادة ممكنة من مواردنا المائية المحدودة، وتهيئة البيئة المناسبة، بما يتماشى مع برامج العمل والمشروعات المائية، وذلك من خلال التطوير التشريعي والمؤسسي، وزيادة وعي المواطنين بأهمية ترشيد المياه، والحفاظ عليها من أشكال الهدر والتلوث كافة».

ولا يتجاوز نصيب الفرد من المياه في مصر 560 متراً مكعباً سنوياً، في الوقت الذي عرفت الأمم المتحدة الفقر المائي بأنه 1000 متر مكعب من المياه للفرد في السنة.

وأشار السيسي إلى أن مصر هي «أكثر الدول جفافاً في العالم باقل معدل لهطول الأمطار بين سائر الدول، مما يؤدي للاعتماد بشكل شبه حصري على مياه نهر النيل التي تأتي من خارج الحدود، لذا تضع هذه المعادلة المائية الصعبة حالة مصر نموذجاً مبكراً لما يمكن أن يصبح عليه الوضع في كثير من بلدان العالم خلال المستقبل القريب».

وأوضح الرئيس المصري أن اختيار موضوع «أسبوع القاهرة للمياه» في دورته الرابعة، وهو «المياه والسكان والتغيرات العالمية - الفرص والتحديات»، يأتي في وقت يشهد فيه العالم تغيرات سريعة «تؤثر على الموارد المائية، وتجعل الإدارة المثلى لها عملية غاية في التعقيد».

ودعا السيسي إلى إعلاء قيم التكامل والمشاركة، وتفعيل قواعد العدالة والإنصاف، وعدم الإضرار بمصالح جيراننا. وأكد أن مصر «لن تدخر جهداً في دفع أجندة المياه في الأمم المتحدة والمحافل متعددة الأطراف، وتأمين حصولها على الاهتمام اللازم الذي يتسق مع قيمة المياه». وكان وزير الري المصري، محمد عبد العاطي، قد صرح بأن «مصر جاهزة من الغد للعودة إلى المفاوضات الرامية لحل أزمة (سد النهضة) الإثيوبي»، لكنه طالب بوجود «ضمانات ومراقبين دوليين».

توافق مصري ـ أوروبي على تعزيز التنسيق لمكافحة الإرهاب والهجرة غير المشروعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة أمس، أوليفر فارهيلي، مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار، الذي أعرب عن رغبة الاتحاد في دفع التعاون مع مصر، وتعويل الجانب الأوروبي عليها كـ«شريك استراتيجي في تحقيق التوازن وصون السلم والأمن بجنوب المتوسط». فيما ظهر توافق على تعزيز التنسيق لمكافحة الإرهاب والتطرف والهجرة غير المشروعة. ووفق المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، فإن السيسي رحب بزيارة المفوض الأوروبي إلى القاهرة، معرباً عن تطلع مصر إلى تطوير علاقات التعاون المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي من خلال صياغة فهم مشترك بين الجانبين يؤسس على الدروس المستفادة من الأحداث التي شهدتها المنطقة خلال العقد الماضي، وفي ضوء تشابك المصالح وتصاعد التحديات المشتركة التي تواجه ضفتي المتوسط». ونقل المتحدث، عن مفوض الاتحاد الأوروبي، «تعويل الجانب الأوروبي على مصر كمركز ثقل وشريك استراتيجي في تحقيق التوازن وصون السلم والأمن في جنوب المتوسط، ورغبة الاتحاد في مواصلة دفع وتطوير التعاون مع مصر على مختلف المستويات، في ضوء المصلحة المشتركة في التصدي للتحديات التي تواجه المنطقة»، مشيداً بـ«جهودها الحثيثة في مجالي مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف والهجرة غير الشرعية، إلى جانب نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر، وهي القضايا التي تأتي في مقدمة أولويات الاتحاد الأوروبي». تناول اللقاء، وفق البيان المصري، أبعاد العلاقة بين مصر والاتحاد الأوروبي، خاصة في مجالات التعليم بشقيه المدرسي والجامعي، والرعاية الصحية باعتبارهما مكونين أساسيين في استراتيجية الدولة لبناء الإنسان، فضلاً عن التعاون في مكافحة تداعيات جائحة كورونا من خلال التعاون في التصنيع المشترك للقاحات لاستغلال البنية الصناعية الدوائية المتطورة التي تمتلكها مصر بهدف تغطية احتياجاتها المحلية والتصدير لمحيطها الإقليمي.

كما تطرق اللقاء إلى ملف التنسيق بين مصر والاتحاد الأوروبي حول العديد من القضايا الدولية والإقليمية الهامة؛ خاصة ما يتعلق بتسوية الأزمات القائمة في المنطقة، وكذا تعزيز التنسيق لمكافحة ظاهرتي الإرهاب والفكر المتطرف والهجرة غير الشرعية».

كما تمت مناقشة آخر تطورات القضية الفلسطينية، وأشاد المفوض الأوروبي، بحسب البيان، بـ«التحركات المصرية خلال الفترة الأخيرة لتحقيق الهدوء بقطاع غزة، وتثبيت وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى المبادرة المتعلقة بإعادة إعمار غزة لخدمة المواطنين الفلسطينيين بالمقام الأول»، معرباً عن تطلع الاتحاد الأوروبي لتعزيز اشتراكه في دعم جهود الإعمار بالقطاع بالتنسيق مع مصر.

باكستان تدرس طرد السفير الفرنسي لوقف مسيرة حزب متشدد نحو العاصمة

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

وافق حزب متشدد في باكستان، أمس الأحد، على تعليق مسيرة مقررة نحو العاصمة، عقب أن قالت الحكومة إنها ستدرس طرد السفير الفرنسي والإفراج عن قادة الحزب. وقال وزير الداخلية شيخ رشيد أحمد، «مسألة طرد السفير الفرنسي سوف يتم طرحها في البرلمان للمناقشة»، وذلك في محاولة لنزع فتيل احتجاج يهدد تنظيمه الآلاف من متظاهري حركة «لبيك باكستان» اليمينية المحظورة مسيرة من مدينة لاهور بشرق البلاد إلى العاصمة لعرض هذه المطالب، بالخروج عن السيطرة. وقد لقي ما لا يقل عن ثلاثة من رجال الشرطة حتفهم وسبعة من مؤيدي الحركة في اشتباكات اندلعت خلال المسيرة منذ أول من أمس. وأعلن أحمد أن الحكومة ستسقط التهم وتفرج عن مؤيدي حركة «لبيك باكستان»، من بينهم زعيمها سعد رضوي. في المقابل، وافقت حركة «لبيك باكستان» على تعليق مسيرتها، ولكن أنصارها سوف يستمرون في اعتصامهم في بلدة موريدكي الصغيرة بالقرب من لاهور، لحين الإيفاء بالتعهدات.

وكان قد تم إلقاء القبض على زعيم الحركة في أبريل (نيسان) الماضي، لقيادته الاحتجاجات المطالبة بطرد السفير بسبب نشر رسوم كارتونية تجسد النبي محمد في فرنسا. ورفضت الحكومة طرد السفير، وقامت بدلاً من ذلك بحظر حركة «لبيك باكستان» وفقاً لقوانين مكافحة الإرهاب في البلاد، في خطوة أدت لتقارب الحركة مع تنظيم «القاعدة» وحركة «طالبان باكستان». وشارك المتظاهرون من حزب «حركة لبيك باكستان» المتطرف، الذي يدعم قوانين التجديف وازدراء الأديان المثيرة للجدل في البلاد، في مسيرة من مدينة لاهور شرق البلاد. وقال متحدث باسم الحزب يدعى صدام بخاري، «لقي ما لا يقل عن سبعة أعضاء في حزب (حركة لبيك باكستان) حتفهم حتى الآن». وأضاف أن المئات من أعضاء الحزب أصيبوا بجروح نتيجة استخدام الشرطة للقوة المفرطة.

وذكر أن «إذا كانت الحكومة جادة، فنحن مستعدون لإجراء محادثات». وشكلت الحكومة و«حركة لبيك باكستان» لجاناً لإجراء محادثات من أجل إنهاء الاحتجاجات. واندلعت اشتباكات عنيفة، أمس، واستمرت طوال اليوم. ورشق المتظاهرون الشرطة بالحجارة، وهاجموا أفرادها بالعصي، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة على الأقل. وتم إغلاق نقاط الدخول إلى إسلام آباد بحاويات الشحن، وتحرس القوات شبه العسكرية المكاتب الرئيسية والجيب الدبلوماسي الذي تقع به السفارة الفرنسية. وألقت السلطات القبض على رضوي في أبريل لقيادته الاحتجاجات المطالبة بطرد السفير، بسبب نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد في فرنسا. ورفضت الحكومة طرد السفير، وبدلاً من ذلك حظرت حزب «لبيك باكستان» بموجب قوانين مكافحة الإرهاب في البلاد في أبريل، في خطوة وضعت الحزب في قائمة واحدة مع تنظيم «القاعدة» وحركة «طالبان» الباكستانية المحظورتين.

مسيرة أنصار حركة «لبيك باكستان» المتشددة نحو العاصمة إسلام آباد أمس (إ.ب.أ)

لا مخاطبات رسمية للسفارات... وترقب لاجتماع الحكومة اليوم

المعارضة التركية: إردوغان اصطنع أزمة طرد السفراء لتبرير انهيار الاقتصاد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

هاجمت المعارضة التركية الرئيس رجب طيب إردوغان عقب تصريحاته التي قال فيها إنه طلب من وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، إعلان سفراء 10 دول غربية؛ من بينها الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا، أشخاصاً غير مرغوب فيهم بعد مطالبتهم بالإفراج عن رجل الأعمال الناشط البارز في مجال المجتمع المدني عثمان كافالا، المحبوس احتياطياً منذ نحو 4 سنوات.

وفي الوقت الذي لم تتلق فيه أي من سفارات الدول العشر أي إخطارات رسمية بشأن ما أعلنه إردوغان، حتى وقت كتابة هذا التقرير، أعلن البرلمان الأوروبي عدم خوفه من تهديدات الرئيس التركي، وطلبت واشنطن توضيحاً من وزارة الخارجية التركية، بينما بدأت ألمانيا مشاورات مع دول أخرى في الشأن ذاته.

وعدّ رئيس «حزب الشعب الجمهوري»؛ أكبر أحزاب المعارضة، كمال كليتشدار أوغلو، أن إردوغان استهدف بتصريحاته حول السفراء اصطناع أجندة لشغل الرأي العام عن الوضع الاقتصادي المتدهور للبلاد، التي قال إنه جرها إلى حافة الهاوية بسياساته، ولإيجاد ذريعة للانهيار الاقتصادي.

وقال كليتشدار أوغلو، مهاجماً إردوغان، إن «الشخص الذي جر البلاد إلى الهاوية، أمر بإعلان 10 سفراء غير مرغوب فيهم هذه المرة... سبب هذا الإجراء ليس حماية المصالح الوطنية، لكن لخلق أسباب مصطنعة لتبرير تدهور الاقتصاد الذي تسبب في تدميره». وطالبه بالنظر إلى «طاولات طعام الأتراك الخاوية، ومعاناتهم من الغلاء».

وقال إردوغان، خلال تجمع جماهيري لأنصاره في أسكشهير بوسط تركيا أول من أمس، إنه أصدر تعليمات إلى وزير الخارجية لإعلان السفراء العشرة أشخاصاً غير مرغوب فيهم بأسرع وقت، مضيفاً: «يجب على هؤلاء السفراء معرفة تركيا وفهمها، وإلا فعليهم مغادرة بلادنا».

وكانت سفارات الولايات المتحدة، وألمانيا، وفرنسا، وهولندا، والدنمارك، والنرويج، والسويد، وفنلندا، وكندا، ونيوزيلندا، دعت في بيان مشترك، الاثنين الماضي، إلى الإفراج عن كافالا (46 عاماً)، المتهم بالتجسس ومحاولة إطاحة النظام الدستوري للبلاد عبر دعم محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016؛ عادّةً أن «استمرار احتجازه وتغيير التهم الموجهة إليه يثير الشكوك حول الديمقراطية وسيادة القانون في تركيا».

عثمان كافالا لدى حديثه أمام البرلمان الأوروبي في 2014 (د.ب.أ)

وبينما لم تتلق السفارات المعنية أي إخطارات رسمية حول قرار إردوغان، تباينت ردود الفعل حول تصريحاته، وكان أقواها من جانب البرلمان الأوروبي، الذي كتب رئيسه ديفيد ساسولي، على «تويتر»، أن «طرد 10 سفراء دليل على اندفاع استبدادي من الحكومة التركية... لن نخاف... الحرية لعثمان كافالا».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إنها على علم بالتقارير، وتطلب توضيحاً من وزارة الخارجية التركية. وأكدت وزارة الخارجية الألمانية أن برلين تجري مشاورات مع الدول التسع الأخرى، مشيرة إلى أنها أخذت في الحسبان تصريحات الرئيس التركي.

ودعت الأحزاب السياسية في ألمانيا إلى فرض عقوبات على تركيا ووقف استيراد منتجاتها وتصدير المنتجات الدفاعية، رداً على تصريحات إردوغان.

بدورها، قالت وزارة الخارجية النرويجية إن سفارتها في أنقرة لم تتلق إخطاراً من السلطات التركية. وأكد مدير الاتصالات بالوزارة، ترود ماسيدي، لـ«رويترز» أن السفير «لم يفعل أي شيء يستدعي الطرد، وأنقرة تدرك جيداً وجهة نظر النرويج حول هذه القضية، وسنواصل دعوتها للامتثال للمعايير الديمقراطية وسيادة القانون التي التزمت بها الدولة بموجب (الأتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان)».

وذكرت وزارة الخارجية النيوزيلندية، أمس الأحد، أنها لن تعلق «إلى أن تسمع أي شيء بشكل رسمي عبر القنوات الرسمية».

وقال وزير الخارجية الدنماركي، جيبي كوفود، إن وزارته لم تتلق أي إخطار رسمي بشأن هذه القضية، وإنها على اتصال وثيق بأصدقائها وحلفائها، مؤكداً: سنواصل الحفاظ على قيمنا ومبادئنا المشتركة، كما تم التعبير عنها في (الإعلان المشترك)».

وتتجه الأنظار إلى اجتماع الحكومة التركية برئاسة إردوغان، اليوم الاثنين، وما إذا كان سيصدر عنه أي قرار لتنفيذ تعليمات الرئيس بشأن السفراء العشرة. لكن مصادر دبلوماسية رأت أن «هناك فرصة لنزع فتيل الأزمة استناداً إلى أن تركيا أوضحت موقفها تماماً الآن، وتقييم التداعيات الدبلوماسية المحتملة لمثل هذه الخطوة قبل قمة (مجموعة الدول العشرين) في روما يوم 30 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حيث من المحتمل عقد لقاء بين الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والأميركي جو بايدن».

إردوغان لدى مشاركته في «سوتشي» سبتمبر الماضي (رويترز)

كانت وزارة الخارجية التركية استدعت السفراء العشرة، الثلاثاء الماضي، وأبلغتهم رفضها بيانهم المشترك حول كافالا، ووصفته بأنه «غير مسؤول»، ويعبر عن «ازدواجية في المعايير»، حيث تتجاهل بعض الدول قرارات «محكمة حقوق الإنسان الأوروبية» وتركز اهتمامها على القضايا المتعلقة بتركيا.

وسبق أن أصدرت «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»، على مدى العامين الماضيين، قرارات عدة طالبت فيها تركيا بسرعة الإفراج عن كافالا، قائلة إنه «ليس هناك دليل معقول على أنه ارتكب جريمة»، وإن «الهدف من احتجازه هو إسكاته». لكن إردوغان أعلن رفضه القرارات قائلاً إنها غير ملزمة لبلاده، وهاجم كافالا متهماً إياه بتمويل احتجاجات «جيزي بارك» التي انطلقت على أنها احتجاجات للمدافعين عن البيئة في إسطنبول عام 2013 وسرعان ما تحولت إلى احتجاجات ضد الحكومة في أنحاء البلاد، حيث عدها إردوغان، الذي كان رئيساً للوزراء في ذلك الوقت، محاولة لإطاحته.

ويقول إردوغان إن كافالا هو ذراع الملياردير جورج سورس و«مؤسسة المجتمع المفتوح» التابعة له، وأنه مول احتجاجات «جيزي بارك» لإطاحة حكومته. وبرأت محكمة تركية كافالا، أوائل العام الماضي من اتهامات تتصل بتلك الاحتجاجات؛ من بينها التجسس والعمل على إطاحة النظام الدستوري للبلاد، لكن سرعان ما اعتقل بعد ساعات، وألغي حكم البراءة وجرى دمج الاتهامات في قضية واحدة يحاكم فيها بتهمتي التجسس ودعم محاولة الانقلاب في 2016 التي تتهم السلطات «حركة الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن بتدبيرها.

وقال كافالا، الذي بات رمزاً لانتهاك القانون والحريات في تركيا، الجمعة الماضي، إنه لن يحضر جلسات محاكمته بعد الآن؛ «إذ لم يعد من الممكن عقد محاكمة منصفة بعد التصريحات الأخيرة لإردوغان». وستعقد الجلسة المقبلة في قضية كافالا يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال «مجلس أوروبا»؛ الذي يشرف على تنفيذ قرارات «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»، إنه سيبدأ في دعاوى تتعلق بمخالفات ضد تركيا إذا لم يفرَج عن كافالا.

موسكو تشجب تصنيف أميركا طالبي التأشيرات الروس «بلا مأوى»

موسكو: «الشرق الأوسط»

أدانت روسيا، أمس (الأحد)، قراراً أميركياً بإضافة الروس الساعين للحصول على تأشيرات دخول للولايات المتحدة إلى قائمة «مواطنين بلا مأوى» يمكنهم طلب تأشيرة دخول لدولة ثالثة.

وتسمح الخطوة للروس بطلب تأشيرة دخول للولايات المتحدة من وارسو بدلاً من بلادهم، بعد أن توقفت السفارة الأميركية في موسكو عن التعامل مع أغلب طلبات الحصول على تأشيرات في مايو (أيار) الماضي بسبب حظر فرضته روسيا على تعيين موظفين بالسفارة.

وتضع الولايات المتحدة على قائمة «بلا مأوى» طلبات التأشيرات من دول ليس لها تمثيل قنصلي فيها أو لا يمكن للعاملين بقنصلياتها إصدار تأشيرات بسبب أوضاع سياسية أو أمنية، كما ذكرت وكالة «رويترز».

وأصبحت روسيا الدولة العاشرة التي تضاف للقائمة التي تضم كذلك كوبا وإريتريا وإيران وليبيا والصومال وجنوب السودان وسوريا وفنزويلا واليمن.

وكتبت ماريا زخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: «الدبلوماسيون الأميركيون كانوا على مدى سنوات طويلة يدمرون نظام الخدمة القنصلية في روسيا».

وأضافت «حولوا إجراءً فنياً، أصبح روتينياً في القرن الحادي والعشرين، إلى جحيم حقيقي». وتختلف روسيا والولايات المتحدة على عدد الدبلوماسيين الذين يمكن لكل عاصمة توظيفهم، ولم تحرز محادثات هذا الشهر أي تقدم. وتدهورت العلاقات بين البلدين إلى أدنى مستوياتها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

سفن حربية روسية وصينية تقوم بدوريات مشتركة في المحيط الهادي

واشنطن تدعم تعزيز مشاركة تايوان في المنظمات الدولية

واشنطن: معاذ العمري

أخذت الولايات المتحدة على عاتقها مسؤولية تعزيز مشاركة تايوان في المنظمات الدولية، والدفع بها لتلعب دورا فاعلا في كافة الملفات والقضايا ذات الاهتمام الدولي.

وأوضح متحدث لوزارة الخارجية الأميركية، أمس، أن وفداً أميركياً رفيع المستوى في وزارة الخارجية، التقوا بنظرائهم في تايوان عبر اتصال مرئي، بهدف تعزيز وتوسيع مشاركة تايوان في الأمم المتحدة وفي المنظمات الدولية الأخرى.

وأفاد المتحدث في بيان أن اللقاء المرئي كان برعاية المعهد الأميركي في تايوان، ومكتب الممثل الاقتصادي والثقافي في تايبيه. وركزت المناقشة على دعم قدرة تايوان على المشاركة بشكل هادف في الأمم المتحدة، والمساهمة بخبرتها لمواجهة التحديات العالمية، بما في ذلك الصحة العامة، والبيئة وتغير المناخ، والتنمية، والتعاون الاقتصادي.

وأضاف: «كرر المشاركون الأميركيون التزام الولايات المتحدة بتعزيز المشاركة الهادفة لتايوان في منظمة الصحة العالمية، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وناقشوا طرق تسليط الضوء على قدرة تايوان في المساهمة في الجهود المتعلقة بمجموعة واسعة من القضايا». وأكد أن بلاده عازمة على «التوسع الكبير» في إطار التعاون العالمي وبرامج التدريب مع تايوان، «مما يدل على رغبة الولايات المتحدة وتايوان في مواجهة التحديات العالمية من خلال التعاون متعدد الأطراف».

وجاء البيان من وزارة الخارجية الأميركية حول اللقاء مع تايوان، بعد أيام من تصريح الرئيس جو بايدن للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر، بأن الولايات المتحدة «ستدافع عن تايوان إذا تعرضت للهجوم»، مما دفع الصين إلى تحذير الولايات المتحدة من «إرسال أي إشارات خاطئة».

في المقابل، أوضح البيت الأبيض أنه لم يحدث أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة، التي تحافظ رسمياً على ما يسمى بـ«الغموض الاستراتيجي» فيما يتعلق بتايوان. وكثفت الصين أخيراً استعراضات القوة والضغوط السياسية والعسكرية على تايبيه. وقالت وزارة الدفاع الصينية إنها أجرت أول دوريات مشتركة مع سفن حربية روسية في غرب المحيط الهادئ.

وأفادت بأن التدريبات تهدف إلى «زيادة تطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وروسيا في العصر الجديد، وتعزيز قدرات العمل المشترك لكلا الطرفين، والحفاظ بشكل مشترك على الاستقرار الاستراتيجي الدولي والإقليمي».

ووثقت موسكو وبكين، اللتان أجرتا تدريبات على التعاون البحري في بحر اليابان في وقت سابق من هذا الشهر، العلاقات العسكرية والدبلوماسية في السنوات الأخيرة، في وقت توترت علاقاتهما مع الغرب.

وراقبت اليابان المناورات البحرية، التي أجريت بين يومي الأحد والسبت، عن كثب، وقالت في الأسبوع الماضي إن مجموعة من عشر سفن من الصين وروسيا عبرت مضيق «تسوجارو» الذي يفصل بين الجزيرة الرئيسية في اليابان وجزيرة هوكايدو الشمالية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في البيان إن «مجموعة السفن عبرت مضيق تسوجارو للمرة الأولى في إطار الدوريات». ويعتبر المضيق مياها دولية. وأضافت الوزارة أن «مهام هذه الدوريات هو إظهار علمي دولتي روسيا والصين والحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادي وحماية مجالات الأنشطة الاقتصادية البحرية للبلدين».

أقاموا في قواعد عسكرية منذ إجلائهم

إدارة بايدن تبدأ في إعادة توطين 55 ألف أفغاني

واشنطن: معاذ العمري

بعد شهرين من الانسحاب الأميركي من أفغانستان، بدأت الإدارة الأميركية في إعادة توطين 55 ألف أفغاني تم إجلاؤهم من بلادهم ونقلهم بشكل مؤقت إلى قواعد عسكرية.

وخلال الفترة الماضية، ظل التحدي المتعلق بإعادة التوطين يطارد إدارة الرئيس جو بايدن، وذلك بسبب إجراءات إصدار المستندات والوثائق الرسمية لهؤلاء اللاجئين، والتدقيق في المعلومات التاريخية لكل شخص منهم، بعدما نادت أصوات بفرز طلبات اللجوء بعناية منعاً لتسلل متطرفين بينهم.

وبحسب تصريحات مسؤولين عسكريين، فإن الوصول المفاجئ للأشخاص الذين تم إجلاؤهم من أفغانستان، أربك الوكالات الأميركية الحكومية المختصة بإعادة توطين اللاجئين، وتركها تتدافع للعثور على أماكن إقامة دائمة في خضم أزمة إسكان.

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن المسؤولين، أن هذه الإجراءات تمثل أكبر تغيير في برنامج إعادة التوطين منذ عام 1980، عندما تم وضع البنية التحتية الحديثة لقبول اللاجئين. ومن ضمن الخيارات المتاحة أمام عشرات الآلاف من الأشخاص، الذين عمل الكثير منهم مع الولايات المتحدة أو بالنيابة عنها، بتوطينهم في مناطق سكن المحاربين القدامى الذين تربطهم صلات بالأفغان، والعمل على تأسيس شبكة دعم لبدء حياتهم.

وقال حاكم ديلاوير السابق جاك ماركل، إن هذه الفرصة ستتيح للمحاربين القدامى الأميركيين بعمل دور فاعل في مساعدة الإدارة، «وتوفير ترحيب آمن وكريم للأفغان الذين خدموا إلى جانبنا في أفغانستان، والذين يريدون الآن بناء حياتهم الخاصة هنا».

فيما ناقشت وكالات اللاجئين في السابق فكرة الكفالة الخاصة، وهي الطريقة التي يعمل بها النظام حالياً، وتتيح شبكة من المجموعات المجتمعية من شأنها تعريف اللاجئين بمحيطهم الجديد، ومساعدتهم في الحصول على سكن ووظيفة، من بين خدمات أخرى.

ولكن بعد أربعة أعوام من انخفاض عدد الوافدين في ظل إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، اضطرت الوكالات إلى إغلاق بعض مكاتبها في جميع أنحاء البلاد، ما يحد من أماكن إعادة توطين اللاجئين، وهي عقبة كبيرة في وقت يصعب فيه الوصول إلى خيارات السكن.

وأجرت الإدارة الحالية بعض التغييرات، مثل السماح لمجموعات إعادة التوطين بتوطين الأفغان وعائلاتهم خارج النطاق المعتاد البالغ 100 ميل من مكتب إعادة التوطين المحلي.

وستسمح المبادرة الجديدة وفقاً لما نشرته وسائل الإعلام الأميركية، لمجموعات مكونة من خمسة أفراد فوق سن 18 بتقديم ما يسمى بـ«دائرة الراعي»، وسيخضعون لفحوصات الهوية، ويأتي دورهم في جمع الأموال من أجل دعم الأشخاص الذين تم إجلاؤهم لمدة تصل إلى 90 يوماً، وإكمال التدريب ووضع خطة استقرار لهم.

وفي حالة الموافقة، ستكون هذه المجموعة مسؤولة بعد ذلك عن تأمين السكن، ودعم وصول اللاجئين إلى المزايا المتاحة لهم من خلال الحكومة الفيدرالية، مثل الخدمات الطبية، والمساعدة في تسجيل الأطفال في المدرسة، ومسؤوليات أخرى.

وستكون هذه المجموعات أيضاً مسؤولة عن جمع الأموال لإعداد اللاجئين في مجتمعهم. وعادة، تقدم الحكومة الفيدرالية دفعة مالية لمرة واحدة قدرها 2275 دولاراً لكل أفغاني، منها 1225 دولاراً متاحة للوكالات لاستخدامها في المساعدة المباشرة مثل الإسكان والضروريات الأساسية.

برلسكوني يعارض تنظيم انتخابات مبكرة في إيطاليا

روما: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلسكوني، أمس (الأحد)، أن إجراء انتخابات مبكرة في إيطاليا سيكون خطوة «غير مسؤولة»، مؤكداً دعمه للحكومة الحالية برئاسة ماريو دراغي.

وفي مقابلة مع صحيفة «إل كوريير ديلا سيرا»، أعرب برلسكوني (85 عاماً) زعيم حزب «فورتسا إيطاليا» من اليمين الوسط، عن أسفه للانقسامات الداخلية لليمين التي ساهمت في النتائج المتواضعة للأخير في الانتخابات البلدية. وقال معلقا على حكومة الوحدة الوطنية برئاسة دراغي، الرئيس السابق للبنك المركزي الأوروبي، إن «هذه الحكومة تخرج إيطاليا من حالة الطوارئ الصحية والاقتصادية».

وأضاف «إنها مهمة صعبة تحقق نتائج جيدة بفضل حس المسؤولية لدى جميع القوى السياسية». وأوضح «سيكون تصرفاً غير مسؤول حقاً التفكير في تعليق مهمتها مبكراً، وزج البلاد في حملة انتخابية».

من المقرر إجراء الانتخابات الوطنية في عام 2023، لكن إسقاط الائتلاف الحاكم قد يسرع الدعوة إلى انتخابات مبكرة، كما تأمل جورجيا ميلوني وحزبها اليميني المتطرف «فراتيلي ديتاليا» الأوفر حظا في استطلاعات الرأي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. واقترحت ميلوني وآخرون أن يحل دراغي محل الرئيس الحالي سيرجيو ماتاريلا، وتنتهي ولايته في فبراير (شباط). ومن شأن ذلك أن يفرض انتخابات جديدة، ولكنه يعرض للخطر الإصلاحات الشاملة التي قام بها دراغي مقابل حصة الأسد التي تم الحصول عليها في خطة الانتعاش الأوروبية الضخمة بعد جائحة (كوفيد - 19).

وتعد إيطاليا المستفيد الرئيسي من هذه الخطة، مع 191,5 مليار يورو للفترة الممتدة بين 2021 و2026.

ورغم أن اسم برلسكوني ورد لتولي الرئاسة رغم حالته الصحية الضعيفة والفضائح التي هزت مسيرته المهنية، فإن قطب الإعلام أكد للصحيفة أنه يرفض مناقشة مثل هذا الاحتمال ما دام أن ماتاريلا «يتولى هذه المسؤولية بالكامل».

وقال برلسكوني إن ميلوني وماتيو سالفيني زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف «يتمتعان بقدرات كبيرة وشخصية قوية. وبحلول موعد الانتخابات غير الوشيكة سنعمد إلى إيجاد الحل الأمثل». وأضاف «مع ذلك على يمين الوسط أن يعتمد التوازن والجدية وتماسك مقترحاته».

مخاوف من تدهور الاقتصاد وتراجع الإصلاحات

فوز مرتقب للرئيس المنتهية ولايته في أوزبكستان

طشقند: «الشرق الأوسط»

أدلى الناخبون في أوزبكستان بأصواتهم، أمس، في انتخابات رئاسية يُتوقع أن يحقق خلالها الرئيس المنتهية ولايته شوكت ميرضيايف فوزاً سهلاً، بعد ولاية أولى اتسمت بإصلاحات.

وميرضيايف (64 عاماً) الذي يحكم أكبر دولة في آسيا الوسطى من حيث عدد السكان منذ 2016 موضع إشادة لإلغائه العمل القسري، وفتحه الاقتصاد، وإفراجه عن المعارضين الذين تعرضوا للتعذيب في عهد سلفه إسلام كريموف، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. لكن الرجل القوي في البلاد عاد أخيراً إلى ممارسات الماضي، وقمع كثيراً من الأصوات المعارضة قبل الاقتراع. ويتهمه منتقدوه أيضاً بإقصاء كل معارضة حقيقية من الانتخابات. ويواجه ميرضيايف أربعة مرشحين امتنعوا عن توجيه أي انتقادات إلى الرئيس خلال الحملة الانتخابية.

وتجاوزت نسبة المشاركة 70 في المائة بعد ظهر أمس، بحسب اللجنة الانتخابية. وكان شوكت ميرضيايف قد فاز في انتخابات 2016 بـ88,6 في المائة من الأصوات، بينما بلغت نسبة المشاركة حينذاك 87 في المائة. وهذه النتائج مماثلة لتلك التي حققها إسلام كريموف الذي حكم 27 عاماً.

وقال رجل يبلغ 45 عاماً لم يكشف اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا يعجبني أياً من الخيارات المطروحة». وأضاف أنه سيصوت «ضد الجميع، بمن فيهم هو»، في إشارة إلى ميرضيايف. وأكدت زيرا (55 عاماً) التي كانت تقف في طابور أمام مركز اقتراع أنها تدعم الرئيس المنتهية ولايته، معربة عن قلقها بشأن الوضع في أفغانستان، الدولة المجاورة، حيث عادت حركة طالبان إلى الحكم. وقالت إن «هذا البلد يقلقني منذ عودة (طالبان) إلى الحكم. لقد شن العالم بأسره حرباً عليها، ولم تعطِ أي نتيجة؛ هل سنتمكن من إقامة علاقات جيدة معها؟ لست متأكدة من ذلك».

موظفون يفرزون أصوات الناخبين في طشقند أمس (أ.ف.ب)

وتقع أوزبكستان على حدود أفغانستان، في منطقة صعبة واستراتيجية على حد سواء، تتمتع فيها روسيا والصين بنفوذ كبير. وكانت هذه الدولة التي لا تطل على بحار، ويبلغ عدد سكانها نحو 34 مليون نسمة، في الماضي محطة أساسية على طريق الحرير القديم، ما سمح لمدن مثل سمرقند وبخارى بالإثراء.

وبعد 5 سنوات على وفاة كريموف، تشهد أوزبكستان حرية أوسع. فقد وضع ميرضيايف حداً للعمل القسري في حقول القطن الذي كان عانى منه آلاف الأطفال، في إجراء لقي ترحيباً في كل أنحاء العالم. لكن العامين الأخيرين من ولايته الأولى شهدا حملة قمع متزايدة ضد مدونين ينتقدونه. وقد مُنع الأستاذ الجامعي المعروف خضرنزار ألاكولوف، وهو أحد معارضيه الحقيقيين القلائل، من الترشح للانتخابات الرئاسية. كما كبح وباء «كوفيد - 19» النمو القوي للاقتصاد، ووجه ضربة إلى السياحة، وغذى السخط الشعبي. وارتفعت نسبة البطالة وكلفة المعيشة بشكل حاد.

وفي حدث نادر، نظمت مظاهرات العام الماضي احتجاجاً على نقص الطاقة في هذا البلد الغني بالغاز. وقبل الاقتراع، بدا المواطنون أكثر قلقاً إزاء الفقر المتزايد من حماية حرية التعبير. وقال أورازالي إرغاتشيف، وهو طالب يبلغ 20 عاماً، لوكالة الصحافة الفرنسية: «ننتظر تغييرات مثل زيادة الأجور؛ إنها متدنية، ولا يتم دفعها دائماً».

ورأى المتخصص في شؤون آسيا الوسطى في مركز «كارنيغي» في موسكو، تيمور عمروف، أن ميرضيايف يواجه معضلة: كيف يستمر الإصلاح من دون المساس بالنظام الاستبدادي الموروث عن كريموف وتستفيد منه النخبة؟

وقال إن «الفساد ما زال موجوداً في رأس الحكومة، لكن السلطة تغض النظر». غير أنه «في الوقت نفسه، أصبح المجتمع أكثر حيوية من قبل، ولن يكون سعيداً إذا لم تواصل الحكومة الإصلاحات».

العدالة بين انتفاضة الغطرسة والنشوة العابرة

سام منسى

بادرتني إحدى الزميلات الإعلاميات بالسؤال عن مهلة الـ100 يوم التي تُعطى للحكومات الجديدة، وهي معتمدة غالباً في الدول الطبيعية أي الديمقراطيات التي تتأثر برأي عام تتهيب قدرته على المحاسبة، وبالتالي على التغيير، ويتمسك بالتداول السلمي للسلطة.

غير أن لبنان كما نعهده ليس من هذا القبيل، حيث لا وجود لرأي عام وطني عابر للطوائف ولا محاسبة تتجاوز التحزب والفئوية، وتاريخنا يدل على أنه لا حكومة حققت ما وعدت به في البيانات الوزارية ولم تكن واحدة منها صادقة في وعودها. بالطبع، لم يتسنَّ بعد لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي الوقت الكافي للحكم عليها، إضافة لما ذكرنا أعلاه، بدأت تتهاوى يوم إعداد البيان الوزاري مع وصول شاحنات المحروقات الإيرانية التي استقدمها «حزب الله» عبر المعابر الحدودية غير الشرعية بين لبنان وسوريا، في خطوة رمزية للتأكيد من جديد على هشاشة حدود الكيان ووهن سيادته، ومَن يمسك زمام الأمور، وأن هذه الحكومة كما سالفاتها ستكون مكبلة سواء في إدارة الأزمة أو الحكم أو إجراء الإصلاحات.

والمهمة الأخيرة هي التي يقال إن هذه الحكومة شكّلت من أجلها أقله في الشق المالي والاقتصادي، لا سيما أن رئيسها من الداعين المؤمنين بفصل المشاكل المالية والاقتصادية والإنمائية عن القضايا السياسية. إنما يبدو أن التطورات السياسية والأمنية الأخيرة شغلت اللبنانيين تماماً عن معضلات مثل تبخر أموال المودعين في المصارف وأزمة الدواء والاستشفاء وسعر الصرف والكهرباء والمحروقات، إلى ما هنالك من مشاكل معيشية حادة دفعت ما يعادل ثلثي الشعب إلى خانة الفقر والعوز. وانتقل الثقل إلى الأحداث الأمنية في منطقتي الطيونة وعين الرمانة على خلفية التحقيق الجاري في تفجير مرفأ بيروت، وتهديد حسن نصر الله بـ100 ألف مقاتل على أتم الاستعداد والجهوزية للحرب ولتأديب الفريق الآخر. وبتنا ومعنا لبنان بهاجس كيفية تفادي حرب أهلية يخشى ألا تكون مفترضة.

وقعت الأطراف كافة في هذا الفخ عن دراية أو غفلة، وبدأ السجال بين الرابح في غزوة الطيونة الذي يكاد يسكر بنشوة الانتصار وقدرته على تلقين الغزاة درساً قاسياً والمنتفض على المهانة والمهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور. دخل البلاد والعباد مجدداً في صلب حقيقة الأزمة، وهي قضية فائض قوة «حزب الله» وهي سبب الاستعصاء السياسي في البلاد. وتراجعت قضايا المال والاقتصاد الضاغطة بقسوة غير مألوفة وعدنا مهرولين من دون أي كوابح نحو المجهول في السياسة والاقتصاد معاً.

ما العبرة الممكن استنتاجها جراء ما حصل ويحصل في العلن والسر منذ 14 أكتوبر (تشرين الأول)؟

بداية ورغم التباين الحاد في تقييم ما حدث، تبقى الترجمة السياسية أن الحزب لا يزال ممسكاً بشكل واضح بالحكومة وسائر الأجهزة والمؤسسات. ويجدر تذكير المنتشين بالنصر بأن غزوة 7 مايو (أيار) 2008 شهدت سقوط أعداد كبيرة تفوق بكثير الذين سقطوا في الطيونة، لا سيما إبان معارك الحزب في منطقة الجبل، خاصة الشوف، وكانت نتيجتها السياسية لصالح «حزب الله» وحلفائه مع الاستدارة الحادة للزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

الملاحظة الثانية أن نصر الله استهدف في كلمته، الاثنين الفائت، ولو بشكل مموه مؤسستين لا تزالان إلى حد ما خارج سطوة الحزب هما القضاء والجيش.

الملاحظة الثالثة هي أن الحزب يحاول الإفادة القصوى من الخلاف المسيحي - المسيحي وأكثر من عبر عنه خطاب رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في ذكرى 13 أكتوبر، الذي نبش فيه أحداثاً أليمة في الوجدان اللبناني بعامة والمسيحي بخاصة. ولم يتوانَ الزعيم المسيحي الآخر سليمان فرنجية عن التضامن مع «حزب الله» بشأن أحداث 14 أكتوبر.

أما الملاحظة الرابعة فهي احتمال أن يكون الحزب يستشعر الوهن الذي أصاب حليفه التيار الوطني بعامة وبخاصة رئيس الجمهورية وصهره باسيل، وبات يفكر في حلفاء مسيحيين آخرين محتملين لوراثة العونيين، مراهناً على فائض قوته وعلى أن القوى السياسية في لبنان باتت بمعظمها تسلم بسطوته وتكيفت معها وهي تعمل على تعزيز مواقعها تحت مظلته.

والملاحظة الخامسة مزدوجة؛ فمن جهة أعادت حادثة 14 أكتوبر الدموية التماسك إلى الثنائي الشيعي بعد انطباعات لدى الكثيرين عن تمايز بين الطرفين وبرودة لدى الرئيس نبيه بري وحركة «أمل» حول أكثر من ملف، ومن جهة ثانية، ضخت دماً جديداً في شعبية القوات اللبنانية ومناصريها، لكنه دم مسموم لأنه لا يغير في ميزان القوة في الداخل اللبناني وقد يؤدي إلى انتفاخ وتورم تداعيتهما في الغالب غير حميدة. إنما في الحالتين الشيعية والمسيحية، التداعيات الحاصلة ليست في مصلحة البلاد، خاصة ليست في صالح المسيحيين لا سيما وسط مواقف قيادات المسلمين السنة المترددة والرمادية وموقف وليد جنبلاط الذي يميل في النهاية إلى مناصرة الرئيس بري ورد جمائله.

هذا في الداخل، أما العبر المستقاة من مواقف الخارج لعل عنوانها الرئيسي مآلات المبادرة الفرنسية وضبابية زيارة نائبة وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند، وآموس هوكستين، كبير مستشاري أمن الطاقة الأميركي، إضافة إلى ما يجري في العراق من ردود فعل رافضة لنتائج الانتخابات التي قصقصت جوانح حلفاء إيران وميليشياتها، والإصرار الحوثي على الاستيلاء على مأرب والتنكيل بأهلها، ما من شأنه خفض منسوب التفاؤل من تسويات محتملة مع إيران في الإقليم. وعليه، يصعب تصور حجم خيبة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وفريق المستشارين بالشأن اللبناني جراء ما حققته مبادرته منذ زيارته لبنان إبان تفجير المرفأ. فبعد أقل من 15 شهراً على هذه الزيارة تفاقمت الأوضاع حتى وصلت إلى حد التهديد بحرب أهلية، لا سيما من الجهة التي حاول مد الجسور معها ومع راعيها الإيراني ما دفعه إلى تبني ومباركة تشكيل حكومة تناقض شكلاً ومضموناً مبادرته الشهيرة.

أما السيدة نولاند التي زارت من ضمن جولتها على الرؤساء الثلاثة، الرئيس بري في الوقت الذي كانت فيه حركته وحليفها «حزب الله» يجتاحان بعض الأحياء المسيحية ويقومان بعراضات مسلحة مع صيحات فتنوية، لم تخرج في تصريحها إبان مغادرتها عن الموقف الأميركي التقليدي، وكأنها في زيارة لبروكسل أو استوكهولم وهي على بعد أمتار قليلة من حادث دموي كاد يغرق البلاد في نزاع مسلح خطير.

أما السيد هوكستين الخبير المحنك والعارف بخفايا ما يجري ويحاك من الأطراف كافة في موضوع النفط والغاز والحدود البحرية، فهو يستكمل مهمته في التفاوض والتوسط مع حكومة يعرف أين مصدر قراراتها وحدود قدرتها على القرار وتنفيذه. هذا إذا سمحت بلاده للبنان بالإفادة من ثروته الغازية والنفطية طالما هو تحت سيطرة «حزب الله» الخاضع لعقوباتها.

وإن كان لا بد من تعزية، تبقى الإيجابية الوحيدة لحادثة 14 أكتوبر أنها قد تصوب بوصلة الأطراف كافة في الداخل والخارج على لبّ المشكلة في لبنان، لا سيما أولئك الذين يصدقون أن الإصلاح ومكافحة الفساد والمساعدات الاقتصادية هي الحل السحري. فلا حلول ولا إصلاحات ولا دولة من دون تسوية معضلة اسمها دور «حزب الله» وإيران في لبنان، وهي مهمة بقدر ما هي لبنانية داخلية هي عربية ودولية، ودونها نكون نمعن في نحر ما تبقى من هذا الوطن.

إيران بين تكتيك التفاوض واحتمالات الحرب: من الخاسر؟

أحمد محمود عجاج

يقول وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كسينجر عن إيران، إنَّ عليها أن تختار أن تكون دولة أو ثورة؛ بهذا التخيير قررت إيران كدولة التفاوض حول برنامجها النووي، لا للوصول إلى حل، بل لتحقيق هدف الثورة وهو حيازة السلاح النووي؛ فإذا فشلت المفاوضات يبرز منطق الثورة وحقها بحيازة السلاح النووي أو في أسوأ الظروف الوصول إلى العتبة النووية. ويبدو أن الدول الغربية بعد ست جولات من المفاوضات في فيينا فهمت أن المفاوضات هدفها المعلن التفاوض، بينما المضمر هو هدف الثورة، وهذا يتعارض مع مصالح الدول الغربية التي وجدت نفسها أمام نقطة الحسم؛ الاستمرار بالتفاوض من أجل التفاوض أو البحث عن خيارات بديلة.

تكمن مشكلة الدول الغربية أنَّ خياراتها البديلة تتقلص كثيراً، ومعظمها لم ينفع مع إيران، ولهذا فإنَّ الجميع بدأ يتحدَّث بلهجة مختلفة وأولهم إسرائيل، التي أعلن رئيس وزرائها أنَّه بينما يتفاوض العالم مع إيران، تدور المفاعلات النووية ويقترب موعد إنتاج السلاح النووي، ولا يمكننا كعالم متحضر أن نسمح لنظام إرهابي بامتلاكه. كما قالت المستشارة الألمانية إن المفاوضات تقترب من «لحظة الحسم»، وعبر وزير الخارجية الأميركي بلينكن عن استعداده لاستخدام خيارات أخرى، ملمحاً إلى الخطة «ب»؛ على هذا المنوال صرحت فرنسا وبريطانيا، لتتشكل بذلك قناعة غربية بأن على إيران أن تحسم أمرها: أن تكون دولة أو ثورة.

مع وصول إبراهيم رئيسي ابن الثورة للرئاسة، ومعه طاقم جديد مؤمن بالثورة، وبأن الأعداء هدفهم إطاحة النظام الثوري، وأن الخيار هو التصدي، فإنه يقرأ الواقع قراءة مختلفة عن حكومة روحاني التي وصلت إلى تسويات متقدمة جداً في ست جولات مع الدول الراعية للاتفاق النووي في فيينا. ويبدو أن حكومة رئيسي ترى أن الوقت الآن مناسب للمناورة، وأنها قادرة على الصمود في وجه العقوبات، وأن التأخير في العودة إلى المفاوضات سيمنحها الوقت الكافي للوصول إلى العتبة النووية التي تدخلها في النادي النووي. واتخذت حكومة رئيسي خطوات تعزز موقفها التفاوضي من خلال الاستفادة من التغيرات في الموازين الدولية وبالذات من الخلاف الروسي - الصيني - الأميركي؛ هذه الاستفادة تتمثل بالتوجه الإيراني شرقاً وتعزيز العلاقات مع الصين وروسيا، وباكستان وشرق آسيا ووسطها لإفشال العقوبات.

وتزامناً مع ذلك، أطلقت الحكومة الإيرانية حملة دبلوماسية لتسوية الخلافات مع جيرانها، وبدء مرحلة استعادة العلاقات الطبيعية من خلال تفاهمات بينها وبين تلك الدول ومن أهمها المملكة. وتعتقد الحكومة الإيرانية، وهذا الأهم، أن إدارة الرئيس بايدن مشغولة جداً بمزاحمة الصين، ولا تريد تورطاً جديداً في منطقة الشرق الأوسط، وأن شواهد كثيرة في المنطقة تؤكد أن أميركا غير متحمسة لمواجهة مع إيران.

وتؤكد حكومة رئيسي، من باب المناورة، استعدادها للعودة للمفاوضات، وأن التأخير يعود لأسباب داخلية إيرانية، وأنها تريد عقد محادثات مع الدول الأوروبية بمعزل عن الولايات المتحدة، لكنها لم تحدد بعد موعداً لبدء المفاوضات؛ هذه المناورة هدفها دق إسفين بين الاتحاد الأوروبي وأميركا بعد التقارب الواضح بينهما في أعقاب هزيمة ترمب، ووصول الرئيس بايدن إلى السلطة. فإيران لن تخرج من التفاوض بقرار أحادي، بل ستعمد إلى إحراج مفاوضيها عبر وضع شروط، ومفاوضة حول تلك الشروط منها بدء مفاوضات جديدة، ورفع العقوبات على المدى القصير عن إيران، كشرط للعودة للالتزام بالاتفاق النووي الذي تصر على أنها التزمت به، وأن من انتهكه هي الولايات المتحدة، وأنه لا ثقة بأي اتفاق ما لم تكن هناك ضمانات حقيقية.

يتضح جلياً أن حكومة رئيسي وضعت استراتيجيتها: التفاوض من أجل التفاوض، والوصول إلى الهدف النووي؛ لكن ما لم تنتبه له، أو ما لا تريد الانتباه له، أن الغرب بدأ يكتشف هذه اللعبة، ويصر على التعجيل، وإلا فإن الخطة «ب» ستُفعَّل، ومعها سيتغير كل شيء. لكن الدول الغربية لم تكشف عن الخطة «ب»، ولعل إبقاءها سراً هو ما يجعلها مخيفة؛ فهل ستكون عقوبات صارمة جداً، أم السماح لإيران بالعتبة النووية كأمر واقع، أم ضربة عسكرية قوية؟ فالخيار الأول جربته الدول الغربية، ولن يعطي مفعوله إلا بمعاونة الصين وروسيا، وهذا الآن غير ممكن نظراً للتبدلات الدولية، وحالات العداء والمنافسة الظاهرة للعيان. وخيار العتبة النووية سيكون خطراً جداً على أمن المنطقة، والانتشار النووي، والأكثر على سيادة إسرائيل في المنطقة؛ فحصول إيران على النووي سيغير موازين القوى في المنطقة، وسيدفع دولاً إلى امتلاك تلك التكنولوجيا لحماية أمنها، وإعادة التوازن؛ هذا سيناريو مرعب للولايات المتحدة وبالتحديد أوروبا القريبة من المنطقة؛ كما أن إسرائيل لن تقبل بأن تكون تحت رحمة الميليشيات الإيرانية المحمية بالنووي.

في خضم هذه الانسدادات، فإن خيار الحرب، رغم هوله، يبقى محتملاً، طالما أن كل طرف يظن أن الآخر يناور، ويبني حسابات خاطئة؛ وهذه الحسابات ستكون نتيجتها واقعاً لا مناورة فيه: إما أن تملك إيران سلاحاً نووياً أو لا تملك. وهنا سيكون القرار الحاسم بيد الولايات المتحدة، لأنها الدولة الوحيدة التي تملك المقدرات لتدمير هذا البرنامج النووي، إما مباشرة أو بدعم منها لإسرائيل؛ وقبل أن يُتخذ هذا القرار فإن خياراً آخر يمكن تجريبه، وهو تنشيط العودة الأميركية إلى الشرق الأوسط، والبدء فعلياً في مواجهة التمدد الإيراني في المنطقة، وتقليصه، لأن إيران تعرف أن قوتها لا تنبع من الداخل الإيراني، بل من الخارج الإيراني المتمثل بالميليشيات، والمنطق الثوري الديني. هذه المواجهة في حال اعتمادها، رغم تبعاتها، ستوصل رسالة واضحة مؤداها أن عهد التسامح انتهى، وأن المواجهة ستكون هذه المرة بالدم والقنابل والموت.

هذا الواقع قد يؤدي لقراءة جديدة من حكومة رئيسي تُجنّب المواجهة، أو إلى معركة غير متكافئة يدرك الجميع وأولهم إيران أنها الخاسر الأكبر فيها.

السعودية الخضراء... زمن الحياد الصفري

إميل أمين

هل البشر هم أصل الأزمة البيئية التي يعيشها عالمنا المعاصر؟

أغلب الظن أن ذلك كذلك قولاً وفعلاً، ولا سيما أن هناك منهم مَن أراد التسلط على الطبيعة، مستغلاً إياها، ومدمراً جذورها، ما جعل نموذج العدالة الإيكولوجية يكاد ينسحق أمام أطماع البعض، لتنتشر حالة انعدام المساواة والإقصاء لملايين البشر، وحرمانهم من الحقوق الأساسية في الماء والهواء والغذاء النظيف، وباختصار القول، في مناخ آدمي يليق بكرامة العنصر البشري.

غير أن البشر أنفسهم منهم رجالات صادقون يدركون قدر، بل عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، خيرون ومغيرون، يستشعرون الخطر الداهم، ذاك الذي يكاد يجعل من الكوكب الأزرق مكاناً غير صالح للسكنى الآدمية، ويعملون على تعديل دفة الرياح والعودة بالإنسانية إلى مربع خضرة القلوب والعقول مرة أخرى بعد أن كاد التصحر والجفاف يستهلك الجميع. يمكن للمرء تصنيف مبادرات المملكة العربية السعودية التي يقودها ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، الخاصة بالسعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، خطوات خلاقة في دروب البيئة الجديدة التي يسعى العالم إليها، وقد جاءت النسخة الأولى للمنتدى السنوي لمبادرة السعودية الخضراء في الرياض نهار السبت الفائت لتفتح الأبواب أمام مستهدفات تجعل للمملكة الريادة والقيادة في هذا الإطار.

حلّ المنتدى السعودي الأخير قبل بضعة أيام من انطلاق مؤتمر الأمم المتحدة الـ26 لتغيير المناخ «كوب 26» الذي من المقرر أن يبدأ بحلول الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حتى 12 منه، تلك القمة التي تعد طوق النجاة الأخير للإنسانية التي حرقت وغرقت البشر الصيف الماضي، وخلف الباب ينتظرها شتاء قارس، وأسواق طاقة معتلة ومختلة، ومخاوف من ارتفاع أسعار المحاصيل والسلع الغذائية من جراء اضطرابات المناخ.

تبدو المملكة قابضة بأسنانها وبإرادة حديدية على استنقاذ مناخ الكرة الأرضية، فها هي تنضم لـ«التعهد العالمي بشأن الميثان»، الهادف إلى خفض انبعاثات الميثان العالمية بنسبة 3 في المائة، وفي مجال الطاقة تتعهد بمبادرة طوعية بتخفيض الانبعاثات الكربونية بمقدار 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030. وفي الوقت عينه، تبدأ في المرحلة الأولى من مبادرات التشجير، بزراعة أكثر من 450 مليون شجرة، وإعادة تأهيل 8 ملايين هكتار من الأراضي المتدهورة وتخصيص أراض محمية جديدة، ليصبح إجمالي المناطق المحمية في المملكة أكثر من 20 في المائة من إجمالي مساحتها. ولعله من المثير للانتباه أنه في الوقت الذي تبذل فيه المملكة جهوداً عالية وغالية وبعيدة كل البعد عن الإفراط في «المركزية الإنثروبية» التي هي أقرب إلى عبادة الذات عند القوى الكبرى والأقطاب الدولية، يستشعر المرء خيبة أمل آتية في الطريق من لقاء غلاسكو في إسكتلندا... لماذا؟

خذ إليك ما يلي، أول المعتذرين عن حضور القمة، الصين، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً للقول إن بكين تتهرب من أي استحقاقات تتطلبها حالة المناخ، وهي التي تبدو قريبة جداً من عودة غير مرغوب فيها إلى عالم الكربون، وبخاصة بعد أزمة الطاقة التي انفجرت داخلها، والقصور في الكهرباء الذي شملها.

ثاني المعتذرين، روسيا، وهي من تحوم حولها علامات استفهام مؤخراً بشأن توريد الغاز لأوروبا.

ثالثة الأثافي كما يقال، تصريحات رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، تلك المتشائمة إلى آخر الطريق، فقد استبق عقد القمة بإبداء الشكوك العميقة في وجود إرادة حقيقية لدى الكبار مادياً لا روحياً أو إنسانياً، في تقديم الـ100 مليار دولار المتفق عليها لدعم ومساعدة الدول النامية والفقيرة، للتخلص من منغصات المناخ قدر المستطاع. غير أن ذلك لا يوقف مسيرة المملكة نحو أحلامها الكبيرة للمناخ، وفي القلب منها الوصول إلى الحياد الصفري عام 2060، من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون، بما يتوافق مع خططها التنموية، وتمكين تنوع اقتصادها. والشاهد أنه حين تتعهد السعودية بخفض انبعاثات الكربون بأكثر من 4 في المائة من المساهمات العالمية عن طريق مبادرات تشمل توليد 50 في المائة من احتياجاتها من الطاقة من مصادر طاقة متجددة بحلول 2030، وزراعة مليارات الأشجار في البلد ذي الطبيعة الصحراوية، يضحى من الطبيعي أن يتصل أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بخادم الحرمين الملك سلمان، مهنئاً ومشيداً بحزمة المبادرات التي أعلنها ولي العهد، ومعتبراً أنها خطوة كبيرة لحماية البيئة ومواجهة تحديات التغير المناخي. الأصابع البيضاء للمملكة مناخياً، هي عينها التي دفعت ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز لاعتبار النموذج السعودي محفزاً للعالم برمته في هذا السياق.

الخلاصة... آمال المملكة وأعمالها مناخياً كبيرة بقدر عظم رجالاتها في الحال والاستقبال.

قمة غلاسكو للمناخ... تحديات تواجه بريطانيا

إليانور سالتر*

لدى النشطاء والمندوبين في العالم وهم في طريقهم إلى غلاسكو سبب للقلق. فهم يجتمعون في قمة المناخ ذات المخاطر الاستثنائية العالية. يُعرف المؤتمر باسم «COP26» ويمتد من 31 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) وربما يكون المؤتمر إحدى الفرص الأخيرة في العالم للحفاظ على متوسط درجة الحرارة العالمية ومنعها من الارتفاع فوق 1,5 درجة مئوية، أو 2,7 درجة فهرنهايت - تسمى مستويات ما قبل الصناعة – وذلك لتجنب سخونة الكوكب إلى نطاق مرعب.

يبدو أن هذا المزاج القلق لن يؤثر على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، قائد الدولة المضيفة. ومع هذا التفاؤل الكبير، يبدو جونسون واثقاً بأن الدول ستكثف العمل المناخي حيث ذكر في سبتمبر (أيلول) أن المؤتمر سيكون «نقطة تحول للبشرية»، وقد وضع بريطانيا في موقع الرائد على الطريق بجرأة. لبرهنة نجاعة القضية، يشير جونسون إلى كيفية قيام بريطانيا بإزالة الكربون أكثر من أي دولة متقدمة أخرى، وهو 1,8 أكثر من المتوسط بين دول الاتحاد الأوروبي، وكان أول اقتصاد رئيسي ينص في القانون على هدف جعل العالم خالياً من انبعاثات الكربون.

ورغم ذلك، فإن بريطانيا ليست بالبطل المناخي. حتى هدف الصفر الصافي الذي جرى تحديده بحلول عام 2050 يعتمد على تعويضات كربون غير موثوقة، وهو بعيد جداً عن تحقيق إزالة الكربون في زمن قريب. قد يدعي جونسون أن البلاد تقود العالم في العمل المناخي، لكن لا ينبغي لنا أن نقع في الفخ. فبالنسبة إلى «COP26K»، مؤتمر الأمم المتحدة السادس والعشرين لتغير المناخ، فقد حددت الحكومة أربعة أهداف رئيسية – الصفر الصافي العالمي بحلول عام 2050، وحماية المجتمعات والموائل الطبيعية، وزيادة تمويل المناخ، وتعزيز التعاون الدولي. لكن من الناحية العملية، فهي تنتهج سياسات في الداخل والخارج تنتهك جميع الأهداف.

ومن أجل إبرام اتفاقية التجارة الحرة مع أستراليا، التي احتلت مؤخراً المرتبة الأخيرة في العالم لمعالجة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، فقد تعمد جونسون إسقاط الإشارات النصية التي تشير إلى أهداف درجة الحرارة التي حددتها اتفاقية باريس لعام 2015، فبالإضافة إلى كونها مثالاً سيئاً، فهي إهانة للدول المعرضة لتغير المناخ، والتي تجادل بأن حد 1,5 درجة مئوية أمر بالغ الأهمية لبقائها على قيد الحياة. بالنسبة لجونسون، فإن التعاون الدولي جيد - حتى يقف في طريق المصلحة الذاتية الوطنية.

في سبتمبر الماضي، كان جونسون يقنع الدول بقوة للحصول على المزيد من الأموال في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك – في إطار محاولة لمساعدة البلدان النامية على التخفيف من الانهيار المناخي والتكيف معه. كانت مناورة جريئة لأسباب ليس منها أن بريطانيا متأخرة كثيراً في مساهمتها في تمويل المناخ. وقد تم تصنيف جهوده بأنها «غير كافية» من قبل ما يعرف بـ«متتبع العمل المناخي»، الذي يوفر تحليلاً علمياً مستقلاً لسياسة المناخ. لكن المعايير المزدوجة الصارخة أقرب إلى أن توجد في بريطانيا. فرغم تحذيرات الحكومة الاسكوتلندية، فإن الحكومة البريطانية في «وستمنستر» تستعد للموافقة على 18 مشروعاً جديداً للنفط والغاز في بحر الشمال. أحد أهم حقول النفط، والمعروف باسم «كامبو»، سيحفز على إنتاج ما مجموعه 150 إلى 170 مليون برميل من النفط حتى عام 2050.

يعتبر «كامبو» هو المثال الأكثر فظاعة للنهج السياسي والاقتصادي الذي يطيح بريطانيا عن مكانتها الأخلاقية العالية. قائمة الذنوب طويلة وتشمل توسعات المطارات، وأهداف التنوع البيولوجي المفقودة، ومحاولة فاشلة لعزل المنازل، وعدم استبعاد منجم فحم جديد في «كمبريا»، وبالطبع الفشل في تنظيم أكبر ممولي العالم للوقود الأحفوري في مدينة لندن. ففي كل منعطف، حرصت الحكومة على توضيح أين تكمن أولوياتها.

الأكثر جنوناً هو أن هذه الأفعال تكمن خلف ستار دخان من الكلمات الطيبة. قد تكون الحكومة رائدة على مستوى العالم في تحديد الأهداف (هناك 78 التزاماً في خطة جديدة لإزالة الكربون)، لكنها لا تستطيع أن تعد بطريقها للخروج من موجات الحرارة المتصاعدة والحرائق والفيضانات. منح أحد مستشاري المناخ التابعين للحكومة الحكومة تسع درجات من أصل عشرة فيما يخص الأهداف، لكنه قال إنها «في مكان ما أقل» من أربع من كل عشر درجات في الجهود المبذولة لتحقيقها.

الإطار الزمني الذي يمكننا فيه تجنب الأسوأ يتقلص مع مرور كل يوم. فالأسبوعان اللذان ستستغرقهما قمة المناخ «COP26»، عندما يكون لدى الحكومات فرصة لسد الفجوة بين الخطاب والواقع، سيكونان أسبوعين محوريين لكوكب الأرض: إما أن نواصل السير على طريق عالم متسارع السخونة أو نغير مسار الحضارة الإنسانية.

لكن مهما حدث في غلاسكو، فإن العاصفة الآن لم تعد في طور التجمع، فقد باتت فوق رؤوسنا بالفعل.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بمكالمتكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
دبي، +9714 391 4440 | لندن، +4420 7404 6950
باريس، +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة، +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومتابعيها ومراسليها ومصوريها، ولا تأخذ منهم عند تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
البريد الإلكتروني info@arabmedia co.com
موقع الإلكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+ فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+ فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

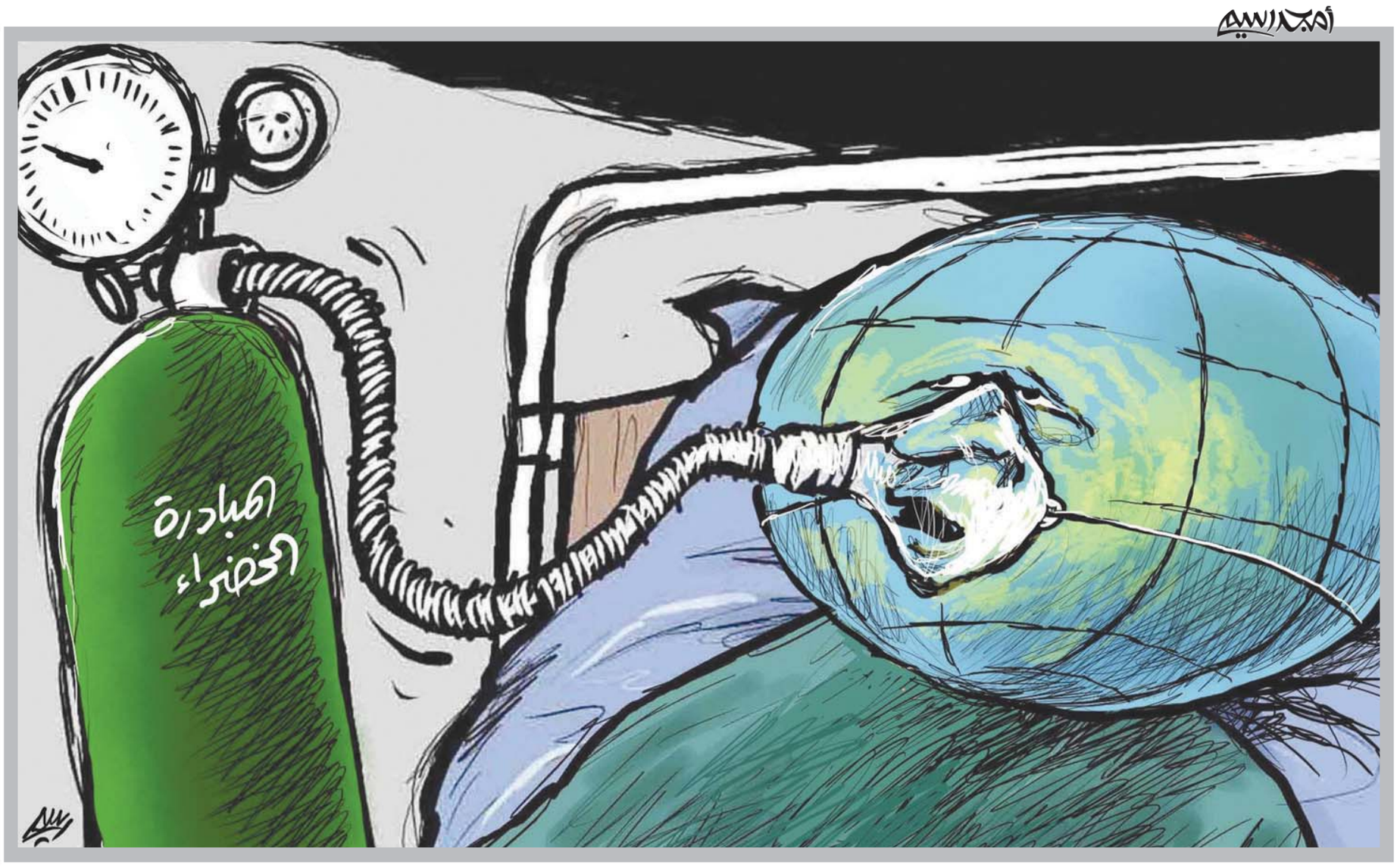

نبيل عمرو

الساعة الرملية آخذة في النفاد

تتعامل إسرائيل بخبث ودهاء مع إنذار الرئيس محمود عباس الذي حدَّد مهلتَه بسنة كي تنسحب من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإن لم تمتثل للإنذار فسيكون في حِلٍّ من الاتفاقات المبرمة معها ومركزها اتفاقات أو تفاهمات أوسلو.

إنذار الرئيس عباس تمَّ تجاهلُه تماماً من إسرائيل حتى على الصعيد الصحافي، وذلك لسببين: الأول لجعل الإنذار مجرد خطوة من جانب واحد، أما عدم التعاطي معه فيقصد منه تخفيض مستوى جدية التعامل الدولي.

والآخر أنَّ إسرائيل ومنذ سنوات طويلة خلت، هي من قامت أساساً بالتحلل من الاتفاقات والتعاطي معها بصورة انتقائية، تأخذ منها ما تحتاج إليه كغطاء لسلوكها العدواني، وتهمل ما لا تحتاج إليه بمنطق القوة المتفوقة والغاشمة.

كانت صرخة الرئيس عباس والتي وصفها بالمبادرة، هي الأكثر تعبيراً عن يأسه من كل من لهم صلة بالعملية السياسية، وبتراتبية منطقية تقف على رأس القائمة الإدارة الأميركية التي تبنَّت ورعت وتخلَّت. وتليها أوروبا التي موَّلت وتراخت واستنكفت، ويلي الاثنين المجتمعُ الدولي الذي بدا رغم عضويته في اللجنة الرباعية كما لو أن لا ناقة له ولا جمل.

كل ذلك صبَّ في الطاحونة الإسرائيلية التي حظيت باستفراد نموذجي «بالضحية الفلسطينية». بحيث تتصرَّف من دون أي قدر من الإعاقة الفعالة، سوى من بعض تصريحات دولية لا تسمن ولا تغني من جوع، ومن مبادرات فلسطينية شعبية في الأساس.

الرئيس عباس أطلق المبادرة «الصرخة» وقصر المدة بسنة لعلَّه يوقظ النائمين أو الذين لديهم ذرائع متعددة، مع علمه وهو المجرب بأنَّ المُخاطبين لن يغيّروا مواقفهم قيدَ أنملة، فهم يعرفون جيداً وهو يعرف أنَّهم يعرفون أنَّ إنذار السنة لا روافع له، وأنَّ تجاهل إسرائيل له جاء بفعل فهمها لميزان القدرة وليس لميزان الحق والعدالة.

إسرائيل ماضية في خططها بأقل قدر من الإعاقة، والفلسطينيون ماضون في صرخاتهم بأقل قدر من الاستجابة، أما السنة التي ستمرُّ كلمح البصر، فهي بالنسبة لإسرائيل مجرد وقت افتراضي، ولكنه في الواقع الفعلي مفتوح على الزمن بلا نهاية، وخلالها لن تتوقَّف عجلتها عن الدوران باتجاه إكمال أجندتها الهادفة إلى تحويل الاحتلال إلى سيطرة طويلة الأمد على الفلسطينيين وأرضهم وكل مقدراتهم.

الرئيس عباس لمَّح أو صرَّح بأن كل الخيارات مفتوحة أمامه إذا لم تنسحب إسرائيل خلال السنة المحددة، وإذا ما طُرح السؤال في حال انتهاء السنة من دون أن تفعل إسرائيل غير ما تفعل الآن فما الذي يمكن أن يحدث؟

بمنطق المطالبات قد يتحدَّث الفلسطينيون عن قرار التقسيم بديلاً عن أوسلو، وقد يتحدَّثون عن حل الدولة الواحدة بديلاً عن حل الدولتين، وقد يتدخَّل طرف دولي «أميركا أو أوروبا أو غيرهما مثلاً» فيطرح مبادرة ليس هدفها تحقيق حل، بل تجديد السنة إلى أجل غير مسمى، وهادي عمرو جاهز لزيارة أو عدة زيارات.

الطبقة السياسية الفلسطينية تعيش وليس بالضرورة تعمل تحت أسقف منخفضة وضمن هوامش ضيقة، وبآليات قليلة التأثير والجدوى لكثرة ما تم اللجوء إليها، كالدعوة إلى اجتماعات على مستويات عدة، أو استئناف مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل، أو التوجه إلى أميركا لسداد ديونها القديمة المتراكمة لمصلحتهم، أو أوروبا التي لم تفلح في زمن الخير حتى تفلح في زمن اليباب.

الفلسطينيون بفعل إنذار السنة أو من دونه بحاجة إلى رافعتين، إن لم تُخرجاهم من حالة اللاجدوى المفروضة عليهم أو التي فرضوها على أنفسهم فمن أجل بقائهم في المعادلات: الأولى ولا يُملّ من التذكير بها وهي نصيحة فلسطينية عربية دولية تدعوهم إلى ترتيب بيتهم الداخلي من كل النواحي، وليس بالتخلص من الانقسام فقط، والأخرى عليهم بالسلوك والأداء إقناع العالم ليس بالمطالبات والتصريحات والصرخات والمناشدات، بأنهم جديرون بتجديد تبنيهم ودعمهم، وحتى الآن لا جديد على مستوى هاتين الرافعتين.

إن ساعة الزمن الرملية سريعة ومحايدة، بل إنَّها آخذة فعلاً بالنفاد من دون أن نرى جديداً.

غسان شربل

مواعيد الرياض والشرق الأوسط الأخضر

مواعيد الرياض لا تعني السعودية وحدها. فحين يشهد بلد بمثل هذا الثقل الاقتصادي والسياسي والديني نهضة شاملة وعملية تحديث عميقة يترك الأمر بصماته على المحيط، ويقدم نموذجاً للقدرة على الالتحاق بالعصر وامتلاك أدوات الانخراط فيه والمنافسة في صنع اقتصاد قوي يوفر دعائم الازدهار والاستقرار.

طوت معركة التغيير التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان برعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز صفحة الاعتقاد بأنَّ دول المنطقة محكومة بالبقاء خارج قطار التطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي الذي يصنع مستقبل العالم. يتعدى الأمر تعويض عقود ضاعت إلى خيار حاسم بالحضور في صلب عملية التقدم والمشاركة فيها وإتقان أدواتها. إنها طريقة مختلفة في مقاربة مشكلات الداخل والخارج. وعملية تغيير لذهنيات وأساليب تمتد من مقاعد المدرسة والجامعة إلى سوق العمل وتوفير الفرص والاهتمام برفاهية الإنسان وجودة الحياة.

منذ سنوات تحولت السعودية ورشة مفتوحة بفعل «رؤية 2030». أكدت السنوات الماضية انتهاء حقبة الانتظار أفضل مستشار. صارت المبادرة المدروسة والجريئة هي القاعدة وكبير المستشارين. وأظهرت السنوات نفسها انخراط الشباب السعودي العميق في عملية التحول الشاملة. لا وجود في الرياض لرنة اليأس التي يمكن أن يسمعها الزائر في عواصم كثيرة في المنطقة. لا تسمع شاباً سعودياً يحلم بالهجرة لأن الأفق مسدود. قدرة تحويل العناوين الكبرى إلى سياسات ضاعفها تيار الثقة الذي يربط شباب المملكة بمحمد بن سلمان بعدما استوقفتهم قدرته على تحويل الأحلام إلى أرقام.

هذا ما يشعر به زائر الرياض للمشاركة في قمة الشرق الأوسط الأخضر التي تُعقد اليوم وقبل أيام من انعقاد قمة المناخ «كوب 26» في غلاسكو. وقبل الموعدين، ترجم الأمير محمد بن سلمان التزام السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بالمشاركة الفاعلة في مكافحة الاحترار المناخي بأرقام لافتة أطلقها في منتدى «السعودية الخضراء». فقد أعلن ولي العهد السعودي أن بلاده تستهدف الوصول إلى الحياد الصفري للكربون بحلول عام 2060، وأشار إلى أن إطلاق المملكة المبادرات في مجال الطاقة من شأنه تخفيض الانبعاثات الكربونية بمقدار 278 مليون طن سنوياً بحلول 2030، وكان سبق للأمير محمد أن تحدث عن مبادرة تسعى إلى زراعة 40 مليار شجرة إضافية بموجب مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.

في الرياض، تشعر بأن مسألة مواجهة التغير المناخي تقدمت لتحتل مكانها بين أولويات جدول الأعمال. وهذا تفكير جديد في منطقتنا. قبل عقد من الزمن كان المناخ السياسي هو الشغل الشاغل للصحافيين الجوالين في هذا الجزء الشائك من العالم الذي يسمى الشرق الأوسط. وكان الصحافي يعد لحواره مع المسؤول بإحصاء ما يمكن أن يسأله عنه من أزمات وتوترات وحرائق. ولم تبخل المنطقة يوماً في هذا المجال. وفي السنوات الأخيرة كان الصحافي يسارع إلى السؤال عن الربيع وإنجازاته وويلاته. وعن الذين صادروه أو أدموه. وعن التجاذبات الدولية والشراهات الإقليمية و«القاعدة» و«داعش» والجيوش الصغيرة المتحركة بين الخرائط المتصدعة.

لم يكن يخطر في بال الصحافي أن يسأل صاحب القرار مثلاً عمّا فعلته حكومته في موضوع التغير المناخي. وكان من المتوقع أن يستغرب المسؤول طرح سؤال بارد من هذا النوع، في حين تواجه حكومته استحقاقات ملحّة ومواضيع حارة تستنزف جهدها وتلتهم وقتها. ولربما عدّ السؤال نوعاً من الرغبة في تفادي أسئلة أكثر جدية.

قبل سنوات وخلال أسفار العمل في الشرق الأوسط «الرهيب» لازمني سؤال كنت أطرحه على نفسي لدى عودتي ليلاً إلى الفندق. كيف ستكون هذه العاصمة أو تلك بعد عقد أو اثنين؟ ولم يكن الأمر يحتاج إلى جهد للوقوع في التشاؤم. كنت أتصور مدناً مكتظة في بلدان تصاعدت فيها معدلات البطالة ووطأة الفقر وتنامي مشاعر اليأس والإحباط وجاذبية العنف ومعها حكومات خائفة ومحاصيل بخيلة وأجيال يعذبها الأفق المسدود، ما يضاعف عدد المراهنين على «قوارب الموت» للاستقالة من أوطانهم.

وكان من الصعب الرهان على علاج يأتي من الخارج. فالدول الكبرى ليست أصلاً جمعيات خيرية. وليس من عادة العالم أن يساعد من لا يبادر إلى مساعدة نفسه. ثم إن استيراد الأزياء الجاهزة لحشرها في مجتمعات تعيش في حقبة تاريخية أخرى لا يمكن أن يشكل حلاً. وبدت الحكومات أسيرة اليوميات. سلوكها أقرب إلى تصريف الأعمال وردود الفعل غير المنسقة على مشكلات تتوالد وتتعقد بوتيرة غير مسبوقة. والحقيقة أن مهمات الحكومات باتت أكثر صعوبة. فهي ليست مسؤولة فقط حيال مواطنيها الحاليين بل أيضاً حيال الأجيال المقبلة والتي ستدفع الثمن الباهظ إذا اكتفت الحكومات بمناورات لإنقاذ نفسها بدل بلورة خطة طويلة لإنقاذ بلدانها. وهذا يعني إدارة عصرية تقوم على الكفاءة ومحاربة الفساد وإقرار خطة ذات مراحل وتوفير الإمكانات مع آليات للرقابة والتقويم والمحاسبة.

فرضت قمة التغير المناخي نفسها على جدول الأعمال. يؤكد العلماء أن العالم مهدَّد بكارثة ما لم يتحرك سريعاً. الأعاصير والفيضانات الأخيرة أعطت مصداقية لحديث العلماء عن كارثة اقتصادية وسياسية سينتجها الاحترار المناخي إذا لم يُكبح. يتحدثون عن انخفاض في المحاصيل وجوع وهجرات مليونية بسبب نقص الخبز والمياه والأمل. على حكومات الشرق الأوسط أن تتحرك قبل فوات الأوان وموعد الرياض اليوم خطوة جريئة في هذا الاتجاه.

لا وجود في الرياض لرنة اليأس التي يمكن أن يسمعها الزائر في عواصم كثيرة في المنطقة... قدرة تحويل العناوين الكبرى إلى سياسات ضاعفها تيار الثقة الذي يربط شباب المملكة بمحمد بن سلمان بعدما استوقفتهم قدرته على تحويل الأحلام إلى أرقام

سوزان ثورنتون *

بايدن يحتاج إلى نفوذ على الصين

باعتباري دبلوماسية أميركية تدير علاقات بلادها مع الصين، غالباً ما كنت أتلقى سؤال «ما هو نفوذنا على الصين؟» كانت بكين دائماً إما أن تفعل شيئاً لا نحبه - مثل شراء النفط من إيران، أو بناء ميناء في كمبوديا، أو حبس المعارضين - أو عدم القيام بشيء كنا نود قيامها به، مثل فرض عقوبات على كوريا الشمالية، أو فتح سوقها أمام المنتجات الزراعية الأميركية.

كنا نفكر باستمرار في نوع العصى أو الجزرة التي قد ننشرها لتغيير سلوك الصين ولم تكن هناك إجابات سهلة، فقد كانت الإحباطات بشأن عدم كفاية نفوذنا وعدم قدرتنا على «تغيير الصين» طويلة. لكن قوة الصين المتنامية أدت إلى تفاقم المشكلة. وفي عصر المنافسة بين القوى العظمى، لم تكن الحاجة إلى اكتساب واستخدام النفوذ للتأثير على الإجراءات الصينية أكبر من أي وقت مضى.

أقر الرئيس بايدن نفسه بأن النفوذ عندما يتعلق الأمر بالصين غير موجود، وقريباً سيلتقي بالرئيس الصيني شي جينبينغ. إذن من أين سيأتي النفوذ الأميركي المطلوب؟

إن شعور القادة الصينيين بالضعف على الجبهة الأميركية ليس بالعنصر المساعد. وسيساعد النجاح في مكافحة «كوفيد - 19» وإنعاش الاقتصاد الأميركي في مواجهة تلك الانطباعات، وتحسين موقف بايدن، لكن ذلك لا يكفي لمنح واشنطن التفوق المطلوب على بكين.

كان النهج الرئيسي لإدارة بايدن في مواجهة الصين هو تجنيد دول أخرى للانضمام إليها في مواجهة بكين في جميع أنواع القضايا، بدءاً من حقوق الإنسان، وانتهاء بالتكنولوجيا وتايوان. لكن الصعوبة في تحديد أولويات واضحة في نهاية المطاف يمكن أن تؤدي إلى تراجع بايدن.

سيتبدد النفوذ عبر قائمة دائمة التغير من القضايا الملحة، حيث ركز الرئيس دونالد ترمب على العجز التجاري. وبينما يمكن مناقشة هذه الحكمة، فقد حصل على صفقة لمعالجتها في أقل من عامين، ذلك لأن الصينيين رأوا أن حل هذه القضية المحددة يمكن أن يؤدي إلى استقرار العلاقات.

وفيما يتعلق بالتعامل مع الصين، يجب على بايدن أن ينتبه إلى أن إعطاء الأولوية للقضايا التي يمكن للولايات المتحدة أن تحقق فيها تقدماً واقعياً مع الصين وهي: إلى منح الصين احتمالية تحقيق نتيجة مفيدة، التي يمكن لبكين أن تبدأ بتطوير ما تعتبره شراكة أكثر احتراماً. غالباً ما يتحدث المسؤولون الأميركيون عن «الضغط المتزايد» على الصين، لكن العقوبات والتعريفات الجمركية ليست هي ما أنتج بشكل عام حركة السياسة الصينية. ما أنتج الحركة هو احتمال وجود علاقة أكثر استقراراً وبناءة مع الولايات المتحدة - وهو المحرك المحتمل وراء اتفاق ترمب التجاري المؤقت. وفي الوقت الحالي، لا يرى الصينيون ذلك مطروحاً على الطاولة.

بدلاً من ذلك، استهدفت إدارة بايدن كل شيء، بدءاً من مشاريع البنية التحتية الصينية في البلدان الأخرى وحتى العلماء الصينيين في الولايات المتحدة - كما لو أن كل ما تفعله الصين أو تصنعه هو حصان طروادة محتمل تسلل داخل حصن أميركا.

هذا النهج لا يخطئ فقط الدليل على مطالبة إدارة بايدن بتقييم أولويات السياسة الخارجية على أساس الفوائد التي تجلبها للشعب الأميركي. كما يسمح ذلك لبكين برفض مخاوفنا باعتبارها مسيسة. ومن شأن هذا أن يخاطر بظهورنا بمظهر أجوف بشأن القضايا التي يكون فيها التأثير التفاوضي أكثر أهمية. إذا كانت التجارة والاستثمار، وتدابير تغير المناخ، والقيود المفروضة على الأسلحة الخطرة.

نحن بحاجة إلى قواعد تجارية جديدة تحكم الإعانات والتكنولوجيا، وقواعد لوقف انتشار الأسلحة المستقلة والحد من استخدامها. يجب أن تهدف إدارة بايدن أيضاً إلى عمل تغييرات ملموسة في أنظمة الطاقة والبناء والنقل العالمية للحد من تغير المناخ.

وللحصول على النفوذ المطلوب، نحتاج للحصول على ميزة النفوذ المشترك، يتعين على بايدن الاعتراف بمخاوف الحلفاء، وإعطاء الوزن المناسب لها، والحصول على اتفاق حقيقي - وليس نصف اتفاق - على جدول الأعمال معهم أولاً، وهو ما يستغرق وقتاً وعملاً شاقاً وحلولاً وسطاً.

فمن خلال الضغط المشترك المستهدف والوعد بنهج أميركي بناء، ستتحرك الصين، لكنها أوضحت مؤخراً أيضاً أنها لا ترى أي قائمة التجاوزات لا حدود لها، أو لم يكن هناك احتمال للتحسين، فإن بكين ليس لديها الحافز للانخراط أو تغيير سلوكها.

وبالمثل، فإن مواجهة الصين بشأن مجموعة كاملة من القضايا تجعل من الصعب على الآخرين التوافق مع نهجنا. يقول بايدن إنه يريد العمل مع حلفائنا لتشكيل السلوك الصيني، لكن بضغطها من أجل جهد غامض «مضاد للصين»، لم تراع الإدارة أن حلفاء الولايات المتحدة لديهم أولوياتهم الخاصة. فالبعض لن يثير موضوع حقوق الإنسان، والبعض الآخر لن يتجنب التكنولوجيا الصينية، أو ينضم إلى كتلة أمنية مناهضة للصين، ولا يريد البعض قطع العلاقات التجارية، أو الطعن في أصل فيروس كورونا الجديد.

جدوى من الانخراط حال أصرت الولايات المتحدة على علاقة ذات محصل صفري. كذلك لا تترك الرسائل الصادرة عن البيت الأبيض مساحة كبيرة للتفاؤل.

قالت إدارة بايدن إن عصر التعامل مع الصين قد انتهى - وأنها تسعى إلى «الانتصار في المنافسة الاستراتيجية»، وتقوم الإدارة ببناء تحالفات لردع الصين واحتوائها عسكرياً، وتصدر انتقادات عامة متكررة للأفعال الصينية. لذلك، ما لم يتغير شيء ما وتظهر حوافز أكثر إقناعاً، لا أتوقع أن تغير الصين سلوكها.

بالطبع، يجب القول إنه حتى مع كل النفوذ في العالم، ستستمر مجالات الخلاف مع الصين قائمة. فحماية حقوق الإنسان الخاصة لديها سيئة، ومعاملة مواطنيها، خصوصاً الأقليات والمعارضين، مسيئة. وبالمثل، فإن قضايا السيادة مثل تايوان تمثل محكاً وطنياً، ومن المرجح أن تظل مصدراً للخلاف في العلاقات الأميركية الصينية.

يجب على بايدن، بالطبع، أن يستمر في استدعاء انتهاكات الصين لحقوق الإنسان، أو الضغط على تايوان، لكننا بحاجة إلى الاعتراف بأن قدرتنا على دفع الصين للتحرك بشأن هذه القضايا لا تكاد تذكر. لهذا السبب يجب على بايدن ألا يبدد النفوذ الذي يمكن أن تحققه الولايات المتحدة، إذ إن تحديد أولويات واضحة، والتأكد من أن الصين تعلم أن التقدم سيؤدي إلى علاقة بناءة هو نقطة انطلاق ضرورية.

استهدفت إدارة بايدن كل شيء بدءاً من مشاريع البنية التحتية الصينية في البلدان الأخرى وحتى العلماء الصينيين في الولايات المتحدة كما لو أن كل ما تفعله الصين أو تصنعه هو حصان طروادة محتمل تسلل داخل حصن أميركا

* دبلوماسية أميركية وزميلة بكلية حقوق «بول تساي» بجامعة ييل
* خدمة «نيويورك تايمز»

بمشاركة رؤساء وصناع القرار الدولي تحشد جهود العالم لمكافحة التغير المناخي

السعودية تطلق «الشرق الأوسط الأخضر» اليوم

منتدى مبادرة السعودية الخضراء

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بمشاركة دولية واسعة يتصدرها رؤساء وقادة دول وصناع القرار في العالم، لرسم خريطة عالمية لحفظ الحياة وجودتها، يطلق الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، اليوم (الاثنين)، أعمال قمة «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر»، في بادرة تقدمها السعودية لصنع الفارق العالمي في حفظ الطبيعة والإنسان والحيوان ومواجهة تحديات التغير المناخي.

وكان الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، قال: «أنا فخور بالإعلان عن (مبادرة السعودية الخضراء) و(مبادرة الشرق الأوسط الأخضر)، وهذه مجرد البداية... تحتاج المملكة والمنطقة والعالم أجمع إلى المضي قدماً وبخطى متسارعة في مكافحة التغير المناخي، وبالنظر إلى الوضع الراهن، لم يكن بدء هذه الرحلة نحو مستقبل أكثر خضرة أمراً سهلاً، ولكن تماشياً مع رؤيتنا التطويرية الشاملة؛ فإننا لا نتجنب الخيارات الصعبة. نرفض الاختيار المضلل بين الحفاظ على الاقتصاد أو حماية البيئة».

وكان الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، أعلن لدى افتتاحه، بالرياض أمس الأحد، «قمة الشباب الأخضر»، أن الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، سيزيح الستار عن المبادرة الثانية، مؤكداً أن المملكة «تعمل مع الدول العالمية في المجال. هذه قضية إنسانية مؤرقة في غاية الأهمية تتصدر جدول الأعمال، ولا يمكن إغفال هذا الأمر»؛ على حدّ تعبيره.

وأضاف وزير الطاقة السعودي: «الدول الأخرى التي ليست لها القدرة على الوصول لمصادر الطاقة؛ هذه الدول التي تعاني، علينا أن نساعدها ونقدم الدعم لها حتى تقف على قدميها لتكون في مصاف الدول الأخرى، علينا ألا نركز على الدول الأولى فقط».

ومن خلال «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر»، ستنرسم السعودية «خريطة خضراء لحماية الأرض والطبيعة، وستقود المملكة الجهود الإقليمية لتحقيق المستهدفات العالمية لمكافحة التغير المناخي، حيث ستدعم هذه المبادرة تحسين جودة الحياة وحماية الأجيال المقبلة من خلال زيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة وتحييد الآثار الناتجة عن النفط وحماية البيئة».

وتعتزم السعودية «قيادة الحقبة الخضراء العالمية المقبلة، داخل المملكة وخارجها؛ حيث ستجمع قمة (مبادرة الشرق الأوسط الأخضر) عدداً من القادة البارزين من المنطقة والعالم، بغية تعزيز التعاون وتوحيد الجهود نحو تنفيذ الالتزامات البيئية المشتركة، وانطلاقاً من الالتزامات البيئية الواردة في (مبادرة السعودية الخضراء)، ستتعاون المملكة مع الدول المجاورة لمواجهة تحديات التغير المناخي خارج حدودها أيضاً».

وتهدف قمة «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» إلى «تشكيل أول تحالف من نوعه في المنطقة، وتشكيل أول تحالف لمكافحة التغير المناخي في الشرق الأوسط، والعمل على توفير منصة تجمع بين المعرفة ورأس المال، بغية تعزيز الاستثمار ونقل المعرفة لمواجهة التحديات المشتركة، مع وضع أسس دبلوماسية المناخ، تعزيزاً للإرادة السياسية اللازمة لإحداث تغيير جذري تجاه القضايا البيئية الحيوية من أجل كوكب أفضل للبشرية».

وتهدف «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر»، بالشراكة مع دول المنطقة، إلى «زراعة 50 مليار شجرة؛ بوصفها أكبر برنامج إعادة تشجير في العالم، لخفض انبعاثات الكربون ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي، حيث وجدت المبادرة صدىً دولياً كبيراً من قبل عدد كبير من قادة وزعماء العالم، لما لها من فوائد للمنطقة والعالم؛ أهمها مواجهة التحديات البيئية، وتحسين جودة الحياة».

عبد العزيز بن سلمان: نحن الأفضل في تصدير الطاقة عالمياً وعلينا تمكين جيل الشباب لتحقيق الازدهار البيئي

السعودية تعتزم تصدير الهيدروجين وتصنيع السيارات الكهربائية

الرياض: عبد الهادي حبتور

«كل الخيارات مفتوحة أمامنا» بهذه الكلمات وصف وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان مستقبل بلاده في مجال الطاقة، حيث كشف الوزير عزم المملكة إنتاج وتصدير نحو 4 ملايين طن من الهيدروجين بحلول عام 2030.

وأكد الأمير عبد العزيز أن السعودية تسعى لأن تكون مصدراً موثوقاً به لكل أنواع الطاقة، ولديها إمكانات لإنتاج ودمج أشكال الطاقة الجديدة في اقتصاد المملكة وصادراتها، لافتاً إلى أنها ستكون قادرة على تصنيع السيارات الكهربائية.

وأضاف «نحن منفتحون لنشمل كافة الأساليب والطرق، وأشعر بالأسف لمن يتحدثون أن المملكة تفتقد لبعض الأشياء، سنعمل على توليد الطاقة الكهربائية بأسهل التكاليف في العالم».

وكان وزير الطاقة السعودي يتحدث على هامش افتتاح قمة الشباب الأخضر يوم أمس في الرياض، وهي إحدى مبادرات السعودية الخضراء.

وتعهد الأمير عبد العزيز بن سلمان بأن تصبح «السعودية في طليعة الدول وأكبر دولة مزودة للهيدروجين في العالم». مبيناً أن هناك نية «لإنتاج وتصدير نحو 4 ملايين طن من الهيدروجين بحلول 2030».

وأضاف «نحن الأفضل في تصدير الطاقة بين الدول، ونعمل حالياً على رفع مستوى المواد الكيماوية على المستوى الدولي، ونستخدم الغاز كوقود للاستخدامات المنزلية المحلية ونعمل على تحويله لاستخدامات صناعية... نمتلك أيضاً أرخص تكلفة للكيلو وات بالساعة، لدينا الإمكانات الرائعة جداً... نعمل على مجال الهيدروجين، وما نقوله نستثمر فيه، وقد قمنا بتصدير الطاقة عبر الأمونيا التي تأتي من الهيدروجين الأزرق».

واستطرد: «لدنيا سجل قياسي في الطاقة المتجددة، ولدينا تقنياتنا الخاصة، نستخدم الآن الكهرباء لتحلية المياه، وهذا يسمح لنا بإنتاج الهيدروجين الأخضر، ولدينا مخزون كبير في الجافورة يمكننا استخدامه لتوليد الهيدروجين الأزرق».

وكان أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو قال في وقت سابق من العام الجاري إن شركة أرامكو تتطلع إلى إتمام صفقات للهيدروجين في أسواقها الرئيسية لزيادة إنتاجها وترى إمكانات قوية للنمو.

وأشار وزير الطاقة السعودي إلى أن المبادرات الجديدة مفادها أنه لا يمكن للعالم أن يصل لنتائج مثمرة، ما لم يقدم منظوراً متزناً، وقال: «الطموح والإلهام مطلوبان لرحلة الاستدامة المستمرة، لكن علينا أن نمكن جيل الشباب القادم والحالي بمعززات لتحقيق النماء والازدهار الاقتصادي والبيئي، نحتاج إلى مصادر مالية وأيضاً لأمن الطاقة الذي يتطلب من العالم أن يتناغم مع فكرة أننا نحتاج لكافة مصادر الطاقة في العالم».

ودعا الأمير عبد العزيز العالم إلى «إيجاد علاجات واتحاد العالم لتخفيف الانبعاثات الغازية». مشدداً على أن «السعودية قبلت التحدي وخلقنا مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون، وأطلقنا صفارة هذه الرحلة ولدينا شركاء وأطراف في مجموعة العشرين ومؤتمر الأطراف المتعددة».

ورغم التحديات والمشاكل التي تواجه البشرية، فإن وزير الطاقة السعودي عبر عن إيمانه بعبقرية الإنسان، وقال: «تخيلوا العالم قبل مائة عام وكيف تطورت التقنية، علينا قبول التحدي ويجب أن تكون لدينا قدرة على خلق الحلول، انظروا كيف جاء العالم باللقاحات لمواجهة (كوفيد - 19) أؤمن بأن لدينا الإمكانات وأن التقنية ستبصر النور وتكون الحل الذهبي».

وتابع: «هناك نحو 700 مليون شخص ليس لديهم طاقة نظيفة للطبخ المنزلي، علينا وضع الأولويات وإصلاح الأمور، نريد أن نشرك الجميع ولا نقصي أحداً لوضع الحلول الشاملة لتأمين عناصر ومصادر الطاقة التي يجب أن تكون متوفرة».

ولفت الأمير عبد العزيز إلى أن كل المبادرات التي أعلنت خلال اليومين الماضيين، نابعة من ولي العهد السعودي، واستطرد قائلاً: «هو من دفعنا لإعادة ترتيب أوضاعنا الداخلية للتعامل مع التغير المناخي، وكانت المبادرات السابقة وما سيرد كلها جماعية عملت فيها قطاعات كثيرة».

ووعد وزير الطاقة بأن تكون السعودية حاضنة لعملية التحول المتسارعة في مجال الطاقة على مستوى العالم، وأضاف «العالم يحتاج لغاز نظيف، وطاقة ونفط أنظف، ويحتاج لطاقة متجددة، علينا أن نفكر في هذه الأمور على محمل الجد، نحن دولة تعتمد على الطاقة والطاقة المتجددة، ومع كل ما نحقق وننجز، يمكنني القول نحن من سيخلق جمهور المتنافسين».

وزير الطاقة السعودي خلال مشاركته في جلسة «قمة الشباب الأخضر» بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

الرياض... ورشة عمل كبرى لبحث المبادرات العالمية

الرياض: بندر مسلم

تعيش العاصمة السعودية الرياض حالياً، ورشة عمل كبرى لبحث مبادرات عالمية وإقليمية ومحلية، جعلتها محط أنظار الإعلام العالمي ووسائل الأنباء، إذ ينعقد الأسبوع الجاري عدد من الفعاليات العالمية تضم مبادرات ضخمة في عدد من المجالات.

هذا ما تهامس به حضور منتدى مبادرة السعودية الخضراء التي انطلقت أول من أمس، وتمتد إلى ثلاثة أيام، وتجمع مختلف الأطراف ضمن منظومة العمل المناخي لتحقيق الأهداف الوطنية الطموحة للحفاظ على البيئة.

وستكون الرياض على موعد مع إطلاق النسخة الخامسة من مبادرة مستقبل الاستثمار، فور انتهاء منتدى السعودية الخضراء، وتحديداً خلال الفترة من 26 إلى 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي تحت شعار «الاستثمار في الإنسانية» لتستقبل أكثر من ألفي بعثة و5 آلاف مشارك.

وتقرر بحث جملة ملفات عالمية حيوية خلال المؤتمر ومنها الاستثمار في المياه النظيفة والتعليم والصحة العامة والمساواة بين الجنسين ومحاربة الفقر خصوصاً الدول التي لم تستطع الوصول إلى اللقاح.

البحرين تحدد 2060 موعداً للحياد الكربوني

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت مملكة البحرين الأحد نيتها الوصول للحياد الكربوني بحلول عام 2060. غداة إعلان مماثل من الجارة السعودية وقبل نحو أسبوع من قمة عالمية مهمة حول المناخ.

وينظر إلى مؤتمر «كوب 26» الذي سيعقد بين 31 أكتوبر (تشرين الأول) و12 نوفمبر (تشرين الثاني) على أنه خطوة حاسمة في تحديد أهداف الانبعاثات العالمية لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقالت وكالة الأنباء الحكومية إنّ الحكومة أعلنت في اجتماع الأحد «عن استهداف مملكة البحرين للوصول للحياد الصفري في عام 2060، بهدف مواجهة تحديات التغير المناخي وحماية البيئة».

وذكر بيان لمركز التواصل الحكومي أنّ المملكة الصغيرة ستتبنى «اقتصاداً دائرياً للكربون مدعوماً بخطط تعويض مختلفة بما في ذلك تكنولوجيا احتجاز الكربون والتشجير».

وكانت البحرين أول بلد عربي ينتج النفط في 1932 لكنها لا تملك سوى ثروة صغيرة منه. وهي ليست عضواً في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) لكن 80 في المائة من عائداتها مصدرها النفط الذي تنتج منه نحو 200 ألف برميل يومياً.

وفي أبريل (نيسان) عام 2008، أعلنت البحرين اكتشاف أكثر من 80 مليار برميل من الزيت الصخري.

والسبت، أعلنت جارتها السعودية، أكبر مصدّر للنفط بالعالم، اعتزامها الوصول للحياد الكربوني بحلول عام 2060، فيما تحاول المملكة تنويع اقتصادها.

ومع اقتراب مؤتمر «كوب 26»، تعهدت العديد من البلدان بالسعي إلى تحقيق صافي انبعاثات كربونية.

سردوا حكايات شغف العناية بالبيئة وأكدوا أهمية استخدامات الذكاء الصناعي للاستدامة

شبان وشابات سعوديون يواجهون تحديات الطاقة والتغير المناخي

الرياض: عبد الهادي حبتور

قال شباب وشابات سعوديون يعملون في مجال الطاقة والتغير المناخي إنهم يعملون على أن تكون بلادهم في طليعة الدول التي تحقق أهدافها في مجال التنوع الاقتصادي والبيئي، مشيرين إلى أن تمكين القيادة للشباب جعل سقف طموحاتهم في عنان السماء.

وكان المشاركون يتحدثون في قمّة «الشباب الأخضر» التي عقدت يوم أمس، خلال جلسة افتتاحية بعنوان «كيف تكرّس القيادات السعودية أصوات الشباب»، شارك فيها محلل أول للسياسات الدولية في وزارة الطاقة نورة العيسى، والمستشار في وزارة الطاقة يحيى خوجة، وباحث أول في اللجنة الوطنية لآلية التنمية النظيفة نورة السديري، ومحلل طاقة في وزارة الطاقة عبد العزيز البركة.

وتناولت الجلسة قصص بعض الشباب العاملين في قطاع الطاقة بالمملكة، وشغفهم بإنشاء مجتمع مستدام، وكيف ينعكس ذلك في عملهم، وكيف يمكن لقطاع الطاقة أن يدعم الشباب ويعزز من إسهامهم في صنع القرار واستثمار أفكارهم لإحداث تغيير إيجابي في بيئات العمل. وقالت نورة العيسى محلل أول للسياسات الدولية في وزارة الطاقة: «في السعودية اليوم لا يوجد سقف لطموحاتنا، حدودنا عنان السماء، قبل سنوات كنا نحلم بالتأثير في المستقبل، أهم المحفزات أن نرى السعودية في طليعة الدول التي تحقق أهدافها، ونحن ما زلنا في مرحلة الشباب ونستطيع تحقيق المزيد، العمل في النظام البيئي مهم جداً لأن الطاقة تتسيد العالم هذه الأيام ولسنوات قادمة، ونحن نتمتع ونتحلى بالمرونة ولدينا إصرار لننهي ونحقق أهدافنا على النحو المطلوب».

وتابعت: «رسالتي للشباب، ثق بنفسك وأفكارك كلها مهمة جداً، وعبر تراكم الأفكار عليك اكتشاف المكان الصحيح، نحن محظوظون بأن لدينا قيادة رائعة، الأمر ليس الثقة بنا فقط، بل قيادتنا منحتنا الثقة والإيمان بأجيالنا وقوتنا ومهاراتنا وهذا يحفزنا بشكل كبير».

من جانبه، تحدث عبد العزيز البركة محلل طاقة بوزارة الطاقة عن قدرة كبيرة لدى الشباب وفرصة للعمل مع بعض تحت قيادة حكيمة لأجيال كثيرة لنكمل المسيرة، وأضاف: «عليك أن تعمل لتحقيق أهدافك وستحققها».

بدوره، كشف يحيى خوجة المستشار في وزارة الطاقة عن استحداث قسم خاص بالذكاء الاصطناعي وخصص له ميزانية بمليارات الريالات، وقال: «نوجد الطرق وكيف نستخدم الطاقة في حل المشكلات الكبيرة، واستخدام الذكاء الصناعي في تخفيف البصمة الكربونية والتنبؤ بها، لتخفيف الأثر البيئي».

وبحسب خوجة فإن الذكاء الصناعي هو أفضل الممارسات التي تسابق الزمن، وقال: «إذا كنت شاباً عليك أن تفكر أكبر، ومشاركة شغفك مع أكبر عدد من الناس».

وفي جلسة أخرى، بعنوان البحث عن المعنى «التكنولوجيا من أجل خير الإنسانية» ضمن قمة مبادرة «الشباب الأخضر»، أكد المشاركون أن الشباب يتحلون بميزة أكثر من غيرهم في مواجهة التغير وخوض غمار علوم جديدة، لا سيما ذات العلاقة بالجوانب الفنية والعلمية والتقنية، ولديهم قدرة على استخدامها بطرق إبداعية خلاقة. وشددت الجلسة على أهمية إشراك المجتمع عموماً وفئة الشباب بصفة خاصة، في الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف المنشودة، من خلال قنوات التواصل الاجتماعي، وبث الرسائل الإيجابية ذات الإسهام في تحفيزهم للمشاركة في ذلك، مشيرين إلى منصة «نباتك»، التي عكف على إنشائها عدد من الشباب السعودي المهتم بالشأن البيئي، الأمر الذي حظي بدعم الدولة لهذه المبادرة.

جانب من الحضور في قمة الشباب الأخضر التي انعقدت في منتدى السعودية الخضراء أمس (الشرق الأوسط)

وأكد المشاركون على ضرورة سد الثغرة بين المشكلات البيئية القائمة، وبين حلولها، من خلال اتخاذ العديد من التدابير التي تعتمد على التكنولوجيا وإشراك الشباب فيها، والعمل بكل جدية لتحقيق هذا الأمر، فالتحديات كبيرة وفرص النجاح قائمة، شريطة اتحاد الجهود العالمية في ذلك.

وفي جانب متصل، توحدت جهود شباب وفتيات سعوديين مهتمين بقضايا البيئة والاستدامة، لتأسيس جمعية التنمية البيئية (فسيل)، حيث أكدوا من خلالها على المساهمة في الريادة عبر التوعية وتحقيق الأثر المجتمعي نحو الاستدامة البيئية. وأفاد الأمير مشاري بن تركي بن جلوي رئيس مجلس إدارة جمعية التنمية البيئية (فسيل): «إنه من خلال تجربتنا في الجمعية وقبلها، وجدنا طاقة كامنة في الشباب، ولكنهم كانوا يفتقدون للقنوات والمنصات التي يستطيعون من خلالها إحداث الأثر، وكان من أهدافنا تعزيز مبادئ التمكين والريادة الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى الشباب».

من جانبه، بين نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية (فسيل) خالد الغامدي، أن أهمية البيئة تكمن في كونها تتضمن جميع العناصر الضرورية لحياة الإنسان بشكل خاص، وللكائنات الحية على وجه العموم، مشيراً إلى أنها تتخطى ذلك إلى أبعاد أكثر حيث ينضوي تحتها سلاسل الإمداد المتعلقة بالغذاء والمياه والطاقة والإنتاج المستدام.

من جانبه، يحكي المسؤول الأول عن المشاريع في «فسيل» المهندس حسام السنان قصته مع البيئة، قائلاً: «بدأت منذ 2009. حينما شاهدت أثناء رحلة الغوص في الخليج العربي تلوث المناطق وتغيرها باستمرار بسبب الملوثات، وعليه استلهمت من خلال دراستي في الخارج أفكاراً تخص البيئة لكي أسهم بدوري في الحفاظ عليها، وتوصلت إلى مبادرة بسيطة وهي تقنين استخدام مياه الشرب في العبوات البلاستيكية واستعمال عبوات قابلة لإعادة التدوير بدلاً منها، وبهذا استطعت تقليل استخدامي للعبوات البلاستيكية.

من جهتها، تروي العضو المؤسس، عضو مجلس الإدارة في «فسيل»، لينة بنت عبد الله العميل قصة اهتمامها بالبيئة قائلة: «كلفت بمشروع صغير عن إدارة النفايات في المملكة، وعند البحث اكتشفت حجم النفايات الكبير في المملكة، مما مهد لي الطريق للإسهام في تقديم مبادرات وأعمال على مستوى المجتمع والوطن للمحافظة على البيئة».

الحديد الخام	115,80	118,50	القمح	758,75	741,75	البن	202,35	203,05	
النفط (برنت)	85,13	84,14	الذهب	1806,19	1780,14	بتكوين	61490	63644	

اجتذاب شركات أجنبية لتأسيس مقار لها بالرياض يحقق نجاحاً

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال فهد الرشيد الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة الرياض، إن محاولة السعودية اجتذاب الشركات لتأسيس مقار إقليمية لها بالرياض تثبت نجاحها ولا يستهدف ذلك إنهاء عمليات الشركات في أماكن أخرى.

وأعطت السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، مهلة للشركات الأجنبية حتى نهاية 2023 لتأسيس مقار إقليمية لها بالمدينة أو المخاطرة بعدم توقيع عقود مع حكومة المملكة، وذلك في إطار تنافسها على جذب رأس المال والمواهب الأجنبية.

وقال الرشيد، نقلاً عن وكالة رويترز، إن «نجاحاً كبيراً» في اجتذاب الشركات متعددة الجنسيات قد تحقق وإن التفاصيل ستُعلن في منتدى الاستثمار السعودي الرائد الذي تنطلق دورته الجديدة يوم الثلاثاء.

أضاف الرشيد، على هامش منتدى المناخ السعودي (مبادرة السعودية الخضراء) يوم السبت، «الشركات ترغب في الانتقال إلى هنا. بمجرد معرفتها بالفرص الاستثمارية وأنواع العروض الكاملة التي نقدمها لها تقرر على الفور المجيء».

وتابع: «الأمر لا يتعلق بإنهاء ما تفعله الشركات في مدن أخرى في المنطقة»، مشجعاً الشركات متعددة الجنسيات التي ليست لها مقار إقليمية على تأسيس مقار لها.

ولم تكشف السعودية حتى الآن عن عدد الشركات التي نقلت مقارها بموجب مبادرة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لجعل المملكة مركزاً تجارياً إقليمياً، الأمر الذي يجعلها في منافسة مع مركز تجاري آخر هو دولة الإمارات.

ووافقت العديد من الشركات الأجنبية، بينها بيبسيكو وبكتل وشلمبرجير وغيرها في وقت سابق هذا العام على تأسيس مكاتب إقليمية في المملكة بدلاً من الإشراف على العمليات عن بُعد من دبي.

وقالت مصادر الشهر الماضي إن شركات إعلامية سعودية في دبي بدأت في نقل موظفيها إلى الرياض.

وقال الرشيد: «نقدم حوافز حسب القطاعات، ليست عملية تحفيز شاملة»، مضيفاً أنه سيكون من السهل جداً إغراء قطاع البنوك الاستثمارية.

واستشهد الرشيد بخطة الأمير محمد لإبعاد الاقتصاد عن التركيز على النفط وذلك ببناء صناعات جديدة وإطلاق مشاريع عملاقة واستراتيجية محددة للرياض من المقرر الإعلان عنها قريباً.

وقال: «استراتيجية الرياض للاستدامة وحدها فرصة استثمارية بقيمة 40 مليار دولار للقطاع الخاص. هذه تحتاج إلى هيكلة من بنوك استثمارية، بالتالي فالفرصة غير مسبوقة في أنحاء العالم».

وتعتزم السعودية مضاعفة سكان واقتصاد عاصمتها الرياض في العقد القادم، ويقدر عدد سكان المدينة حالياً بنحو سبعة ملايين نسمة، وتنتقل المدينة نحو تحسين نوعية الحياة.

تتعلق ببيع أحد الأصول بثمن يقل عن ثمنه الحقيقي

الإمارات تحقق مع شركة عقارية تسببت بضرر وخسائر مالية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

باشرت نيابة الأموال العامة الاتحادية في الإمارات تحقيقات مباشرة مع مسؤولي شركة عقارية، وذلك على خلاف شكوى تتضمن ارتكاب مخالفات في تعاملات عقارية تابعة للشركة، مما تسبب لها بضرر وكبدها خسائر مالية.

وقال المستشار الدكتور حمد سيف الشامسي النائب العام لدولة الإمارات، إن نيابة الأموال العامة الاتحادية تباشر تحقيقات موسعة مع مسؤولي شركة الاتحاد العقارية بناء على شكوى هيئة الأوراق المالية والسلع وما تضمنته من معلومات عن مخالفات مالية ارتكبها خليفة حسن علي صالح الحمادي رئيس مجلس إدارة الشركة وآخرون بالاشتراك مع بعض مسؤوليها.

وبين المستشار أن المخالفات تتعلق ببيع أحد الأصول العقارية للشركة بثمن يقل عن ثمنه الحقيقي، والتحايل لإخفاء اسم المستفيد من شرائه بأوراق مزورة وإساءة استعمال السلطة والغش والإضرار بمصالح الشركة ومساهميها بالدخول في استثمارات خارج البلاد وداخلها دون دراسة حقيقية مما كبدها خسائر مالية، ومخالفة مسؤولي الشركة لنظم المعايير المحاسبية لإخفاء ما لحق بتلك الشركة من خسارة عن طريق تغيير تصنيف استثماراتها.

وأضاف النائب العام لدولة الإمارات وفقاً لوكالة أنباء الإمارات «وام» أن النيابة العامة وإزاء تلك الوقائع وتأثيرها السلبي على مصالح المساهمين، فقد باشرت على الفور إجراءات التحقيق تحت إشرافه المباشر، حيث تم التحفظ على ممتلكات بعض المتهمين ومنعهم من السفر، وجار الوقوف على الوضع القانوني للعقود والصفقات والإجراءات التي باشرها المتهمون وإخضاعها للفحص الفني من قبل متخصصين بمشاركة هيئة الأوراق المالية والسلع وجهات إنفاذ القانون، واستدعاء كل من تثبت مسؤوليته، وأنه قد وجه باتخاذ الإجراءات الكفيلة بالكشف عن جوانب الواقعة وتفصيلاتها وأدوار المتهمين فيها، والتعامل بكل حزم مع كل من تسول له نفسه العبث بالاقتصاد الوطني.

وأكد حرص النيابة العامة بوصفها نائبة عن المجتمع والممثلة للحق العام، حيث تسعى إلى تحقيق موجبات القانون للحفاظ على استمرار بيئة الاستثمار في البلاد بيئة جاذبة وآمنة، ولحماية حقوق وأموال المستثمرين والمساهمين في شركات الاستثمار والتي تمثل عصب الاقتصاد الوطني، مشددا على أن القوانين المطبقة التي وضعتها الدولة تهدف إلى تنظيم نشاط الشركات وغيرها من الكيانات الاستثمارية وحمايتها من كل عبث أو استغلال غير مشروع قد يضر بها.

ونوه المستشار الشامسي أن النيابة العامة ستواصل إطلاع الرأي العام وفقاً لمجريات ومصلحة التحقيق.

نيابة الأموال العامة في الإمارات تحقق مع مسؤولي شركة الاتحاد العقارية (الشرق الأوسط)

أعطال تقطع إمدادات الطاقة في جنوب أفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

استأنفت شركة «إسكوم» القابضة للكهرباء في جنوب أفريقيا قطع التيار الكهربائي عن المستهلكين بسبب أعطال في بعض محطاتها لتوليد الكهرباء.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن الشركة المملوكة للدولة، التي تسعى جاهدة من أجل تخفيف عبء ديونها، خفضت ألفي ميغاواط من الشبكة منذ مساء السبت بعد توقف وأعطال في 6 من محطاتها.

وقالت شركة «إسكوم»، في بيان، إن انقطاع التيار الكهربائي التناوبي؛ المعروف محلياً باسم «فصل الأحمال»، سوف يتم تعليقه صباح اليوم الاثنين ويستأنف خلال فترات المساء حتى مساء الثلاثاء، بعد تعثر وحدة في محطتها «كويبرج» أمس الأحد.

وتعاني جنوب أفريقيا، أكبر الاقتصادات الصناعية في القارة، من قطع التيار بشكل متقطع منذ عام 2005 وسط فشل محطات الكهرباء المتقادمة وسيئة الصيانة في تلبية الطلب.

ومن المتوقع أن تسجل الدولة عاماً قياسياً من نوبات انقطاع التيار الكهربائي هذا العام، حيث أظهرت بيانات من مجلس البحوث العلمية والصناعية أن نوبات قطع التيار في النصف الأول كانت تعادل نحو 70 في المائة من الإجمالي المسجل طوال عام 2020.

حددت ذروة انبعاثات الكربون بحلول 2030... والحياد الكربوني قبل 2060

الصين لإدارة العلاقة بين خفض التلوث وأمن الطاقة والغذاء

بكين: «الشرق الأوسط»

حدد مجلس الوزراء الصيني، أمس الأحد، إجراءات لتحقيق أهداف البلاد للوصول إلى ذروة انبعاثات الكربون بحلول عام 2030، والحياد الكربوني قبل عام 2060، لكن المجلس قال إن الأمن الغذائي وأمن الطاقة لا بد أن يؤخذا في الحسبان خلال ذلك.

وجاء البيان الخاص بذلك في وقت تمر فيه الصين بأزمات حادة في الطاقة تهدد بإلقاء ظلال على جهود بكين للحد من انبعاثات الاحتباس الحراري، في حين تستعد الدول لجولة جديدة من محادثات تغير المناخ في غلاسكو ابتداءً من 31 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وجاء في وثيقة لمجلس الوزراء، نشرتها «وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)»، أنه يجب على الصين «إدارة العلاقة بين خفض التلوث وخفض الكربون وأمن الطاقة، وأمن سلسلة الإمداد للصناعة، والأمن الغذائي والحياة الطبيعية للشعب».

وبوصفها أكبر دولة في العالم، من حيث حجم التلوث، يمكن للصين أن تبذل مزيداً من الجهود أكثر من أي دولة أخرى، في هذه المرحلة، للحد من الارتفاع في درجات الحرارة.

ودعا المجلس أيضاً إلى التصدي الفعال للمخاطر الاقتصادية الناتجة عن التحول إلى الصوبة الخضراء والكربون المنخفض من أجل «منع رد الفعل المبالغ فيه وضمان خفض آمن للكربون». ويأمل مراقبو المناخ إقناع أكبر دولة تسهم انبعاثاتها في الاحتباس الحراري في البدء بخفض استهلاك الفحم قبل هدفها الراهن وهو عام 2026، لكن أزمات الطاقة الحادة فيها فرضت ضغوطاً على الحكومة من أجل التكثيف العاجل لإنتاج هذا الوقود.

في الأثناء، قالت «اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح» في الصين، أمس، إنها أرسلت فرق تحقيق إلى بعض المقاطعات لزيارة كبار منتجي الفحم وشركات التوزيع من أجل تحديد نطاق «معقول» لأسعار الفحم ومنع الشركات من تحقيق أرباح زائدة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن «وكالة التخطيط الاقتصادي» في الصين قولها في بيان عبر حسابها على موقع «وي تشات»، إن فرق التحقيق سوف تتحقق من المعلومات؛ بما في ذلك تكاليف الإنتاج والأرباح والمخزونات والأسعار لدى منتجي وموزعي الفحم.

ولم يذكر البيان أسماء المقاطعات أو الشركات التي يشملها التدقيق. وتعهدت «اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح» بالعمل مع الإدارات الحكومية الأخرى لمعاقبة أولئك الذين ينخرطون في تكهنات الأسعار والاكتناز واختلاق ونشر المعلومات حول ارتفاع الأسعار.

وفي خضم أزمة الطاقة في الصين، أظهرت نتائج بيانات رسمية أصدرتها «الهيئة الوطنية للإحصاء» في الصين ارتفاعاً في إنتاج الصين من الغاز الطبيعي في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي على أساس سنوي.

وبلغ إجمالي إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي 15,7 مليار متر مكعب الشهر الماضي، مرتفعاً بنسبة 7,1 في المائة على أساس سنوي. وارتفع حجم الإنتاج بنسبة 15,2 في المائة مقارنة بما سُجّل في شهر سبتمبر من عام 2019، ما يجعل معدل النمو الوسطي للسنتين عند 7,3 في المائة.

وأضافت «الهيئة» أن الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، شهدت إنتاج البلاد 151,8 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، بارتفاع نسبته 10,4 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

في غضون ذلك، كشفت شركة «إكس بنج» الصينية الناشئة للسيارات الكهربائية عن تفاصيل منتجات ومواصفات جديدة؛ بما في ذلك نظام قيادة مساعد وبنية أساسية للشحن السريع وسيارة طائرة، حيث أشارت إلى نيتها توسيع جذورها في مجال تصنيع السيارات.

وذكرت «بلومبرغ»، أمس، أن الشركة، التي يقع مقرها في مدينة غوانجتشو، أطلقت أيضاً نموذجاً أولياً لروبوت حصان قابل للركوب فيما يسمى «يوم التكنولوجيا».

وقالت «إكس بنج» إن 60 في المائة من المستخدمين دفعوا مقابل ميزة القيادة المساعدة، التي تسمى «وظيفة التوجيه الملاحي للقيادة»، والتي يمكن استخدامها على الطرق السريعة الآن.

وذكرت الشركة أن ذلك ساهم في زيادة إيراداتها وتعزيز التفاؤل بإمكانية جني الأرباح من النظام الذكي.

وقال رئيس مجلس الإدارة، هي شياوبنج، الأحد: «استكشافنا لحلول تنقل أكثر كفاءة وأماناً وحيادية للكربون، يتجاوز بكثير مجرد المركبات الكهربائية الذكية، وهو حجر الزاوية لميزاتنا التنافسية طويلة الأجل». وأضاف أن معدل انتشار مركبات الطاقة الجديدة سوف يصل إلى 50 في المائة بحلول عام 2025.

تأثرت سلسلة الإمدادات العالمية جراء الإجراءات الاحترازية من فيروس «كورونا» (أ.ف.ب)

د. عبد الله الردادي

مرونة سلاسل التوريد

ما زال اقتصاد العالم يشكو من مضاعفات الجائحة، ولا يبدو أن هذه المضاعفات ستنتهي قريبا، آخر هذه المضاعفات هي أزمة سلاسل التوريد العالمية، والتي تهدد الآن بشكل حقيقي نمو الاقتصاد العالمي. فتراكمت السلع في الموانئ، وتضاعفت أوقات الانتظار فيها، كما زادت أسعار الشحن عشرة أضعاف ما قبل الجائحة، كل ذلك أدى إلى نقص حاد في البضائع حول العالم في الربع الأخير من السنة، وهو الربع الذي يشهد شراء الهدايا للأعياد، إضافة إلى مواسم الشراء من يوم العزاب في الصين، إلى الجمعة السوداء في الولايات المتحدة، إلى يوم الصناديق في بريطانيا. هذه المواسم التي كانت تشكل ضغطا رهيبا على سلاسل التوريد العالمية عندما كانت بصحة جيدة، قد تتسبب في شلل حركة السلع هذا الربع مع الوضع الراهن لسلاسل التوريد.

وخلال العقود الماضية، بُنيت سلاسل التوريد على مبادئ «الرشاقة»، وذلك بزيادة كفاءة هذه السلاسل بأكبر قدر ممكن واختصار أوقات الانتظار عند الموانئ وتسريع فحص ونقل البضائع إلى المستودعات. كل ذلك كان يتم بشكل متناغم ومدروس وطورت لأجله أنظمة معقدة تقوم بتحسين أداء الأنظمة اللوجيستية بشكل غير منقطع. ولكن زيادة كفاءة سلاسل التوريد بهذا الشكل أفقدها المرونة، حيث أصبحت غير قادرة على تحمل التغيرات التي تطرأ على العالم، حتى أصبح أي خلل يحدث في ميناء في أقصى الشرق يؤثر على مصانع ومتاجر في أقصى الغرب. ولعل أقرب مثال على ذلك ما حدث في قناة السويس قبل أشهر، وهو معبر مائي واحد، أثر إغلاقه على آلاف المصانع والمتاجر حول العالم.

وقبل الجائحة، تأثرت سلاسل التوريد بعدد من الأحداث، كان منها الحرب الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة، وما صاحبها من رسوم جمركية بين القوتين الاقتصاديتين، إضافة إلى المناوشات بين أميركا والاتحاد الأوروبي لذات السبب. كما تأثرت حركة السلع في أوروبا بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأصبحت السلع تقف لأيام في ميناء الدوفر البريطاني بعد أن كانت تعبر دون أي انتظار قبلها.

وجاءت الجائحة لتفرض المزيد من العراقيل في طريق سلاسل التوريد، كان أولها اختلاف سلوك المستهلكين خلال الجائحة، فزادت الطلبات على السلع الإلكترونية مع تحول الموظفين للأعمال من منازلهم فيما قللت مصانع الرقائق الإلكترونية إنتاجها، مما سبب أزمة خانقة في الرقائق الإلكترونية خلفت وراءها أزمات من مصانع السيارات حتى الأجهزة المنزلية. ولم يكن ذلك هو الأثر الوحيد لسلوك المستهلكين، فقد ساهمت حزم التحفيز الحكومية في إعادة الطلب لمستويات ما قبل الجائحة، إلا أن سلاسل التوريد لم تستطع مجاراة هذا التغير المفاجئ، فما زالت العديد من الموانئ تعمل ضمن قيود احترازية تحتم عليها عددا محددا من العمال، وقد أغلقت الصين ثالث أكبر ميناء في العالم في أغسطس (آب) الماضي بعد اكتشاف حالة إصابة بفيروس «كورونا» تأثرت على أثره سلاسل التوريد حول العالم. كما أن قطاع المستودعات لم يستطع إعادة توظيف العمال بنفس الرتم. وقد بلغ عدد الوظائف الشاغرة في قطاع المستودعات في الولايات المتحدة في شهر يوليو (تموز) مستوى تاريخيا بلغ 490 ألف وظيفة! كما وصل عدد الوظائف الشاغرة في قيادة شاحنات النقل نحو 80 ألف شاغر!

وليس بغريب أن تلقي أزمة الطاقة بظلالها على سلاسل التوريد، حيث أغلقت العديد من المصانع حول العالم بسبب شح الطاقة، كما أن شركات الشحن نفسها عانت خلال الفترة الماضية من الضغوط الدولية بسبب دورها في تلويث البيئة، وهو ما جعلها تعاني للحصول على تمويل لنشاطاتها المتعثرة!

إن سلاسل التوريد هي عصب التجارة العالمية وعنق الزجاجة في نمو الاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد الجائحة، وهي تتأثر بأي تغير في العالم. ومن الواضح أنها وبشكلها الحالي لا تتناسب مع المرحلة المستقبلية للعالم، وقد تشهد تغيرات كثيرة خلال السنوات القادمة، إلا أن وضعها قد يزيد سوءا قبل أن يتحسن، فلا يتوقع لها التحسن قبل أقل من ستة أشهر، وقد تستمر أزمتها حتى عام 2023. وآثار هذه الأزمة واضحة للعيان، وإن لم يتم تدارك هذه الأزمة، فقد تكون أحد العوامل التي تساهم في زيادة التضخم، الذي بدأت بوادره تلوح في الأفق!

يدعم الخطط المستقبلية للسعودية لتصميم المدن الضخمة المستدامة

علماء «كاوست» يبتكرون نموذجاً مناخياً لتطوير منطقة البحر الأحمر وحمايتها

جدة: «الشرق الأوسط»

بيئة أصبح من الممكن فهم الدوران المناخي، والنظم البيئية البحرية، والمسار المحتمل لأي تسرب نفطي، وكذلك توفير الحماية من الفيضانات في منطقة البحر الأحمر، بفضل نموذج مناخي واعد ابتكره فريق بحثي بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست).

البحر الأحمر من أكبر بحار العالم من حيث عدد الشعب المرجانية

بيئة بحرية

وتأتي أهمية هذا النموذج في ظل الدور المهم الذي تلعبه التوقعات بشأن العمليات المناخية التي تحدث في الغلاف الجوي والمحيطات بمنطقة البحر الأحمر في القرارات التي تتخذها المملكة العربية السعودية بشأن تصميم المدن الضخمة المستدامة التي يجري التخطيط لها وإنشاؤها على طول شواطئه.

تشكل البحر الأحمر نتيجة حركة الصدع العظيم بين قارتي آسيا وأفريقيا قبل ملايين السنين، حيث بدأ ذلك في عصر «الإيوسين» وتسارع خلال العصر «الإوليجوسيني»، ولا يزال البحر يتسع سنوياً، ولقد أسمته العرب بحر «القلزم» الذي يعني المضيق.

تبلغ مساحة البحر الأحمر 438 ألف كيلومتر مربع، ويبلغ أقصى طول له 2250 كلم وأقصى عرض 335 كلم ومتوسط العمق 490 متراً. ويعد البحر الأحمر من أكبر البحار في العالم من حيث عدد الشعب المرجانية، كما يعد مورداً طبيعياً واقتصادياً مُهماً للمنطقة وللعالم. وقد أظهرت معدلاتُ النمو السكاني والصناعي المتسارعة على امتداد ساحله، إلى جانب تصاعد مخاطر الاحترار العالمي، الحاجة إلى إنشاء مدن مستدامة والحفاظ على سلامة النظام الإيكولوجي البحري. وتُدِر السياحة والشحن البحري والزراعة وصيد الأسماك في البحر الأحمر ما يقرب من خُمس دخل المملكة العربية السعودية، كما تسد المملكة 90 في المائة من احتياجاتها من المياه العذبة من خلال تحلية مياه البحر.

وتعتمد الصناعات المذكورة على الظروف المناخية في الغلاف الجوي والمحيطات، إذ تُشكِّل تلك الظروف جزءاً من النظام المناخي المُعقَّد الذي لم تكن تتوفر معلوماتٌ كافية عنه في السابق.

وفي إطار محاولات تأمين هذه القطاعات نجح فريق دولي يضمُّ مجموعة من الخبراء المتخصصين في علوم الطقس والمحيطات والأمواج والتلوث الجوي والنظم الإيكولوجية البحرية وتصوير البيانات، في وضع نموذج مناخي شامل لمنطقة البحر الأحمر، باستخدام عمليات رصدٍ عبر الأقمار الصناعية وأخرى أرضية لتعزيز مستوى دقة النتائج.

نموذج مناخي

وعن هذا النموذج يقول أستاذ هندسة وعلوم الأرض بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) وقائد الفريق، البروفسور إبراهيم حطيط: «يمكننا فهم الدوران المناخي والنظم الإيكولوجية والمناخ في البحر الأحمر أكثر من أي وقت مضى، بالاستعانة بخبرات متنوعة بشأن منطقة ما، وليس الاقتصار على تخصص بعينه».

جدير بالذكر أن الدوران المناخي هو حركة هوائية طولية وعرضية واسعة النطاق، وتشكل مع دوران المحيط الطرق التي يتم بها إعادة توزيع الطاقة الحرارية على سطح الأرض.

وقد أسفر النظام الذي أُنشِئ على حاسوب «كاوست» الفائق «شاهين»، عن أولى التحليلات عالية الدقة الخاصة بأحوال المحيطات والغلاف الجوي في المنطقة خلال الأربعين سنة الماضية، وهو ما كشف عن مدى ارتباط العمليات الطبيعية في البحر الأحمر بمناخ الأرض.

ويضيف حطيط: «لقد دُهشنا عندما علمنا الدور الذي تلعبه الرياح الموسمية الهندية في عكس الدوران المناخي الانقلابي موسمياً في البحر الأحمر. فقد ساعد ذلك على شرح أسباب ازدهار الكلوروفيل صيفاً على نحو غير معتاد في المنطقة الجنوبية من البحر الأحمر». وجدير بالذكر أن ظاهرة الرياح الموسمية بقيت كغيرها من الظواهر الطبيعية أحد الألغاز العلمية التي لا يمكن تفسيرها حتى عام 1686. عندما نشر عالم الفلك والرياضيات الإنجليزي، إدموند هالي، خريطة للعالم في ذلك الوقت ترسم اتجاهات الرياح التجارية والرياح الموسمية. وهي بذلك تعد أول خريطة للأرصاد الجوية توضح ماهية الرياح الموسمية، وسبب حدوثها بالاعتماد على وجود فرقٍ في درجات الحرارة بين اليابسة والمحيط، وهذا ما شكّل أساساً اعتمدت عليه بقية التفسيرات اللاحقة حتى الوصول إلى الحقيقة العلمية المُثبتة حول ما هي الرياح الموسمية.

الحماية من الفيضانات

ويستطيع النموذج المناخي المبتكر التنبؤ بعملياتٍ كثيرة من بينها أنماط دوران المحيط والغلاف الجوي وسلوك النظم البيئية البحرية وانتشار تلوث الهواء والمسار المحتمل لأي تسرب نفطي، وهو ما يوفِّر معلوماتٍ ضرورية للأوساط الأكاديمية والحكومية والصناعية في المملكة العربية السعودية، ويدعم الأبحاث التي تُجرى في المناطق الزاخرة بالتنوع البيولوجي في البحر الأحمر. كما يلعب هذا الابتكار دوراً مهماً في وضع السياسات البيئية وإقامة مشروعات الطاقة المتجددة وتوفير الحماية من الفيضانات. فقد أعاد الفريق البحثي حاسوبياً تشكيل ارتفاعات الأمواج العاتية على طول الخط الساحلي، وأسهم ذلك - على سبيل المثال - في تصميم الجدار البحري الذي سيحمي مدينة الملك عبد الله الاقتصادية حديثة الإنشاء. ويواصل فريق حطيط البحثي جهوده التي تهدف إلى تعزيز أداء النظام ورفع إمكانياته، مع التركيز بشكلٍ خاص على التوقعات ذات النطاق الموسمي وعملِيات المحاكاة المكانية عالية الدقة للبيئات الحضرية. ويختتم حطيط حديثه قائلاً: «نريد أن نحوِّل هذا النموذج إلى أداة تمثيل بصري سهلة الاستخدام ومتاحة عبر شبكة الإنترنت، لدعم السلطات المحلية والقطاع الصناعي في حل المشكلات البيئية في المنطقة».

محفّز جديد لتسريع إنتاج الهيدروجين

ابتكار أسرع وأرخص للوقود الأخضر

القاهرة: حازم بدر

حددت أبحاث جامعة كيرتن الأسترالية محفزاً كهربائياً جديداً، وأرخص ثمناً، وأكثر كفاءة لإنتاج الهيدروجين الأخضر من الماء، وهو ما يمكن أن يفتح يوماً ما طرقاً جديدة لإنتاج الطاقة النظيفة على نطاق واسع.

والمحفز هو مادة كيميائية تضاف بكميات قليلة للتفاعل الكيميائي بهدف تسريع التفاعل دون أن تتغير خواص المواد الكيميائية الأخرى، بمعنى أنها قادرة على زيادة سرعة التفاعل عن طريق خفض طاقة التفاعل أو تنشيطه.

وعادة ما يستخدم العلماء محفزات المعادن الثمينة، مثل البلاتين، لتسريع التفاعل لتفتيت الماء إلى هيدروجين وأكسجين. وتوصلت بحث جامعة كيرتن المنشور في العدد الأخير من دورية «نانو إنيرجي»، إلى أن إضافة النيكل والكوبالت إلى محفزات أرخص وغير فعالة سابقاً يعزز أداءها؛ مما يقلل الطاقة اللازمة لتفكيك الماء ويزيد من إنتاج الهيدروجين اللازم لتشغيل خلايا وقود الهيدروجين.

وتنتج خلايا وقود الهيدروجين الكهرباء بتفاعل كهربائي كيميائي باستخدام الهيدروجين والأكسجين، وتقوم فكرتها على عكس فكرة تحليل الماء، فعند تحليل الماء بالكهرباء ينفصل الهيدروجين عن الأكسجين بواسطة قطبي الكهرباء، أما خلية الوقود فهي تجعل الهيدروجين يتفاعل مع الأكسجين ما ينتج التيار الكهربائي.

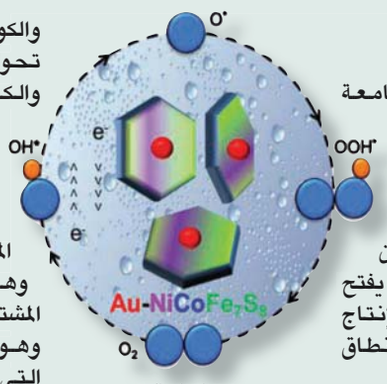

رسم يوضح إنتاج الهيدروجين باستخدام المحفز الجديد (الفريق البحثي)

يقول الباحث الرئيسي الدكتور جوهوا جيا، من كلية كيرتن للعلوم الجزيئية وعلوم الحياة، إن الأساس في هذه العملية إنتاج الهيدروجين، وسيساعد اكتشافنا على ذلك، حيث سيكون له آثار بعيدة المدى على توليد الوقود الأخضر المستدام في المستقبل، حيث وجدنا أنه عندما نأخذ بلورات نانوية ثنائية الأبعاد من الحديد والكبريت، والتي لا تعمل عادة كمحفزات للتفاعل المدفوع بالكهرباء الذي يحصل على الهيدروجين من الماء، وإضافة كميات صغيرة من أيونات النيكل والكوبالت، وعندما فعلنا ذلك، تحول بالكامل محفز الحديد والكبريت السيئ الأداء إلى محفز فعال جداً».

ويضيف «استخدام هذه المواد الأكثر وفرة أرخص وأكثر كفاءة من المادة المعيارية الحالية، وهي أكسيد الروثينيوم، المشتق من عنصر الروثينيوم وهو مكلف، وهذه النتائج التي توصلنا إليها لا توسع فقط اللوحة الحالية لتركيبات الجسيمات الممكنة، ولكنها تقدم أيضاً محفزاً جديداً وفعالاً قد يكون مفيداً في التطبيقات الأخرى، كما أنه يفتح آفاقاً جديدة للأبحاث المستقبلية في قطاع الطاقة؛ مما يضع أستراليا في طليعة أبحاث وتطبيقات الطاقة المتجددة والنظيفة».

والخطوة التالية التي سيعمل عليها جيا ستكون توسيع واختبار المحفز الجديد على نطاق أوسع لاختبار جدواه التجارية. ويقول جيا «يتم إنتاج 21 في المائة فقط من الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة في سوق الطاقة الوطنية؛ مما يشير بوضوح إلى أن أستراليا في حاجة إلى مزيد من الجهود للانتقال من الوقود الأحفوري إلى الطاقة النظيفة، لكن هذا التحول ممكن فقط عندما تتم ترجمة المعرفة من قطاع الأبحاث إلى حلول وتطبيقات في العالم الحقيقي في قطاع الطاقة».

وسيلة ذكيّة صغيرة لتسليط الشاشات التفاعلية على سطوح الموائد والأرضيات

كيف تحوّلون أي سطح تريدونه إلى شاشة تعمل باللمس؟

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ ظهور الهواتف الذكيّة، اتّسع انتشار تقنيّة اللمس للتفاعل مع المحتوى الرقمي، إلّا أنّ استخدام الشّاشات العاملة باللمس لم يتعد حتّى اليوم الأجهزة الصغيرة الحجم. ولكنّ باحثين نجحوا أخيراً في ابتكار وسيلة منخفضة التكلفة لتحويل أي سطح إلى شاشة تعمل بتقنية اللمس، ما قد يفتح الباب لمجموعة واسعة من احتمالات التفاعل مع العالم الرقمي.

اعتمدت المحاولات السابقة للسماح للنّاس بالتلاعب بالصور المسلّطة عن طريق اللمس على أجهزة إدخال مميّزة، وأجهزة استشعار متعدّدة، وخوارزميّات لمعالجة الصّورة، ولكنّها اصطدمت بنوعٍ من الفوضى والإرباك مع المحتوى البصري. في المقابل، لا يحتاج النظام الجديد إلّا لكاميرا واحدة متّصلة مباشرة تحت المسلاط، ويزعم مطوّروه أنّه يعمل دون مشاكل على اختلاف المحتوى الذي تريدون تسليطه.

وسيلة بصرية

تعتمد مقاربة النظام الجديد على عاملٍ أساسي هو حيلة بصريّة ذكيّة تضمن رصد التحرّكات التي تحصل فوق السطح الذي يشهد التسليط، ما يتيح لها تسجيل أصابع المستخدم أثناء ضغطه على الأزرار وتجاهل كلّ شيءٍ آخر يقع في مجال رؤية الكاميرا. يأمل مصممو هذه التقنية استخدامها لصناعة شاشات تفاعليّة أكبر حجماً وفي أي مكان.

يقول سورين جاياسوريا، أستاذ مساعد في كليّة فنون الإعلام والهندسة وهندسة الطاقة والكومبيوتر والكهرباء في جامعة ولاية أريزونا الأميركية، الذي شارك في تصميم هذا النظام بالتعاون مع زملاءٍ له من معهد نارا للعلوم والتقنية في اليابان: «يمكنكم تسليط ما تشاؤون وإضفاء خاصيّة التفاعلية على النظام لعرض ألعاب الفيديو أو مختلف أنواع التجارب».

ويضيف جاياسوريا في حديث نقله الموقع الإلكتروني لجمعية المهندسين الكهربائيين الأميركيين: «إن البنية التحتية المطلوبة لهذا النظام متواضعة جداً لأنّها تقتصر على هذه الكاميرا للتسليط، علماً بأن الأنظمة الأخرى تستخدم كاميرات عدّة أو أجهزة استشعار إضافية للعمق لتحقيق هذا المستوى من التفاعلية».

تعتمد المقاربة الجديدة على مسلاط للمسح بالليزر يمسح بسرعة صعوداً ونزولاً لكي يرسم الصورة المسلّطة خطاً بخط. ترافق هذه العملية كاميرا بمصراع متدحرج تكشف بيكسلات أجهزة استشعارها كلّ واحد على حدة لمسح المشهد البصري خطاً بخط، تماماً كما يفعل المسلاط.

وبمزامنة هذين الجهازين، يمكن دفع مسطّح الضوء الأفقي الذي يصدره المسلاط إلى التقاطع مع المسطّح الأفقي الذي تتلقّاه الكاميرا منه. ولأنّ الجهازين مائلين قليلاً، يتيح مبدأ التثليث هذا للمستخدم احتساب عمق النقطة التي يلتقيان فيها.

كما يتيح هذا الأمر ضبط الإعداد لتتمكّن الكاميرا من التقاط الضوء على مسافة محدّدة فقط من المسلاط، وضبط هذا الأخير بطريقة تسمح له بالتجوّل فوق الصورة المسلّطة مباشرة. هذا يعني أنّه وبينما تستطيع الكاميرا رصد أصابع المستخدم أثناء ضغطه على بقعٍ في الصورة المسلّطة، ستتجاهل ما تبقّى من المشهد البصري.

استشعار حركات اليد

يصف الباحثون في ورقة بحثية نشرتها دورية «IEEE أكسيس» كيف زاوجوا هذا الإعداد مع خوارزمية بسيطة لمعالجة الصورة لتتبّع وضعية أصابع المستخدم على الصورة المسلّطة، لافتين إلى أنّ معلومات التتبّع هذه يمكن استخدامها لاحقاً كمدخلات لأي تطبيق يعتمد على تقنية اللمس.

يقول جاياسوريا إنّ النظام الجديد يتميّز ببساطة الإعداد ولكنّ الفريق يعمل حالياً على خطّة ضبط أوتوماتيكي تزيد الأمور سهولة، وتقلّل التكلفة أكثر. وقد احتاج النموذج التجريبي من النظام إلى 500 دولار لتطويره ولكنّ هذه التكلفة قد تنخفض أكثر إذا ما بدأ إنتاج النظام على المستوى التجاري.

من جهته، يعتبر كريس هاريسون، أستاذ مساعد في معهد التفاعل بين الكومبيوتر والإنسان التّابع لجامعة كارنيغي ميلون، أنّ «فكرة دمج ليزر المسح بليزر الكاميرا لصناعة مسطّحٍ افتراضي مستشعر واضحة جداً».

يرجّح هاريسون أنّ دقّة المقاربة في هذا النظام الجديد لن تكون كشاشات اللمس التقليدية، ولكنّ القدرة على تسليطها على أي سطح من شأنه أن يفتح المجال للكثير من الوظائف الجديدة كمشاهدة مباراة رياضية تفاعلية على طاولة غرفة المعيشة أو تسليط ضوابط التحكّم بالتلفزيون على سطحٍ قريب لتتمكّنوا من الاستغناء عن جهاز التحكّم عن بعد. ويشرح هريسون أنّ «هذه العملية شبيهة برؤية الواقع المعزز من نواحٍ عدّة، ولكن دون الحاجة لارتداء أكسسوارٍ للرأس».

يعتقد الباحثون أنّ هذه التقنية ستكون مفيدة في الأوضاع التي يشكّل فيها التصاق الأصابع مشكلة، كعند التعامل مع الأطفال الصغار مثلاً أو عند محاولة استخدام شاشة اللمس أثناء الطهي.

ترصد أنواع المخلفات وتنظم خدمات نقلها لتقليل النفقات

مستوعبات نفايات معزّزة بنظم الذكاء الصناعي

واشنطن: كريستين توسان*

تلتقط الكاميرات الذكيّة المسلّطة على مستوعبات النفايات في مدينة ميامي الأميركية صوراً لها أكثر من مرّة في اليوم لتحليل سرعة امتلائها بالنفايات، بالإضافة إلى رصد أنواع المهملات التي تُرمى فيها.

وتهدف هذه الفكرة إلى قياس استخدام النفايات كما يحصل مع المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات. وتقول الشركة التي ابتدعت الفكرة وسلطات المدينة التي تطبّقها، إنّ هذه الطريقة قد تحسّن معدلات إعادة التدوير وتقلّل انبعاثات الكربون الناتجة عن الشاحنات التي تجمع النفايات، وتوفّر أموال المدينة المخصّصة لخدمات إدارة المخلّفات.

تملك المباني بمعظمها جهاز قياس لتحديد كميات الكهرباء والمياه والغاز المستهلكة فيها، ومن ثمّ تعمد المؤسسات المختصّة إلى جباية أجور هذا الاستهلاك. ولكن إدارة المخلّفات لا تعمل بهذه الطريقة. ويقول جايسون غيتس، الرئيس التنفيذي لشركة «كومبولوجي» المتخصصة في البرامج الإلكترونية والتي طوّرت تقنية قياس النفايات بالتعاون مع مدينة ميامي: «يعتمد الأمر -هنا- على التقديرات».

هذا ودخلت «كومبولوجي» أيضاً في شراكة مع شركات عدّة بينها «ماكدونالد» و«آي دبي تي سيكيوريتي»، وطوّرت برامج تجريبية في مدنٍ أخرى؛ ولكنّ الشراكة مع ميامي هي الأولى التي تشمل مدينة كاملة، حسب غيتس.

قد تسهم تقديرات النفايات في تطوير أنظمة تستطيع من خلالها الشاحنات الحضور لإفراغ المستوعبات ثلاث مرّات في الأسبوع حتّى ولو لم تكن المستوعبات ممتلئة بالكامل. ويجب ألّا ننسى أيضاً أنّ التواصل مع النّاس الذين يرمون القمامة حول سلوكيّاتهم غائب. فمثلاً، عند الرصد المتكرّر للتلوّث، كرمي قمامة غير قابلة لإعادة التدوير في السلّة المخصّصة للبلاستيك، لا يوجد غالباً وسيلة لتصحيح هذا السلوك. وهنا تظهر أهمية كاميرات الرصد.

كاميرا لرصد النفايات

ويهدف توظيف هذه الكاميرات الذكية الموضوعة داخل المستوعبات إلى التقاط الصور بين ثلاث وخمس مرّات في اليوم ومن ثمّ تحويلها إلى السحابة الإلكترونية . وتستخدم الشركة الذكاء الصناعي لتحديد ثلاثة أمور عن طريق هذه الصور وهي: نسبة امتلاء المستوعبات، ومتى تُفرغ هذه المستوعبات، وتحليل أنواع النفايات التي تُرمى فيها. وفي إطار شراكتها مع مدينة ميامي، تعتزم «كومبولوجي» تركيب كاميراتها الذكية كبداية في 40 حاوية في المباني البلدية ومراكز الشركة ومحطّات الإطفاء والحدائق، لتغطّي بعدها آلاف المستوعبات.

تقول «كومبولوجي» إنّ هذه التقنية ستسهم في تخفيض المبالغ التي تنفقها الشركات والمدن على جمع النفايات بمعدّل 30 إلى 40%. وتكشف الشركة أنّ فكرتها ساعدت مطاعم «ماكدونالد» في توفير مبلغ 3 آلاف دولار تقريباً في الحاوية الواحدة في السنة، فقط بتصحيح جدول جمع نفاياتها. وتجدر الإشارة إلى أنّ تراجع عدد جولات جمع النفايات يعني أيضاً قيادة أقلّ للعربات، أي تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتخفيف الازدحام والتلوّث الصوتي إذ تُعرف شاحنات جمع النفايات بصوتها المزعج.

* «فاست كومباني»
- خدمات «تريبيون ميديا»

تعديات وتحطيم معدات وإضرام نار في مكاتب

صحافيو مناطق «الإدارة الذاتية» في شمال سوريا يواجهون المتاعب بـ«امتياز»

القامشلي: كمال شيخو

بعد تكليفها من إدارة الشبكة الإعلامية بتغطية تظاهرة دعا إليها تحالف كردي معارض في مدينة القامشلي، الواقعة في أقصى شمال شرقي سوريا، حملت الإعلامية ديانا محمد، المتحدرة من المنطقة نفسها، حقيبتها الصحافية ووضعت بداخلها معداتها من كاميرا وآلة تسجيل وهاتفها الجوال، لتغطية الحدث، لكنها لم تعلم أنها ستخسر كاميرتها وهاتفها وكارت الذاكرة وستتعرض للشتائم ذلك اليوم.

ديانا محمد تعمل في مجال الإعلام منذ 4 سنوات. وهي حالياً مراسلة ميدانية لصالح «شبكة آسو الإخبارية»، وهذه أول مرة فيها تتعرض عبر مسيرتها المهنية لموقف كهذا، وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» سردت تفاصيل الواقعة، قالت: «وصلنا إلى مكان التجمع أمام مقر الأمم المتحدة وسط القامشلي، ووقف الإعلاميون في مكان مخصص لتغطية الحدث. ولكن خلال دقائق هجم علينا ملثمون وأتى أحدهم وأخذ كاميرتي بقوة وكسرها أمام عيوني».

ديانا تكلمت عن مشاعرها لحظة مشاهدة تحطيم كاميرتها وكيف سقطت على الأرض، مضيفة: «أدرت وجهي بدايةً حتى لا أشاهد الموقف، إلا أنني لم أتمالك أعصابي وكان قلبي يتقطع... وفوق ذلك شتمني المعتدي وطلب مني المغادرة. ويومذاك شاهدت أيضاً كيف تعرض زملاء آخرون للضرب والإهانة».

أما الإعلامي دارا بركات، مراسل محطة «كردسات نيوز» الذي شارك في تغطية احتجاجات القامشلي، فأفادنا بأن سيارته الخاصة تعرضت نوافذها للكسر ورشقت بالحجارة، وتابع: «يومها ركنت سيارتي بالقرب من مكان الاعتصام، لم أكن أعلم أن الاحتجاجات ستتعرض للانتهاكات ووصلت إلى مكان سيارتي وقد رشقت بالحجارة لتكسر النافذة الخلفية».

العمل محفوف بالأخطر

«العمل في سوريا بمجال الصحافة وتغطية الوقائع الميدانية والصراعات العسكرية والسياسية يجعل من هذه المهنة مهنة المتاعب بامتياز»، وفق دارا بركات، الذي يتابع: «سوريا بلد مزقته الحروب منذ 10 سنوات، ولقد تضاعفت مآزقها ومخاطرها في ظل أزمات متراكمة، راح ضحيتها العشرات من الصحافيين واعتقل المئات وفر وهاجر الآلاف منهم». وما يذكر أنه تعرض ثلاثة إعلاميين سوريين للاعتداء أثناء تغطيتهم تظاهرة احتجاجية في 24 من الشهر الحالي نظمها «المجلس الوطني الكردي»، احتجاجاً على رفع أسعار مشتقات الوقود والاعتقالات السياسية.

وبدوره، استنكر «اتحاد الإعلام الحر» وهو نقابة صحافية كردية مقربة من «الإدارة الذاتية» التي تدير مناطق شرق الفرات (شمال شرقي سوريا)، في بيان نُشر على موقعها الرسمي، «تعرّض مجموعة من الإعلاميين أثناء تغطية تظاهرة القامشلي من قبل مجموعة تطلق على نفسها (الشبيبة الثورية - جوانن شورشكر)...»، والأخيرة منظمة شبابية تتبع حزب «الاتحاد الديمقراطي السوري» أحد أبرز الأحزاب الحاكمة بالإدارة.

ووفق بيان «الاتحاد»، نتج عن الاعتداء تحطيم كاميرا وهاتف جوال خاص بمراسلة «شبكة آسو الإخبارية» ديانا محمد وتعرضها للشتائم، كما تعرضت سيارة مراسل محطة «كردسات نيوز» دارا بركات إلى أضرار كبيرة نتيجة تراشق الطرفين بالحجارة، وتعرض مصور شبكة «نبض الشمال» شفزان محمود إلى الضرب والاعتداء.

وأكّد بنكين سيدو، رئيس «الاتحاد» في حديثه أنهم تلقوا شكاوى رسمية من الإعلاميين الثلاثة الذين تضرّروا بسبب الهجوم، وأردف: «طالبوا بأخذ حقهم من خسائر مادية ومعنوية ومحاسبة المعتدين، وبدورنا سجلنا الشكوى ضد منظمة (الشبيبة الثورية). وتوجهنا في بيان رسمي لمسؤولي الجهة لضبط تنظيمهم وأنهم سيتحملون مسؤولية تصرّفات أعضائهم». ولكن سرعان ما اتصل مسؤولو المنظمة مباشرةً و«نفوا علاقة أعضائهم بما جرى»، متّهمين أشخاصاً مجهولين انتحلوا صفة أعضاء المنظمة، على حد تعبير رئيس منظمة «الشبيبة الثورية»، كما نقلها حرفياً بنكين سيدو.

من جهتها، غطت قناة «روسيا اليوم» عبر مراسلها الصحافي محمد حسن، الحركة الاحتجاجية، وأظهر التقرير «احتجاجات بمدن شمال شرقي سوريا» لحظة وقوع الاعتداء وإقدام شبان يرفعون علماً أحمر على مهاجمة ورشق الحجارة على المحتجين السلميين، أمام عناصر قوى الأمن والشرطة المحلية التي حاولت عاجزة منع الهجمات.

في حين اعتبرت «شبكة الصحافيين الكُرد السوريين» طريقة الاعتداء على الصحافيين أمام مرأى قوات الأمن الداخلي (الأسايش) تطوراً لافتاً وخطيراً في سياق الاعتداءات على حرية الرأي والتعبير والعمل الصحافي. وقالت في بيان أصدرته أخيراً على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، إن «الأجهزة الأمنية اكتفت برد بعض عناصر المجموعة المهاجمة، دون القيام بواجبها كاملاً في ردهم بالقوة واعتقالهم».

وشددت الشبكة الكردية في بيانها على أن المقاطع المصورة «كشفت أنّ المجموعة الملثمة هاجمت الصحافيين بعنف وهي تحاول مصادرة معداتهم أو تكسيرها، بطريقة منظمة لترهيب المراسلين الصحافيين والمصورين، ومنعهم من نشر الحقيقة».

مجهولون أضرموا النار في مكتب «روداو»

وفي تطور ثانٍ لافت؛ تعرض مكتب محطة «روداو» الكردية في مدينة القامشلي لهجوم بقنبلة يدوية من نوع مولوتوف في وقت متأخر من مساء 27 سبتمبر (أيلول) الماضي، تسبب في إحراق أجزاء من المكتب. وأظهرت كاميرات المراقبة دخول شخصين ملثمين إلى المكتب وإضرامهم النيران فيه قبل أن يلوذوا بالفرار. وأصدرت الشبكة بياناً في اليوم التالي، حذّرت فيه من مغبة الهجوم على الإعلاميين للحد من حرية العمل الإعلامي في المناطق ذات الغالبية الكردية في سوريا، وباتت تشكل تهديداً مباشراً لحياة الإعلاميين وسلامتهم المهنية.

وتجدر الإشارة إلى أن شبكة «روداو» الإعلامية قناة كردستانية مقرها الرئيسي في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق. وقال مدير مكتبها بالقامشلي الإعلامي فهد صبري في حديث إلى جريدة «الشرق الأوسط»، إنه «في تمام الساعة 12 وخمس دقائق بعد منتصف ذاك اليوم، هاجم ثلاثة أشخاص كانوا مقنعين مكتب الشبكة، ليقوم شخصان بإلقاء قنابل مولوتوف داخل المكتب، أما الثالث فعمد لتصوير عملية الهجوم».

وبحسب ما أظهرته كاميرات المراقبة، أسفر الهجوم بالقنابل الحارقة عن اندلاع الحريق في الطابق الأرضي وأُتلف قسم من معداته وأُلحقت أضرار مادية بمحتوياته. وأشار بيان الشبكة إلى أن تلك الحادثة هي السادسة من نوعها التي يتعرض فيها مكتب «روداو» في القامشلي للهجوم منذ افتتاحه. وحمّلت الجهات المسؤولة بالتقصير واتهمت منظمة «الشبيبة الثورية»، وأكمل بيانها: «فالهجمات الـ5 السابقة تمّت من قبل منظمة جوانين شورشكير - الشبيبة الثورية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وقام المهاجمون علناً بإلقاء الحجارة على مكتب (روداو) بوضح النهار».

وأوضحت المحطة في بيانها، أنه في آخر حادثة «لم تعلن أيّ جهة أو مجموعة عن مسؤوليتها عن هذا الهجوم، وكان المهاجمون ملثّمين ومقنّعين حتى لا يتمّ التعرّف عليهم». أما فهد صبري فذكر في حديثه: «هذا هجوم خطير للغاية يهدّد حياة زملائنا في شبكة روداو وعملهم في غرب كردستان، ويشكل بالوقت ذاته انتهاكاً في غاية الخطورة لحرية العمل الإعلامي»، وطالب مدير المكتب الأجهزة المعنية وسلطات الإدارة الذاتية بعدم التزام الصمت، «وألا تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا الهجوم على مكتب الشبكة هذه المرّة أيضاً كما حدث في المرات السابقة».

«مراسلون بلا حدود» أدانت الاعتداءات

من جانبها، أدانت منظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية الانتهاكات المتعددة ضد حرية الصحافة خلال الآونة الأخيرة في المنطقة التي تسيطر عليها «الإدارة الذاتية» وجناحها العسكري «قوات سوريا الديمقراطية»، ودعت السلطات المسؤولة هناك إلى السماح للصحافيين والإعلاميين بممارسة المهنة بحرية وضمان بيئة عمل مناسبة لهم. وقالت المنظمة في بيان نشر على موقعها الرسمي في 29 سبتمبر الماضي: «شاهد كثير من المراسلين موادهم ممزقة ودمرت من قبل أفراد يدعمون الحكومة الإقليمية. كما لحقت أضرار بمباني روداو بزجاجات المولوتوف».

العمل في سوريا بمجال الصحافة يجعل من هذه المهنة مهنة المتاعب بامتياز

د. ياسر عبد العزيز

عاهة إعلامية مستديمة!

يحفل واقعنا الإعلامي العربي بالكثير من التجارب المشرقة وجوانب الإجادة، ومع ذلك فإنه ينطوي أيضاً على الكثير من الخلل والممارسات الخاطئة، وهو في ذلك يماثل غيره من مجالات العمل التي تعرف في أدائها الخبيث والطيب.

لكن مع ذلك، فثمة عاهة إعلامية مستديمة تميز الأداء الإعلامي في معظم المجتمعات العربية، وهي عاهة تكرست حتى باتت سمة رئيسية في أداء المنظومات الإعلامية في منطقتنا، ولا يبدو أن محاولات تحديها أو التعافي منها تبوء بنتائج مُرضية حتى الآن.

بدأت التفتُّ إلى أهمية تلك العاهة مبكراً جداً، ولاحظت أنها لا تقتصر على مجتمع عربي معين بقدر ما تمتد ليشمل تأثيرها عموم الثقافة الإعلامية العربية، حتى باتت مرضاً مزمناً يصعب جداً تخيل أحوال «المريض» المصاب به من دونه، بعدما ألفه هذا الأخير وتعود عليه، حتى عدَّه من بين سماته الخاصة التي لا يجوز التخلي عنها.

كانت بداية التعرف إلى خطورة هذه العاهة مع عناوين شائعة في المعالجات الصحافية العربية من نوع «قتلها لسوء سلوكها»، أو عبارات افتتاحية لتقارير خبرية من نوع «تجرد أب من مشاعر الأبوة وقتل أبناءه من دون سبب...»، أو مقابلات تلفزيونية يبدأها المذيع بتقديم ضيفه الشاب للجمهور قائلاً: «نلتقي مع الشاب الذي نجح في اختراع سيارة تعمل بالماء عوضاً عن الوقود».

وفي كل تلك الممارسات كان من السهل جداً تشخيص تلك العاهة وتعيينها على الوجه المحدد: تقديم الرأي على أنه حقيقة.

نعم، ذلك هو التشخيص الدقيق لهذه الممارسة الخاطئة المزمنة؛ إذ يقول: «قاتل زوجته» لوسائل الإعلام، أو في تحقيقات الشرطة: «قتلتها لأنها سيئة السلوك»، أو تقول زوجة الأب المتهم بقتل أبنائه للمباحث إنه «بلا مشاعر، وقتلهم من دون سبب»، أو يدّعي أحد الخريجين أنه «اخترع سيارة تعمل بالماء»، فلا يكون من قطاع كبير من صحافيينا إلا أن يتلقفوا تلك الأقوال والآراء ويقدموها إلى الجمهور على أنها حقائق.

قد تكون القتيلة الأولى سيئة السلوك بالفعل لكنّ هذا لم يكن قد ثبت حين كُتب هذا العنوان، وقد يكون الأب قتل أبناءه لأنه بلا مشاعر حقاً، لكنّ هذا الأمر يحتاج إلى إثبات، وقد يكون اختراع هذا الشاب ذا قيمة فعلاً، لكنّ هذا الأمر يحتاج إلى تصديق واعتماد من الجهة المسؤولة عن تقييم المبتكرات.

الأسبوع الماضي، انشغل الرأي العام المصري بثلاث قضايا؛ أولاها تتعلق برجل ادّعى في مقابلة تلفزيونية أنه تزوج 33 امرأة في سنتين لممارسة دور «المحلل»، وثانيتها تختص بصيدلانية شابة قالت على «السوشيال ميديا» ووسائل الإعلام إنها تعرضت لاضطهاد واعتداء من زميلات لها في العمل لأنها «ليست محجبة»، وثالثتها تتصل بفنان شاب قُدمت في حقه اتهامات بـ«الاعتداء على فتيات والتحرش بهن» في ورشة للتمثيل يملكها ويديرها.

لقد قام الإعلام بشقيه «التقليدي» و«السوشيالي» في إطار معالجته لتلك القضايا الثلاث بدور شديد الخطورة والخطل؛ إذ تم تقديم «المُحلل» المزعوم للجمهور على أنه تزوج عشرات المرات بالفعل، من دون تقديم أي إثبات لتلك الرواية، ثم ما لبث أن خرج هذا الشاب عبر «السوشيال ميديا» لاحقاً ليقول إنه «كذب» ولم يتزوج أبداً كـ«مُحلل».

كما تم تقديم واقعة الصيدلانية الشابة على أنها حقيقية للجمهور، وهو أمر استنفر حملات مناصرة ودعم لها، قبل أن تقول النيابة إنها «كاذبة، وقدمت معلومات مضللة، وهدفت إلى إثارة الرأي العام».

أما واقعة الممثل الشاب المتهم بـ«التحرش والاعتداء الجنسي»، فهي ما زالت في مراحل المحاكمة، لكنّ الإعلام «التقليدي» و«السوشيال ميديا» حسما الأمر تماماً، وقدماه للجمهور بوصفه «مجرماً»، وقدما الشاكيات بوصفهن «ضحايا»، وهو أمر لم يحسمه القضاء بعد.

إن الصحافي لا ينقل للناس «حقائق»، لكنه ينقل لهم ما يستطيع أن يثبت أنه «حقائق»، أما ما يرد على ألسنة المصادر من إفادات، فلا مانع أبداً من نقلها، لكن بوصفها آراء طرف من الأطراف، وهو أمر يستلزم موازنتها بآراء غيره من الأطراف ذات الصلة بالواقعة.

بسبب هذه العاهة المستديمة يخسر بعض الإعلام العربي ثقة الناس واحترامهم، وقد أتت «السوشيال ميديا» فعمّقت هذه الممارسة الخاطئة، وحوّلتها إلى حملات محمومة في بعض الأحيان، وهو أمر يكلف البعض سمعته، أو يقوّض سلامه النفسي، أو يزعزع مركزه القانوني.

لا يجوز أن نقدم آراء الأطراف على أنها حقائق، ولا ينبغي أن نعد الإفادات حقائق إلا بعد إثباتها.

#ترند

اتجاه «فيسبوك» لتغيير اسمه يُثير تساؤلات

القاهرة: فتحية الدخاخني

في إجراء يثير الكثير من التساؤلات حول مستقبل المنصة الأكثر شهرة في العالم، يتجه «فيسبوك» إلى تغيير اسمه، وسط مطالب متجددة للشركة بخطوات لإعادة الثقة مع الجمهور.

المراقبون ربطوا بين تسريب أنباء عن خطط الشركة لتغيير اسم «فيسبوك»، والتحقيقات الجارية حالياً في الولايات المتحدة بشأن «أضرار المنصة على الصحة النفسية للمراهقات، واعتمادها سياسة تمييزية». وبينما وصف خبراء خطوة «فيسبوك» بـ«المهمة والضرورية لمستقبل الشركة»، شدد متخصصون على أن «ما يفعله (فيسبوك) بتغيير الاسم نوع من الهروب للأمام، لن يفيد الشركة»، لافتين إلى أن «(فيسبوك) يحتاج أولاً إلى إعادة الثقة مع الجمهور».

حالة الجدل هذه بدأت في أعقاب تقرير نشره موقع «ذا فيرج» المتخصص في سوق التكنولوجيا، الثلاثاء الماضي، كشف فيه عن «اتجاه شركة (فيسبوك) إلى تغيير اسمها، كجزء من خططها لإنشاء عالم (ميتافيرس) الافتراضي». ووفق التقرير، فإن الشركة ستعلن عن الاسم الجديد خلال مؤتمرها السنوي المقرر عقده في 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وحسب «ذا فيرج»، فإن الاسم الجديد للشركة سيكون مختلفاً عن اسم منصتها الأشهر «فيسبوك»، لكون الشركة تمتلك خدمات أخرى مثل «واتس آب» و«إنستغرام». ولقد ذكر كاسي نيوتن، مؤسس مدونة «بلاتفورمرز» المتخصصة في شؤون التكنولوجيا، في تقرير نشره على المدونة، صحة المعلومات الخاصة باعتزام شركة «فيسبوك» تغيير اسمها، بيد أنه أضاف أنها لم تستقر على اسم بديل حتى الآن.

نيوتن أشار أيضاً إلى أن «(فيسبوك) تناقش فكرة تغيير الاسم منذ شهرين، وأن أنطونيو لوتشيو، مدير التسويق السابق في الشركة، كان يدفع في اتجاه فصل (فيسبوك) عن اسم الشركة منذ ثلاث سنوات».

أنس بنضريف، الصحافي المغربي المقيم في هولندا، يرى أن «تغيير الاسم (أي العلامة التجارية) عادة ما تستغرق وقتاً طويلاً، لأن لها توابع مالية وتنظيمية كبيرة، وربما بدأت الشركة في التخطيط لذلك قبل 6 أشهر على الأقل». في حين يرى فادي رمزي، الخبير المصري المتخصص في شؤون مواقع التواصل الاجتماعي، أن «خطط تغيير اسم الشركة ليست مفاجأة، إذ بدأت الشركة تتجه نحو فصل اسمها عن اسم منصة (فيسبوك) منذ مدة، عندما غيرت لون شعار الشركة إلى لون مختلف عن لون منصة (فيسبوك) الأزرق الشهير». وتابع رمزي في لقاء مع «الشرق الأوسط» شارحاً أن «شركة (فيسبوك) تحاول جاهدة الفصل بين اسمها، واسم منصة التواصل الاجتماعي التي أصبحت أخيراً منصة ضعيفة - حسب قوله - لا سيما وأن لدى الشركة منصات أكثر شعبية مثل (إنستغرام) و(واتس آب)».

ما يجدر ذكره هنا، إعلان «فيسبوك» عام 2019 عن تغيير شعار الشركة إلى شعار يحتوي على اسم الشركة فقط بأحرف واضحة، تبدأ باللون البرتقالي وتنتهي باللون البنفسجي، خصوصاً بعدما باتت الشركة التي انطلقت عام 2004 كتطبيق واحد هو «فيسبوك»، تضم الآن مجموعة من الخدمات والتطبيقات مثل «واتس آب» و«إنستغرام» و«أوكولوس» و«كاليبرا».

نيوتن برر خطط «فيسبوك» لتغيير الاسم «بتعرض سمعتها للضرر» منذ 2016، في أعقاب الانتخابات الأميركية وفضيحة «كمبريدج أناليتيكا»، وتحقيقات لجنة منع الاحتكار الأميركية معها، ومن ثم، ما حدث من تسريبات لدراسات تحدثت عن إهمال «فيسبوك» نتائج أثبتت تأثير الشركة السلبي على المراهقين». ووفق نيوتن فإن «منصة (فيسبوك) تعاني اليوم من تناقص دعم السياسيين لها، وتراجع أهميتها لدى الجيل الجديد. ثم إنه من المتوقع أن يشهد الأسبوع المقبل إعصاراً حاداً بعد نشر صحافيين نتائج تحقيقاتهم عن المنصة، واستمرار التحقيقات في تسريبات فرانسيس هوغن، الموظفة السابقة في (فيسبوك)».

مشاكل السمعة

في هذا الإطار، يقول بنضريف لـ«الشرق الأوسط»، إن «(فيسبوك) تعيش مشاكل داخلية، وأيضاً على مستوى السمعة، ولذلك تأتي خطط تغيير الاسم والعلامة التجارية لمواجهة المشاكل التي تحيط بالعلامة التجارية». ويضيف أن «هذه الطريقة ليست جديدة، بل سبق أن اعتمدتها شركات غيرها من قبل، لعل أشهرها شركة (فيليبس موريس) (لصناعة السجائر)، التي لم ينفعها تغيير الاسم بل ظلت معروفة به، وكذلك شركة (بريتيش بتروليوم) النفطية التي غيرت اسمها لمواجهة ارتباطها السيئ بقضايا البيئة، ولم ينفعها ذلك». ووفق بنضريف، فإن ما تفعله «فيسبوك» بتغيير الاسم «نوع من الهروب للأمام لن يفيد الشركة، خصوصاً مع الفضائح الأخيرة التي سربها موظفون سابقون فيها عن علاقة المنصة بإدمان الأطفال واستغلالها لهم».

يشار إلى أنه جارٍ حالياً التحقيق مع «فيسبوك» في الاتهامات التي وجهتها له فرانسيس هوغن في شهادتها أمام الكونغرس الأميركي، زاعمة «تجاهل مارك زوكربيرغ، مؤسس (فيسبوك)، لدراسات داخلية أكدت تأثير المنصة السلبي على الصحة النفسية للمراهقات، إضافة إلى اتباعه (سياسيات تمييزية) تجاه المشاهير، وتركيزه على الأرباح في مقابل مصلحة المستخدمين».

وثمة سبب آخر يدفع «فيسبوك» لتغيير اسمها، حسب نيوتن، هو أن «التطبيق لم يعد يشكل مستقبل الشركة، إذ إنه ما عاد يحظى بشعبية بين الأجيال الجديدة التي ربما تفضل (إنستغرام). كما توجد الآن خطط توسعية للشركة في مجال الواقع الافتراضي والمعزز».

فادي رمزي، فيما يخصه، يعتبر أن «الصورة غير واضحة الآن؛ لكن من المرجح، تغيير الاسم تماماً، لأن (فيسبوك) كشركة تريد تمييز نفسها عن منصة (فيسبوك)، خصوصاً أن لدى الشركة مخططات أخرى مثل إطلاق عملة وغيرها». وعليه، رجح رمزي أن «تتجه الشركة نحو اسم شبابي أكثر، مع تراجع شعبية المنصة في أوساط الجيل الجديد، خصوصاً في الولايات المتحدة، ومخاوف الشركة من أن تخسر هذه الفئة لصالح منافسين آخرين». ويضيف رمزي أن «مساعي تحسين السمعة وتغيير الاسم عادة ما تكون ناجحة، إذ سبق أن طبقتها (غوغل) عندما غيرت اسم الشركة إلى (ألفابت)، التي تملك عدداً كبيراً من الخدمات إلى جانب موقع (غوغل)، وإن كانت ماكينة الدعاية للشركة ما زالت تستخدم اسم (غوغل)».

الفكرة ليست جديدة

عطفاً على ما سبق، فإن فكرة تغيير الاسم - أو ما يسمى بالإنجليزية «Rebranding» - ليست جديدة، فقد نفذت عدد شركات عالمية ذلك من قبل، بما فيها «غوغل» التي غيرت اسمها إلى «ألفابت» عام 2015. وتبعاً تقرير «ذا فيرج»، فإن «(فيسبوك) ما زالت تتكتم على الاسم الجديد، وإن توقع البعض أن يكون متعلقاً بـ(هورايزون)، نظارات الواقع الافتراضي التي أطلقتها الشركة منذ مدة، أو (ميتافيرس) التي سبق أن تحدث عنها مارك زوكربيرغ. إذ قال إن الشركة ستركز عليها في المستقبل ضمن سياق تطوير خدمات الإنترنت، اعتماداً على الواقع الافتراضي، حيث تمكن المستخدم من إجراء لقاءات افتراضية وحضور فعاليات بشكل أقرب للواقع». وللعلم، أعلنت «فيسبوك» أخيراً عن توفير 10 آلاف وظيفة داخل الاتحاد الأوروبي على مدار خمس سنوات لتطوير «ميتافيرس».

ختاماً، يشدد بنضريف على ضرورة خروج «فيسبوك» باعتذار وتغيير النهج المتعلق بالخصوصية وحماية المستخدمين، والتقليل من الجشع والطابع التجاري للمنصة، قبل التفكير في تغيير اسمه». في حين يرى رمزي أن تغيير الاسم «مجرد رتوش» لتحسين الصورة، وليس معالجة للمشكلة، إذ تحتاج المنصة لتنفيذ سياسات كثيرة لمعالجة مشكلة تراجعها، وإن كان تغيير الاسم أحد العناصر المهمة في هذه الخطة.

الرسم كان ولا يزال ذكورياً إلى حد بعيد

صدمات ومواهب بعض أعظم الرسامات في التاريخ

سيليا بول*
ترجمة: سعد البازعي

من أعمال فريدا كاهلو

قالت الروائية راشيل كَسك (Cusk) مؤخراً لمحاورها، في حوار نُشر في مجلة «باريس ريفيو»: «لقد كتبت كثيراً حول الفن والفنانين، وتنامت لديَّ غيرة عميقة إلى حد ما تجاههم»، وأضافت أن «العمل خارج اللغة يبدو أنه الإسهام الأطول بقاء، غير أن الرسم كان -وما يزال- ذكورياً إلى حد بعيد؛ حكاية المرأة مع الفن التشكيلي بالغة القسوة». كتاب «المرآة ولوح الألوان»، وهو يرصد تاريخ تصوير الفنانات التشكيليات لذواتهن، يؤكد تلك القسوة البالغة.

في هذا الكتاب الصريح الذي ألفته جنيفِر هِغي (Higgie)، وهي ناقدة فنية أسترالية، تعاني كل فنانة من صدمة تغير حياتها؛ الرسالة التي لا موارية فيها أن تلك النساء يحتجن للمعاناة لكي ينجزن أعمالاً فنية كبيرة، وأن الصدمة هي المكون الخيميائي الضروري لتحويل الموهبة إلى عبقرية.

لقد بنت هِغي كتابها في فصول تعتمد على الموضوعات، بدلاً من التسلسل الزمني: الفصل الأول هو «حامل اللوحة» (easel)، والأخير «عارية». وتبدأ بكاثارينا فان هيمِسَّن، وهي رسامة فلمنكية رسمت عام 1548 صورتها الشخصية الصغيرة التي يعتقد كثيرون أنها أقدم عمل لرسام من الجنسين يجلس عند حامل لوحة، وتنتهي بأليس نيل، الرسامة الأميركية التي توفيت عام 1984. وفي ختام الكتاب اقتباس من نيل: «إنك ترث العالم، وبطريقة ما تجد مكاناً فيه».

هل في الرسم «صوت أنثوي»؟ هل هناك مساوية في الرسم لتشارلوت برونتي أو جان ريس أو آني إيرنو؟ يقترح هذا الكتاب أن ذلك موجود، وأن ما يحدده هو «الانجراح» أو «المجروحية» (woundedness).

الفنانات المهمات اللاتي ثابرن في حرفتهن من 1548 فصاعداً حققن سمعتهن بالإيحاء الذكي أن أساليبهن تشبه أساليب مشاهير الفنانين في عصرهن؛ الفنانة الهولندية جودث ليستر في القرن السابع عشر، مثلاً، حاكت أسلوب مواطنها الفنان فرانز هال بدقة تامة. وفي سلسلة الفنانات موضوع التناول هنا كانت الأكثر إبهاراً بأسلوب أنثوي أصيل هي فريدا كاهلو: عبرت لوحاتها عن أصالة لا يمكن إنكارها، ووعي جديد حديث بالعالم لا شبيه له على الإطلاق.

ولدت كاهلو في مكسيكو سيتي عام 1907. وتقول عنها هِغي: «أصيبت فريدا بالشلل وهي في السادسة من عمرها»، وحين بلغت الثامنة عشرة «كانت ضمن من تعرضوا لحادثة ضخمة: اصطدام ترام بحافلة كانت مسافرة عليها. وقد نتج عن الحادث كسر في عمودها الفقري وأضلاعها؛ ساقها التي ذبلت بسبب مرض الطفولة أصيبت بأحد عشر كسراً، وكتفها انخلع، وإحدى قدميها تحطمت. أجريت لها 32 عملية... إحدى ساقيها أصيبت بالغرغرينا فقُطعت». وفضلاً عن ذلك، تسبب لها زوجها دييغو ريفيرا بمعاناة عاطفية. تقول هِغي: «كانت علاقتهما شديدة الاضطراب، كانت علاقة عشق وغضب، وكانت لكليهما علاقات أخرى».

لكن كل ذلك لم يمنع كاهلو من الرسم. فبينما هي على سرير المرض، كانت تعلق مرآة فوق سريرها لكي ترسم نفسها، وتقول: «إنني أرسم لأنني وحدي. أنا الموضوع الذي أعرفه أكثر من غيره». ولقد كان «ثمة طاقة، قوة خارقة تقريباً، فيما يتصل بعملها يصعب التعبير عنها بالكلمات. لتلك الطاقة صلة بالاستعجال في علامات الرسم: الحاجة التي دفعتها لتحويل إعاقتها واضطرابها النفسي إلى جمال وديمومة».

وفي الفصل الخامس من كتاب هِغي، وعنوانه «العزلة»، تتحدث عن حياة وأعمال فنانتين

> **نرى في كتاب جنيفِر هِغي أن كل فنانة تعاني من صدمة تغير حياتها... الرسالة الواضحة أن تلك النساء يحتجن للمعاناة لكي ينجزن أعمالاً فنية كبيرة**

تعنيان الكثير بالنسبة لي: هيلين شيرفبك المولودة في هلسنكي عام 1862، وغوين جون المولودة في هافرفورد ويست في مقاطعة ويلز عام 1876. كلتا الفنانتين وجدت أسلوبها المميز بالانسحاب من العالم. على النقيض من كاهلو، يبدو انجراحهما نتيجة لفعل ذاتي. لكن ألم الحنين كان الوقود الذي دفع بهما إلى الأمام.

وقد رأيت أول معرض شخصي لأعمال شيرفبك في بريطانيا، في الأكاديمية الملكية للفنون، عام 2019، ولم أكن قد سمعت عنها من قبل. القاعة المهمة في العرض كرست للوحاتها التي رسمت بها نفسها. واللوحات المتأخرة من أكثر الاستكشافات الذاتية تميزاً على الإطلاق، سواء لرجل أو امرأة. أما اللوحات المبكرة، فساحرة لكنها تقليدية. شيء ما حدث بعد ذلك.

في تفسير هِغي، فإن شيرفبك بعد دراستها في باريس، حيث كانت سعيدة ناجحة، وسفرها إلى الخارج، عادت إلى فنلندا متقاعدة في نهاية المطاف في بلدة صغيرة في الريف لكي ترعى والدتها. وقد قامت برعاية والدتها ونفسها ببيع أعمالها الفنية، وحققت تدريجياً الاعتراف بها في عالم الفن الفنلندي. ثم وقعت بعد ذلك في حب «آينار رويتر الذي كان معنياً بالغابات، ورساماً، وكاتباً، وجامعاً للأعمال الفنية». وحين علمت أنه مرتبط بغيرها، مثل الخبر «صدمة أدت بها إلى البقاء ثلاثة أشهر في المستشفى لتتعافى».

وحين عادت إلى البيت، كان فنها قد تغير. تصف هِغي إحدى هذه اللوحات التي رسمت فيها نفسها: «خطوط نحيلة تجرح سطح اللوحة، وبعنف شديد حول عينيها. جسدها قاتم مثل ثقب... كما لو أنه لا توجد حدود بين بشرتها واللوحة. بسبب الألم، كانت تؤذي الصورة التي صنعتها لنفسها». وبعد وفاة أمها، مرضت شيرفبك مرة أخرى. ومع أنها صارت الآن مشهورة، لم تتمكن من التحكم بحزنها عن طريق الرسم وحده في العزلة، حين ماتت عام 1946. تقول هِغي: «كان حامل اللوحة إلى جانب سريرها مثل عائلة».

ولقد شعرت دائماً بالقرب الشديد من غوين (Gwen) جون، وأعمالها مألوفة لديَّ وبحميمية. طوال حياتها، كان على جون أن تجابه أخاها أغسطس جون الذي حقق في الرسم نجاحاً أكبر من نجاحها. ودرس كلاهما في مدرسة سليد للفن بلندن، وعاشا معاً حين كانا تلميذين. ولكن وجدت غوين أخاها متعجرفاً. وسعيها للتعرف على نفسها جاء نتيجة لحاجتها إلى التخلص من تأثيره. التغير جاء في لوحتين صورت فيهما نفسها.

في الأولى التي تعود إلى عام 1900، ترسم نفسها بيد موضوعة على وركها، وأصابعها تكاد تلمس مشبكها الذكوري، وتنظر مباشرة باتجاه من يراها نظرة تحدٍ. كانت ترسم مثل رجل، مثل أخيها. الطاقة في علامات الفرشاة تتدفق إلى الخارج، وليس إلى الداخل؛ لم تكن قد وجدت بعد الكثافة الهادئة التي ستحدد أعمالها الأخيرة.

وبعد عامين تقريباً، رسمت نفسها مرة أخرى؛ تعابيرها نائية مثل تمثال رأس على سفينة: إنها تقول إنها مستعدة لمواجهة أي شيء يلقيه العالم باتجاهها، لكنها لن تكون جزءاً من دائرة أي أسرة أو نادٍ للفن. كان أخوها قد تزوج مؤخراً صديقتها المقربة، وكان الزوجان قد أنجبا طفلاً. كانت جون تدرك أنها لكي تكون أماً عليها أن تتنازل، ولم تكن على استعداد لذلك. كانت ستختار العزلة والحرمان، بدلاً من ذلك. ونتيجة لما اختارته، صارت واحدة من أعظم الرسامات الروحانيات في التاريخ.

حين نصل إلى أليس نيل، المولودة عام 1900 في فيلادلفيا، فإنها ستبدو كما لو أنها تفتح دون عناء باباً بدا مقفلاً من قبل، محضرة معها احتمالات الحرية وخفة الظل. أما نصيبها من المآساة، فيعلم الله أنها تلقت نصيبها منه: ماتت بنتها بالدفتيريا قبل بلوغها العام، وزوجها اختطف ابنتها الثانية، فانهارت نتيجة ذلك وأُدخلت المستشفى. ثم جاءت علاقات مختلفة مع شركاء مضطربين عنيفين بعد تعافيها، وبعد مجيء ابنين ربتهما وحدها تقريباً في حالة من الفقر.

ومع ذلك، فإن روحها التي لا تُقهر تشع لتنتهي حياتها بانتصار. حين بلغت السبعين، طُلب منها أن ترسم الناقدة النسوية كيت ملّت (Millet)، مؤلفة كتاب «سياسيات جنسية»، لتكون اللوحة على غلاف مجلة «تايم»؛ جعلها ذلك مشهورة. وفي الرابعة والسبعين، تحدثت في «متحف وتني» في نيويورك عن ماضيها، وقالت إن تجربتها أقنعتها بأنه «كان من حقها أن ترسم». رسمت نفسها لأول مرة في الثمانين. رسمت نفسها عارية، وقالت: «مخيف، أليس كذلك؟... أحبها. إنها تظهر على الأقل ثورة ما على كل شيء محترم». لقد استطاعت نيل أن تجعل الانجراح يبدو بهجة.

* مراجعة لكتاب جينفر هِغي «المرآة ولوح الألوان: تمرد، ثورة، مرونة»

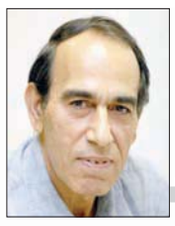

فاضل السلطاني

هل خرجت البشرية من طور المراهقة؟

في مقابلة معه قبل عشر سنوات من نهاية القرن العشرين، تحدث الروائي الإيطالي ألبرتو مورافيا، عن تصوره لما سيكون عليه العالم في المستقبل، معبراً عن تفاؤله بمستقبل البشرية، التي تقدمت كثيراً عن الأمس، حين كان الناس «يمتشقون السيوف ويرتدون الشعر المستعار على رؤوسهم ويمتطون الأحصنة». لكنه في الوقت نفسه عبر عن اعتقاده بأن البشرية لا تزال تعيش مرحلة المراهقة، وأن عالمنا يمكنه أن يفنى حتى من قبل أن يصل إلى كامل شبابه.

ثلاثون سنة مرت على قراءة مورافيا هذه، ولا يزال العالم الذي تحدث عنه يتخبط في مراهقته. وكل من له عينان يستطيع أن يرى أن هذا الطور من عمر البشرية قد طال طويلاً ويطول. وإذا كانت المراهقة تعني على المستوى الفردي، ضمن ما تعني، التغيرات الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية، وصراعات ضارية مع الذات والآخرين، فإن هذه السمات يمكن ببساطة إسقاطها على عصر كامل من عمر البشرية، منذ بداية القرن العشرين، الذي شهد حربين مدمرتين، وصعود النازية والفاشية، أبشع ظاهرتين في تاريخنا المعاصر، وغير ذلك من الفواجع الكبرى التي يسهب في الحديث عنها في معظم كتبه عالم الاجتماع البريطاني أريك هوبزباوم، الذي كان يكره ذلك القرن كره العمى كما يقال، مثل كثير من المؤرخين والفلاسفة والمفكرين.

إنه قرن استبدل بعقل القرن التاسع عشر بدائية الغرائز البشرية الجامحة، التي تعرف عنفوانها في فترة المراهقة غير المشذبة. كان قرناً لا يملك الشيء الكثير ليفتخر به، ولا تزال تجلياته المأساوية مستمرة.

صحيح أن التطبيقات التكنولوجية لا يزال في وسعها أن تقلب العالم على عقبيه، كما قال مورافيا في ذلك اللقاء، لكنها، وقد مر عقدان على القرن الجديد، فعلت ذلك بشكل معكوس: أوقفت العالم على رأسه بدل أن توقفه على قدميه. صحيح أن هذه التطبيقات أمدتنا بحيوية فائقة، كما في طور أي مراهقة بشرية، ولكنها حيوية مشتتة، ضائعة غالباً فيما لا ينفع، جائعة دائماً لأذهاننا، وعقولنا، ووجداننا، ولا تشبع حتى تتركنا رماداً. وإذا تجاوزنا هنا كل هذا التقلب والتخبط والعشوائية، وعدم التوازن المريع في هذه الحقبة من تاريخنا على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فإن الأزمة التي تأخذ بخناقنا، قبل أي شيء، هي أزمة معرفية، وهي أكبر أزمة معرفة في التاريخ، كما يقول عالم الاجتماع البلجيكي ديريك دي كيركوف عن حق.

كانت طفولة البشرية بالنسبة لماركس هي المجتمع الأثيني، قبل صراع الطبقات. واحتاجت البشرية قروناً لتخرج من طفولتها. ويبدو لحد الآن أنها قد تحتاج قروناً أخرى لتغادر هذه المرحلة الحرجة في تاريخها لحين أن تصل إلى كامل شبابها، هذا إذا لم يطوها الفناء قبل الوصول إلى ذلك، كما قال مورافيا.

و«كامل الشباب» والوصول إلى مرحلة النضج لا يمكن أن يتحققا إلا عبر المعرفة العميقة بعالمنا الذي نعيش، وقوانين حركته واتجاهاتها، وطبيعة موقعنا فيه، ومعرفة أنفسنا أيضاً. غياب مثل هذه المعرفة، على المستويين العام والخاص، لا يمكن أن يقود سوى إلى مراهقة أبدية مضطربة، وقد يعيدنا في النهاية إلى الغاب، حيث كان الناس يمتشقون السيوف، ويرتدون الشعر المستعار، ويمتطون الأحصنة.

«شوك الريحان»... رواية سعودية تعرض للتحولات الاجتماعية

الدمام: «الشرق الأوسط»

عن «دار الفراشة» للنشر والتوزيع، في الكويت، صدرت مؤخراً رواية «شوك الريحان» للكاتب السعودي سامي الطلاق وهي رواية تتناول التحولات الاجتماعية شرقي السعودية عبر شخوص تحاول أن تسرد حياتها في أحد أحياء القطيف القديمة، وتقع الرواية في 256 صفحة، وتمّ عرضها في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي اختتم مؤخراً.

يقول سامي الطلاق: «مارست الكتابة منذ بدايات الدراسة بمقاعد الجامعة بالأحساء خلال الدراسة بجامعة الملك فيصل، وكان الشعر له الإغواء الأول، حيث قادني ذلك لنشر أول مجموعة من منشورات ضفاف، تلاها إصدار ديوان آخر وروايتين وكتاب عبارة عن مقالات».

وعن هذه المجموعة يقول: «تجربتي الأخيرة في رواية (شوك الريحان) كانت استجابة لغواية السرد التي اكتملت داخلي باتجاه السرد الروائي. وهي تحكي زمن التحولات شرقي السعودية منذ ثمانينات القرن الماضي وصولاً للعقد الثاني من القرن الميلادي الحالي، بلسان شخوص عدة.

«الريحان نبتة الحي والميت»، هكذا تحاول (صفاء) في هذه الرواية تكسير قالب غلب على المجتمع المحلي، فقد استمر الريحان بعلاقة مع الموت دون الحياة حين اختاره الناس لوضعه على قبور الراحلين، وكأنه خلق ليكسو القبور بدل أن يصبغ عالم الأحياء بالبهجة والعطر.

تنتقل (صفاء) لحي آخر من المدينة، حاملة معها هموم الحي العتيق داخل أزقة روحها. فترسم - مع آخرين في الرواية - زمن التحولات التي مرّ بها هذا الجزء من الخليج. محاولين ملامسة بعض القضايا الداخلية بتلك الفترة من ثمانينات القرن الماضي.

وكانت قد صدرت لسامي الطلاق مجموعة من الأعمال الأدبية: «سمير وسميرة» 2013 (مجموعة شعرية)، و«ذاكرة مثقوبة» 2015، و«مذكرات متسولة» 2017 (رواية)، و«أصابع ربة الشعر ووجوه أخرى» 2018 (شعر)، و«السيرة التي أرقت الليل... موجز تاريخ الأرق»، 2018 (شعر)، و«شوك الريحان... مقتل قارئة المقتل» 2021 (رواية).

«نادي الكتاب» في بيروت ينظم ندوة عن رواية الطاهر بن جلون الأخيرة

«أرق»... سردية اختلال العقل

بيروت: فاطمة عبد الله

في مبنى هزّه الانفجار، حيث المكتبة العامة لبلدية بيروت بمنطقة الباشورة، يُناقَش كتاب كل شهر، ضمن فعاليات «نادي الكتاب»، الذي سيبلغ الأربعة أعوام في فبراير (شباط) المقبل. وهذه المرة، يقع الاختيار على «أرق»، أحدث روايات الكاتب المغربي الفرنكوفوني الطاهر بن جلون، صاحب الـ«غونكور» عن روايته «ليلة القدر». في البداية، تشرح منظّمة النشاط سوزان الأمين أنّ الخيارات الأدبية للنادي تتعمّد التنوع ولا ترتكز بالضرورة على شهرة الكاتب، وهذا جزء من دور المكتبة وإصرارها على تكريس الكتاب الورقي برغم موجة الإنترنت وقراءات الـ«أونلاين».

ويحسب لمكتبة بيروت، بالتعاون مع «جمعية السبيل»، نضالها الجدّي للتمسك بفكرة نادي الكتاب كمساحة متنوعة للرأي والنقاش. وبرغم ما يجري في الخارج من طمس وإزهاق أرواح وبشاعة. وهي محاولات فردية، وبسيطة أيضاً، لكنها ضرورية ومهمة من أجل سُمعة بيروت قبل الرصاصة الأخيرة.

والرواية محل النقاش، منهم من قرأها بالفرنسية عن دار «غاليمار»، ومنهم من قرأها بالعربية (ترجمة أنطوان سركيس) عن دار «الساقي». وتسرد سوزان الأمين، مسؤولة النشاطات الثقافية في المكتبة، الخطوط العريضة، وتترك للحاضرين التعقيب والتعليق. البداية من عنوان الرواية «أرق»، ولا مفر من استعادة هذا المرض المتمادي في الانتشار وقسوة أعراضه منذ اجتياح «الكوفيد» تغذّيه العزلة وتزجّ البشر في صراع حاد مع حالاته وأوقاته. وكما يُبيّن الطاهر بن جلون في السرد، فإنّ العقاقير لا تعود تنفع، وقد تتسبب، هي الأخرى، بأمراض وأعراض أشد فظاعة من الأرق نفسه.

يدور النقاش حول الحالة الكوفيدية التي لا تزال تقبض على الأنفاس وتقضّ المضاجع. ولعل الروائي المغربي - الفرنسي، استلهم بعضاً من «عبثيتها» في هذه الرواية، من دون إشارة مباشرة، إذ تدفع استحالة النوم، بطل قصته، كاتب السيناريوهات، إلى التفكير بمَخرج يتيح له استعادة الأحلام التي تحرّك الخيال. وحين يستنفد الحيلة، تتدخل سخرية القدر لجرّه إلى حيث «الخلاص»، لكن هذه المرة بالقتل!

هنا، تتفاوت الآراء خلال الندوة: بعض الحاضرين من القراء تساءل عن جدوى القتل، ولِمَ «على الهائمة روحه في الضياع»، أن يقبض على أرواح الآخرين ليبلغ سكينته؟ بعض آخر تطرّق إلى ثنائية الخير والشر، خصوصاً أنّ بطل الرواية يتعمّد الانتقائية في اختيار ضحاياه. فهو يفضّلهم أولاً من المرضى المتألّمين، المنسيين، المُهمّشين؛ وثانياً من الفاسدين في المجتمع، مرتكبي التوحّش والمتسببين بتعاسة الإنسان.

يطول النقاش والأسئلة والتفاعل والنقد أيضاً، إذ رأى البعض أن الرواية «انجرفت» باتجاه الإيقاع المتشابه والمبالغة في الوصف. الجرائم في الرواية كانت تصاعدية، تبلغ ذروتها بموت مرتكبها نفسه. ويصبح البطل أمام معادلة قاسية: النوم العميق يعني ارتكاب جريمة من العيار الثقيل. الموت «الصغير» لا يضمن سوى ساعات نوم عابرة، إذن، فالموت «الكبير» هو «الحل»! هذه الطبيعة البشرية الميالة دائماً إلى المزيد. لا اكتفاء. لا شبع. لا رضى ولا قبول. الواقع يستدعي السخرية ويحرّض على «شطحة» العقل. وهنا تنقسم الآراء. فبالنسبة إلى البعض، لا بد من التوقف أمام سؤال بمثابة إدانة: هل ثمة في الحقيقة هذا الخرق المفضوح والمكشوف للطاقم الطبي، فيتنكّر قاتل بزي ممرّض لارتكاب جريمته؟ بعض عقّب بأنها رمزية يُسقطها الكاتب المغربي على نظام بلاده الهشّ، كرمزية التطرّق إلى الانحلال الجنسي وسطوة الشعوذة على التركيبة الاجتماعية. وهي اختزالات تقدّمها الرواية بعبثية صادمة، لا يعود معها القارئ على دراية بحقيقة ما يجري بالفعل، بل تختلط الأحداث ويتدخّل الخيال المسافر بعيداً في رسم المتاهة وتكثيف الدهاليز.

الخصوصية المغربية للرواية، سرعان ما تتعدّى ذاتها لتصبح إشكالية الوجود والإنسانية المصابة بأزمات العصر. وفي إسقاط سريع للرواية على المقتلة اللبنانية، تتجلى ذروة التماهي السياسي والاجتماعي والنفسي باختيار البطل مصرفياً مغربياً كأكبر «غنائمه»، إذ يتيح التخلّص منه عبر نوم عميق يمتد لفترات طويلة. المفارقة أيضاً أنّ «تصفية» المصرفي ترتدّ على القاتل نفسه فتردبه قتيلاً! ذلك لأنّ قتل البؤساء (الناس) «سهل»، لا متاعب فيه ولا عقاب؛ أما التخلص من «الكبار» فباهظ، لا تستمر بعده الحياة «على طبيعتها».

وطُرح في القاعة سؤال مهم: «هل ينبغي التعاطف مع القاتل؟» مع إجماع بأنّ هذا التعاطف لم يتحقق بعد قراءة الرواية لصعوبة تماشي الأحداث، بجانبها المباشر، مع الواقع. فربط علاج الأرق بالقتل، بشكله الظاهري، يستدعي الغرابة؛ لكنه بدلالاته، على صلة عميقة بالحياة ما بعد «الكوفيد»، وبالوقت المستعجل. إنها رواية التناقضات واختلال توازن العقل. هذه الأرض عصفورية.

جانب من الندوة التي نظمها «نادي الكتاب» في بيروت (الشرق الأوسط)

فارس الدهناء سجل بداية قوية مع مدربه الصربي فلادان

الدوري السعودي: «جزائية» اتفاقية تعمّق جراح النصر الآسيوية

الرياض: فهد العيسى

من مباراة النصر والاتفاق أمس في الرياض (تصوير: عبد العزيز النومان)

فيليب كيس يحتفل بهدف الفوز في مرمى النصر (الشرق الأوسط)

عمق فريق الاتفاق من جراح النصر الآسيوية، بعدما ألحق به خسارة أخرى محلية 1-0 في الجولة التاسعة من بطولة الدوري السعودي للمحترفين.

واستطاع فارس الدهناء تسجيل بداية جيدة مع مدربه الجديد فلادان في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب مرسول بارك بالعاصمة الرياض، حث كان نداً قوياً للنصر المدجج بالنجوم وألحق به الخسارة على أرضه بجزائية تصدى لها فيليب كيس.

ونجح الاتفاق في استعادة نغمة انتصاراته بعد سبع جولات من الابتعاد عن الفوز الوحيد الذي حققه مطلع هذا الموسم أمام الباطن، ليرفع الاتفاق رصيده بهذا الانتصار إلى النقطة العاشرة متقدماً في لائحة الترتيب نحو المركز الثاني عشر، فيما تعرض النصر للخسارة الثالثة هذا الموسم وتجمد رصيده عند النقطة 12 في المركز السادس بلائحة الترتيب.

وجاء هدف المباراة الوحيد عن طريق ضربة جزاء بعد ملامسة الكرة بيد مدافع النصر موري.

وبدأ البرتغالي بيدرو إيمانويل مدرب فريق النصر المباراة بالزج بحارس المرمى الشاب نواف العقيدي بديلاً عن وليد عبد الله، فيما حل الأرجنتيني موري بديلاً عن عبد الله مادو، كما سجل سامي النجعي حضوره في القائمة الأساسية للمباراة.

أما الصربي فلادان مدرب فريق الاتفاق والذي كان يتولى قيادة فريقه في المباراة الأولى له بعد توقيع عقده منتصف الأسبوع الماضي، فلم يحدث الكثير من التغييرات في القائمة باستثناء الزج باللاعب وليد أزارو في القائمة الأساسية بعدما كان حاضراً في المباراة السابقة على مقاعد البدلاء.

ولم يحمل شوط المباراة الأول أي خطورة تذكر بين الفريقين، حيث كان الصراع متساوياً بين الطرفين وبدأ اللعب في منتصف الميدان بصورة أكثر، باستثناء هجمة للبرازيلي تاليسكا لاعب فريق النصر مع الدقيقة 39 بعدما سدد كرة قوية من منتصف الميدان مرت بجوار القائم الاتفاقي.

وفي شوط المباراة الثاني أظهر الاتفاق جدية أكبر من خلال بحثه عن الفوز واستهل دقائق الشوط الثاني بهجمات متتالية حملت معها خطورة كبيرة على شباك النصر، الأولى حضرت بأقدام محمد الكويكبي الذي نجح في مراوغة المدافع محمد قاسم وتوغل داخل منطقة الجزاء لكن الحارس نواف العقيدي تصدى لتسديدة الكويكبي.

وأنقذ عبد الإله العمري شباكه من هدف محقق مع الدقيقة 58 بعدما حول تسديدة نعيم السليتي التي كانت في طريقها للشباك الصفراء لضربة ركنية، لينجح العمري في الإبقاء على شباك فريقه خالية من الأهداف.

وزج إيمانويل بعدد من الأوراق الرابحة في شوط المباراة الثاني لإعادة توازن فريقه النصر واستعادة امتلاك اللعب بعد التفوق الاتفاقي، وكان أبو بكر مهاجم الفريق أحد أبرز الأسماء التي أحدثت حراكاً في خط المقدمة فيما كان الخطأ الذي نفذه تاليسكا ومرت الكرة بجوار القائم هو الأبرز للنصر حتى الدقيقة 70.

وتحصل الاتفاق على ضربة جزاء مع الدقيقة 72 بعد ملامسة الكرة بيد الأرجنتيني موري، تقدم لها فيليب كيتش ووضعها ببراعة داخل شباك نواف العقيدي مسجلاً الهدف الاتفاقي الأول.

الإصابة تبعد مجرشي... والمدرب يقف على جاهزية الموسى

الأهلي يفتح ملف «كلاسيكو الهلال» اليوم

جدة: إبراهيم القرشي

يبدأ الألباني هاسي مدرب الأهلي اليوم الإعداد الفعلي لمواجهة الكلاسيكو أمام الهلال والتي ستجمع الفريقين ضمن منافسات الجولة العاشرة للدوري السعودي للمحترفين، وذلك من خلال تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبو الفريق خلال مواجهتهم الماضية أمام الطائي والوقوف على جاهزيتهم.

وحرص المدرب هاسي على متابعة مواجهة الهلال أمام الرائد أول من أمس والتي انتهت 2/3 للأزرق، في الوقت الذي عكف على رصد مجريات مباراة منافسه في نصف النهائي أمام النصر ودون عددا من الملاحظات الفنية للاستعانة بها في رسم منهجيته التكتيكية للمباراة.

وسيفتقد الأهلي خلال مواجهة الكلاسيكو خدمات اللاعب محمد مجرشي والذي يخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي من الإصابة التي لحقت به مؤخراً، بينما ينتظر أن يقف المدرب هاسي على جاهزية اللاعب نوح الموسى الفنية من عدمها بعد الإصابة وإمكانية إشراكه ضمن قائمة الفريق للمباراة.

ويتطلع الأهلاويون لتجاوز منافسهم الهلال وتحقيق الفوز الثالث على التوالي للفريق على صعيد الدوري بعد سلسلة نتائج غير جيدة للفريق مع انطلاقة منافسات الموسم الرياضي.

واستطاع الأهلي كسر حاجز التعادلات والخسائر بالفوز العريض على الاتفاق برباعية نظيفة في الجولة الثامنة للدوري قبل أن يواصل الفريق تألقه بفوزه على الطائي بهدفين لهدف في الجولة الماضية.

والفوز على الاتفاق والطائي على التوالي في الجولتين الماضيتين للدوري بعد خمسة تعادلات وخسارتين.

ويطمح المدرب هاسي لاستغلال عاملي الأرض والجمهور لتعزيز فرصة تمسك الفريق بجادة الانتصارات وتحقيق الفوز على منافسه الأزرق الطامح كذلك للفوز والتقدم في جدول الترتيب بعدما خسر 6 نقاط في 7 مباريات خاضها حتى الآن في دوري المحترفين، رغم تبقي مباراتين مؤجلتين لديه بسبب مشاركة الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا.

ويحتل الأهلي المركز الثامن في سلم ترتيب فرق الدوري برصيد 11 نقطة جمعها بعد 9 مباريات خاضها الفريق حقق الفوز في مباراتين مقابل 5 تعادلات وخسارتين، في الوقت الذي يحتل الهلال المركز الرابع بـ15 نقطة جمعها من 7 مباريات خاضها الفريق حقق الفوز في 4 مباريات بينما تعادل في 3 مباريات ولم يخسر أي مباراة.

ويعد الهلال الفريق الوحيد في الدوري السعودي للمحترفين الذي لم يخسر حتى الآن أي مباراة خلاف الأندية الأخرى.

إلى ذلك، وافقت لجنة المسابقات برابطة دوري المحترفين، على نقل مواجهة الأهلي والهلال، إلى ملعب الأمير عبد الله الفيصل بدلاً من ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة المشعة» بجدة.

كما قررت اللجنة نقل مباراة الأهلي مع الباطن على ملعب الأمير عبد الله الفيصل والمزمع إقامتها ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة، وكذلك مباراة الفريق الأهلاوي مع ضيفه النصر بالجولة الـ13.

وجاءت موافقة اللجنة على نقل المباريات الثلاث، بناء على طلب تلقته من إدارة الأهلي، باعتبارهم أصحاب الأرض.

الأهلي حقق فوزاً مهماً على الطائي في مباراته الأخيرة (تصوير: علي خمج)

عقب فوزهم الثمين على الفتح

مدرب أبها يكافئ لاعبيه بإجازة ليومين

الدمام: علي القطان

انتعش فريق أبها بتحقيق فوزه الثالث في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك على حساب ضيفه الفتح في الجولة التاسعة من البطولة.

ويسعى أبها لتجاوز الوضع الصعب الذي يمر به هذا الموسم وتأمين موقعة مبكراً في جدول الترتيب وتجنب الدخول في صراع الهروب من الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

وكافأ الجهاز الفني لاعبي الفريق بإجازة ليومين على أن يعودوا للتدريبات يوم الثلاثاء تأهباً لمواجهة التعاون المقبلة والتي يسعى من خلالها أبها لمواصلة الحصاد النقطي والتقدم في جدول الترتيب.

وحقق أبها 6 نقاط كاملة في آخر مباراتين له، حيث فاز على الطائي بهدف في حائل قبل أن يفوز على الفتح بثلاثية ليحصد معه الفوز الثالث إجمالاً بعد مضي 9 جولات، حيث بدأ مشواره هذا الموسم بفوز هام على الشباب منح مؤشراً إيجابياً جداً إلا أن النتائج تراجعت، وتعرض الفريق لأكبر خسارة بسداسية ضد الاتحاد احتاج إلى وقت للتخلص من صدمتها.

وكانت إدارة النادي برئاسة الدكتور أحمد الحديثي أكدت الثقة بقدرات المدرب السلوفاكي سفيلا وعدم الاستعجال في إقالته، وتوظيفهم بالصورة الأمثل، خصوصاً أن غالبيتهم لديهم الخبرة والتجربة لاستمرارهم مع الفريق منذ عدة مواسم يتقدمهم سعد بقير قائد الفريق والنجم التونسي الدولي الذي يعد أكثر الأسماء المؤثرة في التشكيلة الأبهاوية.

وتخلص المدرب من بعض القناعات الفنية وفاجأ الجميع بالإبقاء على الحارس الدولي المغربي عبد العالي محمدي بجانبه على مقاعد البدلاء وكذلك الحال للمهاجم البارز صالح العمري الذي لم يوجد في القائمة الأساسية في مباراة الفتح في واحدة من الحالات النادرة بكون المحمدي والعمري من أبرز الأسماء إلا أن المدرب وجه بذلك النهج رسالة للجميع أن الأكثر جاهزية وقدرة على خدمة الفريق سينال نصيبه وفرصته بالمشاركة.

وكان من أهم المكاسب التي تحققت في الجولتين الماضيتين ظهور الحارس الشاب عبد الله الشمري الذي شارك في القائمة الأساسية وأبدع في حماية مرمى الفريق ليعزز اطمئنان أنصار النادي بجاهزية الحارس البديل الكفء في ظل تراجع أداء محمدي.

ورغم تحقيق الفوز الثاني فإن رئيس أبها وجه رسالة لأنصار ناديه طالبهم فيها بالصبر حيث يمر الفريق بمرحلة انتقالية، مشدداً على عدم الرضا حتى الآن واعداً بالمواصلة في العمل.

وعلى صعيد الأداء الفني فقد جدد سعد بقير تفوقه في التقييم، حيث حصل على «8. 2» ليؤكد حجم القيمة الفنية التي يمثلها للمجموعة.

بات عليه توفير قرابة 900 ألف دولار للمباريات المقبلة

تكاليف الحكام الأجانب تزيد أوضاع الاتحاد تعقيداً

جدة: إبراهيم القرشي

فيما يعاني الاتحاد من التزامات مالية متعددة واجبة السداد، بات صناع القرار بالنادي أمام أزمة أخرى تتمثل في تأمين مبلغ 3,5 مليون ريال (933,3 ألف دولار) لطلب 4 حكام أجانب (حكم ساحة وحكم مساعد أول ومساعد ثان وحكم فيديو) للمباريات المتبقية للفريق بالدوري السعودي للمحترفين، فيما سيرتفع المبلغ المطالب بتأمينه إلى أكثر من 4,3 مليون ريال (1,16 مليون دولار) في حال طلب 5 حكام أجانب.

وسيكون على نادي الاتحاد تأمين قرابة الـ875 ألف ريال (233 ألف دولار) للمباريات الـ5 المتبقية للفريق في الدور الأول للدوري في حال طلب 4 حكام أجانب باستثناء مواجهة الحزم الخميس المقبل والتي ستجمع الفريقين ضمن منافسات الجولة العاشرة للدوري في ظل اشتراط اتحاد الكرة رفع طلب إسناد الحكام قبل موعد المباراة بـ16 يوماً.

وقررت إدارة الاتحاد طلب حكام أجانب لإدارة مباريات الفريق الأول في الفترة المقبلة، وذلك عقب مواجهة الفريق أمام الشباب الجمعة الماضي لحساب الجولة التاسعة للدوري السعودي والتي انتهت شبابية بهدفين نظيفة، معللاً ذلك لتجنب الفريق الضغوط والأخطاء التي ترتكب ضده وتؤثر على مسيرته في المنافسة بحسب وصف بيان صدر عن النادي.

وشهدت مباراة الاتحاد والشباب، بعض الحالات التحكيمية الجدلية حيث اعترض لاعبو الاتحاد على أكثر من حالة ومنها هدف الشباب الثاني الذي سجله النيجيري إيغالو، لوجود خطأ غير محتسب للاعب رومارينهو قبل تسجيل الهدف.

كما قام فيصل البلوي حكم مباراة الاتحاد والشباب بإشهار بطاقة حمراء في وجه مدافع الاتحاد حمدان الشمراني إثر تدخل عنيف في كرة مشتركة مع لاعب الشباب كارلوس جونيور.

وكان اتحاد الكرة السعودي اعتمد خلال اجتماع المجلس الدوري الـ11 الذي عقد في يوليو (تموز) الماضي بإمكانية طلب النادي طواقم تحكيمية أجنبية لجميع مبارياته سواء المقامة على أرضه أو خارجها للموسم الرياضي الحالي دون تحديد سقف لكل نادٍ، مع استمرار العمل بتحمّل الأندية للتكاليف المالية للطاقم الأجنبي واستيفاء كافة الإجراءات التي تم اعتمادها الموسم الماضي والمبلغة للأندية في حينه.

ووضع اتحاد الكرة خيارين أمام الأندية في حال طلبها لحكام أجانب، قضى الخيار الأول بطلب 4 حكام أجانب (حكم ساحة وحكم مساعد أول ومساعد ثان وحكم فيديو) بتكلفة قدرها 175 رياًلاً (46,6 ألف دولار) أما الخيار الثاني فتمثل في طلب 5 حكام أجانب (حكم ساحة ومساعدين وحكم فيديو وحكم مساعد للفيديو) بتكلفة قدرها 219 ألف ريال (58,4 ألف دولار).

وأكّد اتحاد الكرة أن رفع طلب النادي لطاقم تحكيم أجنبي يكون قبل موعد المباراة بـ16 يوماً مع إرفاق النادي في طلبه الحوالة الخاصة بسداد تكلفة طلب الحكام أو تسليم شيك مصدق قبل المباراة بـ16 يوماً، وفي حال قام الناديان بالطلب والتحويل لنفس المباراة يتم اعتماد الطلب من النادي الذي أتم الحوالة أولاً، ويتم إعادة الرسوم للنادي الآخر.

«فيفا» يعلن طرح الدفعة الأخيرة من تذاكر «كأس العرب 2021»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن طرح الدفعة الأخيرة من تذاكر مباريات كأس العرب في قطر 2021 اعتباراً من اليوم الاثنين ووفق أسبقية الشراء.

وستشهد أول أيام البطولة التي ستنطلق في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل افتتاح ملعبين من ملاعب مونديال 2022 وهما استاد البيت واستاد رأس أبو عبود، وذلك عقب الإعلان عن جاهزية استاد الثمامة، سادس استادات المونديال اكتمالاً.

وستستمتع الجماهير بمشاهدة تلك الصروح المعمارية المبتكرة عن كثب ومتابعة منتخباتها وهي تتنافس على التتويج بلقب أول بطولة تجمع كافة المنتخبات العربية تحت مظلة الفيفا.

وستتاح التذاكر في مرحلة مبيعات اللحظة الأخيرة وفق أسبقية الشراء، وسيجري التأكيد عليها فور سداد ثمنها، ولا تزال تذاكر جميع المباريات متاحة، بما فيها تذاكر مباراة الافتتاح في 30 نوفمبر في استاد البيت الذي سيشهد لقاء قطر والبحرين، وتذاكر مباراة الإمارات وسوريا في استاد راس أبو عبود في أول أيام البطولة.

كما تتوافر مجموعة من التذاكر منخفضة الأسعار، إذ تبلغ تكلفة تذكرة الفئة الرابعة 25 ريالاً قطريا وذلك بصورة حصرية للمقيمين في قطر، لجميع المباريات باستثناء مباراتي نصف النهائي والمباراة النهائية.

وسيتمكن المشجعون من حضور أكثر من مباراة في اليوم الواحد بفضل الطبيعة المتقاربة المسافات للبطولة، وإمكانية التنقل بين الملاعب عبر شبكة النقل المتطورة التي تربط بينها، كالمترو ووسائل النقل العامة، والاستمتاع بلمحة عما ينتظرهم في مونديال قطر 2022.

وبحسب الاتحاد الدولي لكرة القدم، فإنه يمكن شراء التذاكر من مركز البيع الخاص بالاتحاد الدولي لكرة القدم بمركز الدوحة للمعارض (محطة مترو القصار) بداية من منتصف نوفمبر، وتعتبر شركة فيزا هي الشريك الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم لخدمات الدفع، وهي طريقة الدفع المفضلة لشراء تذاكر كأس العرب فيفا قطر 2021.

استاد البيت أحد الملاعب التي ستستضيف منافسات بطولة العرب في الدوحة (الشرق الأوسط)

وأشار الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى أنه تم إطلاق بطاقة المشجع وهي بطاقة تعريفية ذكية مصممة لتزويد المشجعين في قطر بتجربة رائعة، وستكون إلزامية لكل من يحمل تذكرة لحضور مباريات كأس العرب إذ ستكون أداة لتحديد الهوية، وتتيح الدخول إلى استادات البطولة مصحوبة بتذكرة صالحة.

كما يمكن للمشجعين الوافدين من الخارج استخدام بطاقة المشجع للدخول إلى دولة قطر عدة مرات، بشرط أن يحملوا جواز سفر ساري المفعول ومعترفا به من السلطات القطرية، وستوفر بطاقة المشجع لحاملها إمكانية الاستفادة من عدد من الخدمات والمزايا المتعلقة بالنقل والسياحة وغيرهما.

ويجب على الجماهير التقدم بطلب الحصول على بطاقة المشجع مباشرة بعد حجز التذكرة وتسلم رقم تسجيلها على البريد الإلكتروني، ويمكن تقديم طلبات الحصول على بطاقة المشجع عبر الإنترنت.

وبحسب الفيفا فإن الجهات المعنية في دولة قطر هي من تتولى عملية إصدار جميع بطاقات المشجعين، ولا يعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم مسؤولاً عن طلباتها أو إصدارها أو استخدامها.

وفي ضوء التدابير الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، ووفق الإجراءات المطبقة سلفاً خلال كأس العالم للأندية 2020، والتصفيات المؤهلة لكأس العرب في يونيو (حزيران) الماضي؛ سيطبق البلد المستضيف كافة الإجراءات الوقائية لضمان صحة وسلامة كافة المشاركين في المنافسات، وعلى كافة الحضور الالتزام بإرشادات السفر الصادرة عن السلطات القطرية وتوجيهات وزارة الصحة العامة.

وستهام يهزم توتنهام في موقعة العاصمة وليستر يواصل صحوته بفوز على برنتفورد في الدوري الإنجليزي

صلاح يقود ليفربول لانتصار كاسح على يونايتد ويضع مستقبل سولسكاير في مهب الريح

صلاح يحتفل بثلاثيته من خماسية انتصار ليفربول على يونايتد (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل الدولي المصري محمد صلاح «هاتريك» تاريخياً ليقود ليفربول إلى فوز ساحق بخماسية نظيفة على غريمه الأزلي مانشستر يونايتد في معقله ملعب «أولد ترافورد» في المرحلة التاسعة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الأحد، ليضع مصير المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير على المحك ويقربه من الإقالة.

وشهدت المرحلة مواصلة ليستر سيتي صحوته بتحقيق فوزه الثاني توالياً بتفوقه على مضيفه برنتفورد 2 - 1. فيما فشل توتنهام بتعويض خيبته قارياً بسقوطه أمام مضيفه وجاره اللندني وستهام يونايتد بهدف دون رد.

في ملعب «أولد ترافورد» بات صلاح أول لاعب على الإطلاق في تاريخ الـ«برميرليغ» يسجل «هاتريك» في ملعب «الغريم التقليدي وأول لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في ثلاث مباريات متتالية خارج الديار ضد يونايتد. كما أصبح صلاح أول لاعب في تاريخ ليفربول يهز الشباك للمباراة العاشرة على التوالي في مختلف المسابقات، لينفرد بصدارة ترتيب هدافي البطولة برصيد 10 أهداف، بفارق 3 أهداف أمام أقرب ملاحقيه جيمي فاردي، مهاجم ليستر سيتي، كما

انفرد بصدارة اللاعبين الأفارقة الأكثر تسجيلا في تاريخ الدوري الإنجليزي برصيد 107 أهداف، الذي كان يتقاسمه مع النجم الإيفواري المعتزل ديدييه دروغبا قبل هذا اللقاء.

وبعد بداية واعدة من جانب مانشستر يونايتد الذي كاد يفتتح التسجيل في الدقيقة الثالثة عن طريق البرتغالي برونو فيرنانديز، الذي تسلم الكرة من مواطنه كريستيانو رونالدو وهو أمام المرمى منفرداً بالمرمى، لكنه سدد برعونة عالياً مهدراً فرصة حقيقية.

ورد الضيوف بانطلاقة نارية مفتتحين التسجيل في الدقيقة الخامسة عبر الغيني نابي كيتا، وأضاف البرتغالي ديوغو جوتا الثاني في الدقيقة (13)، قبل أن يحقق صلاح ثلاثيته في الدقائق (38 و45 و50). وزادت محن أصحاب الأرض بعدما خاضوا نصف الساعة الأخير بعشرة لاعبين لطرد البديل الفرنسي بول بوغبا.

وواصل ليستر سيتي صحوته بتفوقه على مضيفه برنتفورد 2 - 1 بعدما كان قد وضع حداً لسلسلة من أربع مباريات من دون فوز في الدوري بانتصار مثير 4 - 2 على مانشستر يونايتد الأسبوع الماضي، قبل أن يُسقط سبارتاك موسكو في روسيا 4 - 2 في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الأربعاء.

وتقدم ليستر بطل إنجلترا عام 2016 بهدف البلجيكي يوري تيليمنز في الدقيقة 14، فيما عادل الدنماركي زانكا لبرنتفورد الضيف الجديد على دوري الأضواء للمرة الأولى منذ 1947 بالدقيقة 60 قبل أن يمنح جيمس ماديسون الفوز للضيوف في الدقيقة 74.

ورفع فريق المدرب الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز رصيده إلى 14 نقطة في المركز التاسع، بينما تراجع برنتفورد إلى المركز 12 برصيد 12 نقطة. وافتتح تيليمنز التسجيل بأحد أجمل أهداف الموسم، كما فعل في المباراة ضد مانشستر يونايتد، بتسديدة صاروخية على الطائر بالجهة الخارجية لقدمه من خارج المنطقة. وعادل زانكا برأسية إثر ركنية لبرنتفورد الذي يقدم مستويات مميزة في دوري النخبة هذا الموسم. إلا أن كلمة الحسم كانت للثعالب بهجمة مرتدة متقنة وتبادل مميز للكرة بين اللاعبين، وصلت على إثرها في العمق إلى إلزامبي باتسون داكا، بديل جيمي فاردي مطلع الشوط الثاني، فمررها رائعة إلى ماديسون الذي لم يجد صعوبة في إسكانها الشباك.

وفشل توتنهام مع مدربه البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو في تعويض الخيبة القارية بسقوطه أمام وستهام بهدف مايكل أنطونيو الذي سجله إثر متابعة لركنية من آرون كريسول على القائم الأول في الدقيقة 72. وارتقى وستهام إلى المركز الرابع مع 17 نقطة أمام توتنهام السادس (15 نقطة).

وكان وستهام احتل المركز السادس في الموسم الفائت أمام توتنهام السابع الذي أجبر على خوض غمار البطولة القارية المستحدثة «كونفرنس ليغ»، وسقط الخميس بفريقه الرديف وبغياب مهاجمه هاري كين والكوري الجنوبي هيونغ - مين سون بهدف متأخر 1 - صفر أمام فيتيس في هولندا ليحتل المركز الرابع في مجموعته بأربع نقاط من ثلاث مباريات.

أنطونيو مهاجم وستهام يحتفل بهدفه في توتنهام (أ.ف.ب)

أما وستهام بقيادة المدرب الاسكتلندي ديفيد مويز، فواصل انطلاقته المثالية في «يوروبا ليغ» وبقي بالعلامة الكاملة في الصدارة بفوز ثالث توالياً بثلاثية نظيفة ضد غنك البلجيكي الخميس.

على جانب آخر يعتقد جوشوا كينغ مهاجم واتفورد أنه لم يحصل على فرصته خلال اللعب في إيفرتون وقال إنه كان لديه ما يريد إثباته ضد فريقه السابق بتسجيل ثلاثة أهداف خلال الفوز 5 - 2 مساء السبت.

ورحل كينغ، الذي قضى النصف الثاني من الموسم الماضي مع إيفرتون، بسبب عدم تمديد عقده، لكنه عاد إلى ملعب جوديسون بارك وترك بصمته بتسجيل ثلاثة أهداف ليحقق واتفورد انتصاره الأول تحت قيادة مدربه الجديد الإيطالي كلاوديو رانييري.

وقال كينغ: «لم أحصل على الفرصة خلال تواجدي في إيفرتون، لكني استيقظت يوم المباراة ولدي مشاعر جيدة».

وأصبح كينغ ثالث لاعب فقط يسجل ثلاثة أهداف ضد فريقه السابق في المسابقة بعد آندي كول (مع مانشستر يونايتد ضد نيوكاسل) وماركوس بينت (مع ويغان ضد بلاكبرن).

وأضاف كينغ: «هذه كرة القدم، شعرت بأن لدي ما أريد إثباته بعد تشكيك الكثيرين في إمكاناتي أو من لا يثق بها. كنت أريد أن أثبت شيئاً في هذه المباراة».

وتقدم واتفورد إلى المركز 14 برصيد عشر نقاط، ونال كينغ إشادة من مدربه الإيطالي المخضرم، حيث قال رانييري: «لا أعرف لماذا لم يحصل على فرصة للعب في إيفرتون. بالنسبة لي ولفريقي فهو مهاجم رائع».

ريال يحسم الـ«كلاسيكو» الإسباني بالفوز على برشلونة في عقر داره

برشلونة: «الشرق الأوسط»

فعلها ريال مدريد مجدداً وحسم موقعة الـ«كلاسيكو» للمرة الرابعة توالياً بفوزه على غريمه برشلونة في معقله «كامب نو» بنتيجة 2 - 1 أمس في المرحلة العاشرة للدوري الإسباني لكرة القدم.

وزاد ريال من صعوبة موقف المدرب الهولندي رونالد كومان بإسقاطه النادي الكاتالوني بهدفين من هجمتين مرتدتين سريعتين بدأهما من منطقته.

ويدين النادي الملكي بالعودة منتصراً من ملعب غريمه الكاتالوني مرتين على التوالي للمرة الثالثة فقط في تاريخه (الأولى عامي 1929 و1930 والثانية بين 1963 و1965 حين فاز ثلاث مرات متتالية في ملعب غريمه)، إلى الوافد الجديد النمساوي ديفيد ألابا الذي سجل الهدف الأول في الدقيقة 32 ولوكاس فاسكيز الذي سجل الثاني في الوقت بدل الضائع (4+90).

فاسكيز (رقم 17) يسجل هدف الريال الثاني في شباك برشلونة (أ.ف.ب)

وقلص الوافد الجديد البديل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الفارق في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع (7+90) من دون أن يمنع الهزيمة عن النادي الكاتالوني الذي كان يخوض موقعة الـ«كلاسيكو» الأولى منذ رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي.

وبخسارته الثالثة في الـ«كلاسيكو»، بات كومان ثاني مدرب فقط في تاريخ النادي الكاتالوني يخسر أول ثلاث مباريات ضد الغريم الملكي بعد الآيرلندي باتريك أكونيل بين 1935 و1940. فيما حقق ريال أفضل سلسلة انتصارات له ضد غريمه منذ عام 1965 حين حقق انتصاره السابع توالياً على «بلاوغرانا» عام 1965 في سلسلة تضمنت حينها فوزاً في مسابقة الكأس وستة في الدوري.

وبهزيمته الثانية للموسم، يجد برشلونة نفسه قابعاً في المركز الثامن برصيد 15 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد إشبيلية، فيما نجح فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بهذا الفوز الذي عوض به خسارته في المرحلة السابقة أمام قطب كاتالونيا الآخر إسبانيول 1 - 2 في ملعب الأخير، في التربع على الصدارة مؤقتاً بفارق الأهداف عن إشبيلية الفائز أمس على ضيفه ليفانتي 5 - 3. وذلك بانتظار ما ستؤول إليه المواجهة المرتقبة الأخرى بين ريال سوسييداد (20 نقطة أيضاً) ومضيفه أتليتكو مدريد حامل اللقب وخامس الترتيب حالياً (17 نقطة). وهي المباراة الخامسة توالياً التي يفشل فيها برشلونة بالخروج منتصراً أمام غريمه في سلسلة بدأت بتعادل سلبي على أرضه في ديسمبر (كانون الأول) 2019. فيما يعود فوزه الأخير في «كامب نو» إلى 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2018 عندما سحق غريمه 5 - 1.

وتغلب برشلونة على النادي الملكي للمرة الأخيرة في الثاني من مارس (آذار) 2019 بنتيجة 1 - صفر على ملعب «سانتياغو برنابيو»، ثم قبلها بأربعة أيام بثلاثية نظيفة على الملعب ذاته في إياب نصف نهائي مسابقة الكأس المحلية.

وتضاف هذه الهزيمة إلى معاناة الفريق الكاتالوني في دوري أبطال أوروبا أيضاً، حيث حقق فوزه الأول الأربعاء على حساب دينامو كييف الأوكراني بصعوبة 1 - صفر بعد خسارتين مذلتين أمام بايرن ميونيخ الألماني وبنفيكا البرتغالي بنتيجة واحدة صفر - 3.

في المقابل، دخل ريال مدريد الـ«كلاسيكو» بمعنويات عالية بعد استعادته نغمة الانتصارات

ميلان يعاني لتخطي بولونيا منافساً على القمة الإيطالية

روما: «الشرق الأوسط»

بأداء متذبذب، تمكن نادي ميلان من تحقيق فوز بشق الأنفس 4 - 2 على بولونيا المنقوص منذ الدقيقة الـ20، ضمن منافسات المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي، ليعتلي صدارة الترتيب مؤقتاً.

وبعد 4 أيام من تعرضه للهزيمة الثالثة في دور المجموعات بمسابقة دوري أبطال أوروبا، تمكن ميلان من الحفاظ على سلسلة من 9 مباريات خالية من الهزائم في الدوري للموسم الحالي (8 انتصارات وتعادل)، وبات في الصدارة مع 25 نقطة، بفارق نقطة واحدة قبل مواجهة نابولي مع روما.

وسجل أهداف ميلان: البرتغالي رافاييل لياو في الدقيقة الـ16، وديفيد كالابريا (35)، والجزائري إسماعيل بن ناصر (84)، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (89)، فيما أحرز هدفي بولونيا إبراهيموفيتش (49 خطأ في مرماه) والغامبي موسى بارو (51).

واعترف ستيفانو بيولي مدرب ميلان بمعاناة فريقه وقال: «عانينا لأننا ارتكبنا خطأ بالاعتقاد أن المباراة انتهت بعد تقدمنا 2 - صفر والزيادة العددية. لو توقفت عن اللعب؛ فهذه مخاطرة بإمكانية حدوث أي شيء. لحسن الحظ أظهرنا قوتنا للعودة والفوز».

إبراهيموفيتش يحتفل بتسجيل هدف ميلان الرابع (إ.ب.أ)

في المقابل؛ قال سينيسا ميهايلوفيتش مدرب بولونيا: «خسرنا، لكننا فزنا في الواقع. لعبنا بشكل جيد عند اللعب بـ11 لاعباً ضد 11 لاعباً، تعافينا من تأخرنا بهدفين والطرد. عند اللعب بتسعة لاعبين حصلنا على فرصتين للتقدم. أبلغت اللاعبين بأنهم يجب عليهم الشعور بالفخر؛ إذ أثبتنا أننا فريق قوي».

وخاض ميلان المباراة مثقلاً بالغيابات، أبرزها حارسه الفرنسي مايك ماينان ومواطنه تيو هيرنانديز.

وافتتح ميلان التسجيل بتسديدة من لياو إثر تمريرة من إبراهيموفيتش، ليصبح المهاجم السويدي المخضرم في عمر 40 عاماً و20 يوماً، هو ثاني لاعب يتمكن من صناعة هدف في الدوري الإيطالي بهذا العمر منذ موسم 2004 - 2005 بعد فرنشيسكو توتي قائد روما السابق الذي حقق هذا الرقم بعمر 40 عاماً و145 يوماً أمام تورينو عام 2017.

وزادت محنة بولونيا بطرد مدافعه الفرنسي أدامو سومارو ببطاقة حمراء في الدقيقة الـ20 بعد تدخل عنيف أكده حكم تقنية الفيديو المساعد (في إيه آر).

واستغل ميلان هذا النقص العددي ليضاعف النتيجة في الدقيقة الـ35، بتسديدة من كالابريا من مشارف منطقة الجزاء. وفي الدقيقة الـ49 سجل إبراهيموفيتش هدفاً عكسياً من ركنية في مرمى فريقه، فمهد لتعادل بولونيا الذي أدركه في الدقيقة الـ51. لكن الحظ عاند البولونيين، وبتدخل عنيف من روبرتو سوريانو على توريه في الدقيقة الـ58 نال البطاقة الحمراء. وزج ستيفانو بيولي بالمهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو، لكنه تنفس الصعداء عندما نجح بن ناصر في التسجيل من تسديدة جميلة من مشارف منطقة الجزاء سكنت أسفل الزاوية اليسرى في الدقيقة الـ84 قبل أن يصنع الجزائري نفسه الهدف الرابع لإبراهيموفيتش الذي كفّر عن هدفه العكسي.

ودخل فريق إمبولي منطقة الأمان بفوزه على مضيفه ساليرنيتانا 4 – 2 حيث رفع رصيده إلى 12 نقطة في المركز العاشر بينما توقف رصيد الأخير عند 4 نقاط في المركز العشرين الأخير.

فرنسا: نيس يقلب تأخره بهدفين إلى ثلاثية قاتلة في مرمى ليون

نيس: «الشرق الأوسط»

لاعبو نيس يحتفلون بانتصارهم القاتل على ليون (أ.ف.ب)

صعد نيس إلى وصافة الدوري الفرنسي لكرة القدم بعدما قلب تخلفه بهدفين أمام ضيفه ليون إلى فوز ثمين قاتل 3 - 2 أمس ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة.

تقدم ليون بهدفين عبر الكاميروني كارل توكو إيكامبي في الدقيقة 35 وحسام عوار (68)، قبل أن ينتفض صاحب الأرض ويسجل ثلاثية بفضل الجزائريين البديل المدافع يوسف عطال في الدقيقة 80 والمهاجم أندي ديلور (80) من ركلة جزاء والبديل إيفان غيسان بالوقت بدل الضائع.

ورفع نيس الذي حقق فوزه السادس هذا الموسم، رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، بانتظار مباراة لنس أمام متز لاحقاً. في المقابل، تجمد رصيد ليون الذي تعرض لخسارته الثالثة عند 16 نقطة في المركز السابع، وهناك إمكانية أن يتراجع أكثر.

وتفادى نيس الذي يشرف عليه مدربه الجديد كريستوف غالتييه المنتقل إليه لتسلم مهامه الفنية بعد فوزه مع ليل بلقب الدوري الموسم الماضي، السقوط للمرة الـ46 أمام ليون في 103 مباريات جمعت بينهما في بالدوري، في ثالث أسوأ سلسلة له بعد سقوطه 56 مرة أمام مرسيليا و47 أمام بوردو.

كما أنهى نيس لضيفه الذي يشرف عليه مدربه الجديد الهولندي بيتر بوس، سلسلة من أربع مباريات لم يذق خلالها طعم الخسارة، حيث تعادل مرتين وفاز مثلهما في الدوري، آخرهما على موناكو 2 - صفر في المرحلة السابقة، وذلك ضمن سلسلة من 6 مباريات لم يخسر خلالها في مختلف المسابقات.

على ملعب «أليانز ريفييرا» وأمام 25 ألف متفرج، قلب نيس الذي لم يذق طعم الخسارة في عقر داره هذا الموسم (فاز في مباراتين وتعادل في مثلهما)، التوقعات في سيناريو مجنون، ليحرز فوزاً اعتقد أنه بعيد عنه.

وافتتح إيكامبي التسجيل لفريقه بعد تمريرة طويلة من المدافع الألماني جيروم بواتنغ، ليسيطر المهاجم عند حافة منطقة الجزاء على الكرة بصدره ويسدد بالقدم اليمنى من 20 متراً، صدها الحارس الأرجنتيني والتر بينيتيز وتابعها الكاميروني المندفع من مسافة قريبة بالشباك في الدقيقة 35.

وأضاف الفريق الضيف الثاني عبر عوار بعد لعبة مشتركة، وتسديدة من خارج المنطقة بالقدم اليمنى خدعت الحارس بالدقيقة 68.

وبدأ نيس رحلة الصعود، بفضل مجهود فردي من عطال الذي اختار الحل الفردي فتوغل في المنطقة وتجاوز بواتنغ وسدد كرة قوية في شباك الحارس البرتغالي أنطوني لوبيز بالدقيقة (81)، قبل أن يضيف ديلورت الثاني من ركلة جزاء احتسبها الحكم لصالح عطال بعد خطأ عليه من الإيطالي إيمرسون في الدقيقة 89. وقبل هدف التعادل بأربع دقائق، طرد الحكم لاعب ليون تيمو كاديوري من زيمبابواي بعدما ارتمى بقدميه كلتيهما على مالفين بارد. وعندما كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة، سجل غيسان الثالث القاتل بتسديدة بين قدمي الحارس في هجمة بدأها عطال بالدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

لاعب منتخب ألمانيا السابق ومدير بطولة أوروبا 2024 يعارض خطط «فيفا»

فيليب لام: إقامة كأس العالم كل عامين ستقضي على متعة كرة القدم وقوتها

لندن: الغارديان

لم تشهد أي فترة من قبل إقامة هذا العدد الكبير من المباريات كما يحدث في الوقت الحالي، فكل يوم يلعب فريق ما في مكان ما ضد فريق آخر، ويمكنك متابعة المباريات في جميع أنحاء العالم على أي جهاز - على الهواء مباشرة، أو حسب الطلب، أو مشاهدة ملخص للمباريات، أو عبر «يوتيوب» أو «تويتر» أو عبر قنوات «دازن» التي تبث من برلين.

وسوف يزداد عدد المباريات في المستقبل، فقريباً سوف تزداد مباريات دوري الأبطال بنحو 100 مباراة أخرى في السنة. وتشير الأبحاث إلى أن هذا يؤدي إلى تراجع اهتمامنا باللعبة، لكن من الصعب إيقاف هذا الاتجاه المتنامي. إن ما يدور في ذهن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جياني إنفانتينو، ومستشاره أرسين فينغر، الآن يمكن أن يؤدي في النهاية إلى الإفراط في الاستهلاك. إنهما يريدان إقامة بطولة كأس العالم كل عامين بدلاً من أربعة. ويُفترض أن كأس الأمم الأوروبية، بالإضافة إلى البطولات القارية الأخرى، ستسير على هذا النهج في مرحلة ما، بحيث تُقام بطولة كبرى في المستقبل كل عام.

ويواجه هذا الاقتراح احتجاجات من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وكثير من الاتحادات والأندية الأوروبية، وكذلك المشجعين وبعض اللاعبين. وبصفتي مديراً لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2024، أتفق مع هذا. فإقامة بطولة كأس العالم كل عامين ستعطي انطباعاً بأن كرة القدم لا تهتم سوى بجمع الأموال، كما أن الأحداث الرياضية الكبرى تحتاج إلى الصبر والوقت، وهذا أمر بالغ الأهمية لاستدامتها.

وعلاوة على ذلك، فإن زيادة عدد المباريات بشكل مبالغ فيه ستؤثر على المشجعين، فالبطولات الكبرى راسخة في ذاكرتهم. لقد سُمح لليونانيين بتسمية أنفسهم أبطال أوروبا لمدة أربع سنوات، خلال الفترة بين عامي 2004 و2008، والبرتغاليين لخمسة أعوام، والإسبان لثمانية أعوام. وخلال الفترة بين عامي 2014 و2018، احتلت ألمانيا المرتبة الأولى في العالم بعد الفوز بالمونديال. وبالتالي، فإن إقامة البطولات الكبرى في فترات أقصر سوف تجعل كثيراً من التجارب والذكريات قابلة للتبادل، وقد تتحول البطولة التي تقام كل عام إلى مجرد قناة وسائط اجتماعية إضافية على هاتفك أو تطبيق بث آخر.

كما أن اللاعبين أنفسهم سيتأثرون كثيراً بإقامة هذه البطولات الكبرى في فترات قصيرة. وقال النجم الفرنسي تييري هنري، الذي لعب سبع بطولات مع منتخب فرنسا، عن اقتراح إنفانتينو: «من الصعب للغاية من الناحية الذهنية إقامة البطولات الكبرى كل عامين. لقد كنت أنهي كل بطولة من هذه البطولات وأنا محطم تماماً من الناحية الذهنية». ما يعنيه هنري هو أن اللعب للمنتخب الوطني هو عمل استثنائي، فأنت تلعب بدرجة أقل من أجل المال، وبدرجة أكبر من أجل بلدك ومن أجل الجماهير، وتكون هناك مسؤولية كبيرة، وبالتالي يكون الأمر مرهقاً. لقد اعتزلت اللعب الدولي مع منتخب ألمانيا في عام 2014، وكانت هذه هي البطولة السادسة لي. كنت قد اتخذت هذا القرار منذ فترة طويلة، لأن العبء المزدوج صعب للغاية تحمله. وبعد ذلك، لعبت ثلاث سنوات أخرى مع النادي، وكان من الصعب أن ألعب لهذه الفترة الطويلة لو لم أعتزل اللعب الدولي.

سُمح لليونانيين بتسمية أنفسهم أبطال أوروبا لمدة أربع سنوات بين عامي 2004 و2008 (غيتي)

إن إقامة عدد مبالغ فيه من مباريات كرة القدم ستضر بالقيمة الاجتماعية لكرة القدم. ويبدو أن إنفانتينو وفينغر يتغاضيان عن حقيقة أن هناك اختلافاً جوهرياً بين كرة القدم على مستوى الأندية وكرة القدم على مستوى المنتخبات. فكرة القدم على مستوى الأندية تشبه أساليب العمل التجاري، وبالتالي أصبحت أكثر قابلية للتوسع والتحول الرقمي، وأصبح دوري أبطال أوروبا جزءاً من صناعة الترفيه. ونتيجة لذلك، فإن كرة القدم على مستوى المنتخبات أصبحت أكثر أهمية، لأنها تخلق حالة من التوازن في هذا الصدد، فكأس العالم أكثر من مجرد عمل تجاري، فهو المحفل الذي يجتمع فيه الجميع والذي يربط كرة القدم بالناس في جميع أنحاء العالم.

البطولات الكبرى تحتاج إلى الصبر والوقت وإقامتها في فترات قصيرة ستؤكد أن اللعبة لا تهتم سوى بجني الأموال

ولكي تكون كأس الأمم الأوروبية 2024 احتفالاً للجميع ولكل البلاد للاستمتاع بالبطولة، يجب على المنتخب الألماني أن يقدم أداءً يتناسب مع ذلك. لكن ذلك يفرض أيضاً تحديات علينا كمضيفين، لذلك نتابع أنا وفريق العمل معي مبادرات تتجاوز فكرة المنافسة الرياضية. فعلى سبيل المثال، أطلقنا شبكة لكرة القدم للهواة والأطفال، ونسعى لدعم الأندية على مستوى الصغار حتى تحمس الناس على العمل التطوعي، وبالتالي تزداد أعداد أعضاء هذه الأندية، تماماً كما حدث بعد عام 2006. يجب أن تكون كأس الأمم الأوروبية حافزاً للرياضات الشعبية. ويجب ألا نهدر هذه الفرصة، لأنه حتى ألمانيا تنظم مثل هذه البطولة كل 20 أو 30 عاماً.

لقد طور مشروع «جي إم بي إتش» - وهو المشروع المشترك بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد الألماني لكرة القدم الذي ينظم كأس الأمم الأوروبية - استراتيجية المسؤولية الاجتماعية لتلبية المتطلبات المتزايدة من حيث علم البيئة. وفي عملية تشاركية، نقوم بإشراك الجمهور في الأمر، فكرة القدم ستصبح أقرب إلى مركز المجتمع مرة أخرى، وستكون الفرصة مثالية لمناقشة أمور مثل التنوع أو الشمول أو المشاركة أو المساواة. كما أن هذه المقالة، التي نشرت أيضاً في أكثر من 25 دولة حول العالم، تخدم هذا الغرض أيضاً.

وللتأكيد على شعار «متحدون من خلال كرة القدم»، من الطبيعي أيضاً أن أحضر لاعبة كرة القدم الألمانية السابقة سيليا ساسيتش إلى جانبي كشريكة في الأمر، فهي تعرف جذور كرة القدم جيداً وفازت بكل البطولات الممكنة: دوري أبطال أوروبا، وكأس الأمم الأوروبية مرتين، ولقب أفضل هداف، وأفضل لاعبة كرة قدم في أوروبا. وكسفيرة لبطولة كأس الأمم الأوروبية، يجب أن تكون ممثلة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الألماني لكرة القدم، مثلي تماماً، لتحمل المسؤولية، وهو الأمر الذي تكون له تداعيات إيجابية على الاتحاد ومستقبله. يجب أن يكون الرجال والنساء متساوين، لكن ذلك لا يحدث في كل الأماكن، ومن بينها كرة القدم.

أرسين فينغر مستشار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

إن أي حدث رياضي كبير يتطلب استعدادات مكثفة، سواء من حيث البنية التحتية أو الفكر. وسنتحدث مع كثير من الناس ونتفاوض مع كثير من المؤسسات. ما كرة القدم، وما الهدف منها، وما الذي يمكنها تحقيقه؟ سنأخذ وقتنا للإجابة عن هذه الأسئلة، فأنت بحاجة إلى بعض الوقت إذا كنت تريد وضع وتشكيل أطر واضحة للأشياء، وإذا كنت تريد إحداث تغيير. ولا يمكن أن يحدث هذا في حال إقامة البطولات الكبرى كل عامين، لأن ذلك سيؤثر بالسلب على أهمية ومصداقية البطولة، وسيجعل كرة القدم تفقد قوتها.

وإلا فدعوني أتحدث عن المطلوب من المنتخب الألماني في بطولة كأس العالم المقبلة التي ستقام في قطر. المطلوب من منتخب ألمانيا أن يقدم أداء أفضل مما قدمه في مسابقات رياضية كبرى مؤخراً. لقد تطور بالفعل أداء المنتخب في ظل نجاحه في التأهل لمونديال قطر. يجب أن نتأهل دائماً، ويجب أن نكون في البطولات الكبرى، فهذا أمر يطالعه العالم ويطالعه الأطفال. من المهم أن يكون لاعبو المنتخب الألماني في البطولات الكبيرة من ضمن النماذج المثالية التي يتم عرضها في التلفزيون. يجب أن يظهر المنتخب شغفاً وحماساً، وأن يراعي كل واحد في كل دقيقة أنه يمثل بلاده.

مدافع كلوب بروج الاسكوتلندي قطع طريقاً صعباً وطويلاً للوصول إلى المستوى الأعلى

جاك هندري: مشاركتي في «أبطال أوروبا» كانت أشبه بالخيال

لندن: إيوان موراي

من الواضح أن المدافع الاسوكتلندي جاك هندري قد اتخذ طريقاً غير تقليدي للعب ضد ليونيل ميسي وكيليان مبابي ونيمار في دوري أبطال أوروبا. وكانت آخر مواجهة لهندري ونادي كلوب بروج من العيار الثقيل، عندما خسر النادي البلجيكي أمام مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد. يقول اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً: «لقد كانت الأسابيع القليلة الماضية خيالية للغاية. أحد الأسباب الرئيسية التي دفعتني إلى الانضمام إلى كلوب بروج هو اللعب في دوري أبطال أوروبا. كنت أثق بقدرتي على اللعب في هذا المستوى، وكان الأمر متروكاً لي للذهاب وإظهار ذلك. أشعر أنه يمكنني المنافسة على هذا المستوى، ذهنياً وفنياً وبدنياً».

وتسير الأمور على ما يرام حتى الآن بالنسبة لهندري، حيث تمكن نادي كلوب بروج من الحصول على أربع نقاط من أول مباراتين له في المجموعة الأولى أمام باريس سان جيرمان ولايبزيغ قبل الهزيمة الساحقة أمام مانشستر سيتي. كما نال هندري إشادة كبيرة بسبب المستويات الرائعة التي قدمها. وقبل ست سنوات، شارك هندري لأول مرة مع الفريق الأول لنادي بارتيك ثيستل الاسوكتلندي. وبحلول عام 2016، خرج اللاعب الاسوكتلندي للعب على سبيل الإعارة مع شروزبري الاسوكتلندي وميلتون كينز الإنجليزي. واعتقد ويغان أنه وجه ضربة قوية لإيفرتون عندما تعاقد مع هندري - الذي كان يشبّهه كثيرون بجون ستونز - من نادي بارتيك ثيستل في عام 2015.

يقول هندري: «كانت المحادثات بالكامل في البداية تدور حول انتقالي إلى إيفرتون، والسير على نفس طريق جون ستونز وأنا في الثالثة والعشرين من عمري. أخبرني رئيس ويغان أنهم أخطأوا عندما تركوا ستونز يذهب إلى إيفرتون، لذا فقد حان دورهم الآن لتعويض ذلك والتعاقد معي». ويضيف: «لقد نشأت وأنا أرى الناس يشبهونني به، وكنت أرغب في اللعب أمامه. من المضحك أن ترى كيف تسير الأمور في عالم كرة القدم. لقد تعرض للانتقادات، وعاد بكل قوة، فهو لاعب من الطراز العالمي، لذا فهو قدوة عظيمة بالنسبة لي».

عاد هندري إلى الأضواء مرة أخرى عندما انتقل إلى سيلتيك من دندي في عام 2018، لكنه لم يقدم الأداء المتوقع وتعرض للكثير من الانتقادات والسخرية، قبل أن ينتقل إلى ملبورن سيتي على سبيل الإعارة في يناير (كانون الثاني) 2020، ثم تم اكتشافه من قبل مجموعة سيتي لكرة القدم، التي يتبعها نادي ملبورن. يقول هندري: «لقد رأوا أنني أناسب طريقتهم في العمل، وقد أثارت هذه الخطوة حماسي. لقد كنت أشعر بالإحباط، وكنت بحاجة إلى شيء جديد».

لكن هندري وجد نفسه بمفرده في بيئة جديدة، وتعرض لإصابة خطيرة في الركبة بعد المشاركة في مباراتين فقط. يقول عن ذلك: «لقد مررت ببعض الأوقات المظلمة، خاصة بعدما تعرضت لهذه الإصابة الغريبة. لقد شعرت وكأن العالم بأكمله يقف ضدي. لكنّ هناك أشخاصاً نجحوا في تجاوز ظروف أسوأ من الظروف التي تعرضت لها. فكل ما يتعين عليك القيام به هو عدم الاستسلام والعمل بكل قوة». ويضيف: «لقد عملت بشكل أكثر قوة من أي وقت مضى، سواء من الناحية البدنية أو الذهنية، خلال فترة غيابي عن الملاعب بسبب الإصابة. ولا يمكنني أن أعطي جميع الأشخاص الموجودين هنا حقهم، فهم الذين ساعدوني على أن أصل للمكانة التي أنا عليها الآن».

جاك هندري في صراع على الكرة مع لاعب مانشستر سيتي جاك غريليش في دوري الأبطال (إ.ب.أ)

انتقل هندري مرة أخرى على سبيل الإعارة، وهذه المرة إلى أوستيند البلجيكي، الذي لعب معه 32 مباراة كأساسي في الدوري البلجيكي الممتاز. وخلال تلك الفترة قدم اللاعب الاسوكتلندي مستويات رائعة جعلت نادي كلوب بروج لا يتردد في دفع ستة ملايين جنيه إسترليني للتعاقد معه هذا الصيف، مباشرة بعد أن فعّل أوستيند بند الشراء النهائي من نادي سلتيك. يقول هندري: «كان الانتقال إلى أوستيند بمثابة خطوة أخرى نحو المجهول، حيث انتقلت إلى خارج منطقة الراحة الخاصة بي، لأتعامل مع أناس يتحدثون لغات مختلفة ويعيشون ثقافات مختلفة. لكنني كنت سعيداً للغاية بهذا التحدي، لكي أظهر للجميع أنني أمتلك إمكانات وموهبة كبيرة». ورفض هندري بعض العروض للعب في إنجلترا، مفضلاً الانتقال إلى كلوب بروج، قائلاً: «أردت أن أنافس على البطولات والألقاب».

هندري مع اسكوتلندا في تصفيات المونديال (أ.ف.ب)

وكان المدير الفني بريندان رودجرز يمني النفس بأن يسهم هندري في حل المشكلة الدفاعية لنادي سلتيك عندما تعاقد معه قادماً من دندي. لكن هندري لم يقدم المستويات المتوقعة منه ولم ينجح مع سلتيك. تقول مصادر من داخل النادي إن هندري لم ينجح قط في التأقلم مع ثقافة غرفة الملابس هناك، وإن هذا لم يكن خطأه. كما أنه لا يمكن القول بكل بساطة إن سلتيك قد أخطأ عندما سمح له بالرحيل، ففي بعض الأحيان قد يكون اللاعب جيداً للغاية لكن البيئة المحيطة به في أحد الأندية لا تساعده على التألق.

يقول هندري: «قد تكون هناك أسباب كثيرة لعدم نجاح هذه الخطوة كما كان ينبغي. والآن أنا في نادٍ رائع وطموح للغاية هو نادي كلوب بروج. إنني أتطلع إلى المستقبل، ولا أنظر إلى ما حدث في الماضي. لقد تعلمت الكثير من الدروس واكتسبت الكثير من الخبرات، وأواصل المضي قدماً الآن. وأي شيء سلبي قيل عني استخدمته كدافع لي للتحرك إلى الأمام».

ويتميز هندري بالسرعة الفائقة، كما أنه طويل القامة - 1,95 متر - وهو ما يمكنه من التفوق في ألعاب الهواء. لكن أبرز ما يميزه - وما جعل الكثيرين يشبهونه بجون ستونز - هو أنه يجيد الاستحواذ على الكرة. وقد لعب المدير الفني لمنتخب اسكتلندا، ستيف كلارك، دوراً كبيراً في تطوير أداء هندري. ويرد هندري على النقطة التي تُثار دائماً ضده وهي أن نادي كلوب بروج هو النادي رقم 11 الذي يلعب له، وهو ما يعني أنه كثير الانتقال ولا يبقى مع نادٍ واحد لفترة طويلة، قائلاً إنه يخطط للبقاء مع كلوب بروج لسنوات، واصفاً الانتقال لهذا النادي بأنه «الخطوة المثالية».

انطلاق ثالث مناطق «موسم الرياض» بمساحة 300 ألف متر مربع

«كومبات فيلد» يستحضر أجواء الحروب من العصور الوسطى حتى المستقبل

الرياض: محمد هلال

بين صليل السيوف ودوي المدافع وأزيز الأسلحة وهدير الدبابات الحربية انطلقت ثالث مناطق موسم الرياض «كومبات فيلد» لتجذب أنظار المهتمين بالألعاب العسكرية والحروب بكافة أنواعها عبر عدد من الفعاليات التي تحاكي الحرب منذ العصور الوسطى حتى المستقبل.

وتحتوي المنطقة على 6 مواقع رئيسية موزعة على مساحة تبلغ أكثر من 300 ألف متر مربع، أبرزها المنطقة العسكرية التي تشكل تجربة ثرية للرماية بكافة الأسلحة النارية والهوائية، وميادين كرات الطلاء، وقفص الغضب، وأجهزة محاكاة الطيران. كما يمكن للزوار التنقل بين مضارب البدو عبر منطقة «بارود»، التي تتيح رؤية مظاهر حياة القبائل العربية قديماً، والنظر في تفاصيل الغزوات التي كانت تحدث بينهم في ذلك الوقت والأسلحة المستخدمة مثل السيوف والرماح ومشاهدة عروض حية لرقصات الحرب مثل العرضة والدحة وغيرها.

كذلك التجول في الغرب الأميركي القديم ورؤية رعاة البقر، والمشاركة بتحدي «الروديو»، وعيش تفاصيل حياتهم بصورة أقرب عبر عدة فعاليات مخصصة، بالإضافة إلى رؤية أسلحتهم والأدوات المستخدمة للصيد والقتال والاستمتاع بركوب الخيل ورمي الحبال. كما تتيح الفعالية رؤية لمحات من العصور الوسطى وتحديداً في أوروبا والعيش في تفاصيل الصراعات بين الأوروبيين والفايكنغ، ومشاهدة عروض القتال بالسيوف، ومشاهدة الورش المتخصصة بصنع السيوف والدروع، وطريقة صنعها من البداية والمشاركة في العملية وحتى شرائها.

> سيعيش الزائر تجربة فريدة تتيح له قيادة دبابة حربية، وتحطيم السيارات، والتجول بها والاطلاع على تفاصيلها من الداخل والخارج

وسيعيش الزائر تجربة فريدة تتيح له قيادة دبابة حربية، وتحطيم السيارات، والتجول بها والاطلاع على تفاصيلها من الداخل والخارج، بالإضافة إلى تجربة الانزلاق الحر من أعلى قمة برج المراقبة الذي ينتصف موقع الفعالية. كما سيذهب الزائر في رحلة إلى المستقبل، للقتال في حرب الروبوتات وقيادة طائرات الدرونز، ومشاهدة العروض الحية التي تتيح له الاطلاع على ماهية الأسلحة والتقنيات التي ستستخدم في السنوات المقبلة، بالإضافة إلى تجربة المحاكاة والعيش في المستقبل.

واحتوت الفعالية على متحف ومعرض لبيع الأسلحة، يتيح للزائر شرائها والحصول على ترخيصها في نفس اليوم، مما يشكل فرصة استثنائية لهواة اقتناء الأسلحة لشرائها، ويحوي المعرض على عدد من الأنواع النادرة التي توجد لأول مره في السعودية.

واستقبلت الفعالية زوارها باستعراضات نارية ممزوجة بأصوات تمنح الزوار شعوراً استثنائياً خلال وجودهم في الموقع، الذي تنتشر فيه عروض افتراضية نوعية، تسبق وصول الجمهور إلى الميادين المليئة بالألعاب الترفيهية القتالية وأدواتها.

تستخدم رقصات الحرب لبث الرعب في قلوب العدو قبل بداية المعركة (تصوير: بشير صالح)

عروض موسيقية عسكرية تتجول بين الحضور (الشرق الأوسط)

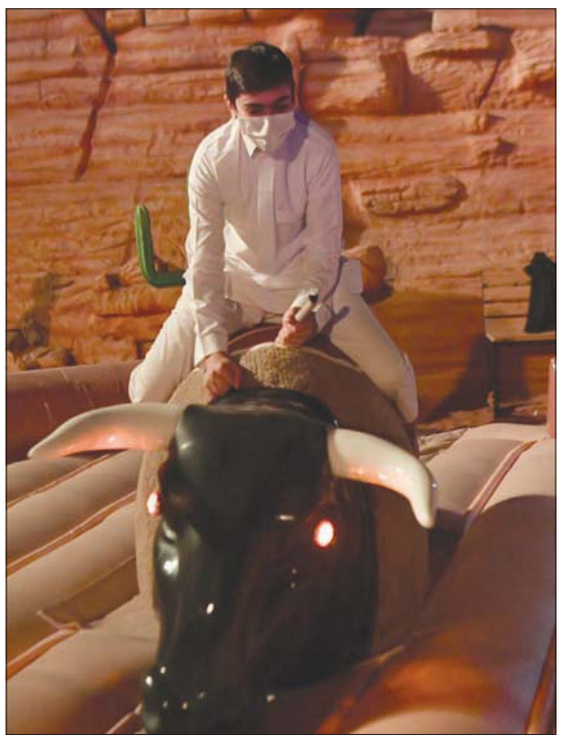
تعد «الروديو» من أشهر التحديات في الغرب الأميركي القديم (تصوير: بشير صالح)

معرض جماعي دولي في مصر بمشاركة سعودية

«الأبد هو الآن»... مجسمات فنية تعانق الأهرامات

القاهرة: رشا أحمد

كف معدنية هائلة، تتألق تحت ضوء الشمس، تمتد بشغف لتعانق كفاً أخرى في مشهد شديد الروعة يحبس الأنفاس تحت عنوان «معاً». يدٌ عملاقة بيضاء اللون تخرج من وسط الرمال لتحمل قطعتين هائلتين من الصخور في إشارة إلى قدرة البشر على صنع المستحيل. سفينة ضخمة تبحر في وسط الصحراء مستلهمة أسطورة «مراكب الشمس» على الطريقة الفرعونية. هذه بعض ملامح المعرض الدولي «الأبد هو الآن»، الذي يقام للمرة الرابعة بمشاركة سعودية تتمثل في الأمير الفنان سلطان بن فهد، وهي المشاركة العربية الوحيدة إلى جانب تسعة فنانين يمثلون مصر وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا والبرازيل وإيطاليا وفرنسا.

اختار منظمو المعرض مكاناً مدهشاً يتمثل في سفح الأهرامات لتعرض فيه الأعمال التي تنتمي إلى نوعية «الفن المركب» و«المجسمات» حتى السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وحسب نادين عبد الغفار مؤسسة «أرت دي ايجيبت» - الجهة المنظمة - فإنّ «اختيار هذا المكان يعتبر في حد ذاته إنجازاً غير مسبوق، فهي المرة الأولى التي يُعقد فيها معرض جماعي دولي على بعد دقائق من الهرم الأكبر ووسط روائع التاريخ الإنساني التي ظهرت للوجود قبل أكثر من أربعة آلاف عام».

وتضيف نادين عبد الغفار في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «هذا ليس مجرد معرض بل حلم ما كان ليرى النور سوى بدعم جهات مميزة على رأسها وزارتا الخارجية والسياحة في مصر وهيئة اليونيسكو».

وإذا كان الخلود هو هاجس أساسي تنطق به روائع الآثار المصرية القديمة في هذه المنطقة الشهيرة عالمياً، فإنّه الهاجس نفسه الذي انتقل فيما يبدو إلى الأعمال المشاركة التي حاولت أن تقيم جسراً بين الماضي والحاضر مستلهمة روح العظمة التي تميز الفن الفرعوني. هكذا ستجد الأمير الفنان سلطان بن فهد اختار اسماً لافتاً لعمله وهو «رمسيس الثالث» المطبوع بأحرف ذهبية على متاهة تبدو لا نهائية من المكعبات الحجرية. ويوضح الملصق المرافق للعمل، أنّ هذا العمل يعد محاكاة فنية لأحجار اكتُشفت بالفعل في مدينة «تيماء» السعودية على نحو يكشف عن تاريخ مجهول يربط بين حضارة مصر القديمة والجزيرة العربية منذ قديم الزمن، لا سيما أنّ الأبحاث التاريخية كشفت عن وجود آثار في «تيماء» يعود بعضها إلى العصر الحجري الحديث.

الفنان الإيطالي لورينزو كوين استطاع لفت نظر الجمهور بقوة إلى عمله «معاً»، الذي يصور كفين متعانقين إذ بدت فكرته بسيطة وقريبة من المتلقي، فهي تعبر عن معاني السلام والتعاون والتقارب بين الشعوب والثقافات، كما أنّ البراعة في تجسيد الأصابع العملاقة بمعدن لامع فضي كانت موضوع تقدير. هذا الوضوح في المعنى والرسالة والفكرة تراجع إلى حد ما في أعمال أخرى، كما في «خطة درب النور» للفنان البريطاني «شوستر»، وزوجته الفنانة «موسلي» اللذين تعاونا سوياً في إنجاز هذا العمل الذي يبدو محاولة لخلق هرم زجاجي موازٍ للهرم الأكبر و«ها قد عدت» للفنانة الأميركية من أصل مصري «شيرين جرجس»، الذي جاء عبارة عن شكل شبه هندسي غير محدد المعالم من أضلاع خشبية تحمل بعض الشرائط السوداء والحلقات الحديدية.

هذا الغموض الذي استعصى على الجمهور حاولت شيرين جرجس أن تفضه بقولها إنّ العمل يكشف عن «المسيرة التاريخية للمرأة المصرية وإنجازاتها عبر العصور».

واللافت أنّ هذه الأعمال لم تُعرض في منطقة واحدة بجوار بعضها البعض كما جرت العادة في مثل هذه النوعية من المعارض، وإنّما اقتضى الأمر التحرك بالحافلات التي تحمل الوفود المختلفة يوم الافتتاح حيث كان يفصل بين العمل والآخر مسيرة عشر دقائق في المتوسط، الأمر الذي نتج عنه إجهاد شديد للصحافيين تحت قيظ الشمس حيث ساروا طويلاً على الأقدام وسط الرمال، فضلاً عن الانتظار الطويل الذي سبق ذلك قبل أن تبدأ وقائع المؤتمر الصحافي.

عمل «ها قد عدت» للفنانة شيرين جرجس (الشرق الأوسط)

«الصعود» لجوا تريفيسان (الشرق الأوسط)

الفنان العالمي جي آر يشرح عمله الفني أمام الأهرامات (الشرق الأوسط)

«معاً» للفنان الإيطالي لورنزو كوين (الشرق الأوسط)

مع نهاية مهرجان الجونة في دورته الخامسة

«ريش» يربح الجائزة... وتهمة الإساءة لمصر

لقطة للزوج وعائلته من «ريش»

هوليوود: محمد رُضا

شهد المجتمع السينمائي المصري خلال الأيام القليلة الماضية نقاشاً كبيراً حول فيلم «ريش» لمخرجه عمر الزهيري، وذلك انطلاقاً من فوزه بجائزة أفضل فيلم عربي في الدورة الخامسة من مهرجان «الجونة» السينمائي الذي تم انعقاده من 12 إلى 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

سبب الجدال من حوله أنّه فيلم يعرض واقعاً قبل به بعض الذين شاهدوه ورفضه البعض الآخر. وهذا البعض في كلا الموقفين لم يكن عبارة عن حفنة قليلة من المشاهدين، بل كناية عن حجم لا بأس به اتخذ قراره إما مع الفيلم أو ضدّه، وغالباً لما قدّمه من صورة وصفها الفريق الأول بأنها «حقيقية» و«واقعية»، ورفضها الفريق الثاني على أساس أنها «تُسيء إلى مصر».

هوية مفقودة

إنّها تُهمة قديمة دأب على إطلاقها سينمائيون وإعلاميون مصريون عندما يتقدّم فيلم ليعرض حكاية تدور في رحى بيئة اقتصادية وشعبية فقيرة تفرض شروطها وحدود طموحات الذين يعيشون فيها ومشاكلهم الفردية والاجتماعية. في السبعينات أطلق المخرج الراحل حسام الدين مصطفى وصف «الشيوعيون» على كل مخرج يلتمس درباً من السينما المختلفة عن السائد، هذا شمل حينها أفلام علي عبد الخالق الأولى وخيري بشارة ومحمد خان ونقاداً سينمائيين مالوا إلى تلك الأعمال، نابذين السينما التقليدية من النوع الذي دأب حسام الدين مصطفى والعديد سواه على تقديمها.

جوهر الموضوع هو أنّ المخرجين السينمائيين، مصريين أو غير مصريين أحياناً، يجدون أنفسهم ملزمين بتقديم أفلام ذات قضايا اجتماعية. أحياناً ما تدور في رحى القطاع الاجتماعي المرتاح مادياً، وأحياناً ما تقع في البيئات المعدمة كحال فيلم عمر الزهيري «ريش» الذي خرج فائزاً بذهبية الدورة الخامسة من مهرجان الجونة كأفضل فيلم عربي في المسابقة الروائية الرسمية (من بين ثلاثة أفلام عربية فقط هي «أميرة» لمحمد دياب، من مصر والأردن و«إيقاع كازابلانكا» لنبيل عيوش من المغرب).

بطلة «ريش» دميانا نصّار

رفض الفيلم بدأ من وقت عرضه عندما بدأت الجموع تُغادر القاعة بنسبة كبيرة. المغادرون انتظروا، على الأرجح، فيلماً سعيداً أو على الأقل مقبولاً ومفهوماً. وجدوا عكس ذلك منذ أن شاهدوا الزوج يتحوّل إلى دجاجة والكاميرا تتصب على الزوجة التي تبحث عن وسيلة لاستمرار الحياة وسط البؤس الذي تعيش فيه.

فيلم عمر الزهيري يدور في صلبه حول رجل فاقد لهويّته ووظيفته الاجتماعية. وهو يبدأ بمشهد صادم (رجل يحرق نفسه) وننتقل بعد ذلك إلى الرجل ذاته (قبل الحرق) وهو يعيش مع زوجته وأطفاله الثلاثة في فقر شديد في بيت ملاصق لمصنع ما يبث دخان محروقاته الملوّثة على نحو شبه دائم.

ذات يوم خلال حفل «على قد الحال» بمناسبة عيد ميلاد أحد أطفاله يُدخله ساحر صندوقاً ويُخرجه دجاجة. عندما حاول الساحر إعادة الدجاجة إلى رجل فشل وهرب. هذا ما يترك الزوجة أمام مهمّة رعاية دجاجة تعتقد أنّه زوجها والبحث عن عمل تعتاش وصغارها منه.

لن يترك الفيلم الزوج بلا عودة. سنراه هو نفسه الذي حرق نفسه وستستقبله ثانية قبل نهاية الفيلم لترعاه (ولو إلى حين).

ميل للفانتازيا

«ريش» مدروس جيّداً تبعاً لرغبة المخرج في كيفية سرده وكيفية معالجته كبعد اجتماعي ما وككحكاية. من شروط عمله إبقاء معظم المشاهد بعيدة عن وجوه أصحابها وإذا اقتربت ففي الغالب هي غير واضحة وبالتأكيد - وعن قصد - غير منفعلة. هذه قيمة جيّدة لفيلم خارج المعهود كذلك لعمل يعكس بيئة مكانية ملوّثة ومباني مهجورة ومتسخة توازي بيئة نفسية اجتماعية قاهرة ضحيّتها امرأة كل ما ترغب فيه هو استمرار حياتها وحياة أولادها بزوج أو من دونه.

ليس أنّ الفيلم بلا مشاكل وأهمها تفسير الوضع الماثل على نحو لا يضر بالفانتازيا الغريبة التي يوفرها الفيلم لمشاهديه. ومنها بعض التفاصيل التي لا تتطلّب إلا حسن الملاحظة، ومنها المشهد الذي تقع فيه الزوجة في المسبح لكن حين تخرج منه نجد ثيابها ناشفة. على صعيد الزوج كان يمكن أيضاً الإتيان بما يوضح أن روح الزوج تسكن الدجاجة فعلاً. هناك الكثير من لقطات للدجاجة (استعان المخرج بأكثر من دجاجة، وهذا يفسّر كيف أن كل دجاجة تختلف فجأة عن الأخرى) وهي على فراش غرفة النوم. لو أنّها اقتربت مرّة من الزوجة كما لو كانت تريد التواصل معها لكان ذلك أنفع لفكرة هي من بداياتها غريبة.

لكن هذه التفاصيل لم تستوقف أحداً ولم تمنع لجنة التحكيم التي ترأسها المنتج الأميركي روب ألين من منحه جائزة أفضل فيلم عربي. كذلك لم يتحدّث أحد عن الفانتازيا وشروطها الحاضرة منها أو الغائبة في هذا الفيلم.

كان عمر الزهيري كشف عن ميله لزرع وضع فانتازي ما في بنية أفكاره عندما قام، سنة 2014. بإخراج فيلمه القصير «ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمّام بالكيلو 375». حمل ذلك الفيلم فكرة نيّرة منفّذة ببعض التسرّع: خلال قيام مدير عام إحدى الشركات بوضع حجر الأساس لمشروع حمّام في مكان قصي عن العالم، يرتكب موظف صغير هفوة لا تغتفر. أخطأ بذكر الاسم. تركه الجميع وحده وغادروا المكان الصحراوي. قصّة المخرج الزهيري لا تقف هنا. حال الموظف تسوء بعدما أدرك أنه أغضب المدير العام والخوف ينتابه. يحاول الاعتذار مرّة تلو المرّة لكن اعتذاره لا ينفع. يحيل المخرج فيلمه إلى وضع شبه كيفكاوي وينجح في توطيد العلاقة بين الفرد المقهور والسُلطة القاهرة من دون كثير جهد. أماكن التصوير مجرّدة والحوار قليل والمشكلة في بعض التفاصيل.

سجالات سابقة

بالعودة إلى الجدال القائم حول «ريش» فإنّ المسألة لا تخلو من الغرابة والانفعال. لقد سبق لأفلام مصرية حديثة أن تناولت أوضاعاً اجتماعية داكنة كما فعل «فتاة المصنع» لمحمد خان (2014) و«أخضر يابس» لمحمد حمّاد (2016) و«آخر أيام المدينة» لتامر السعيد (2016) و«زهرة الصبار» لهالة القوصي (2017) و«يوم الدين» لأبو بكر شوقي (2017) و«ورد مسموم» لأحمد شوقي صالح (2018).

حيال كل فيلم من هذه الأفلام دار سجال بين النقاد وبعض أهل المهنة السينمائية حول جودة الفيلم من عدمها وحول واقعيّته. لكن لم يحدث أن ووجه الفيلم بمثل هذا القدر من النقد بناءً على ما يعرضه. هذا رغم أنّ «آخر أيام المدينة» لم يُعرض حينها في مهرجان القاهرة لسبب غير مقنع (بعدما تم إدراجه ثم سحبه) ورغم أن ما عرضه «ورد مسموم» (الذي شوهد في مهرجان القاهرة كذلك) هو تماماً ما يعرضه «ريش» إن لم يكن أفدح (يبدأ الفيلم بمشهد لمياه ملوّثة تخرج من أنبوب تصريف مصنع نسيج وتمتزج بمياه مواسير الصرف) بفارق أن «ورد مسموم» لم يعمد للفانتازيا بل أمّ الواقع كما هو.

التهمة الجاهزة لفيلم «ريش» وسواه هو أنه فيلم مسيء لمصر، والمثير للملاحظة أن مطلقي التهمة هم من الذين لا يعيشون الحياة الصعبة ذاتها وربما هذا أوضح ما في المسألة. ويزيدها وضوحاً أن الذين يحضرون مهرجان الجونة، في الغالب، القسم الذي يتدثر بفساتين السهرة وثياب السموكينغ ويعيش على الطرف الآخر من الفاصل الاجتماعي الذي عبّر عنه فيلم عمر الزهيري.

مهرجان الجونة مهرجان سينمائي جاد يديره انتشال التميمي بنجاح. هذا يعود إلى أنه يجمع بين الرؤية والخبرة ودائماً ما يدفع بالمهرجان صوب تحديات جديدة. لكن المهرجان في الوقت ذاته يتّكل على الكثير من المناسبات الاجتماعية والمظاهر الاحتفائية وبساطه الأحمر الذي يبدو فعل السير فوقه لبعض المدعوّين والمدعوّات شهادة تقدير من نوع خاص بحد ذاتها.

يبقى أنّ كل مخرج مصري يحب وطنه (وكل مخرجي مصر يشتركون في هذا الحب بلا ريب بمن فيهم حمّاد وشوقي والقوصي وصالح والزهيري) يُصاب بجرح دفين إذا ما اتهم بأن فيلمه يسيء لوطنه. الإساءة هي آخر ما في بال هؤلاء أو سواهم. التميّز بأعمال فنية لا تلتزم بالمعهود من إنتاجات السينما التجارية هو حق لهم يرغبون فيه لأداء رسالاتهم الاجتماعية. وربما الإساءة الفعلية الأساسية هي تلك الأفلام الركيكة التي تبتعد عن الواقع في سبيل النكتة أو مشاهد الأكشن ولا سبيل ثالث.

«الداخلية» السعودية تستخر الذكاء الصناعي لاستدامة الموارد البشرية

استعرضت وزارة الداخلية السعودية قدراتها الإلكترونية خلال مشاركتها في أسبوع «جيتكس التقني في دبي» (واس)

دبي: مساعد الزياني

تعتزم وزارة الداخلية السعودية تسخير الذكاء الاصطناعي في عمليات استدامة الموارد البشرية، وذلك من خلال منصة أطلقتها عبر بوابة «أبشر»، تعمل على توحيد جهود القبول للمتقدمين بطلبات الالتحاق بالخدمة العسكرية في الوزارة.

وقال العقيد غالب سليمان الزمامي مدير عام القبول المركزي في وكالة وزارة الداخلية للشؤون العسكرية إن منصة القبول المركزي الموحد، التي تعنى بطلبات الالتحاق بالخدمة العسكرية بوزارة الداخلية، تهدف لتوحيد الجهود ورفع المستوى والشفافية والحوكمة في الأعمال وتقليل التكاليف والوقت على المتقدم للالتحاق بالخدمة العسكرية.

وأضاف الزمامي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن المنصة تهدف أيضاً للتخطيط المستقبلي للموارد البشرية من خلال استخدام ذكاء الأعمال، ووضع استراتيجيات وسياسات الموارد البشرية العسكرية، مشيراً إلى أن المنصة ستخدم تقليل مراجعات الجهات الحكومية من خلال ربطها مع الأحوال المدنية ووزارة التعليم، حيث لم يعد هناك حاجة أن يقدم المتقدم تسجيل بياناته الدراسية، وسيكون هناك ربط مباشر للحصول على المعلومات الصحيحة للمتقدم.

وتابع مدير عام القبول المركزي بوكالة وزارة الداخلية للشؤون العسكرية «سيكون قبول بلا ورق من خلال المنصة التي ستحقق رؤية 2030، من خلال رفع مستوى الشفافية والحوكمة وكفاءة الإنفاق، وتقديم خدمات إلكترونية متكاملة في منظومة العمل في وزارة الداخلية»، مشيراً إلى أنه بعد ما ينتهي القبول والتوظيف للمتقدم سيتم ربطه بمسارات تدريبه تتوافق مع المؤهلات التي حصل عليها للوظيفة العسكرية.

وأشار الزمامي في حديث بعد مشاركة «الداخلية» في أسبوع جيتكس بدبي إلى وجود سباق مع الزمن لتقديم خدمات متكاملة ورقمية، وقال «الهاجس في وزارة الداخلية وفي جميع القطاعات الحكومية يكمن في كيفية المسابقة مع أنفسنا، حيث أصبحت السعودية دولة معيارية في العالم بتفوقها بتقديم الخدمات إلكترونية، ونحن مستمرون في وزارة الداخلية في تقديم الخدمات متكاملة رقمية تسهل حياة الأفراد في المملكة وترفع من جودة الحياة».

وفي إشارة إلى تحقيق الخدمة للاستدامة في الموارد البشرية قال العقيد الزمامي «في الوقت الحالي التدريب نوعي، والعمل الأمني يحتاج نوعية خاصةً من التدريب، واستقطاب الكوادر البشرية المتميزة ووضعهم في مسارات تدريبية تتوافق مع مؤهلاتهم ورغباتهم يخلق نوع من الشغف في العمل، ويساهم في رفع مستوى الأداء، ويغلق الفجوة بين المهارات والمتطلبات في العمل الأمني، وبهذه الطريقة سنحقق في رسم استراتيجيات وسياسات الموارد البشرية في وزارة الداخلية».

وحسب المعلومات فإن الخدمة تعمل من خلال تقديم الطلب من الراغب بالالتحاق بالخدمة العسكرية سواء من العنصر الرجالي أو النسائي عبر منصة القبول في خدمة «أبشر»، ومن ثم تقديم بياناته التعليمية الشخصية والأحوال المدينة والصحية والتي ستكون موثقة ومرتبطة بالمنصة، وبعدها سيتم المفاصلة بناء على معايير محددة يتم وضعها إلكترونياً، وبعد القبول المبدئي يخضع المتقدم للالتحاق بالخدمة العسكرية للكشف الطبي والمقابلات الشخصية.

معالجة جديدة للنص الفرنسي تهزم «القبح الخارجي» بجمال الروح

«أحدب نوتردام»... أكثر فرحاً في مصر

القاهرة: رشا أحمد

هل يمكن أن نتجاوز القبح الخارجي بحثاً عن الجمال الداخلي؟ وهل يمكن أن يصبح دفء المشاعر وعمق الإحساس والحس الإنساني بما يتضمنه من رأفة ونبل ورحمة بدائل حقيقية تغنينا عن الملامح المشوهة الفجة؟ للوهلة الأولى، سيجيب معظمنا مؤكداً أنه بالفعل يمكن ذلك، إنها إجابة جاهزة مجانية، لأننا لم نختبرها وسط تقلبات وتناقضات الواقع بقسوته ومفارقاته، فساعتها فقط يمكن أن نكتشف مدى اتساع الهوة بين الإجابات المثالية التي نطلقها باعتبارها «كيلشيه» وبين ردود أفعالنا ونحن تحت ضغط وهول الصدمة!

هذه هي الرسالة التي يهمس بها، ولو بشكل غير مباشر، صناع مسرحية «أحدب نوتردام» في أذن المتفرجين كل مساء على خشبة مسرح الطليعة بميدان العتبة (وسط القاهرة) حتى التاسع والعشرين من أكتوبر الجاري، في عرض ينتصر لفكرة الجمال الداخلي ونقاء الروح وصفاء النفوس من دون أن يغفل قسوة الشر ومرارة الظلم والاضطهاد.

وتعد «أحدب نوتردام» واحدة من أشهر كلاسيكيات الأدب الفرنسي التي جعلت من مؤلفها فكتور هوغو «1802 - 1885» كاتبا عالميا بامتياز إذ ترجمت إلى كل اللغات الحية كما جرى اقتباسها عشرات المرات في أعمال سينمائية ومسرحية وتلفزيونية وقدمها لأول مرة المخرج والاس ورسلي في فيلم سينمائي عام 1923، وربما كان الفيلم الأشهر هو الذي قدم لاحقاً عام 1956 من بطولة أنطوني كوين وجينا لولو بريجيدا، وحقق المسلسل البريطاني المأخوذ عنها نجاحاً كبيراً عام 1966، إخراج جيمس سيلان جونز، وبلغ من شدة جاذبية العمل أن دخلت شركة ديزني على الخط وقدمت نسخة الرسوم المتحركة عنه 1996.

تحكي الرواية الأصلية مأساة «كوازيمودو»، الطفل الذي ولد أحدب بملامح قبيحة فبات العالم يتنمر عليه وكأن قبحه الذي لا ذنب له فيه هو خطيئته التي يجب أن يعاقب عليها. يصادفه أحد رجال الدين ويدعى «الدوم كلود فلورو» فيواريه بعيداً عن أنظار العالم ويعهد إليه أن يكون قارع جرس الكاتدرائية، يكبر المراهق وتكبر معه مأساته كقبيح تتأسس علاقته مع العالم على الرعب المتبادل. يعيش «الأحدب» داخل جدران المكان لا يعرف شيئا عن العالم الخارجي حتى يحل موعد مهرجان يسمى بـ«مهرجان المهرجين»، وتقود الصدفة الأحدب ليشارك فيه، فيتورط بسلسلة من الأحداث تقوده للمحاكمة، وهو بين الحياة والموت، يطلب شربة ماء فلا يجد سوى السخرية والشماتة، وحدها الفتاة الغجرية الجميلة التي تنتزع

ديكورات المسرحية اتسمت بالثراء الفني والتعبير القوي عن البيئات المتعددة

العرض المصري حمل أجواءً مبهجة عكس النص الفرنسي

> على عكس الرؤية المغرقة في الحزن واليأس، جاءت الرؤية التي صاغها مخرج العرض ناصر عبد المنعم لتضفي أجواءً مبهجة عبر اختيار نوعية الملابس التي صممتها نعيمة عجمي

آهات الإعجاب بقوامها الرشيق ورقصاتها المدهشة «أزميرالدا» هي من تحنو عليه وترفق به فيقع في حبها، تتطور الأحداث في اتجاهات مختلفة فتجد الفتاة الغجرية نفسها على حافة الموت عقابا على جرائم لم ترتكبها وتخفي التهم مكائد وأحقادا، ينقذها الأحدب مؤقتا من ثم يقعان في النهاية ضحية لمجتمع قاس يحترف الظلم.

على عكس تلك الرؤية المغرقة في الحزن واليأس، جاءت الرؤية التي صاغها مخرج العرض «ناصر عبد المنعم» لتضفي أجواءً مبهجة عبر اختيار نوعية الملابس التي صممتها نعيمة عجمي والتي اتسمت بالألوان الصارخة الفضفاضة، فضلا عن الرقصات المنفذة باحترافية وفق إيقاعات قوية من تصميم كريمة بدير، فيما جاءت الديكورات التي صممها حمدي عطية تتسم بالثراء الفني والتعبير القوي عن البيئات المتعددة التي يدور العرض في أجوائها مثل الكاتدرائية والسجن وحي الغجر والبيوت المشبوهة.

كلمة السر في تلك البهجة ربما تكون الغجر أنفسهم بطقوسهم وحفلاتهم وعشقهم العارم للحياة وتصميمهم على الاستمتاع بكل لحظة فيها. وفيما لعب ماكياج إسلام عباس دوراً بارزاً في تجسيد التشوه الجسدي للأحدب، إذ جسد جورج أشرف هذه الشخصية بشكل يمزج بين البساطة والعمق أما رجوى حامد فنجحت في التعبير عن روح شخصية «أزميرالدا» الممزقة ما بين الرغبة في ممارسة فعل البهجة وما بين التعرض للمؤامرات والظلم.

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة، ما الذي أراد المخرج ناصر عبد المنعم قوله من خلال هذه المعالجة الجديدة لنص كثر عرضه من قبل؟ يجيب المخرج قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «فكرة الجمال والقبح كانت الهاجس الأساس الذي حركني عند إعادة تناول هذا العمل، وكيف أن المشاعر الإنسانية النقية الصافية يمكن أن تتجاوز القبح والتشوه الخارجيين». وأضاف: «حاولنا هنا أيضاً أن ننتقد بشكل غير مباشر أفكاراً كريهة لا تزال موجودة حتى يومنا هنا بقوة مثل احتقار الفئات المهمشة والتنمر على الآخر والعنصرية تجاه المختلفين في اللون أو الملامح».

طارق الشناوي

المتاجرون بـ«سمعة مصر»!

في الأيام الأخيرة تردد كثيراً في «الميديا» تعبير «الإساءة لسمعة مصر»، بعد عرض فيلم «ريش» في مهرجان «الجونة». أشهر هذا السلاح في البداية الفنان شريف منير الذي غادر دار العرض محتجاً بعد نصف ساعة، وتبعه آخرون، رغم أن أغلبهم لم يستكملوا مشاهدة الفيلم.

ولم تكن تلك هي الحالة الوحيدة؛ البعض قبل 30 عاماً طالب بنزع الجنسية المصرية عن المخرج يوسف شاهين، بعد عرض فيلمه «القاهرة منوّرة بأهلها» في مهرجان «كان»، وطالبوا السلطات بوضع اسمه ترقب وصول في مطار القاهرة.

في نهاية الثلاثينات أخرج كمال سليم فيلم أطلق عليه «الحارة». لم ترتح الأجهزة الرقابية -التابعة وقتها لوزارة الداخلية- للاسم. توجسوا في النيات، وطالبوا بتغيير العنوان، لأن «الحارة» توحي بظلال الفقر والعوز فصار اسمه «العزيمة»، ودخل تاريخنا السينمائي العربي كأول الأفلام الواقعية.

عندما قدم صلاح أبو سيف في منتصف الخمسينات فيلمه «شباب امرأة» اشترطت الرقابة للتصريح أن يكتب قبل «التترات» تحذيراً للأهالي حتى لا يتحول أبناؤهم إلى نسخ مشوّهة من إمام «شكري سرحان»، طالب الجامعة القادم من الريف، الذي يقيم علاقة محرمة مع شفاعات «تحية كاريوكا».

الكثير من الحكايات تؤكد أن سلاح سمعة الوطن كثيراً ما يُستخدم، مع تعدد أهدافه. عندما أخرجت قبل 16 عاماً، جوسلين صعب فيلم «دُنيا»، قالوا سمعة بنات مصر تنتهكها مخرجة لبنانية، رغم أنها تصدت لظاهرة ختان البنات، التي صدرت مؤخراً قوانين تجرّمها. تكرر الموقف مع فيلم «ريش». الفيلم قبل العرض في «كان» ثم «الجونة»، حصل على الموافقة من الرقابة المصرية، إلا أنهم دائماً ما يلقون بـ«ماء النار» في وجه من يريدون تشويهه.

تعددت التحليلات، مع زيادة عدد الجوائز التي حصدها الفيلم، صار هذا العام هو الأهم عربياً في كثير من المهرجانات، وآخرها «الجونة»، انتزع الجائزة عن جدارة، رغم أن البعض لا يزال يشكك في أحقيته، ولا أدري كيف تتعدد الجوائز التي يحصدها الفيلم من مهرجان إلى آخر بلجان تحكيم مختلفة، وتظل لدينا توجسات في مصداقيتها؟

الفيلم ينضح بالصدق، يقف فيه ممثلون لأول مرة أمام الكاميرا، يجيد المخرج تحريكهم بكل هذه الكفاءة محافظاً على تلقائيتهم، يستحق منّا كل حفاوة وتقدير.

يبدو أن البعض لا يعرف كيف يشعر بالسعادة والفخر. في العام الماضي فاز الفيلم القصير «أخشى أن أنسى وجهك» للمخرج سامح علاء، ولأول مرة في تاريخ السينما المصرية بجائزة «السعفة الذهبية» من مهرجان «كان»، الدورة أُقيمت افتراضياً. فوجئت بأن الفيلم الذي لم يشاهده سوى عدد محدود جداً من النقاد، يواجَه باتهام لا يقل ضراوة، وهو الإساءة للإسلام، لمجرد أنه قدم رجلاً يرتدي نقاباً حتى يتمكن من رؤية الفتاة التي يحبها.

المأساة ليست أبداً أن نختلف على تقييم عمل فني بطبعه يحتمل تعدد وجهات النظر، لديكم مثلاً فيلم «المومياء» لشادي عبد السلام، الحاصل قبل 8 سنوات على جائزة أفضل فيلم عربي من مهرجان «دبي» السينمائي، يراه البعض فيلماً مملاً، لا بأس من ذلك، فهو خلاف فني مشروع، تتعدد فيه وجهات النظر، ولكن البأس كل البأس، أن يواجَه العمل الفني بإلقاء ماء نار اسمه «سمعة مصر» في وجوه مَن نختلف معهم!

عربي عجم

● عبد الله ربيعة سعيد ربيعة، سفير البحرين لدى السودان، استقبله أول من أمس، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني البحريني عصام بن عبد الله خلف، حيث هنأ الوزير السفير ربيعة للثقة الملكية السامية بتعيينه سفيراً في جمهورية السودان، متمنياً له التوفيق في أداء مهامه الدبلوماسية في تطوير وتنمية العلاقات الأخوية بين مملكة البحرين وجمهورية السودان الشقيقة لما فيه خير وصالح شعبيهما الشقيقين.

● السفير جاسم المباركي، رئيس الديوان الوطني لحقوق الإنسان بدولة الكويت، بحث أول من أمس، عبر تقنية الاتصال المرئي، مع المهندس علي أحمد الدرازي، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالبحرين، الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز أوجه التعاون في مجال حقوق الإنسان، وسبل تعزيز التعاون بين الجانبين لا سيما في مجالات التدريب والتثقيف وتبادل الخبرات، بما يدعم الجهود الرامية لتحقيق الأهداف المشتركة لحماية وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

● عبد الحميد شبشوب، سفير الجزائر بصربيا، منحته «مؤسسة كاريتش للتسامح والتعايش بين الأديان» وسام التعايش، نظير إسهاماته في نشر قيم التسامح وتعزيز أواصر الصداقة بين البلدين، وبمناسبة انتهاء مهامه، وخلال حفل نُظم، أول من أمس، على شرف السفير وحضره الكثير من الشخصيات الفنية والسياسية الصربية، وأعضاء من السلك الدبلوماسي المعتمد في بلغراد، جرى تقليد السفير الوسام من طرف الأكاديمي والسياسي البارز في صربيا وعضو البرلمان الصربي دراغومير كاريتش، الذي أثنى على عمل السفير وإنجازاته طيلة السنوات الماضية.

● ساجد بلال، سفير دولة باكستان بالقاهرة، استقبله أول من أمس، محافظ أسوان أشرف عطية، ضمن زيارته للمحافظة لزيارة المعالم السياحية والمناطق الأثرية، ورحب المحافظ بالسفير، متمنياً زيادة الحركة السياحية من شعب باكستان لأسوان، للتعرف عن قرب على التنوع الفريد في القطاع السياحي وخصوصاً السياحة الدينية. من جانبه، أكد السفير أن هناك علاقات قوية بين القيادة السياسية في البلدين، كما توجد قواسم مشتركة بين الشعبين المصري والباكستاني، مضيفاً: «إننا نعدّ مصر هي العمود الفقري لقوة العالم الإسلامي».

● آباد خديجة محمد المخزومي، سفيرة الصومال في باكستان، التقت أول من أمس، رئيس أركان القوات البحرية الباكستانية محمد أمجد خان نيازي، بمقر قيادة القوات، لبحث الوضع الأمني الإقليمي والتعاون البحري، إلى جانب عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأشادت السفيرة خلال اللقاء بالدور المهم الذي تلعبه القوات البحرية الباكستانية لضمان السلم والاستقرار الإقليميين.

● بشميسواف نيشوفسكي، سفير بولندا ببيروت، زار أول من أمس، المعهد الفني الأنطوني في الدكوانة، حيث اختتم مشروع «سوا»، المنفّذ بين المعهد والسفارة، بهدف نشر الفن والثقافة في لبنان، من خلال ورش عمل في فن كتابة الأيقونات البيزنطية والفسيفساء، وجال السفير على أقسام المعهد وتفقد ورش العمل وشارك في توزيع الشهادات على المشاركين، ثم ألقى كلمة قائلاً: «الشكر للطلاب المشاركين على ثقتهم بهذا المشروع وعلى الوقت والطاقة والمشاعر الإيجابية التي بذلوها، كما أشكر ثقتهم بالسفارة البولندية».

● السفير علي بن حسن الحمادي، الأمين العام للهلال الأحمر القطري، أشرف أول من أمس، على إطلاق الحملة السنوية للشتاء الدافئ لعام 2021 - 2022 تحت شعار «البيت يمنحهم الدفء»، التي تستهدف تلبية الاحتياجات الغذائية والشتوية لـ42 ألف أسرة تضم أكثر من 240 ألف شخص من اللاجئين والنازحين في 14 دولة، داعياً الجميع للمساهمة بعطائهم في الحملة، قائلاً إن «البيت هو المكان الذي يجد فيه الإنسان احتياجاته من الراحة والأمان والاستقرار، وتجتمع فيه مسببات الدفء من طعام وشراب وكساء ودواء».

● الدكتور زاهي حواس، عالم الآثار المصري، استقبل في المنطقة الأثرية بالأهرامات الدبلوماسي الأميركي جيف لودنسكي القنصل العام بالسفارة الأميركية بالقاهرة، برفقة 15 شخصية أميركية من رؤساء المؤسسات الأميركية العاملة في مجالات الاستثمار. وشرح حواس للوفد خلال الزيارة أسرار بناء الأهرامات الثلاثة، وأهم الاكتشافات الأثرية بالمنطقة. من جانبهم حرص أعضاء الوفد على التقاط الصور التذكارية بالمنطقة.

● ألينا رومانوسكي، السفيرة الأميركية في الكويت، زارت مدينة صباح الأحمد البحرية، في منطقة الخيران جنوب دولة الكويت، وقالت: «قمت بزيارة مدينة صباح الأحمد البحرية أخيراً، والتي تعد مثالاً حياً على كيفية تعزيز الاقتصاد مع مراعاة عمليات الحفاظ على البيئة»، وأضافت أنه من خلال هذا المشروع، تقوم الكويت بالعمل الرائد نحو إدخال الاعتبارات البيئية في تطوير بنيتها التحتية. يُذكر أن المدينة تستخدم أحدث طرق التخطيط والإنجاز لكل خدمات البنية التحتية.

علي بن حسن الحمادي

عبد الله ربيعة سعيد ربيعة

جاسم المباركي

عبد الحميد شبشوب

د. زاهي حواس

ألينا رومانوسكي

سودوكو

			4		2			3
					6		9	
	5		8					6
	8						7	
			6			9		2
		5			7			
3					8		6	5
		4		7				
8		1	3					

الحل السابق

9	5	6	8	4	3	1	2	7
2	8	1	7	5	9	3	6	4
3	4	7	1	6	2	5	9	8
7	6	9	3	8	4	2	1	5
4	1	2	9	7	5	8	3	6
5	3	8	6	2	1	7	4	9
6	7	4	2	1	8	9	5	3
8	2	3	5	9	6	4	7	1
1	9	5	4	3	7	6	8	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كلمات متقاطعة

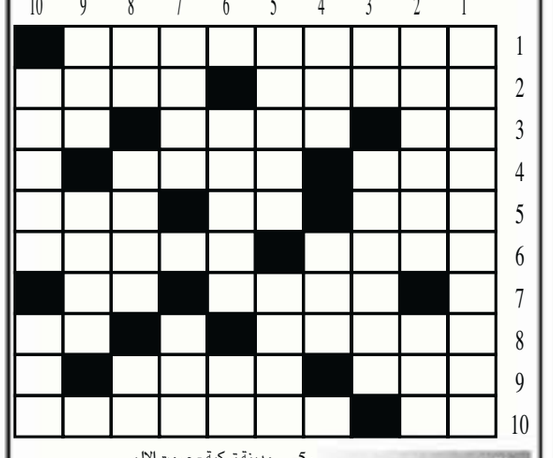

أفقيا

1- دولة تقع في شبه الجزيرة الإيطالية.
2- سلسلة جبلية امريكية - قبطان.
3- للنفي - واشي - بين اثنين.
4- نبات طيب الرائحة - يضيء.
5- متشابهان - سرب طيور - ضد يدوي.
6- مرض صدري "معكوسة" - كائن حي.
7- هضاب - شتم "معكوسة".
8- خيمة كبيرة - احد الوالدين.
9- علم مؤنث اعجمي - من الانبياء.
10- متشابهان - ولاية امريكية.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- فاكهة استوائية - متشابهات.
3- نظير - صاحب النظرية الذرية.
4- ولاية امريكية - للاستثناء.
5- مدينة تركية - صوت الالم.
6- جمع نفل - محبة.
7- يقذف - ضد عسر "معكوسة".
8- قهوة "معكوسة" - ضد ناجح - تقال للتأفف "معكوسة".
9- وكالة الانباء السعودية - عاصمة التبت.
10- نبات طيب الرائحة - وجع "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ل	و	ك	س	م	ب	و	ر	غ	■
2-	ي	و	ن	ي	و	■	ك	ي	م	ا
3-	ل	و	د	■	ن	د	■	ب	ا	ن
4-	ا	■	ا	ل	ا	■	ر	ا	م	د
5-	ع	م	■	ا	ك	ل	ي	ل	■	و
6-	ل	ي	ل	■	و	ل	ا	■	ب	ن
7-	و	ل	ي	د	■	■	ل	ا	ن	ي
8-	ي	ا	ن	س	و	ن	■	ن	ي	س
9-	■	ن	ي	ل	■	ب	ل	■	ا	ي
10-	ا	و	ن	ا	س	ي	س	■	ن	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Monday - 25 October 2021 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15672
الاثنين 19 ربيع الأول 1443 - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15672

الـ غارديان الرياضي | The Guardian sport

فيليب لام: إقامة كأس العالم كل عامين ستقضي على متعة كرة القدم وقوتها

سمير عطاالله

وفراً لتكاليف الزواج

مفاجأة أخرى من الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتيران. طبعاً، نسائية. فما من مفاجأة أخرى في حياته كانت غير نسائية. وما من شيء آخر غير مفاجئ كان غير نسائي، كتاب «السر الأخير» للصحافية سولان دو روايبه، يروي قصة فتاة فرنسية، اسمها المستعار كلير، أحبت الرئيس الفرنسي عندما كان في الثانية والسبعين، وكانت هي في العشرين. دامت العلاقة ثماني سنوات. وفيما كانت فرنسا تعتقد أن ميتيران كان يخفي قصة حب مع أم ابنته غير الشرعية مازارين، كان في الحقيقة يخفي قصة أخرى مع كلير. وكلير تزوجت وأصبحت أماً، ولا تزال تخفي شخصيتها. ومن الكتاب نعرف أن كلير هي التي لاحقت فرنسوا، وكان أهل قصر الإليزيه والحرس والعسس يعرفون بوجودها، ويرحبون بها، ويلقون عليها التحية وهي داخلة خارجة من القصر الجمهوري.

يبدو من ردود الفعل أن الفرنسيين يقرأون الكتاب بإعجاب. أنا، كشرقي، استحال علي ذلك برغم كل السنين التي أمضيتها في الغرب. ولم أرَ في «السر الأخير» سوى قصة سطحية لرجل يكاد يكون معقداً حيال النساء، وضعيفاً أمام سمعة الرجل الفرنسي، الذي لا بد أن يكون زير الجنس اللطيف.

لاحظنا هذه العقدة أيضاً عند الرئيس فرنسوا هولاند، الذي كان خالياً من أي سمة من سمات الوسامة، ولذلك، أراد أن يثير الضجيج من حوله بأنه كان يذهب لزيارة عشيقته ليلاً على دراجة بخارية. وقبله حاول نيكولا ساركوزي تغطية عقدة النقص بالزواج من المغنية الجميلة كارلا بروني. ويبدو أن فاليري جيسكار ديستان كان الوحيد من غير عقد بين رؤساء الجمهورية الخامسة (ناهيك طبعاً بمؤسسها شارل ديغول). وقد روى في مذكراته أن الممثلة بريجيت باردو، جاءته ذات يوم تشكو إليه نزاعاً قانونياً في بلدتها، سان تروبيه. وأوضح لها أن لا صلاحية له في الأمر، بل لوزير العدل. لكن هذا لم يمنع أنه استبقاها على العشاء، فقد عرض عليها أن تمضي الليلة في الإليزيه.

«السر الأخير» مليء بحكايات سطحية لو لم يكن بطلها الزير العجوز، لما استحقت النشر في المجلات الفنية. ومذ كنت أتابع ميتيران في حملاته الانتخابية تكون لدي انطباع بأنه يعيش وكأن آلة تصوير تلاحقه ويجب أن يكون جاهزاً لذلك.

وفي تلك المرحلة كان للرجل ناب ظاهر يؤكد علامات العجرفة. إلى أن نصحته خبيرة في المعارك الانتخابية بتشذيب الناب. وبعدها دخل إلى الإليزيه، ومعه العرافات والعشيقات وابنته غير الشرعية مازارين. وفتح ذلك الباب أمام بنات هولاند وأبناء بوريس جونسون في داونغ ستريت. لا ضرورة لتكاليف الزواج!

عارضة تعرض لدار أزياء روسية خلال أسبوع الموضة لمرسيدس - بنز في موسكو (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي

m.althaidy@aawsat.com

المتذمرون من الحديث عن «الصحوة»

بعض الأسئلة فاتحة للتفكير وبعضها قاضية عليه.

مراراً نسمع هذه الجملة من طرف بعض المتحذلقين وهي: ما فائدة الحديث عن الجماعات والتيارات والشخصيات... أليس ذلك باعثاً للتفرقة والتشتيت، ومثيراً للتحيزات والاختلافات؟

نكون أكثر دقة وتحديداً، حين يتمُّ الحديث عن التيارات والجماعات... تاريخها وحاضرها وشخصياتها، مثل جماعة الإخوان وتفرعاتها مثل «السرورية»، يقال هذا حديث غير مفيد ونظرة للماضي لا تنفع اليوم.

المثير للسخرية أنَّ شطراً كبيراً ممن يروّج لهذا الطرح «المستقبلي»، هم من سلالات هذه الجماعات، أي أنَّهم أنفسهم يتعاطون فكر الثقافة الإخوانية والسرورية وخطابها ومناخها، لكنهم يظهرون أنفسهم للعموم بمظهر الرجال المستقلين الوطنيين الإيجابيين الذين لا يريدون النظر إلى الماضي، بل يريدون المضي للمستقبل... ومع لزوجة هذا الطرح المتثعلب المتذاكي، فإنَّه يجد له من يروّجه في الفضاء العام.

ومن حيل هؤلاء القوم التلحف بغطاء «الرؤية» في السعودية، وإنَّ رؤية 2030 هي للمستقبل فقط، وليس للحديث عن الماضي.

الحال إنَّ هذا الكلام تحريف وتجريف للرؤية، لأنَّ محاربة التطرف وتكريس التسامح هو في صميم نخاع الرؤية، لأنَّ هدف الرؤية الأكبر انفتاح المملكة على العالم وانفتاح العالم عليها، في التعليم والاقتصاد والسياحة والبيئة، فضلاً عن إعلان مهندس الرؤية وقائدها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مراراً، عن عزم السعودية القاطع على استمرار الدولة على محاربة التطرف والإرهاب «الآن وفوراً» كما يعلم الجميع.

الأمر الآخر هو إنَّ عرض تاريخ هذه الجماعات وأفكارها وأعمالها، إلى جانب قيمته التوثيقية، هو لقاحات تحصين وجرعات وقاية من كورونا الفكر الخطير لـ«لإخوان» وتفرعاتهم كـ«السرورية»، بالنسبة لجيل الشباب والشابات الذين لم يدركوا «زمن الصحوة» في السعودية.

معامل الدراما والوثائقيات في الغرب، ما زالت لليوم تنتج عن الحربين العظميين الأولى والثانية، وهتلر والنازية وموسيليني والفاشية وتشرشل ومعارك دونكيرك والنورماندي الخ... رغم مرور عشرات السنين على ذلك الزمن.

الواقع أنَّ توثيق زمن الصحوة وجماعات الإسلام السياسي ودراسته في ديارنا، أمر شبه مفقود إلا بقايا من بعض الاجتهادات، ونحن بحاجة لإحياء القول في هذا المضمار، ولكن يكون قولاً علمياً وأميناً، والأهم يكون «منفصلاً» عن نسيج القول الصحوي، حتى وإن زعم محاربة فكر الصحوة. بعبارة أوضح لا يحارب فكر الصحوة من يتبنّى مقولات الصحوة الأخرى حول المرأة ومحاربة التسامح الديني والطائفي... مثلاً!

صفوة القول هو إنَّ من يريد منع الكلام عن هذه التيارات بدعوى النظر للمستقبل، إما أنْ يكونَ جندياً صحوياً متخفياً، وإما أن يكونَ من الساذجين.

عطر من ثاني أكسيد الكربون

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد الإيثانول هو أكبر مكون في أي زجاجة من العطر، وهو مكون يُصنع عادة من تخمير وتقطير حبة مثل الذرة. زراعة محصول الذرة تستلزم استخدام كميات كبيرة من الأرض والماء وخلق انبعاثات من الأسمدة واستعمال الوقود. ولكنْ هناك عطر جديد من إنتاج شركة ناشئة تسمى «إير كومباني»، تستخدم الإيثانول المصنوع من ثاني أكسيد الكربون بدلاً من ذلك، حسب خدمات «تريبيون ميديا».

إنه ثالث منتج من شركة «إير كومباني» يعتمد على ثاني أكسيد الكربون، وقد تم إطلاقه باستخدام الفودكا السلبية للكربون، ثم تبعها في الأيام الأولى من الوباء مطهر اليد السلبي للكربون. وفي نهاية المطاف، تخطط الشركة لبيع منتجات مثل وقود الطائرات النفاثة الذي يعمل بوقود ثاني أكسيد الكربون، والتي يمكنها المساعدة في معالجة التغيرات المناخية من خلال إبطاء الانبعاثات على نطاق أوسع. ويقول غريغوري قسطنطين المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي للشركة: «كان هدفنا دوماً استخدام هذه المنتجات في أبحاثنا الداخلية لتطوير الشركة، ولكنها تحولت إلى منارات تُثبت للناس أنه يمكننا صناعة المنتجات المستدامة التي يستخدمها الناس كل يوم في حياتهم».

وفي مصنعها في بروكلين، تستخدم الشركة ثاني أكسيد الكربون المأخوذ من المنشآت القريبة المنتجة للإيثانول تقليدياً، وثم تُمزج مع الهيدروجين الذي تصنعه من التحليل الكهربي، وهي عملية فصل الأكسجين والهيدروجين في الماء. يعمل كل شيء في هذه العملية على الكهرباء المتجددة. وتعمل التكنولوجيا الخاصة بالشركة، التي تحاكي التمثيل الضوئي، على صناعة الإيثانول، الممكن استخدامه في صناعة الكحول، أو العطور، أو المنتجات الأخرى، والماء الذي يُعاد تدويره في إنتاج الهيدروجين. ويحتوي العطر الذي تنتجه شركة «إير كومباني»، والذي يُصاغ ويُخلط في «استوديو جويا» في نيويورك، على رحيق أوراق التين، وقشر البرتقال، والياسمين، والبنفسج، ومسحوق المسك، والتبغ. وقد اختارت الشركة أيضاً استخدام الروائح الاصطناعية لأن تأثيرها على البيئة في الإنتاج كان قليلاً.

وسوف يُنتج العطر الجديد في نسخة محدودة، لكن الشركة الناشئة تريد استخدامه كي تثبت للشركات الكبيرة ما هو ممكن. يقول قسطنطين: «ما نحن قادرون على صنعه هو دليل كبير على صحة الفكرة، لكن عندما نكون قادرين على إحداث تأثير حقيقي في خفض ثاني أكسيد الكربون، من وجهة نظر تقليل الانبعاثات، هو عندما نكون قادرين على تطبيقه في الأعمال التجارية الكبرى وفي الخطط والمشاريع الخاصة بهم أيضاً».

عطر سلبي من ثاني أكسيد الكربون (تريبيون ميديا)

وسيلة جديدة للتنبؤ بإفلاس الشركات

لندن: «الشرق الأوسط»

طور فريق من الباحثين من كلية «إتش إس إي» لإدارة الأعمال في روسيا وسيلة جديدة للتنبؤ بإفلاس الشركات باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي. ويرى الباحثان يوري زيلينوف ونيكيتا فولودارسكي، أن التنبؤ بإفلاس الشركات يندرج في إطار عملية تصنيف، أي تحديد، ما إذا كان مشروع معين تتحقق لديه اشتراطات النجاح والاستمرار في العمل خلال فترة معينة أو لا.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية «إكسبرت سيستمز ويز أبليكيشن»، قام الفريق البحثي بتحميل مجموعة من السجلات التاريخية التي تتعلق بعدد من الشركات الناجحة والفاشلة، مع تدريب منظومة الذكاء الصناعي على استخدام سلسلة من مؤشرات الأداء لقراءة هذه السجلات واستنباط النتائج، ثم تطبيق المعايير نفسها في حالة أي شركة جديدة من أجل التنبؤ بمسارها في المستقبل، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» عن الباحث يوري زيلينسكي، قوله: «لقد استطعنا ابتكار معادلة خوارزمية وتدريبها بناء على بيانات غير متوازنة من أجل القيام بتنبؤات أكثر دقة من الوسائل التقليدية المعمول بها حالياً»، مضيفاً أن «هذه التقنية تعتمد بشكل حصري على المؤشرات المالية للشركات، ويظل من الممكن الاعتماد على نتائجها حتى في الظروف العصيبة مثل جائحة (كورونا) على سبيل المثال».

وأعرب زيلينسكي عن اعتقاده أن هذه المنظومة الجديدة سوف تحل في المستقبل بدلاً من الوسائل المعمول بها حالياً لتقييم أداء الشركات.

بيع 11 لوحة لبيكاسو بأكثر من 100 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

مقابل أكثر من 100 مليون دولار في مزاد أول من أمس (السبت)، بيعت 11 لوحة وأعمال أخرى لبيكاسو ساعدت في تحويل لاس فيغاس إلى وجهة استثنائية للفن. وكانت دار «سوذبيز» للمزادات قد أقامت هذا المزاد في فندق بيلاجيو بلاس فيغاس، حيث كانت الأعمال معروضة منذ سنوات، حسب «رويترز».

كان المزاد قد أُقيم قبل يومين من الذكرى رقم 140 لميلاد الفنان الإسباني في 25 أكتوبر (تشرين الأول). وكانت خمس من هذه اللوحات معلقة على جدران مطعم بيكاسو الفاخر في بيلاجيو. وسيستمر المطعم في عرض 12 عملاً آخر لبيكاسو. وكان أعلى سعر من نصيب لوحة «المرأة ذات القبعة الحمراء والبرتقالية» التي رسمها بيكاسو في 1938 لمحبوبته ومصدر إلهامه ماري-تيريز والتر، والتي بيعت مقابل 40,5 مليون دولار، بزيادة عشرة ملايين دولار عن سقف تقديرات ما قبل البيع. وبيعت اللوحتان الكبيرتان «الرجل والطفل» و«جذع رجل» مقابل 24,4 مليون دولار و9,5 مليون دولار على الترتيب، في حين بيعت أعمال أصغر مثل «غداء على عشب» مقابل 2,1 مليون دولار، أي ما يقدر بثلاثة أو أربعة أضعاف سعرها المقدر قبل البيع. ولم يتم الكشف عن أسماء المشترين.

زائر يلتقط صورة لبيكاسو بالقرب من لوحة له قبل المزاد (أ.ف.ب)

اكتشاف بقايا نجم ينتمي لبدايات الكون

القاهرة: حازم بدر

على الأرض تسمى الهياكل القديمة التي تنتمي لحيوانات عاشت قبل ملايين السنين بـ«الأحافير»، ولم يجد علماء الفلك أفضل من هذا المصطلح لوصف نجم غير عادي للغاية يعتقدون أنه من بقايا أحد النجوم الأولى في الكون، وتم الإعلان عن ذلك في العدد الأخير من دورية «رسائل مجلة الفيزياء الفلكية».

ويقع النجم، المسمى (AS0039)، في مجرة «النحات القزمة» على بعد نحو 290 ألف سنة ضوئية من النظام الشمسي، ويحتوي على أقل تركيز من المعدن، وخصوصاً الحديد، من أي نجم يتم قياسه خارج مجرة درب التبانة، ويعتقد الباحثون أن هذا دليل على أن البقية هي سليل مباشر لأحد أقدم النجوم في الكون، ووجدوا أن النجم الأصلي كان من الممكن أن يكون نحو 20 كتلة شمسية، ومن المحتمل أن يكون قد مات في «الهايبرنوفا»، وهو انفجار نجمي أقوى من 10 إلى 100 مرة من المستعر الأعظم العادي.

ويقول مايك إروين، عالم الفلك بجامعة كامبريدج في إنجلترا والمؤلف المشارك بالدراسة في تقرير نشره موقع «لايف ساينس»: «قد يكشف هذا الاكتشاف عن معلومات جديدة حول النجوم الأولى للكون».

ويتم تصنيف جميع النجوم إلى ثلاث مجموعات متميزة، بناءً على التركيب الكيميائي أو الفلزية، ونجوم المجموعة الأولى مثل الشمس ومعظم النجوم الأخرى في الكون المرئي، تحتوي على نسبة عالية من المعادن، وخصوصاً الحديد، أما نجوم المجموعة الثانية، مثل (AS0039)، فهي أكثر ندرة، وهذه النجوم فقيرة بالمعادن، أما نجوم المجموعة الثالثة فهي خالية تماماً تقريباً من المعادن.

قطاع الموسيقى يخطو بخجل نحو البيئة

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

ترتفع الأصوات في القطاع الموسيقي للإعراب عن شواغل بيئية، مع تكاثر المبادرات التوعوية من جانب نجوم مثل بيلي إيليش، إلى اتخاذ تدابير بسيطة مراعية للبيئة كتفادي وضع ملصقات لا حاجة إليها على أقراص الفينيل، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتجمع «إم دي إي» التي أبصرت النور في بريطانيا سنة 2019 تحت رايتها عدداً من الفنانين والاختصاصيين والمجموعات الموسيقية الذين رصوا الصفوف لإعلان حالة طوارئ بيئية وإيكولوجية. وسرعان ما ذاع صيتها في الإعلام مع أعضاء مشهورين في صفوفها مثل بيلي إيليش وماسيف أتاك. وعلى موقعها الإلكتروني صورة مثالاً للموسيقي البريطاني براين إنو يرتدي قميصاً كتب عليه «لا موسيقى على كوكب ميت» (نو ميوزيك أون إيه ديد بلانيت).

وتقضي الفكرة بـ«الاستفادة من صوت الفنانين الذي قد يؤثر أكثر على الجمهور من تقرير لهيئة الأمم المتحدة للمناخ، فجمهورنا هو أينما كان، ومن النادر ألا يستمع أشخاص إلى الموسيقى»، على حد قول كليمانس موني. وأكدت الأخيرة أن هيئات مثل «إم دي آي» تسعى إلى «توعية الجمهور والاختصاصيين»، على حد سواء، بشأن «مسائل مثل النقل». فوسائل النقل هي «أول مصدر لانبعاثات غازات الدفيئة في مجال العروض الحية»، على ما قالت خلال مهرجان «ماما» سولفيغ باربيه، التي ساهمت في تأسيس جمعية «أرفيفا» (الفنون الحية، الفنون المستدامة) سنة 2020.

وفي نظرها، تقضي المسألة بالنسبة إلى الاختصاصيين بـ«ترشيد الاستخدام لتفادي إقامة جولات بكثرة في الولايات المتحدة وفي الصين». وكانت فرقة «كولدبلاي» قد تعهدت منذ فترة الحرص على الحد من تنقلاتها بالطائرة. ولا بد من إيجاد بدائل للمركبات الفردية بالنسبة إلى الجمهور.

وتدرك باربيه أن أحداً قد «لا يرغب في استخدام دراجة هوائية لحضور حفل، فلا بد من أن نعرض عليهم حافلات جماعية تقدم لهم فيها بعض من الفعاليات التمهيدية».

ولا بد لهذه الاتحادات من أن تتشارك «الموارد والمعارف»، حسب موني.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 90 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية